جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي١٩٦٩-١٩٩٠

دراسة تاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

حسن حسين ملا العرداوي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

سورة الحجرات، الآية ١٣

صدق الله العظيم

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٩٠ "دراسة تاريخية")التي تقدم بها الطالب (حسن حسين ملا) قد جرت بأشرافي في جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ ،وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث .

التوقيع

أ. د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي

٢٠٢٢ / ٥ / ٢

بناءاً على هذه التوصيات المتوفرة ، ارشح الرسالة للمناقشة .

التوقيع

أ . م. د . سلام فاضل حسون المسعودي

رئيس قسم التاريخ

٢٠٢٢ / ٥ / ٢

إقـرار المقـوم اللغوي

اشهـد انـي قرأت الرسالة المـوسومة بـ :

(دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٩٠)

وقـد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية بحيث اصبحت بأسلوب علـمي سليـم و خـالٍ من الأخطـاء و التعبيرات الغير صحيحة و لأجله وقعـت .

التوقيع :

الاسم :

مكان العمل :

التاريخ :

اقـرار المقومــان العلميــان

نشهـد بأن الرسالة الموسومة بـ :

(دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي١٩٦٩-١٩٩٠)

و قـد تمت مراجعتها من الناحية العلمية بحيث اصبحت بأسلوب علمي خـالٍ من الأخطـــاء العلمية و لأجله وقعنـــا .

التوقيع : ا.د. وفاء كاظم ماهي

اسم المقوم العلمي الاول :

مكان العمل : جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : ٧ / ٤ / ٢٠٢٢

التوقيع :

اسم المقوم العلمي الثاني :

مكان العمل :

التاريخ :

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة: **(دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩- ١٩٩٠** (دراسة تاريخية)) ،المقدمة من قبل الطالب (**حسن حسين ملا العرداوي**) ،وقد ناقشنا محتوياتها وفيما له علاقة بها، وقد وجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التأريخ الحديث والمعاصر وبتقدير ( ).

التوقيع

الاسم: د. رحيم عبد الحسين عباس

اللقب العلمي: أستاذ

التاريخ: ٢ / ٦ / ٢٠٢٢

رئيساً

التوقيع

الاسم:د. صباح كريم رياح الفتلاوي

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠٢٢/٥/٢٩

عضواً

التوقيع

الاسم: د. خليل جودة عبد الخفاجي

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: / ٥ / ٢٠٢٢

عضواً

التوقيع

الاسم: د.عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي

اللقب العلمي: أستاذ

التاريخ: ٢٠٢٢/٦/٧

عضواً ومشرفاً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء.

التوقيع

الاسـم: أ.د حسن حبيب عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

التاريخ: ٢ /٦ /٢٠٢٢

الإهداء ....

إلى ..... الغائب عني والحاضر في قلبي, الى الذكرى التي لاتنسَى

والدي رحمه الله

إلى ..... من جعل الله الجنة تحت أقدامها.. الى معنى الحنان وسرَّ الوجود

والدتي الحنونة

الى ..... رفيقة دربي وسندي

زوجتي الحبيبة

إلى ..... من هم أقرب من روحي,وهم سندي في الحياة.

اخوتي و اخواتي

إلى ..... أولادي قُرة عيني

إلى.....من أنار لي الطريق وخفف عني أعباء الدراسة أستاذي الفاضل

أ.د عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي

إلى.....صديقي المخلصين

زامل صالح غنام وسعد قاسم محارب

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين, وأصحابه المنتجبين, ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

لا يسعني وأنا اختم هذه الدراسة إلاّ أن اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى أستاذي الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور (عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي) لقبوله الإشراف على الرسالة أولاً, ثم أنني حظيت منه بالجهد الوفير, والعلم الغزير,وسعة الصدر,فكان لمتابعته المستمرة الأثر البالغ في إنجاز هذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء انه سميع مجيب الدعاء.

وأتقدم بوافر شكري وتقديري الى السيد رئيس قسم التاريخ الاستاذ المساعد الدكتور(سلام فاضل حسون المسعودي),والى أساتذتي في قسم التاريخ الأفاضل, الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية وهم كل من الأستاذ الدكتور حاتم راهي والاستاذ الدكتور علي الحسناوي والاستاذ الدكتور رحيم عبد الحسين والاستاذ الدكتور علي طاهر والاستاذ الدكتور عدي محسن والاستاذ الدكتور حيدر صبري والاستاذ الدكتور حيدر طالب والاستاذ الدكتور حسين جبار والاستاذ المساعد الدكتور كاظم حسن والاستاذ المساعد الدكتور باسم احمد الغانمي, كما يحتم علي واجب الوفاء ان اقدم الشكر للعاملين في مكتبتي الروضتين الحسينية والعباسية المطهرتين, وموظفي دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد, ومكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء, ومكتبة جامعة بغداد في الجادرية, كما واعبر عن تقديري العالي الى كل زملائي في السنة التحضيرية, العمل, كما أسجل شكري وتقديري الى كل من قدم يد المساعدة علمياً ومعنوياً, وأسدى النصيحة وأسهم في إنجاز هذا البحث.

والله ولي التوفيق **الباحث**

قائمة المختصرات

ت	الرمز	التسمية الصريحة للرمز
١	د . ك . و.	دار الكتب والوثائق
٢	د. ت.	دون تاريخ
٣	د. ط.	دون مطبعة
٤	د. م.	دون مكان طبع
٥	مج.	مجلد
٦	ع.	عدد
٧	ج.	جزء
٨	ت.	ترجمه
٩	تح.	تحقيق
١٠	O.P. Cit.	المصدر السابق.

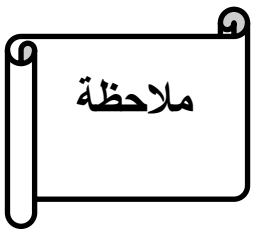

لمعرفة أسماء القرارات المعبر عنها بالرموز والأرقام سأعطي الأمثلة الآتية:

القرار رقم ٤/١ يعني القرار الأول الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الرابع,لأنه لوكان مؤتمراً للقمة لرمز الى ذلك بالرمز (ق.أ),ويكتب هكذا ٤/١(ق.أ),أي القرار الأول الصادر عن مؤتمر القمة الرابع.

ولو كان المؤتمر استثنائياً لرمز الى ذلك بالرمز (غ.ع) فالقرار ٤/١(غ.ع) يعني القرار الأول الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية الرابع غير العادي,لأنّ الرمز غير متبوع ب(ق.أ) لأنه لو تبع بذلك لأصبح يعبر عن القرار الأول الصادر عن مؤتمر القمة الاستثنائي الرابع.

وإذا أضيف الى رقم القرار رمز آخر مثل(س) أو(ث) أو(أ.ق) أو(أ.م) أو(أ.س) فذلك يعني:

س	سياسي
أ.ق	اقتصادي
ث	ثقافي
أ.م	إداري مالي
أ.س	أساسي أي ان القرار يدخل ضمن طائفة القرارات الأساسية والتنظيمية

قائمة المحتويات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وامتنان	ج
قائمة المختصرات	د
قائمة المحتويات	هـ-ح
المقدمة .	١-٥
التمهيد	٦-٢٧
الفصل الأول : مفهوم التعايش السلمي وتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي .	٢٨-٧٣
المبحث الأول : مفهوم التعايش السلمي وأدواته .	٢٨-٤٦
أولاً : المفهوم واللغة والاصطلاح .	٢٨-٣٥
ثانياً : ادواته الداعية للتعايش السلمي .	٣٥-٤٦
المبحث الثاني : منظمة المؤتمر الإسلامي (النشأة والتأسيس) .	٤٧-٧٣
أولاً : البوادر الاولى لاصطفاف العالم الاسلامي.	٤٩-٥٩
ثانياً : تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي .	٥٩-٧٣
الفصل الثاني : دعوات التعايش السلمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي تجاه التطورات السياسية في الدول الاعضاء .	٧٤-١٢٩
المبحث الأول : دعوات التعايش السلمي للدول الاعضاء العربية .	٧٤-١٠١
أولاً : تسوية النزاعات البينية بين الدول الاعضاء والدعوة لتحقيق التعايش السلمي .	٧٨-٨٥
١-النزاع الأردني الفلسطيني ١٩٧٠-١٩٧٤ .	٧٩-٨١

٢-النزاع الليبي-التشادي ١٩٧٨-١٩٨٢ .	٨٢-٨٥
ثانياً : اهم القضايا العربية التي تم مناقشتها من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي والدعوة لتحقيق التعايش السلمي	٨٦-١٠١
١- القضية الفلسطينية.	٨٦-٨٩
٢- النزاع العراقي الايراني ١٩٨٠-١٩٨٨ .	٨٩-٩٥
٣- وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان .	٩٥-٩٩
٤- اوضاع المسلمين في جمهورية جزر القمر الإسلامية وضرورة التعايش السلمي.	٩٩-١٠١
المبحث الثاني : دعوات التعايش السلمي للدول الاعضاء غير العربية .	١٠٢-١٢٩
١- العدوان السوفيتي على افغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩ .	١٠٣-١٠٨
٢- العدوان الامريكي على ايران ١٩٨٠ .	١٠٨-١١١
٣- التضامن مع غينا ضد العدوان البرتغالي .	١١٢-١١٤
٤- قضية احتلال منطقتين من اراضي جمهورية الصومال الديمقراطية من قبل اثيوبيا .	١١٥-١١٩
٥- اوضاع الاقليات المسلمة في العالم ودعوات منظمة المؤتمر الاسلامي لتحقيق التعايش السلمي .	١١٩-١٢٩
أ. الاقلية المسلمة في جنوب الفلبين	١٢١-١٢٥
ب. الاقلية المسلمة التركية في قبرص	١٢٥-١٢٩
الفصل الثالث : دعوات التعايش السلمي تجاه القضايا التي تهدد السلم الاهلي العالمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي .	١٣٠-١٦١
المبحث الأول : الحروب الأهلية التي تهدد السلم الأهلي والدعوة الى التعايش السلمي	١٣٠-١٤٩
اولاً : الحرب الاهلية في السودان ١٩٧٠-١٩٧٢.	١٣٢-١٣٦

ثانياً : الحرب الاهلية في باكستان ١٩٧٠-١٩٧٤.	١٣٦-١٤١
ثالثاً : الحرب الاهلية في اليمن ١٩٧٢.	١٤١-١٤٣
رابعاً: الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩ .	١٤٤-١٤٩
المبحث الثاني :دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي من المشاكل التي تهدد السلم المجتمعي .	١٥٠-١٦١
اولاً : موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من الظواهر التي تهدد التعايش السلمي المجتمعي .	١٥٠-١٥٨
ثانياً : الطائفية واثرها على التعايش السلمي ودعوات منظمة المؤتمر الاسلامي للقضاء عليها.	١٥٨-١٦١
الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات	١٦٢-١٦٥
الملاحق	١٦٦-١٨٤
قائمة المصادر	١٨٥-٢٠٦
Abstract	A-B

فهرست الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
١	مكان وتاريخ انعقاد مؤتمرات القمم الاسلامية لمنظمة المؤتمر الإسلامي	٦٦
٢	مكان وتاريخ انعقاد مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي	٦٧-٦٨
٣	اسماء الشخصيات التي تولت منصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي	٦٨-٦٩

المستخلصُ

يعد مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات الحديثة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وقد عملت الكثير من المجتمعات المعاصرة على تحقيقه لأنه يعد من المفردات المهمة لتواجد الأفراد داخل المجتمعات, وخدمة الأهداف الإنسانية السامية، وذلك للحيلولة دون قيام الحروب والمنازعات والعمل على احلال الحوار بدلاً عن الصراع, كذلك يهدف مفهوم التعايش السلمي الى تحقيق التعاون والاحترام والعيش ضمن حالة السلم والتسامح والتعامل الحسن، وعليه فأن التعايش السلمي له الدور الكبير في صهر الانتماءات الفرعية والعمل على تعزيز وتحقيق الوحدة الوطنية بين أطياف المجتمع، من خلال التركيز على التوعية والإعلام وذلك من خلال الوسائل السلمية التي تهدف الى تعزيز الروابط والصلات بين أبناء المجتمع, لذا فقدأحدث العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧تغييراً جذرياً في خريطة السياسة العربية,مما ادى الى تضاءل وانحسار الاختلافات الايديولوجية بين الدول العربية والدعوة الى انتهاج مفهوم التعايش السلمي من أجل احلال السلام في المنطقة, لأنهم ادركوا جميعا بغض النظر عن توجهاتهم أنهم مستهدفون من قبل القوى الامبريالية التي وقفت الى جانب اسرائيل, وعليه فقد بدأت بعض الدول العربية ومنها السعودية للتحرك لعقد مؤتمر اسلامي, والدعوة الى التضامن الإسلامي لتحقيق نهضة اسلامية ترتكز على أسس ومبادئ التعايش السلمي التي تدعو الى التسامح ونبذ التعصب وأحلال الحوار من اجل تشييد جسر للتواصل السلمي البناء, وسد الطريق أمام المواجهات والمنازعات, وصولاً لتحقيق السلم العالمي, إذ طرحت فكرة تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٦٩, كتكتل لخدمة قضايا الدول الإسلامية, حيث انشأت لهذا الغرض مؤسسات تخدم القضايا الإسلامية, بالإضافة الى عقدها العديد من مؤتمرات القمة واخرى وزارية من اجل التعامل مع مشكلات واحتياجات الدول الاعضاء وتم اختيار مفهوم التعايش السلمي عند منظمة المؤتمر الإسلامي, وذلك لارتباط بنود ميثاقها مع الأهداف والمبادئ التي يتضمنها مفهوم

التعايش السلمي, القائم على احلال الحوار والتسامح, والدعوة الى حل المنازعات بين الدول الأعضاء في المنظمة بالطرق السلمية.

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

يعد مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات الحديثة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وقد عملت الكثير من المجتمعات المعاصرة على تحقيقه لأنه يعد من المفردات المهمة لتواجد الأفراد داخل المجتمعات, وخدمة الأهداف الإنسانية السامية، وذلك للحيلولة دون قيام الحروب والمنازعات والعمل على احلال الحوار بدلاً عن الصراع, كذلك يهدف مفهوم التعايش السلمي الى تحقيق التعاون والاحترام والعيش ضمن حالة السلم والتسامح والتعامل الحسن، وعليه فأن التعايش السلمي له الدور الكبير في صهر الانتماءات الفرعية والعمل على تعزيز وتحقيق الوحدة الوطنية بين أطياف المجتمع، من خلال التركيز على التوعية والإعلام وذلك من خلال الوسائل السلمية التي تهدف الى تعزيز الروابط والصلات بين أبناء المجتمع, لذا فقدأحدث العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧تغييراً جذرياً في خريطة السياسة العربية,مما ادى الى تضاءل وانحسار الاختلافات الايديولوجية بين الدول العربية والدعوة الى انتهاج مفهوم التعايش السلمي من أجل احلال السلام في المنطقة, لأنهم ادركوا جميعا بغض النظر عن توجهاتهم أنهم مستهدفون من قبل القوى الامبريالية التي وقفت الى جانب اسرائيل, وعليه فقد بدأت بعض الدول العربية ومنها السعودية للتحرك لعقد مؤتمر اسلامي, والدعوة الى التضامن الإسلامي لتحقيق نهضة اسلامية ترتكز على أسس ومبادئ التعايش السلمي التي تدعو الى التسامح ونبذ التعصب وأحلال الحوار من اجل تشييد جسر للتواصل السلمي البناء, وسد الطريق أمام المواجهات والمنازعات, وصولاً لتحقيق السلم العالمي, إذ طرحت فكرة تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٦٩, كتكتل لخدمة قضايا الدول الإسلامية, حيث انشأت لهذا الغرض مؤسسات تخدم القضايا الإسلامية, بالإضافة الى عقدها العديد من مؤتمرات القمة واخرى وزارية من اجل التعامل مع مشكلات واحتياجات الدول الاعضاء وتم اختيار مفهوم التعايش السلمي

عند منظمة المؤتمر الإسلامي, وذلك لارتباط بنود ميثاقها مع الأهداف والمبادئ التي يتضمنها مفهوم التعايش السلمي, القائم على احلال الحوار والتسامح, والدعوة الى حل المنازعات بين الدول الأعضاء في المنظمة بالطرق السلمية.

وتم اختيار عام ١٩٦٩لانه تزامن ذلك مع سلسلة من الاحداث والمتغيرات الإقليمية التي شهدتها الساحتان العربية والإسلامية ومن اهمها قيام مجموعة من الصهاينة بإحراق جزء كبير من المسجد الأقصى المبارك في ٢١آب ١٩٦٩, اذ تم الاعلان عن إنشاء مُنظَّمة المؤتمر الإسلامي في مدينة الرباط بالمملكة المغربية في ٢٢آيلول ١٩٦٩, وانتهت الدراسة في العام ١٩٩٠ لكون اغلب النزاعات والحروب الاهلية والصراعات حدثت خلال هذه الفتره وكان لها تأثير كبير على التعايش السلمي.

واستنادا لما سبق تنطلق فرضية البحث بالتسأل, هل نجحت منظمة المؤتمر الإسلامي في تهيئة ارضية صالحة(سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية) لتطوير مفهوم التعايش السلمي بين الدول الاعضاء؟.

اعتمدت الدراسة على تبني المنهج الوصفي التاريخي في عرض الأحداث والوقائع التي مرت بها ظروف تأسيس مُنظَّمة المؤتمر الإسلامي, ومن ثُمَّ مُتابعة ذلك في إطار المنهج التحليلي التاريخي في أبراز وبيان دور منظمة المؤتمر الإسلامي في إعتماد مفهوم التعايش السلمي في الدعوات لتحقيق السلام الإقليمي والدولي.

وزعت مادة الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة,تناول **التمهيد** الذي جاء بعنوان:لمحات عن النزاعات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وتهديد السلم الأهلي, بعض الصراعات التي كان لها أثر كبير على التعايش السلمي منها, النزاع الهندي الباكستاني عام ١٩٤٧الذي بدأ بعد اعلان الاستقلال في ١٥آب١٩٤٧, أما الحدث الثاني فقد كان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦, بينما تمثل الحدث الثالث التعايش السلمي بالعراق بعد ثورة ١٤تموز١٩٥٨,وجاء الحدث الرابع ثورة اليمن عام ١٩٦٢, وأخيراً

جاء الحدث الخامس نكسة حزيران عام ١٩٦٧ ومدى تأثيرها في نفوس العرب والمسلمين, فهي قد عُدَّتْ أحد الأسباب لنشوء منظمة المؤتمر الإسلامي, بينما جاء **الفصل الأول** بعنوان: مفهوم التعايش السلمي وتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ووزع على مبحثين:تناول **المبحث الأول:** مفهوم التعايش السلمي وأدواته, أما **المبحث الثاني** فقد تناول:منظمة المؤتمر الإسلامي النشأة والتأسيس,وجاء **الفصل الثاني** بعنوان:دعوات التعايش السلمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي تجاه التطورات السياسية في الدول الاعضاء, ووزع على مبحثين تناول **المبحث الاول**:دعوات التعايش السلمي للدول الاعضاء العربية و تناول **المبحث الثاني**:دعوات التعايش السلمي للدول الاعضاء غير العربية, أما **الفصل الثالث** فقد جاء بعنوان:دعوات التعايش السلمي تجاه القضايا التي تهدد السلم الأهلي العالمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي,ووزع على مبحثين تناول **المبحث الاول**:الحروب الأهلية التي تهدد السلم الاهلي والدعوة الى التعايش السلمي,في حين تناول **المبحث الثاني**:دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي تجاه المشاكل التي تهدد السلم المجتمعي.

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة متنوعة من المصادر تقف في مقدمتها **الوثائق العراقية غير المنشورة** المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية,إذ أغنت الرسالة بمعلومات قيمة ونادرة وغطت الجزء الأهم منها, أي مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية التي اقرت من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي, إضافة الى هذ الوثائق كانت ملفات البلاط الملكي الموجودة في دار الكتب والوثائق الوطنية, تم الحصول إيضاً على وثائق غير منشورة تمثلت بتقرير سري من مجلس السوفييت الاعلى حول تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦,بالإضافة الى دراسة أمريكية عن الحرب الأهلية اللبنانية صادرة عن مدرسة الدراسات العسكرية المتقدمة–كلية قيادة جيوش الولايات المتحدة والاركان العامة–كانساس, أما **الوثائق المنشورة** كملف العالم العربي الذي تضمن شرحاً عن المؤتمرات الإسلامية والدول الأعضاء

المشاركة في المنظمة, فضلاً عن ملف الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي تم الحصول عليه من مكتبة معهد الخدمة الخارجية التابع لوزارة الخارجية العراقية.

وأغنت الرسائل والاطاريح العراقية والعربية الرسالة بمعلومات مهمة وكان من ابرزها الرسالة الموسومة بـ:(التعاون في أطار منظمة المؤتمر الإسلامي) للباحث بلخير فؤاد, والرسالة الموسومة بـ:(دورالمملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨٢) للباحث مالك صالح زويد اللهيبي, والرسالة المسومة بـ: (مصر ومنظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨١) للباحثة اخلاص دلف حمزة المشهداني, وغيرها من الرسائل والأطاريح الاخرى التي لم يسع المقام لذكرها جميعا, ومع تعدد الرسائل في هذا الموضوع لكنها لم تتطرق الى مفهوم التعايش السلمي بشكل واضح ومركز.

اسهمت **الكتب العربية والمعربة والانكليزية** في رفد الرسالة بمعلومات نافعة, كان من ضمنها كتاب(العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الإسلامي) لمؤلفه اكمل الدين احسان أوغلو, أضافة الى كتاب(تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر) للمؤلفين عبد الله عبد الرزاق وشوقي الجمل, و فيليس بنيس,محاولة لفهم الأزمة الأمريكية الإيرانية, ت:عواطف شلبي ,بالإضافة الى الكثير من المصادر التي تفاوتت نسب استخدامها بحسب طبيعة الموضوع المعالج, وأرفدت الدوريات الرسالة بمعلومات مهمة, وكان اهمها مجلة السياسة الدولية ومجلة الجامعة الاسلامية, ومجلة شؤون فلسطينية.

اعتمدت الرسالة على مجموعة مهمة من الموسوعات التي ساعدت الباحث في التعرف على العديد من المصطلحات والشخصيات وباقي المواضيع الأخرى التي اقتضتها ضرورة البحث, يأتي في مقدمتها(موسوعة السياسة) للمؤلف عبد الوهاب الكيالي بأجزائها(٦,٥,٤,٣,٢,١), وايضاً موسوعة العالم الإسلامي الميسرة للمؤلف موفق بني المرجة.

واجه الباحث الكثير من الصعوبات, كان من اهمها اصابتي بكوفيد١٩, ثم تلاها إصابة بقية افراد أسرتي, مما شكل عبئا كبيرا على الباحث, بالإضافة الى توسع الموضوع, وصاحبته المصادر المتنوعة, وهو مايستدعي الأنتقال الى اكثر من مكان للحصول على المادة العلمية.

في الختام, أضع هذا الجهد المتواضع امام السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها شاكراً لهم جهودهم الطيبة سلفاً, وأرجو من الله عز وجل أن اكون قد وفقت في تقديم هذه الدراسة التي هي نتاج جهد بشري قابل للخطأ والصواب, ولاادعي الكمال فهو لله وحده.

وأختم بقوله: {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ},سورة يوسف:الآية٧٦.

الباحث

التمهيد

التمهيد

لمحات عن النزاعات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وتهديد السلم الاهلي

كانت العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية حتى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين تتميز بالمواجهة بين معسكرين متناحرين،هما المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي بزعامة الإتحاد السوفيتي، في إطار ما أُطلق عليه بنظام القطبية الثنائية، واختلفت حدة المواجهة بين المعسكرين بين التوتر والانفراج[١], وبادئ ذي بدء فان مفهوم التعايش السلمي هو مفهوم سياسي يختص بالعلاقات الدولية، ويمكن تمثيله بأتباع سياسة ما تؤمن بفكرة تعددية المذاهب الايدلوجية، بالإضافة إلى ضرورة الدعوة إلى تحقيق التعايش السلمي بين الأديان كافة، والحث على خلق لغة حوار وتفاهم بين مختلف الأمم[٢].

إثر وفاة جوزيف ستالين(Juzif Stalin)[٣],عام ١٩٥٣ برز التعايش السلمي باعتباره رؤيا جديدة للعلاقات الدولية تبنى على تفادي أسباب التوتر المفضي للمواجهة العسكرية بين الدول خوفا من نتائج الحرب الساخنة بين المعسكرين، مع امكانية الانتقال السلمي بينهم وساعد على ذلك أكثر وصول قيادات سياسية للحكم نيكيتا خروتشوف(Nikita Khurutsuf)[٤], الذي تسلم السلطة في الاتحاد السوفيتي,

---

[١]وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ و الحضارة من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية,ط٢،نوبلس للنشر,بيروت, ٢٠٠٥,ج٥,ص٥.

[٢]ممدوح محمود منصور،الصراع الأمريكي- السوفيتي في الشرق الأوسط, مدبولي للنشر, بيروت،د.ت,ج١٨, ص١١١.

[٣]جوزيف ستالين(١٨٧٩-١٩٥٣): وُلد في ١٨ كانون الأول عام ١٨٧٩ في مدينة جوري بجورجيا,بدأ صعوده إلى السلطة منذ توليه لمنصب أمين عام الحزب الشيوعي، ثُمَّ أصبح حاكمًا ديكتاتورًا للاتحاد السوفيتي عقب وفاة فلاديمير لينين وساهم جيشه الأحمر في هزيمة ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية, توفي عام ١٩٥٣,للمزيد ينظر: فرج جبران،ستالين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر, ٢٠١٤،ص٢٦-٤٣.

[٤]نيكيتا خروتشوف(١٨٩٤-١٩٧١) ولد في كالينكوفا في عام ١٨٩٤ وهو زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي وأحد اعضاء القيادة الجماعية بالاتحاد السوفيتي بعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣, حكم الاتحاد السوفيتي من(١٩٥٣-١٩٦٤), وهوصاحب مبادرة التعايش السلمي,وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وانتعاش التحريفية وبإرساء الدعائم= =الأولى

والرئيس دوايت ايزنهاور (Dawayit Eyzinhawar)[١], في الولايات المتحدة الأمريكية[٢], بالإضافة الى العوامل التي أدت الى نهج سياسة التعايش السلمي ومن اهمها:

أولاً: الخوف المتبادل من الحرب والتطور النوعي في تكنولوجيا الأسلحة, بالإضافة الى بروز قيادات سياسية تميل للحوار والانفراج في العلاقات الدولية من الجانب السوفيتي أو من الجانب الأمريكي.

ثانياً: دور الأمم المتحدة في نبذ الحروب وتشجيع الحلول الدبلوماسية للنزاعات في العالم و تكريس قيم السلام والتعاون الدولي.

ثالثاً: اقتناع الطرفين بأن التسابق نحو التسلح ليس في مصلحة الطرفين، ووجب الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التطور والتقدم عوض الدخول في الحرب [٣].

وقد اتخذ التعايش السلمي عدة مظاهر ،منها:

١.اللقاءات المكثفة بين الطرفين لمعالجة بعض القضايا والخلافات الدولية، مثل(الأمن الأوربي،وضعية المانيا والنمسا,العلاقات بين الشرق والغرب,وقضايا نزع السلاح,... الخ).

٢.دعوة القيادة السوفيتية إلى التعايش السلمي في عهد خروتشوف.

لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمى التي تعتبر ردة عن المبادئ اللينينية,وهو اول رئيس قام بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً, للمزيد ينظر: احمد عطية الله,القاموس السياسي,ط٣,دار النهضة العربية,القاهرة, ١٩٦٨, ص٤٩٤.

[١]دوايت ايزنهاور (١٨٩٠-١٩٦٩) هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية تكساس الامريكية عام١٨٩٠ اصبح ضابطا في الجيش الامريكي عام ١٩١٥, اكمل دراسة الاركان في كانساس عام ١٩٢٦، عين قائدا للقوات الامريكية في الجبهة الاوربية اثناء الحرب العالمية الثانيةعام ١٩٤٠-١٩٤٣,ثم اصبح قائدا لقوات الحلفاء في الجبهة الاوربية١٩٤٤-١٩٤٨ ,ثم قائدا لقوات شمال الاطلسي ١٩٥٠-١٩٥٢,بعدها احيل على التقاعد وتولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية لفترتين متتاليتين١٩٥٣-١٩٦٠,توفي في ٢٨اذار١٩٦٩,للمزيد ينظر:فليح حسن علي ,الولايات المتحدة والصراع العربي –الاسرائيلي عند تسلم ايزنهاور السلطة ١٩٥٣ في الوثائق الدبلوماسية العراقية , الكلية الاسلامية الجامعة (مجلة), ,النجف الاشرف,ع١,السنة الاولى,٢٠٠٦, ص٢٦٧.

[٢] محمد عزيز شكري,الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية,سلسلة عام المعرفة,الكويت,١٩٧٨,ص٦٧.

[٣]محمد منذر،مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة،ط٢,المؤسسة الجامعية للتوزيع والنشر,بيروت,٢٠١٢, ص٢٠٤.

٣.دعوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى وقف الحملات التي تستهدف الموظفين المتعاملين مع الأحزاب الشيوعية[١],إلاّ أن التقارب بين الطرفين والدعوات الدولية الى التعايش السلمي سبقتها وتخللتها أزمات حادة كانت بعيدة كل البعد عن حدود التعايش السلمي، وتجلى ذلك بالخصوص في الصراعات أدناه .

أولاً- الصراع الهندي الباكستاني ١٩٤٧

عُد الصراع الهندي الباكستاني حول كشمير[٢], منذ عام ١٩٤٧ من الصراعات المهمة التي شهدتها القارة الآسيوية بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، بالرغم من كون البلد ين يشتركان فيما بينهما في جوانب كثيرة غير الحدود المشتركة، إذ إنهما يتشاركان في التاريخ والثقافة واللغة، لكن ظل الصراع قائماً بينهما حول قضايا جغرافية تمثل أزمات مستمرة ، اذ خاض الطرفان مواجهات عدة فيما بينهم كان القصد منها أن يظفر أحد الأطراف بكشمير وضمنها إلى سلطته على حساب الطرف الآخر[٣]، وولد هذا الأمر ردود فعل دولية كثيرة والتي بادرت للتدخل في القضية في اطار دعواتها للوصول إلى حل سلمي يمكن من خلاله الوصول الى حل مناسب لفض النزاع بين البلدين من دون الدخول في المواجهات العسكرية التي يكون من نتائجها زهق أرواح الأبرياء [٤].

---

[١]سعدي عائشة, مظاهر الصراع الأيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي(١٩٤٥-١٩٨٩),رسالة ماجستير, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة ,الجزائر، ٢٠١٤،ص ص٨٩ -٩٠.

[٢] كشمير: يقع اقليم كشمير بين وسط وجنوب قارة أسيا, تحده الصين من الشرق والشمال الشرقي ,وأفغانستان من الشمال الغربي, بينما تحده باكستان من الغرب والجنوب الغربي, وتحده الهند من الجنوب, يحتل الاقليم موقعا استراتيجيا بحكم قربه من جبال الهيملايا ومرور ثلاث انهار عبره, كما يتربع على مساحه قدرها ٢٢٩,٠٠٠كم٢ تتقاسمها كل من الهند ,باكستان والصين بنسب متفاوتة وتتبع الاهمية الجيو بو ليتيكية للإقليم من كونه يزخر بثروات منجميه عديدة فضلا عن كونه مؤهلا ليكون وجهة سياحية لما يتميز به من مزايا طبيعية ومناخ معتدل, كل هذه المعطيات تُتِيح لمن يبسط نفوذه على الإقليم إمكانية استغلال كل المميزات الجيو سياسية السالفة الذكر ,للمزيد ينظر:منتصر حسن دهيرب الربيعي,الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير١٩٤٩-١٩٦٦,رسالة ماجستير, كلية التربية,جامعة البصرة,٢٠٠٩,ص ص٨-١٠.

[٣] كاظم هيلان محسن, كشمير دراسة في التأريخ السياسي للصراع الهندي-الباكستاني ١٩٤٧-١٩٤٩,دار الفراهيدي للنشر والتوزيع,بغداد,٢٠١١,ص٦١.

[٤] عمر فروخ، باكستان دولة ستعيش، دار الكشاف للنشر, بيروت, ١٩٥١،ص٨٠.

بدأ النزاع حول ولاية كشمير لاسباب ثلاث, اولها:موقع الولاية والعناصر التي يتألف منها سكان الولاية ووضعها قبل عام ١٩٤٧,وثانيهما:ظهور الهند وباكستان كدولتين مستقلتين خلفا للهند البريطانية عام ١٩٤٧, وثالثهما:الاحداث التي مرت بكشمير واقترنت بظهور دولتين ذات سيادة منفصلتين الواحدة عن الاخرى[١], وقد امتلكت كشمير أهمية استراتيجية بالنسبة للهند، الأمر الذي دفعها للتمسك بها بشدة طوال أكثر من خمسين عاما على الرغم من الحروب التي خاضتها للحصول عليها واستنزفت الكثير من مواردها البشرية والاقتصادية ،وجاءت أهميتها للاسباب التالية:

١. هي امتداد جغرافي وحاجز طبيعي مهم أمام فلسفة الحكم الباكستاني التي تعدها الهند قائمة على أسس إسلامية مما يهدد الأوضاع داخل الهند ذات الأقلية المسلمة الكبيرة العدد[٢].
٢. كانت الهند تخشى في حال سمحت لكشمير بالاستقلال أن تفتح باباً لا تستطيع أن تغلقه أمام الكثير من الولايات الهندية ذات الأجناس والأديان واللغات المختلفة.
٣. ان الهند عدت كشمير عمقاً استراتيجياً وامنياً امام الصين وباكستان.
٤. مثلت كشمير منطقة دفاعية حيوية كونها تشكل منفذاً إلى الأراضي الهندية من جهة الغرب فضلا عن اهميتها الاقتصادية[٣].

جاءت أهمية كشمير بالنسبة لباكستان من كونها تعد منطقة حيوية لامنها وذلك لوجود طريقيين وشبكة للسكك الحديدية في سرحد وشمالي شرق البنجاب تمر بمحاذاتها[٤], بالإضافة الى وجود تكامل

---

(١) منتصر حسن دهيرب الربيعي,المصدر السابق,ص١٥.
(٢)نزار عبد الكريم حسن وأحمد مجيد جاسم,مستقبل الصراع الهندي-الباكستاني تجاه اقليم كشمير, دراسات إقليمية(مجلة), كلية العلوم السياسية,جامعة تكريت,ع٤٩, ٢٠٢١,ص٢٣٤.
(٣) محمد سلمان حمد الجنابي، أزمة كشمير وأثرها على العلاقات الهندية-الباكستانية، رسالة ماجستير,كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد, ٢٠٠٥, ص١٢.
(٤) فخري هاشم العبادي، العلاقات الهندية-الباكستانية إلى أين؟، شؤون آسيوية(مجلة) مركز الدراسات الآسيوية، جامعة البصرة، ع٢، اذار ٢٠١١,ص٤.

بين الولاية والغرب والجنوب الغربي, حيث جاء هذا التكامل من كون أودية الانهار الرئيسية في ولاية كشمير (السند وجليم وجناب),قد وفرت لها خطوط المواصلات الرئيسية بينها وبين المناطق التي تحيط بها وتمرخلال الاراضي الباكستانية, كما شكلت كشمير مدخلا بشرياً شمالياً لباكستان ومنفذ لدخول القوات الاجنبية من شمال الاراضي الباكستانية أضافةالى قرب منطقة كشمير من القلب الباكستاني الممتد من لاهور الى لابور والذي يحتوي على أكثر النشلطات السياسية والاقتصادية والتجارية والحضارية في باكستان[١], كذلك تميز موقع كشمير الجغرافي بأهميته الحربية بالنسبة لباكستان, إذ أن وجودها تحت سيطرة قوة معادية لباكستان يمثل اكبر تهديد لأمنها وكيانها وذلك لإمكانية القضاء على باكستان في أي لحظه[٢].

كانت بداية تاريخ النزاع حول كشمير بين الهند وباكستان بعد ١٥آب ١٩٤٧, نتيجة عدم تحديد وضعها في مرحلة التقسيم بالانضمام إلى الهند أو إلى باكستان، و طالب مهراجا كشمير الهندوسي خلال مرحلة التقسيم بإبقائها على وضعها دون أن تنضم إلى أي من الدولتين، وآنذاك كان لبريطانيا دوراً فاعلاً ومؤثراً في خلق المشاكل لشبه القارة الهندية وكشمير واحدة من هذه المشكلات اذ كان هناك(٥٦٠) إمارة في شبه القارة الهندية ومن ضمنها كشمير, وهي شبه مستقلة ومرتبطة بالتاج البريطاني عن طريق الحاكم العام ويتولى حماية هذه الإمارات والدفاع عنها وإدارة شؤونها الخارجية[٣].

بدأت الحرب الهندية–الباكستانية الأولى عند تقسيم الهند, إذ كان حاكم كشمير المهراجا هاري سنغ لديه رغبة بالانضمام إلى الهند, أما الشعب فكان يرغب بالانضمام إلى باكستان، ولم تستطع الهند ضمها

---

[١] محمد سلمان حمد الجنابي ,المصدر السابق, ص١٣ .

[٢] إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر, تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر (١٤٩٢-١٩٨٠), الجناح الاسيوي , دار المريخ للنشر, الرياض ,١٩٩٥,ج١,ص٢٧٧.

[٣]حبيب فارس عبد الله، كشمير البعد التاريخي والمدخلات الدولية،المستنصرية للدراسات العربية والدولية(مجلة),مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ,الجامعة المستنصرية, ،ع٣٣، آذار, ٢٠١١،ص ١٧٠.

لها بالقوة كما عملت مع الإمارات الأخرى في حيدر آباد وجوناكدا، وتأججت الاضطرابات بعد اعلان المهراجا عام ١٩٤٧ الحاق كشمير بالهند وارسلت الهند حينها قوة لحماية كشمير وألفت حكومة كشمير الحرة (آزاد كشمير) والجيش الكشميري واستمر القتال حتى كانون الثاني ١٩٤٩ , وهو ما شكل خطراً على التعايش السلمي بين المجتمع في كشمير بصورة خاصة وبين الدولتين بصورة عامة[١], ولذلك فقد دعت الأمم المتحدة الى معالجة هذه القضية بإصدار عدد من القرارات تساعد على السلم ألاهلي, منها وقف إطلاق النار عند خط الهدنة, جاعلاً ثلث مساحة كشمير وأربعة أخماس السكان تحت سيطرة الهند وثلث المساحة وخمس السكان تحت سيطرة باكستان إلا أنه لم يتم إيجاد حل نهائي لهذه القضية[٢], لم يلبث الصراع الهندي–الباكستاني أن تجدد في آب ١٩٦٥ وتدخل المجتمع الدولي في سبيل دعم التعايش السلمي, وأُصدر قرار مجلس الأمن في ٢٠ أيلول ١٩٦٥ بإيقاف القتال وانسحاب قوات الطرفين إلى خطوط وقف إطلاق النار التي سبق تحديدها في عام ١٩٤٩[٣].

استطاع رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي آنذاك اليكسي كوسيجن(Alyaksi Kusijin)[٤], لعب دور الوسيط بين كل من الهند وباكستان, ودعا الى اجتماع طشقند الذي نتج عنه التوقيع على اتفاقية طشقند

---

(١) إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، المصدر السابق، ص٢٧٨.

(٢)كاظم هيلان محسن,المصدر السابق,ص١١٧.

(٣) محمد سلمان حمد الجنابي ,المصدر السابق , ص٤١.

(٤)اليكسي كوسيجن(١٩٠٤-١٩٨٠) : زعيم سياسي ورجل دولة سوفيتي ولدعام ١٩٠٤ في مدينةبطرسبوغ،أنضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٣٧،بعد نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩اشرف على عمليات الاجلاء من مدينة لينغراد بسبب محاصرة القوات الالمانية للمدينة عام ١٩٤١,انتخب عضواً للجنة المركزية عام ١٩٤٠،وفي عام ١٩٦٠ عين نائباً أول لرئيس الوزراء،بعدها أصبح رئيس الوزراء خلفا لخروشييف للمدة(١٩٦٤-١٩٨٠),توفي عام ١٩٨٠,للمزيد ينظر: احمد عطية الله,المصدر السابق,ص ١٢٥٦.

في كانون الثاني ١٩٦٦[٥], بين رئيس باكستان محمد أيوب خان[٦], ورئيس الوزراء الهندي لال بهادور شاستري[١], وقد اكدت الاتفاقية على, الدعوة الى انسحاب قوات الطرفين الى الخطوط السابقة, والعمل على استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين, والاسراع في حل مشكلة اللاجئين, والاهتمام في وقف الحملات الدعائية,وإن كان الجانبان قد توصلا إلى تجميد الموقف في اتفاقية طشقند إلا ان مشكلة كشمير ظلت قائمة تهدد التعايش السلمي في المنطقة بحروب أخرى[٢].

نستنتج مما تقدم أن الحرب الهندية الباكستانية لعام ١٩٤٧ قد أثرت بشكل كبير لدرجة فقدان التعايش السلمي بين البلدين من خلال الحروب التي القت بتواترها على الصعيد الداخلي لكلا البلدين ولم يتم وقف اطلاق النار بينهما الا بوساطة الامم المتحدة عام ١٩٤٩ وعلى اثر ذلك انقسمت كشمير الى منطقتين الاولى هندية والثانية باكستانية, و هذا التقسيم لم يدعم التعايش السلمي بين البلدين, واستمر النزاع رغم دعوات الامم المتحدة الى الحل السلمي للنزاعات الدولية وتوقف الحرب على اثر تدخل الاتحاد السوفيتي

---

[٥]اتفاقية طشقند:مؤتمر عقد في مدينة طشقند التابعة للاتحاد السوفيتي للفترة مابين(٣-٩كانون الثاني ١٩٦٦),حول تسوية النزاع بين الهند وباكستان حول كشمير,وقد حضر عن الجانب الهندي رئيس الوزراء لال بهادورشاستري,وعن الجانب الباكستاني الرئيس محمد ايوب خان,وبحضور رئيس الوزراء السوفيتي الكسي كوسيجن,وقد صدر عن هذا الاجتماع عدة قرارات منها,الاتفاق على انسحاب قوات الطرفين الى الخطوط السابقة,والعمل على اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين,وايضا حل مشكلة اللاجئين,ووقف الحملات الدعائية التي تؤدي الى تأزم الامور,للمزيد ينظر: هلال ايوب خان,اتفاق طشقند في اسيا,السياسة الدولية(مجلة),مركز الاهرام,القاهرة,ع٤١, ١٩٦٦,ص١٢٧.

[٦] محمد ايوب خان(١٩٠٧-١٩٧٤):سياسي وقائد عسكري باكستاني, ولد في راولبندي عام ١٩٠٧, اكمل دراسته في الجامعة الإسلامية في عليكرة بالهند, ثم التحق بالكلية العسكرية في بريطانيا وتخرج منها برتبة ضابط عام ١٩٢٨,خلال فترة الحرب العالمية الثانية رقي الى رتبة قائد كتيبة,اصبح رئيس لجمهورية باكستان عام١٩٦٠,وضع دستور للبلاد عام ١٩٦٢, وقام بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية ,توفي عام ١٩٧٤ ,للمزيد ينظر:علاء عباس نعمه,= محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤ ,إطروحة دكتوراه,كلية التربية, جامعة القادسية,٢٠١٥.

[١]لال بهادور شاستري:ولد في قرية موغا لساراي في الهند,انضم عام ١٩٢٠ الى حركة الاستقلال الهندية,تأثر بشخصية المهاتاما غاندي,بعد استقلال الهند عام ١٩٤٧أصبح وزيراً للسكك الحديدية للفترة من(١٩٥٢-١٩٥٦),وبعد وفاة جواهرلال نهرو,تولى رئاسة وزراء جمهورية الهند،توفي بنوبة قلبية أصابته بعد أن وقّع ميثاق عدم اعتداء مع باكستان عام ١٩٦٦ في الاتحاد السوفياتي،فخلفته في رئاسة الوزارة أنديرا غاندي,للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي ,موسوعة السياسة,المؤسسة العربية للدراسات والنشر,بيروت,١٩٩٠,ج٣, ص٤٣٠.

[٢] علي صبح ,النزاعات الإقليمية في نصف قرن١٩٤٥-١٩٦٥,ط٢,دار المنهل اللبناني,بيروت ٢٠٠٦,ص١٨٧.

في مباحثات السلام عام ١٩٦٦,بالإضافة الى توقيع اتفاقية طشقند التي لم تؤدي الى حل سلمي لمشكلة كشمير.

ثانياً: العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦وتهديد السلم الأهلي

اسهمت عدة عوامل في تعجيل الصدامات بين الرئيس جمال عبد الناصر[٣], مع الغرب وخصوصا(الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا), لحاجته الى التمويل المالي و سعيه لبناء السد العالي[١], وقد سبق أن تعهدت كل من بريطانيا والولايات المتحدة على تقديمه، إلاّ أنهم سحبوا القرض الذي كانوا قد تقدموا به، لتمويل مشروع السد العالي بحجة ان التمويل سيحمل الحكومة المصرية اعباء مالية لا تستطيع سدادها[٢], إن الحجج التي ابرزتها كل من بريطانيا وأمريكا لم تكن واقعية, وإنما كان الهدف الحقيقي منها هو فرض شروط سياسية على الرئيس جمال عبد الناصر ومنعه من بناء السد العالي الذي يخدم الشعب المصري, أهم من ذلك أن جون فوستر دالاس[٣], وزير الخارجية الأمريكي أراد احراج الرئيس

---

[٣] جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠): قائد ورجل دولة مصري ,ولد في حي باكوس في الاسكندرية عام ١٩١٨,من اسرة تنتمي الى بني مرة بأسيوط, اكمل دراسته الابتدائية في الاسكندرية ثم انتقل الى القاهرة لإكمال دراسته الثانوية التحق بالكلية العسكرية ١٩٣٧,بعد تخرجه عمل ضابطا بصنف المشاة بأسيوط والاسكندرية والسودان, وشارك في= =حرب فلسطين ١٩٤٨قام بتنظيم جماعة الضباط الاحرار والذين تمكنوا من القيام بثورة٢٣تموز ١٩٥٢والتي ادت الى عزل الملك فاروق وانهاء الحكم الملكي, شغل منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة عام ١٩٥٢,ثم اصبح رئيسا للوزراء في شباط عام ١٩٥٤,وفي عام ١٩٥٦تولى الحكم في مصر واصبح رئيسا للجمهورية, اشتهر بإنجازاته الداخلية والخارجية ,كتأميم قناة السويس وبناء السد العالي والمساهمة في تأسيس حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية, واعلان الوحدة بين مصر وسوريا(الجمهورية العربية المتحدة)عام ١٩٥٨,توفي في ٢٨/ايلول عام ١٩٧٠, للمزيد ينظر:محمد شفيق غربال وآخرون,الموسوعة العربية الميسرة,مج١, المكتبة العصرية,بيروت,٢٠١٠, ص١٢٦١.

[١]مشروع السد العالي: هو سد مائي انشائه الرئيس جمال عبد الناصر على نهر النيل جنوب مصر, كان الهدف منه للتحكم بتدفق المياه وايضا تقليل الاخطار الناجمة عن اثار الفيضانات من نهر النيل, يبلغ طول السد ٣٦٠م وعرض القاعدة تقريبا ٩٨٠م,اما عرض القمة فيبلغ حوالي ٤٠م,ويبلغ ارتفاع السد حوالي ١١١م,اما الطاقة الاستيعابية للسد تبلغ حوالي ٤٣مليون متر مكعب, بدأ بناء السد عام ١٩٦٠,وبتمويل ودعم من التحاد السوفيتي, اكمل بناؤه عام ١٩٦٨وافتتح عام ١٩٧١,للمزيد ينظر:عبد الرحمن وليد صالح القصار, العدوان الثلاثي على مصر واثره على العلاقات الاردنية-السعودية, أبحاث كلية التربية الاساسية(مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة الموصل,مج١٧,ع٢, ٢٠٢١,ص ص٩٠٥-٩٠٦.

[٢]احمد حمروش،قصة ثورة ٢٣ يوليو(مجتمع جمال عبد الناصر), الهيئة المصرية العامة للكتاب, بيروت،١٩٧٤,ج١ ,ص٤٥٥.

[٣]جون فوستر دالاس(١٨٨٨-١٩٥٩):ولد في ولاية ميشيغان الامريكية عام ١٨٨٨,انتقل في بداية حياته بين نيويورك وباريس ومدريد وذلك بسبب الارتباطات الخارجية لعائلته,عاد الى واشنطن ودخل في جامعة جورج واشنطن عام ١٩٠٩لإكمال دراسة القانون,وبعد التخرج عمل مستشارا قانونيا للولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر باريس للسلام عام

جمال عبد الناصر أمام الرأي العام العربي والعالمي, و افشال توجهاته الإقليمية بشتى الوسائل[٤], وفي الوقت نفسه أثرت الولايات المتحدة الأمريكية على حل المشكلة بالطرق السلمية,على الرغم من أهمية القناة بالنسبة لأوروبا والغرب الذي كان يعتمد في اغلب نشاطاته الصناعية على بترول الشرق الأوسط, بالإضافة الى ذلك اتبعت سياسة تهدف الى اخراج بريطانيا وفرنسا من الشرق الأوسط والعمل على توسيع نفوذها دون منافس[١], والحصول على المزيد من المكاسب النفطية في الخليج العربي ومصر, وايضا ارادت الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على صورتها في المنطقة, من اجل تمرير مشاريعها المستقبليه, لتحل محل بريطانيا من خلال الحصول على المزيد من القواعدالجوية لتكون بمثابة الخط الثاني للقواعد الأمريكية الموجودة في تركيا والقريبة من حدود الاتحاد السوفيتي[٢].

عد الكثيرون تأميم قناة السويس[٣], في ٢٦ تموز ١٩٥٦هو السبب المباشر للعدوان الثلاثي على مصر, لأنها كانت تخضع قبل هذا التاريخ لملكية شركة خاصة يملك معظم أسهمها رعايا دول بريطانيا وفرنسا، بالإضافة الى كون هذا الممر المائي المهم يختصر الطريـق البحري من أوربا إلى آسيا، التي يوجد فيها كثير من المستعمرات البريطانية (آنذاك)، لكن قرار التأميم جوبه برفض الدول الأوربية ومالكو

١٩١٩,وساهم في اعداد صياغة ديباجة ميثاق الأمم المتحدة عام ١٩٤٥,ثمعين بعد ذلك كمندوب للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٩,بعد فوز الرئيس الامريكي (دوايت ايزنهاور)عام ١٩٥٢,تولى جون فوستر دالاس منصب وزير الخارجية(١٩٥٣-١٩٥٩),توفي في ٢٤آيار١٩٥٩,للمزيد ينظر:أديب صالح عبد منصور,جون فوستر دالاس وأزمة السويس١٩٥٦,أبحاث كلية التربية الأساسية(مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة الموصل,مج١٧,ع٢, ٢٠٢١,ص٩٣٢.

(٤) احمد حمروش,المصدر السابق,ص٤٦٣.

(١)ميسون عباس حسن الجبوري,موقف الولايات المتحدة الامريكية من العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وتداعياته,كلية التربية للبنات(مجلة), جامعة بغداد,مج٢٧,ع٥, ٢٠١٦,ص١٧٧١.

(٢) صلاح بسيوني, مصر وأزمة السويس, دار المعارف,مصر,د.ت,ص٥٧.

(٣)مشروع قناة السويس:هي قناة صناعية بحرية ممتدة من بورسعيد على البحر الابيض المتوسط حتى السويس على البحر الاحمر,وتفصل بين قارتي اسيا وافريقيا,حيث تسمح بعبور السفن القادمة من دول المتوسط واوروبا وأمريكا للوصول الى اسيا دون سلوك الطريق القديم حول رأس الرجاء الصالح,حيث تمكن الفرنسي(فرديناند ديليسبس)عام ١٨٥٤من توقيع عقد امتياز حفرقناة السويس مع حاكم مصر انذاك محمد سعيد باشا,واستغرق بناءها عشر سنوات(١٨٥٩-١٨٦٩),وتعتبر اهم مجرى ملاحي في العالم لانها تتحكم بنسبة ٤٠٪من حركة السفن والحاويات في العالم,للمزيد ينظر:سامي صالح محمد الصياد,الصراع البريطاني-الفرنسي على مشروع قناة السويس ١٨٥٤-١٨٦٩,أطروحة دكتوراه, كلية الآداب,جامعة بغداد,٢٠٠٦,ص ص١٥٧-١٨٢.

أسهم قناة السويس و قدمت كل من بريطانيا وفرنسا مذكرة احتجاج للحكومة المصرية بهذا الشأن، أعقبها قيام الحكومتين بتجميد حسابات مصر وأرصدتها المالية في المصارف الأجنبية، ناهيك عن الحملة الإعلامية الواسعة التي شنوها ضد مصر وقيادتها، ووصفهم جمال عبد الناصر قائد الثورة بأنه هتلر جديد في المنطقة[٤], بعد ذلك دعت كلٌ من حكومتي بريطانيا وفرنسا لعقد مؤتمر دولي في لندن بتاريخ ١٦ آب ١٩٥٦,لوضع نظام دولي لإدارة قناة السويس لم تحضره مصر والذي أُقر فيه فرض إدارة دولية على قناة السويس وتم تشكيل اللجنة الخماسية من (أمريكاوالسويد وايران،واستراليا واثيوبيا)[١],بالإضافة الى ذلك عقد مجلس الأمن الدولي في يوم ٥ تشرين الاول١٩٥٦ جلسته والتي خرج عنها قراراً يضم مجموعة قواعد لإدارة القناة، في حين كانت فرنسا وبريطانيا وبالاتفاق مع إسرائيل غير مقتنعين بأي قرار دولي يصدر, والتمسك بالحل العسكري, وعلى هذا الأساس تم عقد لقاء بين بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في مدينة سيفر الفرنسية وتقرر فيها شن العدوان الثلاثي على مصر ٢٩ تشرين الاول١٩٥٦[٢].

حيث تضمنت الخطة ان تنفذ على مرحلتين, الأولى تتمثل بقيام الكيان الصهيوني بهجوم على سيناء وغزة وتبرر ذلك بحجة مطاردة الفدائيين الفلسطينيين, أما المرحلة الثانية فتتمثل بتوجيه انذار من بريطانيا وفرنسا الى مصر والكيان الصهيوني من باب التمويه لوقف القتال وسحب قواتهما الى مسافة(١٥)كم بعيدا عن قناة السويس,والتأكيد على استعمال القوة ضد اي طرف يرفض قبول الإنذار[٣].

---

[٤] د.ك.و,ملفات البلاط الملكي, ملفة رقم(٣١١,٤٨٠١),تقارير السفارة العراقية في القاهرة, تقرير السفارة الى وزارة الخارجية العراقية المرقم(س/١٨٩/١٥)والمؤرخ في ٥/آب/١٩٥٦,الوثيقة رقم(٦),ص٧.

[١]جاسم محمد حسن العدول وطالب محمد وهيم, تاريخ الوطن العربي, مكتبة زيد الالكترونية للكتب, الموصل ,د.ت, ص٣٨٨.

[٢]حسين غازي، الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق,٢٠٠٧،ص٢٩.

[٣] د.ك.و,ملفات البلاط الملكي,ملفة رقم(٣١١,٢٧٢٤),تقارير المفوضية العراقية في عمان,تقرير عام عن شهر تشرين الاول مؤرخ في ٢٦/تشرين الأول/١٩٥٦,الوثيقة(٩٧),ص١١٨.

واستناداً لما سبق, بدأ العدوان على مصر في ٢٩/تشرين الثاني/١٩٥٦,عندما شرعت القوات الإسرائيلية بمهاجمة مدينة سيناء, وعلى ضوء الاتفاق السابق بعثت الحكومتان البريطانية والفرنسية الانذار للطرفين المتحاربين لوقف القتال,وهددت باستعمال القوة في حال الرفض,وأعطت مهلة(١٢)ساعة للرد على ألامر الصادر, رفضت مصر الانذار الصادر من بريطانيا وفرنسا واعتبرت ذلك الإنذار يمثل اعتداء على حقوقها وكرامتها, فقامت الطائرات الفرنسية والبريطانية في ٣١/تشرين الاول١٩٥٦ بالهجوم على الإسكندرية والقاهرة وبورسعيد وسيناء بالإضافة الى منطقة القناة بحجة تأمين الملاحة الدولية في قناة السويس[١].

وتأسيساً على ذلك دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الى اصدار قرار في ٢/تشرين الثاني١٩٥٦, يتضمن الدعوة الى وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية الى ما بعد خطوط الهدنة, لكن دول العدوان تجاهلت هذا القرار, مما دعا الاتحاد السوفيتي الى ارسال انذار الى بريطانيا وفرنسا واسرائيل هدد فيه باستخدام القوة اذا لم يتم وقف العدوان,ونتيجة لذلك تم وقف إطلاق النار بتاريخ ٧/تشرين الثاني١٩٥٦,وهكذا فشل العدوان في تحقيق أهدافه[٢].

نستنتج مما سبق أن الانتصار الذي تحقق في مصر على العدوان الثلاثي يرجع الى وحدة الشعب والعمل على تحقيق أسس ومبادئ التعايش السلمي التي تدعو الى تحقيق الوحدة الوطنية,إذ أن ترابط هذين المفهومين أدى إلى صهر الانتماءات الفردية الدينية والمذهبية في بوتقة واحدة, والتغلب على كل المشاكل التي واجهت الشعب المصري خلال فترة العدوان, والتي تمثلت بالنقص الحاد بالمواد الغذائية

---

[١] صلاح بسيوني, المصدر السابق,ص ص٢٠٥-٢٠٧.

٢-T.Shepilov,Statements by the Soviet Government on the Suez Canal Issue,Suez Canal Conference,Soyiet news booklet no١١,London,PP.١١-١٥.

والأدويه, لكن الإرادة القوية عند الشعب والحكومة والعمل على تحقيق التعايش الاجتماعي والذي يعد الركيزة الاساسية لتحقيق السلام الإقليمي والدولي.

ثالثاً: التعايش السلمي في العراق بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨

اتسم العراق بالتعددية والتنوع القومي والديني والمذهبي, حيث توزع العراقيين على المستوى القومي بين العرب والكرد والآشوريين والتركمان, أما المستوى الديني فقد ضم المسلمين والمسيحيين وبعض الأقليات الدينية مثل الايزيدية والصابئة, وخلال عقود من السنين تعايش العراقيين في ظل هذه التعددية, أضافة الى أن الكثير من هذه المكونات اسهمت في بناء الدولة العراقية منذ العام ١٩٢١, لكن الأحداث التي حصلت بسبب بعض ممارسات الحكومات العراقية المتعاقبة كسياسات الاقصاء والتهميش,ادى الى التأثير بصورة سلبية على أسس التعايش السلمي والنسيج الاجتماعي بين مكونات المجتمع العراقي[١].

شهد تاريخ العراق انقلاباً عسكرياً في ١٤تموز١٩٥٨[٢],وعرف ايضا بالثورة, وعلى اثره أُطيح بالنظام الملكي في العراق, وقد تم التخطيط لهذا الانقلاب من قبل تنظيم الضباط الأحرار بقيادة العميدعبد الكريم

---

[١] عبير سهام مهدي ,مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية , المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة (مجلة), كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد,مج١,ع٧, ٢٠١١,ص١٧٥.

[٢]هي حركة نظمها ونفذها تنظيم الضباط الأحرار في الجيش, في صبيحة يوم ١٤ تموز١٩٥٨, اطاحت بالنظام الملكي في العراق واعلنت النظام الجمهوري,ضم تنظيم الضباط الاحرار مجاميع مختلفة من الضباط المناهضين للنظام الملكي, تركزت اهدافهم على امور مهمة منها, القضاء على الملكية, والخروج من الاحلاف العسكرية كحلف بغداد والتأكيد على الخروج من الاتحاد العربي الهاشمي والالتحاق بحركات التحرر العربي بقيادة الجمهورية العربية المتحدة, بالإضافة الى ذلك تركزت اهدافهم على القضاء على الاقطاع والعمل على تحقيق العدالة الأجتماعية, من ابرزقادة الانقلاب العميد عبد الكريم قاسم, الذي كان على رأس اللواء الذي تمكن من تنفيذ الانقلاب واصبح بعدها رئيسا لوزراء النظام الجمهوري وعين زميله في تنفيذ الانقلاب العقيد عبد السلام محمدعارف نائبا له,للمزيد ينظر: ليث عبد الحسن جواد الزبيدي,ثورة ١٤ تموز١٩٥٨في العراق,ط٢,منشورات مكتبة اليقظة العربية,بغداد,١٩٨١, ص١٧٨.

قاسم[٣], والعقيد عبدالسلام عارف[٤], بدأت الإجراءات الاولى بعد نجاح العملية بمحاصرة قصر الرحاب وطالبوا العائلة المالكة بالاستسلام, لكن بعد ذلك قام احد الضباط بأطلاق النار على الملك والوصي والعائلة المالكة, وعدت هذه المجزرة أولى البوادر السلبية للحكم الجمهوري في تطبيق التعايش السلمي في العراق خلال تلك الفترة,بعد ذلك حصل خلاف بين قائدي الانقلاب منذ الأيام الاولى, مما انعكس سلباً على الواقع السياسي في العراق, و تمثل الخلاف بطموح كل منهما للاستحواذ على السلطة ومحاولة ايجاد الفرصة المناسبة لإزاحة منافسه, واشتد الصراع بينهما بسبب الخلاف حول مسألة الوحدة العربية مع مصر وسوريا[١].

تزعم عبد الكريم قاسم الاتجاه الذي يدعو الى تحقيق الاتحاد الفيدرالي وسانده في تحقيق ذلك الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي, أما الاتجاه الآخر الذي يذهب الى تحقيق الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة فقد تزعمه عبد السلام عارف بمساندة حزب البعث الاشتراكي والعناصر القومية

---

[٣]عبد الكريم قاسم(١٩١٤-١٩٦٣):ولد في محلة المهدية في بغداد عام١٩١٤لاب سني وأم شيعية,وبسبب الظروف المعيشية لعائلته انتقل الى مدينة الصويرة واكمل دراسته الابتدائية هناك, ثم عاد الى بغداد لإكمال دراسته الثانوية وبعد تخرجه عمل في سلك التعليم, ثم التحق بعد ذلك في الكلية العسكرية للفترة من(١٩٣٢-١٩٣٤),دخل كلية الاركان عام ١٩٤١,وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨,اوفد الى انكلترا ودخل في دورة عسكرية تم ترقيته على اثرها الى رتبةعقيد ركن,كان كثير الاعتناء بنفسه وذو شخصية مميزه,انظم الى تنظيم الضباط الاحرار,وشارك كقائد في تنفيذ ثورة ١٤تموز١٩٥٨ في العراق,تولى منصب رئاسة القوات المسلحة(١٩٥٨-١٩٦٣),اطيح بحكمة في الانقلاب الذي حصل في ٨شباط ١٩٦٣,واعدم في اليوم الثاني,للمزيد ينظر:حنا بطاطو,الشيوعيون والبعثيون ووالضباط الاحرار,ت:عفيف الرزاز, مؤسسة الرافد للمطبوعات,بغداد,ج٣, ٢٠٠٦,ص١٤٧.

[٤]عبد السلام عارف(١٩٢١-١٩٦٦):ولد في محلة سوق حمادة بجانب الكرخ عام ١٩٢١,وبسبب عمل والده في الرمادي انتقل معه واكمل دراسته الابتدائية,ثم عاد بعد ذلك الى بغداد واكمل دراسته الثانوية فيها,التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٣٩,اشترك في حركة مايس/ايار ١٩٤١,وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨,وبعد نجاح الانقلاب الذي قادة مع القادة في تنظيم الضباط الاحرار في١٤ تموز١٩٥٨,تولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ونائب القائد العام للقوات المسلحة عام ١٩٥٨,اعفي من منصبه وحكم علية بالإعدام بتهمة التآمر لتنفيذ انقلاب ضد عبد الكريم قاسم, لم ينفذ حكم الاعدام بحقه, واطلق سراحه عام ١٩٦٣,اصبح رئيسا للجمهورية بعد الانقلاب الذي حصل ضد حكم الزعيم عبد الكريم قاسم في ٨شباط ١٩٦٣,لقي مصرع بعد حادث= =تحطم الطائرة عام ١٩٦٦,للمزيد ينظر:علي ناصر علوان الوائلي,عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦,رسالة ماجستير,المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية-قسم التاريخ,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٥.

[١]قحطان حميد كاظم العنبكي وسعد محمد علي حسين,وزارة الداخلية-مواقفها وإجراءاتها من احداث العراق السياسية من١٤تموز١٩٥٨-٨شباط١٩٦٣,الفتح(مجلة),كلية التربية الأساسية,جامعة ديالى,ع٣٧,كانون الاول٢٠٠٨, ص٨.

الأخرى[٢],بدأ عبد الكريم قاسم وضباطه يخططون للتخلص من عبد السلام عارف والموالين له, فتم تجريده من كافة المناصب واحالته الى المحكمة العسكرية في ٩/أيلول ١٩٥٨,بسبب اتهامه بالأعداد لانقلاب ضد عبد الكريم قاسم وانحيازه للفئات القومية ودعوته الفورية الى الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة, وفي ٥/شباط ١٩٥٩صدر حكم الإعدام على عبد السلام عارف,لكن الحكم لم ينفذ فبقي في السجن[٣].

أدت أحداث ١٤/تموز ١٩٥٨الى نقلة كبيرة في موضوع العمل السياسي, وخاصة القوى اليسارية وكان من أهم تلك القوى هو الحزب الشيوعي العراقي, الذي كانت فترة سقوط الملكية ومجيئ عبد الكريم قاسم للحكم فتره مثالية بالنسبه له, فقد استغل الحزب علاقته القوية بالحكومة وبدأ بتوسيع نشاطاته والقيام ببعض الأعمال التي أدت الى التأثير على التعايش السلمي في العراق[١], إذ شكّل ومنذ الأيام الاولى لثورة ١٤تموز ١٩٥٨ جماعات مسلحة أطلق عليها اسم المقاومة الشعبية[٢], فارتكبت مجازر عديدة, وخلال الاحتفالات بعيد الثورة حصلت صدامات دموية بين القوميين والشيوعيين في مناطق عديدة في العراق, راح ضحيتهاعدد كبير من المواطنين من كلا الطرفين[٣].

استمر الحزب الشيوعي في انتهاج سلوكه المعادي للتيارات القومية فقد دعا انصاره الى اقامة مهرجان انصار السلام في الموصل دون مراعاة تتطابع الديني لسكان المدينة, ونتيجة لذلك فقد حصلت ثورة الشواف[٤], في ٨/آذار عام ١٩٥٩في الموصل ضد الشيوعيين, وبلإطاحة بحكم عبد الكريم

---

[٢] ليث عبد الحسن جواد الزبيدي,المصدر السابق, ص٣٨٣.

[٣] محمود شاكر,التاريخ المعاصر بلاد العراق١٩٢٤-١٩٩١,المكتب الإسلامي,بيروت,١٩٩٢,ص٥٣٧.

[١] جعفر عباس حميدي,تاريخ العراق المعاصر١٩١٤-١٩٦٨,ط٢,دار ومكتبة عدنان,بغداد, ٢٠١٥,ص٢٧٣.

[٢]المقاومة الشعبية: مليشيا اسسها الحزب الشيوعي العراقي في آب ١٩٥٨وكانت عل غرار المليشيات المدنية التي ظهرت في الدول الشيوعية, كان الهدف من تأسيسها السيطرة على الشارع والقيام بعمليات اغتيالات ,طالت كبار الموظفين والضباط, للمزيد ينظر: خميس محمود شبيب السنبسي, الخيار المسلح لتغيير النظام السياسي لدى الاحزاب والتنظيمات السياسية في العراق١٩٥٨-١٩٦٨الحزب الشيوعي العراقي(انموذجا),أبحاث كلية التربية الأساسية(مجلة), جامعة الموصل,مج١٧,ع٣, ٢٠٢١,ص٧٧٤.

[٣] جاسم محمد حسن العدول وطالب محمد وهيم,المصدر السابق,ص١١٥.

[٤]ثورة الشواف: انتفاضة عسكرية وطنية عراقية تزعمها العقيد عبد الوهاب الشواف في ٨/آذار ١٩٥٩ في الموصل للإطاحة بحكم الرئيس عبد الكريم قاسم ,بسبب اتهام الاخير بالانحراف عن مبادئ الثورة والتفرد بالحكم,وكانت الخطة

قاسم؛لكنها لم تنجح رد الشيوعيين على ذلك بارتكاب مجزرة بحق سكان الموصل, ومارسوا ضدهم القتل والتنكيل, وبالمقابل حدثت مجزرة اخرى في كركوك ارتكبها انصار الحزب الشيوعي وراح ضحيتها ما يقرب٣٢, وجرح (١٣٠)من المدنيين اغلبيتهم من التركمان, بالإضافة الى نهب وتدمير المنازل والمقاهي والمخازن[٥], رات بعض الاحزاب التي انتهجت الاتجاه القومي ضرورة التخلص من عبد الكريم قاسم بعد حركة الشواف, فقامت مجموعة من العناصر القومية بتنفيذ عملية اغتيال له في ٧/تشرين الاول١٩٥٩, لكنها فشلت, واستمر السخط من قبل دعاة القومية ضد حكم عبد الكريم قاسم واتهامه بالتفرد بالسلطة وتقوية الحزب الشيوعي في ارتكاب مجازر بحق الشعب العراقي, وترتب على ذلك أنْ حصل انقلاب على الحكم في ٨/شباط١٩٦٣انهى حكم عبد الكريم قاسم, وتم اعدامه هو ورفاقه رمياً بالرصاص, في يوم ٩/شباط ١٩٦٣,وتولى عبد السلام عارف رئاسة الحكم في العراق[١],تعرض الشيوعيون الى موجة من الاعتقالات والمداهمات والاغتيالات والسجن والتعذيب من قبل تشكيل الحرس القومي[٢],إذ قام أفراده بألقاء القبض على اغلب القيادات الشيوعية في بغداد والمحافظات, واضطر الباقي منهم الى اللجوء الى شمال العراق, ولم تقتصر حملة الاعتقالات التي مارسها الحرس القومي على الشيوعيون, بل شملت مختلف

ان تتم بالتعاون مع بعض القادة العسكريين في الموصل وكركوك,مثل "ناظم الطبقجلي" قائد الفرقة الثانية في كركوك ,لكن هذه الحركة قد فشلت في تحقيق اهدافها,استشهد العقيد عبد الوهاب الشواف اثناء القصف الجوي على الموصل,واحيل رفاقه الى المحاكم,للمزيد ينظر:نعيم جاسم محمد ودعاء عبد الهادي,دور الشخصيات السياسية والعسكرية الموصلية في التطورات السياسية الداخلية في العراق(١٩٥٨-١٩٦٣),جامعة بابل للعلوم الإنسانية(مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة بابل, مج٢٧,ع٥, ٢٠١٩,ص ص٢٣٥-٢٣٦.

[٥]خميس محمود شبيب السنبسي,المصدر السابق,ص٧٦٦.

[١] جعفر عباس حميدي,المصدر السابق,ص٢٨٩.

[٢]الحرس القومي:خلايا عسكرية اسسها القوميون في نهاية عام ١٩٦١بعد المحاولة الفاشلة التي تعرض لها عبد الكريم قاسم,تلقت تدريباتها في بادئ الامر في سوريا ثم عادت الى العراق عام ١٩٦٢,عملت على مساندة الجيش للاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم,حيث كان لهم دور مهم في نجاح الانقلاب في ٨شباط١٩٦٣,واطلقت هذه المجاميع على نفسها تسمية"الحرس القومي",وقد ضمت ضمن صفوفها الكثير من قيادات حزب البعث المتدربين على حمل السلاح وقتال الشوارع,ظهروا بزي مميز تمثل بملابس خاكية وغطاء رأس مع شارة خضراء مكتوب عليها(ح.ق),حيث عملت هذه العناصر بعد نجاح الانقلاب على تصفية العناصر الشيوعية وارتكابها الكثير من المجازر بحق الشعب العراقي,لكن بسبب حصول بعض الانشقاقات في صفوف حزب البعث,اعلن الرئيس عبد السلام عارف حل الحرس القومي والغاءجميع قوانينه,للمزيد ينظر:جعفر عباس حميدي,المصدر السابق,ص٢٩٢.

فئات الشعب العراقي, وعندما وصل الوضع الى حد لا يمكن السكوت عليه, قرر المشير عبد السلام عارف والذي تم انتخابه رئيسا لجمهورية العراق وقائداً عاماً للقوات المسلحة, حَلَّ الحرس القومي, وإلغاء جميع القوانين والتعليمات والأوامر المتعلقة به[٣].

نستنتج مما سبق أّن ما تعرض له العراق خلال خمسينيات وستينات القرن الماضي من أحداث قد أَّثرت وبشكل مباشر على مجرى الحياة السياسية وأوضاع البلاد الداخلية, بالإضافة الى تأثيرها المباشر على النسيج الاجتماعي وتهديدها لروح التعايش السلمي, وقوضت أسس الاندماج بين مكونات المجتمع, لقد كانت هذه الفترة أحد اوجه الصراع بين المعسكرين الشرقي والمعسكر الغربي؛إذ ان التقارب الذي حصل بين عبد الكريم قاسم والاتحاد السوفيتي وابتعاده عن المعسكر الغربي,دعا الولايات المتحدة الأمريكية الى التحرك لإيجاد وسائل جديدة للحد من نفوذ المد الشيوعي في المنطقة,لذا عملت وبالتعاون مع بعض الأَحزاب والتيارات القومية للإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم.

ساساً: حرب اليمن عام ١٩٦٢ و تهديد التعايش السلمي

أدى انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى حالة حراك سياسي نشط في عدد من البلدان العربية على رأسها اليمن الشمالي، فبدأت سلسلة من المحاولات الانقلابية، كان أولها عام ١٩٤٨ وقام به عبدالله الوزير[١], وانتهى بالفشل إذ أستطاع الأمير أحمد ابن الإمام يحيى حميد الدين[٢], دخول مدينة صنعاء

---

[٣] محمود شاكر,المصدر السابق,ص٣٦٠.

[١]عبد الله الوزير(١٨٨٩-١٩٤٨) :ولد عام ١٨٨٩، وتسلّم مناصب مهمة في عهد الإمام يحيى حميد الدين، منها محافظا على مدينة ذمار والحديدة ثم تحول إلى جانب المعارضة اليمنية لحكم الإمام يحيى، وتمكن مع رفاقه من تنفيذ عملية اغتيال ناجحة للإمام يحيى، وأستلم حكم البلاد,توفي عام ١٩٤٨,للمزيد ينظر:عبدالله البردوني ،اليمن الجمهوري ،ط٥,دار الأندلس للطباعة والنشر،د.م, ١٩٩٧ ،ص ص٢٨٨-٣٢١.

[٢]الامام احمد بن الامام يحيى حميد الدين(١٨٩١-١٩٦٢)هو أحمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين ملك اليمن، ولد في مدينة الأهنوم وتربى في كنف جده الإمام المنصور حتى وفاته عام ١٩٠٤، وعند بلوغ مرحلة الشباب، اعتمد عليه والده في حروبه ضد الثورات الداخلية وتقلد حكم البلاد بعد اغتيال والده عام ١٩٤٨وحتى وفاته عام ١٩٦٢,للمزيد ينظر:أدجارأوبالانس،اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠،ت:عبدالخالق محمد لاشيد,ط٢,مكتبة مدبولي، القاهرة ،١٩٩٠،ص ص٧٨-١١٢.

على رأس قوة عسكرية مؤلفة من أبناء القبائل، وسيطر على مقاليد الحكم في١٤آذار عام ١٩٤٨، ولقب نفسه بالإمام الناصر لدين الله[٣].

نجحت الثورة في مصر بزعامة جمال عبدالناصر من الإطاحة بنظام الملك فاروق في تموز من عام ١٩٥٢ ، وهو الحدث الذي نال صدى واسعاً في مختلف البلاد العربية، ومنها اليمن، إذ أعطى الثوار اليمنيين أملاً في تغيير نظام الحكم بمجرد وصول الشعارات الثورية التي أُذيعت على راديو القاهرة الى مسامعهم لذلك أصدر الإمام احمد بن يحيى قراراً بمصادرة جميع أجهزة الراديو الموجودة في الأماكن العامة، لكن بعض الناس تمكنوا من الاحتفاظ بها في منازلهم الخاصة[١]، فعجز الإمام احمد بن يحيى عن إيقاف تيار الناصرية الذي ظل يتدفق إلى داخل الأراضي اليمنية مهدداً التعايش السلمي فيها, حيث عملت مصر عام ١٩٥٥ على فتح أبوابها للثوار اليمنيين المطرودين، وتكوَّنت جبهة معارضة للنظام اليمني، واستقبلت القاهرة عدداً من القيادات الثورية اليمنية، والذين شرعوا في عقد اجتماعات تنسيقية بينهم وبين جبهة المعارضة اليمنية بمصر برعاية ودعم مجلس قيادة الثورة[٢].

وعندما تأسست الجمهورية العربية المتحدة[٣], بين دولتي (مصر وسوريا) عام١٩٥٨،عمل الإمام احمد على استغلال الوضع وتبويبه لصالح مصلحته الشخصية، فاعلن رغبته الانضمام لهذه التحالف ليطلق عليه(اتحاد الدول العربية) والذي حصل من جراء انضمامه اليه على مكاسب سياسية من خلال

---

[٣] سعيد أحمد الجناحي,الحركة الوطنية اليمنية من الثورة الى الوحدة,مركز الامل للدراسات والنشر,صنعاء,١٩٩٢, ص١٠١.

[١] عبد الله البردوني,المصدر السابق,ص٣٣٥.

[٢] محمد علي الشهاري,عبد الناصر وثورة اليمن, مكتبة مدبولي, القاهرة,د.ت,ص ص١٣-١٥.

[٣]الجمهورية العربية المتحدة:هو الكيان السياسي الذي تم تشكيله بين سوريا ومصر في الاول من شباط عام ١٩٥٨من خلال الاجتماع الذي عقد في قصر القبة في القاهرة,بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي, اختير الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة والقاهرة عاصمة لها, وكان الهدف من تشكيل الجمهورية باعتبارها تمثل المبدأ الاساس الذي يجسد فكرة القومية العربية, والسعي الى مقاومة الاحلاف التي دعا الغرب الى تشكيلها في المنطقة العربية,انتهت الوحدة بعد الانقلاب الذي حصل في سوريا عام ١٩٦١,للمزيد ينظر:حسين السيد,الجمهورية العربية المتحدة والأزمة اللبنانية١٩٥٨,دار الكتب والوثائق القومية,القاهرة,٢٠١٨, ص١٤٣.

ايقاف ما تطرحه إذاعة صوت العرب ضده والتي اصبحت لاحقاً تنشر الإخبار الطيبة عن حكمه في اليمن[٤], اتسعت حركة المعارضة بزعامة القاضي محمد محمود الزبيري[٥], وتطورت بعد ذلك عن طريق محاولة قام بها ثلاثة من صغار ضباط الجيش لاغتيال الامام احمد في مستشفى الحديدة، اثناء تواجده فيه لزيارة الجنود المرضى يوم ٦ اذار عام ١٩٦١، ولكنه نجا بأعجوبة، الا انه ظل متأثراً بجراحه حتى وفاته في ١٩ ايلول ١٩٦٢،وتولى ابنه محمد البدر حكم البلاد من بعده ، وقد وقع البدر في اول ايام حكمه على المراسيم الخاصة بالحكم، حيث تضمن المرسوم الأول والثاني منها احتفاظ كلاً من الوزراء وقادة الجيش بمناصبهم، اما المرسوم الثالث فتضمن العفو عن كل الإحداث السياسية السابقة التي عاشها البلاد، والغي المرسوم الرابع نظام الرهائن، في حين جاء المرسوم الخامس ليسقط جميع الديون التي في ذمة الشعب لصالح الدولة حتى عام ١٩٦٢ والمرسوم الأخير الذي جاءت فيه زيادة أجور الجيش (ضباط وجنود)[١].

تخاذل الإمام محمد البدر لاحقاً عن تنفيذ التزاماته السياسية بالإضافة الى التزاماته نحو الجيش, لذا اتفق الضباط الأحرار على القيام بانتفاضتهم الثورية في مساء ٢٦/أيلول١٩٦٢, بالاعتماد على ضباط عسكريين بشكل أساسي ثم يُدعمون بالقبائل بعد ذلك، فحاصر طلاب الكلية الحربية في صنعاء بـ(٤٠٠) جندي ترافقهم المدرعات والدبابات مكان تواجد الإمام محمد البدر(قصر البشائر), وقد رفض الاستسلام أول الأمر وحصل تبادل لاطلاقات نار بين الضباط الأحرار و قوات الحرس المكلفة بحماية القصر حتى

---

(٤) أدجار أوبالانس ،المصدر السابق،ص١١٣.

(٥)القاضي محمد محمود الزبيري(١٩١٩-١٩٦٥) :هو شاعر وسياسي، ولد في مدينة صنعاء١٩١٩,انتقد اوضاع اليمن في فترة الحكم الامامي ,هاجر الى مصر عام ١٩٣٩,ثم عاد الى اليمن عام ١٩٤١ لممارسة نشاطه السياسي,عند قيام ثورة٢٦ايلول ١٩٦٢,اصبح عضوفي مجلس الرئاسة,اغتيل في نيسان عام١٩٦٥.للمزيد ينظر:خالد مساعد,الموسوعة اليمنية,ط٢,مؤسسة العفيف الثقافية,صنعاء,ج٢, ٢٠٠٣,ص ص١٤٥٧-١٤٦٢.

(١)جولوفكايا.ايلينا.ك التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥،ت:محمد علي عبد الله البحر،ط١,مركز الدراسات والبحوث اليمني,صنعاء,١٩٩٤,ص١٦-١٧.

التحق عبدالله السلال[٢], بالثوار واصدر أوامره بحماية القصر وتسليم أسلحتهم وبذلك دخلت هذه القوات القصر، إلا إن الإمام محمد البدر استغل حالة الفوضى وتمكن من الفرار إلى خارج القصر عن طريق ممر سري[٣], سقطت الإذاعة منذ البداية بعد مقتل ضابط ملكي واحد وانهيار المقاومة، ؛كما سقطت الاتصالات التليفونية أيضاً بدون أيَّ مقاومة، وفي صباح٢٧ أيلول ١٩٦٢ أذيع خبر سقوط حكم الإمام محمد البدر، وتسلم الضباط الأحرار مقاليد حكم البلاد، وفي ٢٨ من الشهر نفسه، تم إلغاء النظام الملكي في اليمن وإعلان النظام الجمهوري، الذي تكون من مجلس قيادة الثورة ومجلس الرئاسة والحكومة، وتقلد عبدالله السلال منصب رئاسة مجلس قيادة الثورة، ورئاسة الجمهورية اليمنية [١].

نستنتج مما سبق إنَّ ما شهدته المنطقة العربية من انقلابات خلال فترات قريبة ومنها انقلاب ١٩٦٢في اليمن, كان لها تأثير واضح على التعايش السلمي الاجتماعي داخل المجتمع الواحد, وعليه فيجب أن تتضافر الجهود من اجل العمل على ترسيخ مفهوم التعايش الاجتماعي والذي يدعو الى الحد من تطرف الصراعات القبلية وينهي التعصب القبلي وينمي الشعور بالأخوة الانسانية, والحد من السماح للتدخلات الاقليمية والدولية في الشؤون الداخلية للبلاد,وهذا ماعملت عليه الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي من تأجيج الصراعات داخل البلدان العربية وذلك لتمرير مشاريعها الاستعمارية.

سابعاً: نكسة حزيران عام ١٩٦٧وأثرها في العالم العربي

عُدت أزمة السويس بداية للتدخل الدولي في منطقة الشرق الأوسط، متمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي، وقد نتج عن تدخلهما سنة ١٩٥٦م انهاء العدوان الثلاثي على مصر، الا ان هذا الموقف جاء ضمن سعيهم لإيجاد نفوذ لهم في المنطقة في ظل انسحاب بريطانيا وفرنسا منها،

---

[٢]عبدالله يحيى السلال(١٩١٧-١٩٩٤): وهو أول رئيس للجمهورية اليمنية للمدة ١٩٦٢-١٩٦٧,ولد عام ١٩١٧ في قرية شعسان في محافظة صنعاء, سافر الى العراق لا كمال دراسته عام ١٩٣٦,تخرج برتبة ملازم عام ١٩٣٨, شارك في ثورة ١٩٤٨ ضد نظام الامام يحيى بن حميد الدين,وبعد فشل الانقلاب, سجن سبع سنوات, خرج بعد ذلك ومارس نشاطه السياسي, اختير قائدالثورة٢٦ايلول١٩٦٢,توفي عام١٩٩٤,للمزيد ينظر:خالد مساعد,المصدر السابق,ج٣, ص ص١٦٠٧-١٦١٠.

[٣] عبدالله البردوني ،المصدر السابق، ص٢٨٨-٣٢١.

[١]مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر١٩١٧-١٩٨٢,ت:محمد علي البحر,مكتبة مدبولي,القاهرة, د.ت,ص١٢٢.

حيث ادعت امريكا بأن هناك فراغاً في المنطقة وضرورة شغله لكن باءت جهودها بالفشل[٢],اخذ الوضع الدولي في أوائل الستينات يستقر لصالح إسرائيل بعد تغير الرئاسة والقيادة في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، كما إن التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات ١٩٦٥ – ١٩٦٦ وحتى بداية ١٩٦٧ أوحت بحدوث حرب جديدة بين العرب واسرائيل، ففي اوائل ايار ١٩٦٧م أخذ السياسيين الإسرائيليين بالتهديد بغزو الأراضي السورية واحتلال دمشق، ومنحت لجنة شؤون الأمن في الكنيست[٣], في٩/آيار سلطات للحكومة للإسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية ضد سوريا[١],على إثر ذلك عمل الرئيس جمال عبد الناصر على حشد القوات المسلحة في سيناء بدءاً من١٥أيار ١٩٦٧, لكن من غير دراسة لكفاءة هذه الحشود في ميادين القتال, ومن دون مناقشة لتنفيذ خطط العمليات قبل البدء في عملية الحشد، إضافة الى ذلك طالبت مصر يوم ١٦/أيار بسحب قوات الطوارئ الدولية المتواجدة على الحدود الشرقية لمصر المرابطة في منطقة شرم الشيخ بجنوب سيناء و الحدود الشرقية مع إسرائيل وحدود قطاع غزة، منذ العدوان الثلاثي على مصر عام١٩٥٦، وبذلك بدأ التوتر العسكري بين كل من مصر واسرائيل[٢].

اقدم الرئيس جمال عبد الناصر على غلق مضيق تيران[٣], في وجه الملاحة الإسرائيلية في الثاني والعشرين من شهر أيار، الامر الذي وضحته إسرائيل سابقاً بأن إعادة فرض الحصار على المضيق يعد

---

[٢] شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم,تاريخ مصر المعاصر, دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة, ١٩٩٧, ص٨٨.

[٣]الكنيست الإسرائيلي:هي الهيئة التشريعية في اسرائيل أي(البرلمان)تأسس في شباط١٩٤٩,ويبلغ عدد اعضاءه(١٢٠),وذات اهمية كبرى في التحكم بالقرارات وذلك لعدم وجود دستور مكتوب في اسرائيل,نص قانونه الاساسي الذي صدر عام ١٩٥٨على ان تتم طريقة انتخاب الاعضاء بالتمثيل النسبي,ويسمح للشخص الذي يرغب بالترشيح بعد ان يتجاوز سن الحادية والعشرون,ولايسمح بذلك ممن هم بدرجة قاضي,والضباط وكبار موظفي الدولة, وان تبلغ فترة دورة البرلمان اربع سنوات,يعتمد الكنيست اسلوب اللجان في العمل ,وان من اهم هذه اللجان والتي يبلغ= =عددها تسعة ,هي لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والتي لا يسمح بترأسها وينظم لها من يشك ولائه للصهيونية, للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٥,ص١٧٣.

[١]عاطف السيد،عبد الناصر وأزمة الديمقراطية (سطوة الزعامة وجنون السلطة), فلمنج للطباعة,الاسكندرية, ٢٠٠٢, ص١٨٦.

[٢] صلاح بسيوني,المصدر السابق,ص٣٤٨.

[٣]مضيق تيران :ممر مائي يقع في بين دولتي مصر والسعودية، وبالتحديد بين شبه جزيرة سيناء منطقة شرم الشيخ في مصر وتبوك منطقة رأس الشيخ حميد في السعودية ،عرض المضيق ٤,٥ كم. أمامه جزيرتان هما جزيرة تيران وجزيرة صنافير ،يعتبر المضيق بالنسبة للأردن شريان الحياة الذي يربطها مع العالم أجمع،وبالنسبة لدولة فلسطين المحتلّة يعتبر مضيق تيران مهم جداً،حيث يربطها مع البحر الأحمر ومنه إلى باقي دول قارة آسيا وإفريقيا وأستراليا من خلال ميناء إيلات بالإضافة إلى موانئ أخرى تابعة للكيان تربطها بالعالم، خصوصاً بأوروبا وشمال إفريقيا عبر البحر الأبيض

بمثابة إعلانٍ للحرب، وهكذا توفر لإسرائيل العذر القوي الذي استندت عليه سياسياً وإعلامياً ودولياً لتبرر بدء حربها ضد مصر، كما أعلن رئيس الوزراءالأسرائيلي ليفي اشكول[٤], في ٢٩ ايار أن أي تهديد لحرية الملاحة البحرية في الخليج والمضيق يعد عملاً عدوانياً ضد إسرائيل[١], في السادس من حزيران قامت الطائرات السرائيلية بتدمير المطارات في مصر وسوريا والاردن حتى تحرم الجيوش العربية من استخدام الغطاء الجوي في استهداف القوات الاسرائيلية,حيث شاركت(١٧٤)طائرة في قصف المطارات العسكرية والتركيز على تعطيل اجهزة الرادار فيها, ثم بدأت بعد ذلك الدبابات الإسرائيلية بالتحرك باتجاه الحدود المصرية, وعلى اثر ذلك أعلنت الدول العربية الحرب ضد إسرائيل, وفي منتصف الليل من اليوم نفسه أعلنت تل ابيب أنها دمرت سلاح الجو المصري بالكامل بتعطيل ما لا يقل عن(٤٠٠) طائرة بينها(٣٠) مصرية و(٥٠) سورية, وكان هذا التفوق الجوي الإسرائيلي حاسماً في حسم المعركة منذ اليوم الأول من الحرب[٢].

سيطر الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة الذي كان آنذاك خاضعا للإدارة المصرية في اليوم الثاني من الحرب, ثم بسطت إسرائيل سيطرتها على القدس الشرقية، وفي السابع من شهر حزيران اندلعت معركة عنيفة بالدبابات في سيناء، تمكن على إثرها الجيش الإسرائيلي من السيطرة على الضفة الشرقية

المتوسط, للمزيد ينظر:محمد معن ديوب وبسيمة علي،مضيق تيران واثره على العلاقات المصرية مع السعودية والكيان الصهيوني ,تشرين للدراسات والبحوث العلمية(مجلة),كلية الاقتصاد,جامعة تشرين،اللاذقية, مج٤٣،ع١، ٢٠٢١,ص ص٢١٧،٢٢٢.

[٤]ليفي اشكول(١٨٩٥-١٩٦٩):ولد في قرية اوراتوف بمقاطعة كييف التابعة للإمبراطورية الروسية عام ١٨٩٥,هاجر الى فلسطين عام ١٩١٤وانظم الى حركة (شباب صهيون),ثم انظم بعد ذلك الى الفيلق اليهودي الذي اشترك بالحرب العالمية الاولى,بعدها عمل في شركة (موارد),ثم في الوكالة اليهودية, بالإضافة الى ذلك عمل في القيادة العامة التابعة لوزارة الدفاع,بعدها عمل في النقل حيث قام بنقل الاملاك اليهودية في المانيا الى فلسطين,تدرج في المناصب حيث اصبح امين صندوق الوكالة اليهودية ,بعدها استام منصب وزير الزراعة للمدة من(١٩٥٢-١٩٦٣),ثم اصبح وزيرا للمالية عام ١٩٦٣وهذا المنصب اتاح له التقرب من رئيس الوزراء(دافيد بن غوريون),وبعد استقالة الاخير من منصبه استلم (ليفي اشكول)منصب رئيس الوزراء وبقى فيه حتى وفاته عام ١٩٦٩,للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج١,ص٢٠٥.

[١] محمد عبد الغاني الجمسي ،حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، ط٢,الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة, ١٩٩٨, ص ص٥٠-٥١.

[٢] محمد حسنين هيكل,حرب الثلاثين سنة –الانفجار١٩٦٧,مركزالأهرام للترجمة والنشر,القاهرة,١٩٩٠,ص٧١٠.

لقناة السويس[٣]، وفي اليوم الرابع من الحرب واصل الإسرائيليون تقدمهم إلى قناة السويس وانتهت معركة سيناء, وبعدها أعلنت مصر عن موافقتها على وقف إطلاق النار وإحلال السلام الذي دعا إليه مجلس الأمن، وفي التاسع من حزيران أَعلن الرئيس جمال عبد الناصر عن تقديم استقالته للمصريين والعالم, أجمع وشعر عندئذ العالم العربي بالهلع وخرج الناس في شوارع القاهرة مطالبين إياه بالبقاء في السلطة، الأمر الذي جعله يتراجع عن قراره[٤].

عملت البحرية الإسرائيلية على اكتساح شرم الشيخ وبذلك فتحت الطريق نحو خليج العقبة الأردني. واستطاع الجيش الإسرائيلي من بسط قبضته على أراضي الضفة الغربية لنهر الأردن في ظرف قياسي ،مما جعل المملكة الأردنية توافق على وقف إطلاق النار، وآنذاك اشتدت المعارك على الجبهة الإسرائيلية– السورية، وعند سقوط القنيطرة، أوقفت سوريا القتال؛ وهكذا تمكنت إسرائيل من وضع حدود جديدة لها في قناة السويس والأردن والجولان في ستة أيام،الوضع الذي جعل فيه العالم العربي في حالة صدمة [١].

أحدث هذا العدوان تغييراً جذرياً في خريطة السياسة العربية, فقد ادى الى تضاءل وانحسار الاختلافات الآيديولوجية بين الدول العربية والدعوة الى انتهاج مفهوم التعايش السلمي من أجل احلال السلام في المنطقة, لأنهم ادركوا جميعاً بغض النظر عن توجهاتهم أنهم مستهدفون من قبل القوى الإمبريالية التي وقفت الى جانب اسرائيل, وعليه فقد بدأت بعض الدول العربية ومنها السعودية التحرك الى عقد مؤتمر اسلامي, والدعوة الى التضامن الإسلامي[٢].

---

[٣]عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٢٣ - ١٢٤ .

[٤] علي صبح,المصدر السابق,١٣٤.

[١] شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم,المصدر السابق,ص٩٢.

[٢]التضامن الإسلامي: ويقصد به الدعوة الى تحقيق الوحدة الإسلامية والعمل على نبذ الخلافات بين الدول الإسلامية, كما انه يعد الركيزة الاساسية لأي عمل من شأنه ان يوحد كلمة المسلمين والاتفاق على حل أي قضية تنشأ بالطرق السلمية, حيث اصبحت هذه المرحلة بأمس الحاجة الى تحقيق هذا الاتحاد لمواجهة الاخطار التي من شأنها العمل على تفكيك الشأن الداخلي للدول الإسلامية,للمزيد ينظر:عبد الحميد محمد الموافي,التضامن العربي وجامعة الدول العربية,شؤون عربية(مجلة),الامانة العامة لجامعة الدول العربية,القاهرة,ع١٠,كانون الاول, ١٩٨١,-٤٤.

واستناداً لماسبق بدأ التفكير في تأسيس منظمة تدعم التضامن الإسلامي وتحقق اهدافه,وما عزز هذا التحرك هو مجيئ الضربة الكبرى للعرب والمسلمين بعد قيام مجموعة من الصهاينة بأحراق جزء كبير من المسجد الاقصى المبارك في ٢١آب١٩٦٩[٣], وعلى إثر هذا الحدث تم انشاء منظمة المؤتمر الإسلامي, التي سيأتي الحديث عنها في التفصيل بالفصول القادمة إن شاء الله.

[٣] انظر الملحق رقم (٤),ص١٨٢.

الفصل الأول

مفهوم التعايش السلمي وتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي

المبحث الأول:مفهوم التعايش السلمي وادواته

اولاً: التعايش السلمي لغة واصطلاحاً

ثانياً:أدواته الداعية للتعايش السلمي

المبحث الثاني: منظمة المؤتمر الإسلامي(النشأة والتأسيس)

أولاً: البوادر الأولى لاصطفاف العالم الإسلامي

ثانياً: تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي

١-ظروف تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي

٢-اهداف ومبادئ منظمة المؤتمر الإسلامي

٣- العظوية في منظمة المؤتمر الإسلامي

٤-أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي

المبحث الاول

مفهوم التعايش السلمي وأدواته

أولاً :التعايش السلمي لغة واصطلاحاً

عُد التعايش السلمي أحد أكثر المصطلحات الحديثة أهمية, وكان قد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، وهو مصطلح يراد به حالة السلم التي تعيش فيها دول ذات أنظمة اجتماعية، وعقائد سياسية متباينة ولا سيما كتلة الدول الرأسمالية الغربية، وكتلة الدول الاشتراكية دون نشوب الحروب بينها، وينصب معنى التعايش السلمي على التفاهم،وليس على التعايش بين الطبقات، وقبول الوضع الراهن في العلاقات بين الدول،وازالة حدة التوتر في العلاقات الدولية[١].

كما يعد التعايش السلمي من المواضيع المعقدة في المجتمعات المتنوعة الأطياف الباحثة عن سيادة القانون للمحافظة على وحدة مجتمعها وتضامنه واستقراره واحترام تنوع الاطياف فيه والخصوصية الدينية والعرقية لأفراده، كما ان هذا الموضوع اصبح مهماً لدى علماء الاجتماع, فالتعايش هو التعامل مع الآخر المختلف من الناحية الأخلاقية والقيمية وتقبل فكره مهما اختلف عنه واستعداد الافراد لتحمل معتقدات وعادات تختلف عما يعتقده وبالتالي تجاوز اسباب الانقسام[٢].

يقصد بالتعايش السلمي الدعوة الى اجتماع مشترك في ادارة النزاعات والحفاظ على المصالح العامة المشتركه وتعدد الخيارات ومراعاة الاهتمامات من أجل بناء مجتمع متماسك؛قوامه تبادل المنافع والمصالح

[١]المرتضى الزين احمد،التعايش بين المسلمين وغير المسلمين في افريقيا من منظور شرعي، الشريعة والدراسات الاسلامية(مجلة),كلية الشريعة والدراسات الاسلامية,جامعة افريقيا العالمية,السودان,ع٩،شباط ٢٠٠٧،ص٥-٦.

[٢]دنيان نامق صابر،شيرين ابراهيم محمد، التحليل السوسيولوجي للتعايش السلمي في المجتمع الكوردي، جامعة تكريت للعلوم الانسانية(مجلة),كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة تكريت,مج ٢٧,ع١،٢٠٢٠،ص٢٨٤.

المشتركة, هذا المعنى العام للتعايش هو الذي نجده في أصول كلمة (العيش)، فيقال: تعايش الناس اي عاش بعضهم مع بعض[١].

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن العين والياء والشين أصل صحيح يدل على حياة وبقاء[٢],وقال ابن منظور في لسانه: العيش: الحياة[٣], والمعيش والمعيشة: مكسب الإنسان الذي يعيش به[٤],وقد أشار الأصفهاني إلى أن العيش تشتق منه المعيشة لما يتعيش منه[٥].

وورد لفظ التعايش في المعجم الوسيط مشتق من الفعل عاش، عيشاً، وعيشه ومعاشاً:صار ذا حياة وأعاشهُ جعلهُ يعيش وعايشهُ:عاش معه وتعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة وفيه التعايش السلمي[٦]،وعايش، يعايش، معايشه ، عايش فلان: عاش معه وعاصره وقضى معه جزءاً من حياته او كلها،وتعايش يتعايش تعايشاً فهومتعايش ونقول تعايش الجيران:عاشوا على المودة والعطاء وحسن الجوار وتعايشت الدولتان تعايشاً سلمياً[٧].

---

(١) نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،تحقيق :حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الارياني ,يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر, بيروت، ١٩٩٩,ج١،ص٤٨٦٦.

(٢)ابو الحسين احمد بن فارس،معجم مقاييس اللغة،ت: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر العربي,بيروت١٩٧٧،ج٤, ص١٩٤.

(٣) ابن منظور،لسان العرب, دار صادر,بيروت, ،د.ت,مج ٦،ص٣٢١-٣٢٢.

(٤) احمد بن علي الفيومي،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير,دار المعارف, القاهرة ,٢٠٠٨،ص٤٤٠.

(٥) ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني،معجم مفردات الفاظ القرآن ، ت : صفوان داوودي، دار القلم, دمشق ،٢٠٠٩،ص٥٩٦

(٦) معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, د.ت ،ص٦٣٩.

(٧) احمد مختارعمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب,القاهرة, ،٢٠٠٨,ص١٥٨٣.

أما القرآن الكريم فقد وردت فيه مادة كلمة التعايش بصيغة(معايش) وبصيغة(معيشة) فوردت (معايش) في آيتين كريمتين،الاولى في قوله تعالى{وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ}[٨],والآية الثانية قوله سبحانه{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ}[٩].

أما اصطلاحاً فيشير الى حالة العيش المشترك التي تجمع مجموعتين أو أكثر تختلفان عرقياً أو إثنياً أو فكرياً عن بعضها البعض, مع احترام كل مجموعة لمعتقدات المجموعة أو المجتمعات الاخرى وقدرة هذه المجتمعات على حل خلافها بصورة سلمية[١].

واذا انتقلنا لمصطلح السَلَمَ سنجد أن معناه اللغوي يشير إلى الصلح خلاف الحرب وسالمه مسالم وسلاماً,(بفتح السين واللام والميم) بمعنى بالأمر رضي واليه انقاد وتسالم القوم : تصالحوا وتوافقوا والسلامة:البراءة من العيوب والآفات[٢], أما اصطلاحاً فوردت للسلم تعريفات عدة إذ جاء تعريفه في قاموس أوكسفورد الانكليزي على أن السلم (peace) هو حالة او فترة ليس فيها حرب او انتهت فيها حرب[٣].

ولذا يمكن القول إنَّ مصطلح التعايش السلمي هو قبول التصالح الدنيوي، والوجود والجوار في الاتفاق على جملة من الأخلاق الإنسانية التي تتيح الفرصة لتبادل الحوار والإقناع،ويعرف بأنه نوع من التعاون

[٨] سورة الاعراف : الآية ١٠.
[٩] سورة الحجر: الآية ٢٠.
[١] مركز العراق لمعلومات الديمقراطية,سلسلة اوراق ديمقراطية من عهد الاستبداد الى حكم الدستور(التعايش في ظل الاختلاف),العدد الثاني ,٢٠٠٥,ص١٧
[٢] الاب لويس معلوف,المنجد في اللغة والآداب والعلوم،ط١٨،مطبعة الكاثوليكية ,بيروت,١٩٦٥،ص٥٤٠.
[٣]محمد جاسم فلحي ومريم محسن كريم،موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائيةالاجنبية والموجهة باللغة العربية،الباحث العلمي,(مجلة),كلية الاعلام,جامعة بغداد،ع ٢٠١٩،٤٦،ص١٩٦.

والتعارف في المشترك الحضاري والإنساني, وتبادل الخبرات التي تعين الإنسان على عمارة الأرض،ونشر قيم الخير التي يتفق الناس على الاعتراف بها[٤].

وينطبق ذلك مع تعريف السياسة الدولية للتعايش السلمي بأنه قيام تعاون بين دول العالم على اساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية[٥].

كما عُرف التعايش السلمي "**بأنّه سياسة خارجية تنتهجها الدولة المحبة للسلام, وتستند إلى فلسفة مقتضاها نبذ الحرب بصفتها وسيلة لفض المنازعات وتعاون الدولة مع غيرها من الدول لاستغلال الإمكانيات المادية والطاقات الروحية استغلالاً يكفل بتحقيق أقصى قدر ممكن من الرفاهية للبشر بغض النظر عن النظم السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية**"[١].

وبهذا فان التعايش السلمي لا يقوم فقط بين الدول وإنما بين الشعوب أيضًا، فالتعايش هوسيادة لغة الحوار والقبول بوجود الآخر والعيش معه جنبا إلى جنب دون سعي لإلغائه أو الإضرار به سواء أكان هذا الآخر فرداً أو حزباً سياسياً أو طائفة دينية أو دولة مجاورة أو غير ذلك[٢].

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تعريف للتعايش السلمي ينص على انه: "**اقامة تعاون بين دول العالم مستندين على أسس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، وهو ايضاً اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش فيما بينهم وفق قاعدة يحددانها ومن خلال تمهيد السبل**

---

(٤) سلمان العودة ، مفهوم التعايش بين المسلمين وغير المسلمين، على الموقع الالكتروني : www.al٣nabi.com,تاريخ الدخول,٢٠٢١/٣/١٥م.

(٥) محمد جاسم فلحي ومريم محسن كريم,المصدر السابق,ص١٩٧.

(١) مقتبس من:أحمد محيي الدين صالح ,احكام التعايش السلمي في منظور القرآن الكريم خلال الدعوة المكية(تجديد الخطاب الديني وضرورة الاعتدال لتحقيق متطلبات التعايش السلمي بين الشعوب,مداد الآداب(مجلة), كلية الأداب,الجامعة العراقية,مج١, ع١, ٢٠١٩,ص٧.

(٢) مركز العراق لمعلومات الديمقراطية ,المصدر السابق,ص٥٧.

المؤدية إليها "[٣]،وبهذا التعريف حُصر التعايش بين الدول، لكنه عاد لاحقاً ليوسع المصطلح والمفهوم ويجعله ضمن خمسة مستويات وهي:

المستوى الأول: سياسي، آيديولوجي: إن أول تعريف للتعايش كان ضمن هذا المستوى ويتضمن الحد من الصراع او التحكم فيه، أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي أو العمل على احتوائه، الأمر الذي يؤدي لفتح قنوات للاتصال وللتعامل بموجب ما تقتضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية, كما يشمل هذا النوع من التعايش تقبل الآراء والافكار السياسية المختلفة والتعايش معها والاعتراف بها كونها حقاً انسانياً يحق من خلاله لجميع البش التمتع به كما في المادة (٢) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان [١].

المستوى الثاني: اقتصادي : إذ يرمز لعلاقات التعاون بين الحكومات والشعوب لما له من صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية لتحقيق الرخاء الاقتصادي,يعد الأصلاح الاقتصادي بين الشعوب عاملاً مهماً وضرورة حتمية لاستقرار التعايش وتحقيق السلم العالمي,ومن الجدير بالذكر أن هذا النمط من التعايش يرتبط ارتباطا وثيقاً بالنمط السياسي للتعايش, إذ لا يمكن إقامة علاقات اقتصادية ما بين البلدان من دون اقامة علاقات واتفاقيات سياسية تمهد لذلك والعكس صحيح[٢].

المستوى الثالث:ديني، ثقافي، حضاري:وهو المستوى الأحدث، والمقصود به أن تلتقي إرادُة أهل الأديان السماوية والغير سماويه والحضارات المختلفة في العمل لكي يسود الأمن والسلام العالمي، ولتعيش

---

[٣] مقتبس من :عبد العزيز بن عثمان التويجري, الحوار من أجل التعايش , دار الشروق, القاهرة, ,١٩٩٨,ص٧٧.

[١] نصت المادة الثانية ,لكل أنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان ,دونما تمييز من أي نوع ,ولاسيما التمييز بسبب العنصر ,أو اللون ,أو الجنس,أواللغة ,أو الرأي ,سياسي وغي سياسي ,أو الاصل الوطني أو الاجتماعي ,أو الثروة ,أو المولد ,أو أي وضع أخر ,للمزيد ينظر: حقوق الانسان: مجموعة صكوك دولية ,جامعة منيسوتا,مكتبة حقوق الأنسان ,الأمم المتحدة ,نيويورك,مج(١),١٩٩٣,على الرابط:
http://hrlibrary.umn.edu/arab/b٠٠١.html, تاريخ الدخول,٢٠٢١/٨/٢٨م

[٢] محمد جاسم فلحي ومريم محسن كريم,المصدر السابق,ص١٩٦.

الإنسانية في جو من الإخاء والتعاون, ويعم الخير بين البشر جميعًا، من دون أي استثناء, ويكون على مستوى الافراد والشعوب وليس فقط بين الحكومات والانظمة, ويتمثل بتقبل العيش مع الآخرين بالرغم من اختلافهم دينياً والاعتراف بحقوقهم وعدم فرض دين معين عليهم بالقوة واحترام معتقداتهم ,وكذلك يتطلب التعايش السلمي الديني الاقرار بالتعددية الدينية[٣], أما المستوى الثقافي, الحضاري, فقد تمثل بتقارب الشعوب وتقبل قيمهم وافكارهم واسلوب عيشهم مع بعضهم البعض ,والثقافة هي مجموعة الافكار والمعارف والرموز والقيم والمعاني والوجدانيات والمشاعر التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته بين افراده ببعضهم وبغيرهم من المجتمعات, وفي علاقاته مع الطبيعة, كما أن هناك من ينظر للثقافة بأنها القيم المادية والروحية ووسائل نشأتها ونقلها ,والتي يخلقها المجتمع عبر التاريخ[١].

وكلا التعريفين يؤكدان بأن الثقافة هي بمثابة هوية تميز المجتمع عن الأخر وعلى كل مجتمع تقبل التعايش والترحيب بثقافة المجتمع الآخر ولاينتقص منه أو من ثقافته مع الأخذ بنظر الاعتبار ثقافة المجتمع الأصلية, وأن يكون الاندماج في الثقافات الاخرى بالدرجة التي لا تلغي الثقافة الام, وان التنوع الثقافي في مجتمع ما يسهم وبشكل كبير جداً في التقدم الاجتماعي, ومن الضروري توعية الأجيال بالمراحل التاريخية التي يعيشونها ومتطلبات كل مرحلة لخلق نوع من التلاحم الثقافي ما بين المجتمعات[٢].

المستوى الرابع: التعايش السلمي الاجتماعي:يحقق التعايش سلمياً بين ابناء المجتمع الواحد أو المجتمعات المتعددة بطبقاتها الاجتماعية المختلفة، فلا يعطي أهمية للغة الشخص أو عرقه أو لونه وانما ينظر الى انسانيته في المقام الاول والسعي لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين الافراد[٣], وان هذا

---

[٣] خالد عبد الاله عبد الستار,الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات,التراث العلمي العربي (مجلة),كلية العلوم السياسية,جامعة بغداد,ع٢, ٣, ٢٠١٦,ص٣١٣.

[١] خالد عبد القادر منصور التومي، الثقافة وبناء المجتمعات، بوابة علم الاجتماع ,طرابلس ،٢٠١٩، ص٣.

[٢] عبد الواحد مشعل عبد، سمات الدولة الحديثة وادارة المجتمع المتعدد،جامعة التنمية البشرية (مجلة) , كلية الآداب, جامعة بغداد,ع٤, ٢٠١٦،ص٥-٦.

[٣] خالد عبد الاله عبد الستار,المصدر السابق,ص٣٢١

النوع من التعايش السلمي هو الهدف الذي تتجه اليه باقي المستويات، فالتنوع الموجود في المجتمعات المختلفة يعد حالة اجتماعية صحية تسمح بتعدد الآراء سواء كانت دينية أم فكرية أم سياسية ، وتحقيق التعايش هو من يخلق هذا القبول للأخر والاعتراف به والنظر الى التنوع على أنه حالة صحية طبيعية في المجتمع وليس على أنه تضاد وتنافر ما بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المتعددة[٤].

المستوى الخامس:التعايش السلمي البيئي, إن الأزمات البيئية العالمية الكثيرة جعلت من الاهتمام بالسلم البيئي من الامور البالغة الاهمية لاسيما وأن التهديد البيئي وصل الى مستويات مخيفة تؤثر بشكل سلبي على الحياة بشكل عام كانبعاثات الغازات السامة في الدول الصناعية على وجه الخصوص, مسببة ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي, وحدوث ظاهرة الاحتباس الحراري،بالإضافة الى خطر التصحر والذي عانت منه العديد من الدول، والنفايات البلاستيكية صعبة التحلل في الطبيعة والتي اصبحت تشكل خطراً كبيراً جداً على جميع الاحياء في الارض، فضلاً عن التهديد الناتج من انقراض عدد كبير من الاحياء نتيجة المخلفات الصناعية أو الصيد غير القانوني وكذلك عمليات قطع الاخشاب في الغابات وما الى ذلك من الممارسات التي تهدد البيئة[١].

اقتصرت المستويات المذكورة أعلاه على التعايش بين الدول والشعوب والديانات والحضارات، اي تعايش خارجي فقط، لكن حدث لاحقاً توسع في المفهوم ليشمل التعايش الداخلي فعرف هنا التعايش بأنه "**مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم البعض، أن يعيش أعضاء هذه الجماعات معا دون أن يقتل أحدهم الآخر**"[٢].

[٤]فاضل عباس المحمداوي،دور التعايش السلمي في تحقيق الوحدة الوطنية، السياسية والدولية(مجلة), كلية العلوم السياسية, الجامعة المستنصرية, ع ٣١, ٢٠١٦ ,ص٨٨.

[١] محمد جاسم فلحي ومريم محسن كريم،المصدر السابق ،ص١٩٨.

[٢] مقتبس من احمد محيي الدين ،المصدر السابق،ص٨-٩.

وإذا كان المفهوم يتجه إلى البحث عن التعايش بين الاتجاهات المتباينة دينيًا أو سياسيًا فأنه هناك حاجة لبلورة رؤية تستوعب حتى لأهل الملة الواحدة المتفقة دينيًا والمتباينة في اتجاهات اخرى ،وبهذا فإن التعايش السلمي بإمكانه أن يشمل الفقرات التالية:

١. التعايش بين أهل الملة الواحدة[١].

٢. التعايش بين أهل الملل المختلفة.

٣. التعايش بين الدول المختلفة سياسيًا.

٤.التعايش بين القوى الاجتماعية المختلفة[١].

إن قواعد التعايش السلمي هي احترام الاخر والاعتراف به والتعامل معه, والتوازن بين الحقوق والواجبات بدون تميز, وتعزيز وسائل التكافل والتعاون السياسي والاجتماعي[٢].

أما أسس التعايش السلمي تتمثل بالإرادة الحرة المشتركة النابعة من الذات, والتعاون على العمل المشترك لتحقيق الاهداف المتفق عليها, والتفاهم حول الاهداف والغايات لتحقيق المصالح العليا للناس, والحفاظ على هذا التعايش بسور من الاحترام والثقة المتبادلة,وايضا احلال الحوار بدلا عن الصراع لاستمرار التعايش سلميا بين أفراد المجتمع[٣].

ثانيا: ادواته الداعية للتعايش السلمي

---

[٣] أنس عباس غزوان,دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي(دراسة تحليلية),العلوم الإنسانية(مجلة)كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة بابل,مج٣٨,ع٤, ٢٠٢١,ص٧.

[١] احمد محيي الدين,المصدر السابق,ص٩.

[٢]حنان حسن عبد الرحمن الخشت, من هدى السنة النبوية في التعايش مع الاخر,الدراية(مجلة), كلية البنات الإسلامية, جامعة الازهر الشريف,أسيوط ,ع ١٨,الجزء ٣, ٢٠١٨, ص ٤٢٩.

[٣]عبير سهام مهدي ,مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية,المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة (مجلة), كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد,مج١,ع٧, ٢٠١١,ص١٧٥.

مثل التعايش السلمي في جميع اتجاهاته المختلفة التفاهم بين أبناء المجتمع الواحد او مع بقية المجتمعات الاخرى بمختلف انتماءاتهم الدينية والقومية والمذهبية بالإضافة الى اتجاهاتهم وافكارهم، وان ما يربطهم ببعض هو وجود روابط مشتركة كرابطة الأرض والمصالح والمصير المشترك، لكن يتعرض هذا التعايش لأزمات مختلفة كعدم استقرار وسلب للحقوق وغيرها من الازمات والتي تؤثر في المجتمعات التي تمتاز بتنوعها المذهبي والعرقي والقومي وغيرها,والتي تنتج عنها حالة من الحروب والاقتتال والتي تؤدي الى التدمير وتسبب التشرد والنزوح الجماعي,ومن هنا تأتي ضرورة اعادة التلاحم بين اطراف المجتمع المختلفة او مع مكونات الشعوب الاخرى, من خلال عدة ادوات التي تعد بمثابة مرتكزات لتعزيز التعايش السلمي فيما بينهم من جديد ولتوطيد السلم والامن الاقليمي والدولي, لإيجاد وخلق أساس متماسك يعيد هيكلة المجتمع وبنائه من جديد[١].

إن ادوات تعزيز التعايش السلمي في المجتمعات لها دور مهم في تحقيق الوحدة الوطنية والاندماج الوطني والتلاحم بين عناصر الامة ودمج الجماعات المختلفة عن بعضها بخصائص ذاتية في نطاق واحد والذي يتحقق من خلال الاعتراف بالأخر، والتسامح وتجاوز تراكمات الماضي ونبذ العنصرية والطائفية[٢].

١-الاعلام ووسائله المرئية والمقروءة

عُد الاعلام أحد الأدوات الداعية للتعايش السلمي بما له من أثر في الجمهور من خلال عمله المتمثل بتفسير الاحداث وتحليلها بشكل تفصيلي كما يمثل الاعلام الدولي والقنوات التلفزيونية الاجنبية أحد أبرز

[١]عمر هاشم ذنون،مرتكزات التعايش السلمي بعد الحرب: الموصل أنموذجاً، تكريت للعلوم السياسية (مجلة)، كلية العلوم السياسية ,جامعة الموصل,ع١٦، ٢٠١٩،ص١٧٩.

[٢]خضر القرغولي واخرون،التعايش السلمي في العراق بين الواقع والطموح، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ،٢٠١٨/١١/٢٠م، على الموقع الالكتروني https://www.politics-dz.com, تاريخ الدخول, ٢٠٢١/٣/٢٣م.

الوسائل الاعلامية تأثيرا, حيث يعمل على نقل وضع وصور دول وشعوب وثقافات مختلفة الى دول اخرى، الامر الذي يخلق تقارباً بين الشعوب وأحيانا التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو خلق أزمات دولية, إذا لم يستعمل بالصورة الصحيحة، لذا فإن أهم المبادئ الاساسية التي يجب أن يتصف بها الاعلام الدولي هي عدم تبنيه الخطابات الطائفية أو المذهبية او العرقية أو دعوات للتمييز بين الأفراد وأن لا يدعم الحروب وإن اهم واجباته هو العمل على خلق وتطوير ثقافة السلام والتعايش بين الدول[٣].

فالأعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجتها في ضوء النظريات والمبادئ وبالأساليب المشروعة والمعتمدة لدى كل دولة من خلال وسائل الاعلام المتاحة داخليا وخارجيا,وعليه فأن من واجبات الاعلام هو تزويد الناس بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الصحيحة ليساعد على التنوير والتثقيف ونشر الاخبار والمعلومات الصادقة التي تدخل عقول الناس، وتعزز تعاونهم من أجل المصلحة العامة وتحقيق التعايش السلمي بين المجتمعات أو أفراد المجتمع الواحد، وهو بهذا يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون, إلاّ أن واقع الإعلام المعاصر يبحث عن المعلومة من غير التأكد من دقتها او صدقها لينشرها ويعممها،وقد يكون الدافع من نشرها الإشاعات، أو الترويج لفكرة ما بغض النظر عن صوابيتها أو عدمها لغرض اثارة الحقد، وأسباب الصراع في المجتمعات فتثير بينهم عوامل التفرق والتفكك لخدمة أعداء الامة[١].

إن من الوظائف الرئيسية التي تقوم بها وسائل الاعلام هو تحقيق الوحدة الاجتماعية من خلال تقاسم المعرفة، إذ توجد ثقافة عامة مشتركة لكل أعضاء المجتمع، وتعمل وسائل الاعلام على نشر هذه الثقافة العامة المشتركة، فعندما يحس ابناء المجتمع الواحد بهذا المشترك الثقافي يزداد توحدهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات التي تحقق المصلحة العامة والمشتركة للجميع بما يحفظ أمنهم وسلامتهم،أما هارولد

---

[٣] محمد جاسم فلحي ومريم محسن كريم،المصدر السابق،ص١٩٨.

[١] نقلا عن: محمود محمد سفر،الاعلام موقف, الكتاب العربي السعودي, السعودية, ١٩٨٢،ص٢٢.

دوايت لأسويل(Harold Dwight Lasswell)[٢],فقد يرى أن من الوظائف المهمة للأعلام تحقيق ترابط المجتمع تجاه البيئة الاساسية وقضاياها، وتفسير ما يجري من أحداث وقضايا بما يساعد على توجيه السلوك وتشكيل الرأي العام[١].

أعتبر الإعلام سلاحاً فعالاً ذو حدين؛ حداً يصنع السلام وآخر يصنع الحرب والدمار ويكمن الفرق بينهما في آلية استخدامه وكيفية توظيف ماكنة الإعلام بالاتجاه الصحيح الذي يصنع حياة جديدة مليئة بالسلام والمحبة والتأخي بين الشعوب والأفراد من خلال التعايش السلمي والمساواة بين افراد المجتمع الواحد ومجتمع وآخر ودولةٍ وأخرى، فهو بذلك جسر أمان بين تلك المجتمعات وعدم نشر روح التفرقة والعدائية والإكراه والتمييز بين الاخرين,وقد يكون أحياناً عقبة كبيرة تمنع تحقيق السلام فيكون بذلك ماكنة لإشعال الحروب والدمار[٢]،وهناك الكثير من المؤسسات الاعلامية التي تعمل وتعج بالتمييز العنصري والتفرقة والأقصاء وهذا هو بعينه الإعلام الأصفر الذي يتبنى كل سبل التفرقة والأحقاد وتشويه الحقائق وتزويرها والذي يؤدي دوراً ضد ثقافة المواطنة سواء من خلال تجاهل هموم المواطنين او ان يكونوا اداة صراع بأشكاله المختلفة من خلال تحريض ابناء المجتمع على بعضهم البعض او تصوير مجموعة من المجتمع بصورة سلبية[٣].

---

[٢]هارولد دوايت لأسويل (بالإنجليزية :Harold Dwight Lasswell) عالم اجتماعي امريكي(١٣-٢-١٩٠٨م-١٨-١٢-١٩٧٨م)درس تاثير اجهزة الاعلام على تكوين الراي العام ,وهو صاحب صيغة لاسويل الشهيرة في تصميم الرسائل الاعلامية المستنبطة من طرح الاسئلة التالية ,(من يقول ,ماذا يقول ,باي وسيلة,لمن,وباي قصد؟).للمزيدينظر: Gabriel.A.Almond,Harold Dwight Lasswell(١٩٠٢-١٩٧٨),National academy of science,Washington d.c,١٩٨٧,P.٢٤٩.

[١] نقلا عن: صفوت العالم،دور وسائل الاعلام في مراحل التحول الديمقراطي(مصر انموذجاً), مركز الجزيرة للدراسات كلية الاعلام، جامعة القاهرة ،٢٠١٣,ص٤.

[٢] محمود محمد سفر,المصدر السابق,ص٤٧.

[٣] جيهان احمد رشتي ,الأسس العلمية لنظريات الاعلام, دار الفكر العربي,القاهرة, ١٩٧٨,ص٣٠٨.

واستنادا لما سبق فقد اظهرت الابحاث الاعلامية ان اراء الجمهور واهتماماته لها تأثير كبير في السلوك الذي تسلكه تجاه الوسائل الاعلامية،فالجمهور يعرضون انفسهم بشكل عام للوسائل الاعلامية التي تقول شيئا يتفق مع اتجاهاتهم ويتجنبون بادراك او بلا شعور المعلومات التي لا تتفق مع آرائهم، والتي كثيرا ما يسيئوا ادراكها او يفسروها بطريقة تجعلها تتفق مع آرائهم[٤].

إن الخطاب الاعلامي وسيلة واداة قوية ذات مساهمة فاعلة وقوية في تحقيق السلم ونشر ثقافة السلام والتعايش السلمي، وفي خضم التطور البارز في تكنولوجيا الاعلام ووسائل نقل المعلومات كالتلفاز والصحافة والمحطات الفضائية وشبكة الانترنيت مما ادى الى تنوع ادوات ووسائل المؤسسة الاعلامية في الوقت الحاضر وجعلت منها مساهمة فعالة في توجيه افراد المجتمع نحو المادة الاعلامية نظراً لتأثيرها الكبير وتغلغلها في نفوسهم[١].

يكمن التأثير الايجابي للخطاب الاعلامي في تغير ثقافة المجتمعات من كراهية وعنف ودمار الى ثقافة التسامح والسلام وذلك من خلال حجز مساحات إعلامية كبيرة في وسائل الأعلام لدى جميع المجتمعات التي تدعوا للسلام والتعايش والتسامح مع الاخر, نشر وإظهار نقاط الالتقاء لدى جميع المجتمعات وفي مقدمتها المصلحة العامة, والتوسع التدريجي للمساحات الاعلامية التي تدعوا للسلام, وتقليل مساحات نشر نقاط الاختلاف بين المجتمعات وأفرادها بشكل تدريجي, اضافة الى نشر وتوضيح اضرار الحروب على المجتمعات وبإيجابيات العيش بسلام[٢].

٣٩

[٤] المصدر نفسه,ص٦١٥.

[١]احمد جاسم مطرود،دور المؤسسة الاعلامية في نشر ثقافة التسامح ,جامعة بابل للعلوم الانسانية (مجلة), كلية التربية للعلوم الأنسانية,جامعة بابل,مج٢٣،ع٤،٢٠١٥، ص٢١٥١

[٢]أسامه عبد العليم الشيخ,اسماء الهادي ابراهيم ,الخطاب الاعلامي وأثره في نشر ثقافة السلام ,أبحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرون للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ,مصر ,٢٠٠٥,ص٢٥.

استغلت بعض التنظيمات ومنها التنظيمات الارهابية وسائل الاعلام المختلفة كمنصات لبث افكارها وتنفيذ اجندتها لسهولة نفوذها وامكانية تخطي الحواجز الجغرافية في عملية الاتصال المجاني والفوري بين اعضاء تلك التنظيمات والتنسيق بينهم وكمية المعلومات الهائلة التي يتبادلونها فيما بينهم وبشكل سريع، والارهاب يتسلح بالأعلام الجديد والاجتماعي منه بشكل خاص لتحقيق اهدافه من خلال الوصول الى الرأي العام والترويج لأيديولوجية التنظيم والدعاية لفكره المتطرف[٣], وبث اليأس والاحباط بين عناصر قوى الأمن بشكل خاص, وإيهامهم بضعف الحكومة المستهدفة عن حماية مؤسساتها ومواطنيها, وحشد المناصرين من خلال تجنيد الشباب من مختلف انحاء العالم لديمومة بقائه ونشر ارشادات تقوم بشرح وسائل الاتصالات السرية وطرق تصنيع المتفجرات وتفخيخ الأماكن وزرع الألغام, وجمع التبرعات من خلال الانترنيت من المستخدمين ذوي الميول المتطرفة او من غيرهم بأساليب الخداع والاحتيال, اضافة الى استعراض قوة التنظيم واضفاء هالة مزيفة على فعاليته الاجرامية وتضخيم قدراته واظهارها بشكل اكبر من حجمها الحقيقي ونشر اجواء الخوف والرعب بين الجماهير المستهدفة[١].

تقاس قوة المؤسسة الاعلامية بوسائلها المختلفة؛ وبمدى تأثيرها في نفوس المتلقين، إذ أصبح الفضاء الإلكتروني يمتلك خصائص ذات تأثير مباشر على الحوار بين الأديان المختلفة و يشكل بعداً دولياً لنشاط الإنسان في كافة مجالات الحياة، وعلى التعايش السلمي بين الشعوب المختلفة بشكل خاص، وتارة يعمل على توسيع الفجوة بينهم من خلال التركيز على العنصرية ونشر بذور التفرقة لأضعاف طرف على حساب الاخر وما ينتج عنه من مخاطر من خلال تأثيرها على عقول الناشئين بشتى السبل ومختلف وسائل الفضاء الالكتروني عن طريق تقديم المغريات والتحبب والتشويق[٢].

---

[٣] حمد جاسم محمد الخزرجي,الإرهاب وتأثيره على التعايش السلمي بين الاديان والمذاهب في العراق,الباحث(مجلة), كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة كربلاء,ع٣٠, ٢٠١٩,ص٩٨.

[١] احمد جاسم مطرود,المصدر السابق,ص٢١٥٢.

[٢]عبد اللطيف بن ابراهيم بن عبد اللطيف الحسين،تسامح الغرب مع المسلمين في العصر الحاضر(دراسة نقدية في ضوء الاسلام) , دار ابن الجوزي,السعودية ،١٩٩٩, ص٣١١-٣١٢.

ومما لا يمكن نكرانه أن المسلمين استفادوا من التعايش مع الغرب في تطوير حياتهم المادية، من خلال التقنيات والبرمجيات الحديثة والمتفوقة لدى الغرب، ولا يوجد ما يمنع من تلك الاستفادة الا أن الاندهاش والانبهار بتلك المنجزات والانسياق وراء الغرب والتعايش معه في جميع المجالات، انعكست آثاره سلباً على النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إذ لا يجوز ان يفهم هذا التسامح الانساني على أنه انفلات او استعداد للذوبان في الكيانات الغربية التي لا تتفق مع جوهر الدين الاسلامي، فلا يوجد سبيل لإلغاء التأكيد على الخصوصيات العقائدية والحضارية والثقافية للدين الاسلامي[١].

من المفيد استثمار تطور الفضاء الإلكتروني كأحد وسائل الاعلام لفتح حوارات هادفة بين ابناء الأديان المختلفة من أجل فهم أفضل للمبادئ والتعاليم الدينية وتسخيرها لخدمة الانسانية جمعاء، وانطلاقاً من الاحترام المتبادل والاعتراف بالاختلافات، وتوجيه بقية الأديان ان لا تحصر المعابد والكنائس في العبادات والطقوس فحسب، وإنما تجعل منها منارة للتربية والتعليم والتدريب على التسامح والاعتدال والتواصل مع الاخر[٢].

كما يمكن الافادة من الاعلام الالكتروني في معالجة التطرف الديني والدعوة الحقيقية للتعايش السلمي واحترام الاخر وقبوله وفق نظام البلد الواحد وقوانينه وضوابط الاجتماعية، عند تحقيق ذلك نستطيع توفير الأمان والتعايش السلمي والحرية عن طريق عمل نشاطات اعلامية لترسيخ ونشر ثقافة التعايش والتسامح الديني بين الامم والشعوب، والثقافات والديانات، وفق قواعدالمساواة والعدل، واحترام

---

[١]رائد رمثان حسين التميمي،دور الفضاء الالكتروني في تطوير وتعزيز التعايش السلمي بين الاديان، العلوم الانسانية (مجلة),كلية التربية الاساسية، جامعة سومر,مج٤، ع١٠،ايلول ٢٠١٧،ص١٠.

[٢]جليل وادي حمود, أياد خليل ابراهيم,الصحافة الالكترونية في العراق دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية,الباحث الإعلامي(مجلة),كلية الاعلام,جامعة بغداد,مج٥,ع١٩, ٢٠١٣,ص٦١.

الحقوق، ومن خلال التعارف والحوار والتآلف كما يلزمنا أن نطرح فكرة التعايش بوصفها بديلا ومكملا وليس مهربا فقط، وبالتالي يحصل العقل الاندماجي العام المتوافق، ونثمن أخلاق التعايش السلمي[٣].

أما الصحافة المطبوعة مقارنة بوسائل الإعلام الاخرى تميزت بخصائص وسمات تميزها في بعض المجالات عن غيرها من وسائل الاتصال الحديثة، فهي تظم مواضيع متشابكة تحتاج إلى تحليل علمي وتتميز أخبارها بالسرد والتحليل, وبإمكان القارئ تحديد الوقت الملائم لقراءتها والاطلاع على مضامينها في اي وقت، بالإضافة إلى دورها الفعال في نشر الأخبار وفي الارشاد والتوجيه والتعليم والتثقيف والتسلية والترفيه والدور التنموي، وقد تضمنت نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة ثلاثة أبعاد أساسية يكون البعد الاول متصل بالوظائف التي ينبغي أن تؤديها الصحافة للفرد والمجتمع والتي تشمل الوظيفة السياسية والتعليمية والثقافية والاقتصادية ناهيك عن اهتمامها بقضايا العنف والحروب والسلام في العالم، بينما يتناول البعد الثاني معايير الأداء العالمي, التي تنظم المعايير الاخلاقية للأفراد، معايير الوسائل الاعلامية ومواثيقها الاخلاقية والتشريعات والقوانين التي تحكمها، ويسمى البعد الثالث منظومة القيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الاعلامي لتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية والتي تحكم سلوكيات الاعلاميين في أداء وظائفهم[١].

وتعد قضايا التسامح والتعايش السلمي في المجتمعات مادة خصبة وثرية لوسائل الاعلام, ومنها الصحافة في مختلف دول العالم بمستوياتها السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية, ومن ثم فهي تحظى بتغطية على نطاق واسع، حيثِ تسعى تلك الوسائل لإرضاء المتلقي، وهناك عدد من الضوابط التي يجب مراعاتها في التغطية الاعلامية لقضايا التسامح والتعايش السلمي بين البشر ونبذ قيم العنف والتعصب

[٣]محمد قنفودي،التعايش الديني رهان التعددية والهوية الجامعة، ذوات(مجلة),مؤسسة بلا حدود للدراسات والابحاث، الرياض,ع٥٨, ٢٠١٩,ص٩٦.

[١] محمد احمد مخلف الزوبعي واحمد عبد الوهاب مهدي,مسؤولية الصحافة العراقية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمع,الدراسات والبحوث الأعلامية(مجلة),كلية الاعلام,الجامعة العراقية,مج١,ع٠, ٢٠٢٠,ص١٣٩.

على المستوى المحلى والدولي أبرزها, الدقة في عرض المعلومات والحقائق وسرعة نشرها وتقديمها للرأي العام بصدق دون تحريف والقدرة على التعامل باتزان وعقلانية والبعد عن إثارة الرأي العام[٢].

٢- الخطاب السياسي

عُد الخطاب السياسي احد الادوات المهمة لتحقيق التعايش السلمي, وهو وسيلة من وسائل التواصل بين البشر, والمخرج الوحيد والاكثر اتزاناً بالتعبير عن الافكار والاراء المعنية بالقضايا السياسية التي تتعلق بشؤون الدولة, وكذلك بأعتباره حجر الاساس في تنظيم العلاقة بين الحكومة والشعب او بين حكومات الدول, وكذلك التاثير والتآثر في سلوك الاخرين[١], ويهدف الخطاب السياسي ايضاً الى اقناع الطرف المتلقي للخطاب والى القبول بمدى مصداقية هذا الخطاب عبر تدعيمه بالعديد من البراهين, والسماح للجميع بالتعبير عن ارآئهم ممايعكس صورة موحدة على ارض يسودها التعايش السلمي[٢].

ان للخطاب السياسي وظائف عديدة ,من اهمها التركيز على ايصال الخبر والمعلومة من المرسل الى المتلقي, بصورة اكثر دقة وموضوعية, وان مقياس قوة اي نوع من انواع الخطابات السياسية يعتمد بالأساس على القدرة في ايجاد تواصل اكثر تفاعلاً بين اطراف الخطاب, والقدرة على تبليغ الرسالة والتي يعمل عليها مختلف القيادات السياسية واصحاب القرار السياسي من اجل ايصالها بكل مصداقية وشفلفية للطرف والعنصر الثاني(المتلقي- الشعب) عبر الخطابات والشعارات الرسمية وغير الرسمية, ويتم الاستعانة

[٢]حنان عباس خير الله،وسائل الاتصال ودورها في تطور ثقافة التسامح والتعايش السلمي،(بحث)مقدم الى (المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة),يومي ٢٢-٢٣/اذار٢٠١٧,الذي عقد من قبل مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء ومركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، على الموقع الالكتروني: https://www.annabaa.org/arabic/studies/, تاريخ الدخول, ٢٠٢١/٤/٢٣م.

[١] حيدر علوان حسين وآخرون,تداعيات الخطاب السياسي على السلم المجتمعي في العراق,جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية(مجلة),كلية القانون والعلوم السياسية,جامعة الانبار,مج٨, ٢٠١٨,ص٢٣٧.

[٢] سداد مولود سبع,الهوية الوطنية وتحقيق التعايش السلمي في العراق,دراسات دولية(مجلة),مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية,جامعة بغداد, ع٦٨, ٢٠١٧,ص١١٦.

بالتاريخ وماضي هذه المجتمعات لتوضيح الافكار المتعلقة بمضمون الخطاب والعمل على الاستخدام الدقيق للكلمات الوصفية كونها ترفع من الحماس والمعنويات مما يجعل المتلقي اكثر جاذبية تجاه من يقوم بالقاء الخطاب, وعليه فأن لصيغة الخطاب السياسي الموجه من قبل المتنفذين في إدارة شؤون البلاد لها تأثير كبير على تحقيق التعايش السلمي داخل ابناء المجتمع الواحد[٣].

عُد الخطاب السياسي من اهم مخرجات النظام السياسي وهو بحاجة الى ادوات اعلامية تساهم في اعادة احيائه لدى مختلف ابناء المجتمع العراقي, وهو مهم جداً لما له دور في بناء الواقع السياسي والاجتماعي واحياء هوية جامعة وموحدة لابناء المجتمع اوعلى مستوى الاقليمي والدولي, فلابد من ان تتجاوز لغة الخطاب كل مايؤجج العنف والطائفية من خلال احترام كافة المواقف والروئ لضمان الوحدة والسلام والتعايش مع الاخر, وعلى الطبقة السياسية الحاكمة والمعنية بتوجية الخطاب السياسي ان تعتمد ثقافة خطاب السلام عبر التكيف مع مايحتوية المجتمع من مكونات تنصهر تحت اطار وطني ومتعايشة فيما بينهما, وذلك لتسوية وتجاوز كل الاخفاقات التي مرت بها في مسيرتها السياسية, والعمل على تثبيت الامن المجتمعي والدولي والاستقرار السياسي للوصول الى تعايش سلمي حقيقي, اذ ان هذا التعايش يعمل على تجاوز كل ماتتعرض له البلاد من تمزق وفوضى اجتماعية وسياسية[١].

أن على اصحاب الخطاب السياسي تبني عدة امور من اجل الوصول الى تعايش سلمي حقيقي وفعال,منها الغاء المحاصصة الطائفية والتي لاجدوى منها سوى اثارة النزاعات بين الدول او بين ابناء البلد الواحد, والعمل على بناء دولة ديمقراطية يتم من خلالها اشاعة مفهوم التعايش السلمي بين افراد المجتمع, وايضا ان من مهام الخطاب السياسي تعزيز دور التعايش السلمي وذلك من خلال خلق ثقافة

(٣) المصدر نفسه,ص١٢٣.
(١) موسى محمد آل طويرش, الوعي السياسي كعنصر اساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي, المستنصرية للدراسات العربية والدولية (مجلة),كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,ع٢٨, ٢٠٠٩, ص٦٤.

وطنية شاملة تشعر من خلالها جميع المكونات على انها متساوية مع الجماعات الاخرى, والعمل على تعميق مبدأ الحوار في حل الخلافات السياسية بعيدا عن التطرف, وذلك من خلال وضع خطط ملائمة ومتصلة مع جميع مكونات الشعب للوصول الى تعايش سلمي حقيقي ينعكس بالأيجاب على الاستقرار السياسي [٢].

٣- الخطاب الديني

تكمن اهمية الخطاب الديني في كونه يمثل رسالة تعبر عن مفهوم الدين وتوضح معانيه وتشرح قيمه وابعاده لخدمة المجتمع من جهة, ومن جهة اخرى فهو يمثل اداة فعالة في توجيه وتحريك الشعوب والمجتمعات المسلمة وفق منهجية سليمة وحكيمة تخاطب العقول بالدليل والبرهان العلمي, وتبرز فاعلية الخطاب الديني في الاثر الذي يتركه في الفرد والمجتمع, فكلما كان الخطاب سمح لين يريح النفس ويزرع فيها الطمأنينة والسلام, ويعمل على تقوية العلاقات مع أفراد المجتمع والعالم الخارجي وفق مقاييس ومعايير مستبطة من القرآن الكريم, والسنة النبوية من اجل تحقيق التعايش السلمي[١].

ويمكن تعريف الخطاب الديني, على انه"**عبارة عن الافكار والمعتقدات التي تتسم وتتصف بأهميتها الاجتماعية التي تنبع من ارتباطها بدين سماوي, ومن ثم تأثيرها في ايجاد تصور ناتج عن ملتقى هذا الخطاب من المؤمنين بهذا الدين عن العالم الذي يعيشون فيه, ومن ثم فهو يحدد كيفية تصرفاتهم وتعاملهم إزاءه**"[٢].

---

[٢] منى حمدي حكمت, مفهوم التعايش ومعوقاته في العراق, العلوم السياسية (مجلة),كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد,ع٥٢, ٢٠١٦,ص ص٣٤٨-٣٤٩.

[١]ارقية شاكر منصور,هبه صفاء شاكر, مفهوم الخطاب الديني وأثره في تحقيق التعايش السلمي, الدراسات المستدامة (مجلة),مج٤,ع١,ملحق(١), ٢٠٢٢, ص١٨٣.

[٢] محمد يونس,الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية,دار القلم للنشر والتوزيع,الامارات,٢٠٠٤,ص٣٠.

إن الاسلام نهضة عامة شاملة, والخطاب الديني الاعتدالي عماد هذه النهضة واداة فعالة من ادواتها من اجل تحقيق التعايش السلمي, وكانت هذه النهضة دينية في روحها واساسها, كخطبة الجمعة والعيدين, وموقف عرفات وغيرها, ولذلك كان صاحب هذه الدعوة يمثل الامام الهادي, والفيلسوف المشرع, والحاكم العادل, والزعيم السياسي, والقائد الحربي, والمصلح الاجتماعي[٣], إن الخطاب الديني يدخل في جميع ميادين حياتنا, وغرضه الاساس رفع راية الإسلام خفاقة في سماء الحق, وإقامة عمود الدين وترسيخ العقيدة الصافية في النفوس, والدعوة الى الرحمة والتسامح, والحث على مكارم الاخلاق وغيرها من الامور التي جاء بها الأسلام وحث عليها كونها اللبنة الاساس في استقرار الافراد والجماعات, ويجب على الجميع دعم الخطاب الديني بكل الوسائل والاساليب اللازمة لمواجهة العنف الذي تلبس بالدين زوراً وبهتاناً, وهذا يتطلب من الدعاة والمصلحين قبل ان يطالبوا بتجديد الخطاب الديني, تفكيك الخطاب المتطرف, وتعريته على حقيقته وتجريده لسحب البساط الديني من التيارات الارهابية المتطرفة التي لبست ثوب الدين وهو منها براء[١], وذلك يتطلب آلية حقيقية للتعاطي الايجابي مع احتياجات المجتمع ولاسيما الشباب وتوفير سبل مبتكره لاستيعابه, وذلك من خلال الرد على الخطابات الأساسية للتطرف والعنف والتي ارتبطت بثقافة الكراهية ضد الاخر , والتي غذتها جملة من العوامل ومنها الخطابات التي تدعوا للعنف ضد الإنسانية من قبل تلك التيارات المتطرفة والتي نصبت نفسها حكماً على سلوك الآخرين وتصرفاتهم[٢], وايضا العمل على ربط مخرجات التعليم الديني بتوقعات الدولة مما يتناسب واحتياجات المجتمع, لذا يجب ان تكون المخرجات عاملاً اساسياً في البناء لا الهدم ولاسيما في المجتمعات التي تتصف بالتعددية الدينية والثقافية بحيث تكون تلك المخرجات مساهمة في البناء والتطوير والازدهار,لا اداة للهدم والتدمير من خلال

(٣) عبد العاطي محمد شلبي و عبد المعطي عبد المقصود, الخطابة الإسلامية, المكتب الجامعي الحديث, مصر, ٢٠٠٦, ص٣١.
(١) عبد العاطي محمد شلبي و عبد المعطي عبد المقصود,المصدر السابق,ص٣٥.
(٢) عبد الجبار حميد صالح و نافع حميد صالح, الخطاب الديني المعتدل ودوره في تعزيز السلم المجتمعي, جامعة الانبار للعلوم الإسلامية(مجلة),جامعة الانبار,مج٩,ع٣٧, ٢٠١٨,ص٦٧٨.

الخطابات المتطرفة والتحريض على الكراهية والبغضاء, وذلك من خلال الوسائل والمنابر والتجمعات الدينية والتعليمية الاعلامية وغيرها[٣].

(٣) محمد يونس, تفكيك خطاب التطرف, موقع الاتحاد, تاريخ الدخول ٢٠/٥/٢٠٢٢م
www.alittihad.ae/mobile/details.php?=٦٥٠٨٤&y=٢٠١٦

المبحث الثاني

منظمة المؤتمر الاسلامي (النشأة والتأسيس)

شهد المجتمع الدولي ظهور منظمات دولية شكلت اطاراً قانونياً فاعلاً ومهماً في العلاقات الدولية، ولم يكن تأسيس تلك المنظمات أمرا عفويا, بل جاء لتحقيق غاية وظيفية تمثلت في تلبية الحاجات التي يتطلبها المجتمع الدولي وتحقيق اعلى مستوى من التعاون والتنسيق والتعامل المتكافئ مع الدول الأخرى في النظام السياسي الدولي، وقد يشمل هذا التعاون التنسيق بين سياسات الدول الأعضاء في ميدان معين، كما قد يصل لمرحلة التكامل والاندماج[١].

إنَّ تأسيس المنظمات الدولية العالمية والإقليمية جاء أيضاً بسبب ظروف دولية معينة واستجابة وتلبية للرغبات المشتركة للدول المنشئة لها، وعلى هذا الأساس تأسست منظمة المؤتمر الإسلامي والتي جاءت متميزة عن المنظمات الدوليةٌ الاخرى من خلال سعيها لتحقيق أهدفها في تلبية حاجة الدول الاسلامية للتضامن الإسلامي معتمدة في ذلك على المعتقد الديني وهو الإسلام كمحدد وعنصر جوهري للتفاعل والتعاون في إطارها[٢], ولغرض ارساء أُطر التعاون بين الدول وتنسيق الجهود فيما بينها وحل مشاكلها وارساء قواعد الامن والسلام في العلاقات الدولية، الامر الذي دعا لبروز ظاهرة نشوء منظمات عالمية واقليمية في العصر الحديث، ومن بين هذه المنظمات هي منظمة المؤتمر الاسلامي[٣].

تعد منظمة المؤتمر الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، ضَمَّتْ في عضويتها منذ تأسيسها بموجب قرار صادر عن القمة التاريخية التي انعقدت في الرباط بالمملكة المغربية

---

(١) هبة محمد العيني وآخرون,المنظمات الدولية والإقليمية,دار الحامد للنشر والتوزيع,عمان,٢٠١٦,ص٣٤-٣٥.
(٢) بلخير فؤاد، التعاون في اطار منظمة التعاون الاسلامي،رسالة ماجستير,كلية الحقوق,جامعة الجزائر- بن يوسف بن خدة, ٢٠١٠,ص٦.
(٣) عبد السلام عرفة،المنظمات الدولية والاقليمية ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام،ليبيا, ١٩٩٣,ص٣٣.

يوم ١٢رجب ١٣٩٨هجرية(الموافق ٢٥ ايلول ١٩٦٩),سبعاً وخمسين (٥٧) دولة عضواً, موزعة على أربع قارات[١],وعَدت هذه المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي والتي تعمل على صون مصالحه والتعبير عنها تعزيزا للسلم والتناغم الدوليين بين مختلف شعوب العالم, وجاء تأسيسها ايضاً كردة فعل عن جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة[٢].

إنّ الهدف من انشاء المنظمة هو للدعوة الى تسوية النزاعات الدولية بالحسنى, والعمل على اقامة علاقات بين البشر بروح المساواة والاخوة والبر والرحمة, ورفض كل اشكال التمييز والتعسف, والعمل عل تحرير الشعوب المضطهدة وأَن تتكفل كافة حقوقها الانسانية والأساسية, ومساندة هيئة الامم وسائر المؤسسات الدولية التي تشكل اطارا صالحا لتعاون البشر وتأكيد الاخلاص لمبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز والحرص على مساندة جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والتضامن الكامل مع دول العالم الثالث[٣].

ارتبطت المنظمة مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية بعلاقات تشاور وتعاون بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين اينما كانوا ومهما اختلفت جنسياتهم ولغتهم او عرقهم والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفا فيها,وقد اتخذت المنظمة خطوات عديدة

---

(١) الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاعضاء المراقبون,انظر الملحق رقم(٢),١٧٦-١٧٩.

(٢)صباح يوم الخميس ,السابع من جمادي الاخرة ١٣٨٩ه الموافق ٢١اب ١٩٦٩م, دبر اليهود مسألة الحريق للمسجد الاقصى عن طريق يهودي متطرف يدعى (دينيس مايكل روهان) وهو من اصل استرالي ,مما ادى الى خسائر مادية ومعنوية لا تقدر بثمن او مال ,فالتهمت النار المنبر العظيم الذي امر بصنعه نور الدين زنكي عام ١١٦٨ لمسجد حلب ثم نقل بعد ذلك الى المسجد الاقصى في عهد صلاح الدين الايوبي ,وقضى الحريق ايضا على القبة الخشبية الداخلية من قبة المسجد الاقصى ,والتهمت النار ايضا الجزء الشرقي من المسجد الاقصى المعروف بجامع عمر بن الخطاب ,ووصلت النار ايضا الى سقف المسجد النبوي ومحراب صلاح الدين,للمزيد ينظر: عبد الفتاح حسن ابو علية, القدس (دراسة تاريخية حول المسجد الاقصى والقدس الشريف), دار المريخ للنشر, الرياض,٢٠٠٠,ص١٥٢.

(٣)حسان صادق حاجم الربيعي,منظمة المؤتمر الاسلامي والموقف من القضايا العربية المعاصرة,رسالة ماجستير, المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٥,ص٤٢.

لصون القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة التصورات الخاطئة، كما دافعت بشدة عن القضاء على التمييز إزاء المسلمين بجميع أشكاله وتجلياته[١].

أولاً:البوادر الأولى لاصطفاف العالم الاسلامي

سبق تشكيل منظمة المؤتمر الاسلامي مجموعة من الاحداث والظروف التي مهدت لتشكيلها، فعلى مدى قرون مضت تعرضت البلاد الإسلامية للغزو من قبل الدول الأوربية الغربية المستعمرة وتعرض خلالها العرب والمسلمون لأشكال مختلفة من الاعتداءات والتنكيل، وكَردِ فعلٍ لتلك الاعتداءات برزت الدعوات لقيام تنظيم إسلامي تكون من خلاله جميع الدول والاقاليم الاسلامية متضامنة فيما بينها ويعمل على تحريرها من هيمنة الاستعمار[٢], ومن هذا المنطلق فقد شغلت فكرة انشاء تجمع إسلامي فكر العديد من المصلحين والقيادات في الدول والحركات الاسلامية والذين وجهوا دعوات لإقامة تلك التنظيمات وبشكل دائم ومنهم جمال الدين الأفغاني[٣], ومالك بن نبي[٤], من اجل تحقيق تضامن إسلامي بين الدول من اجل تهيئة ارضية صالحة لتطوير وتعزيز مفهوم التعايش السلمي,وعليه فأن المقصود بالتضامن

---

[١]أوهيبة خديجة, موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضيّة القدس,رسالة ماجستير, كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية,جامعة وهران,الجزائر,٢٠١٠,ص١٧.

[٢]أحمد يوسف القرعي,دبلوماسية القمة الإسلامية وتحديات العمل المشترك,السياسة الدولية(مجلة),مركز الأهرام,القاهرة ,ع٨٧, ١٩٨٧,ص١٣٨.

[٣]جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٧): ولد سنة ١٨٣٨ ,حيث تضاربت الاراء حول مكان ولادة السيد جمال الدين الافغاني, فهناك مصادر كثيرة ومتعدده تؤكد ولادته في قرية (أسعد آباد) إحدى قرى كابل في أفغانستان، ومصادر اخرى تؤكد ولادته في (أسد آباد) من قرى ولاية همدان في بلاد فارس(إيران حالياً),يرتقي نسبه إلى الأسرة العلوية الهاشمية، درس في كابل والهند، وتولى رئاسة الوزارة في أفغانستان، ثم ترك المنصب متنقلا بين مصر وفرنسا، وبريطانيا وإيران والعراق، ثم استقر به المقام في الاستانة، وتوفي عام ١٨٩٧،أصدر في باريس جريدة العروة الوثقى مع تلميذه محمد عبده، التي كانت تنشر آراءه وأفكاره، للمزيد من سيرته الذاتية, للمزيد ينظر:صباح كريم رياح الفتلاوي,جمال الدين الافغاني والعراق(دراسة تحليلية في التأثير والتأثر المتبادل), أطروحة دكتوراه,كلية الاداب–قسم التاريخ, جامعة بغداد,٢٠١٠.

[٤]مالك بن نبي(١٩٠٥-١٩٧٣):مفكر اسلامي جزائري ولد في مدينة قسطنطينية عام ١٩٠٥ ودرس القضاء في المعهد الاسلامي المختلط وتخرج مهندساً ميكانيكا في معهد الهندسة العالي ببارتيز واقام في القاهرة سبع سنوات اصدر فيها معظم كتبه وكانت بحدود ٣٠ كتاب في اللغة الفرنسية وترجم بعضها الى اللغة العربية ومنها كتاب الكومنويلث الاسلامي وتولى ادارة التعليم العالي بوزارة الثقافة والارشاد القومي الجزائري ١٩٦٤ وتوفي ببلده في ٣١/تشرين الاول ١٩٧٣، للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي ,المصدر السابق,ج٥، ص٢٦٦.

الاسلامي هو وحدة الصف الإسلامي, وحَلِّ الخلافات بين جميع الدول الاسلامية، كما يعد الركيزة الاساسية لأي عمل وحدودي وجاد, وتعود جذور فكرة التضامن الى العقيدة الاسلامية والتي منح الله من خلالها اسباب القوة للتماسك والتلاحم للشعوب الاسلامية كافة والتي اصبح العرب والمسلمون بفضلها امة واحدة[١].

عُد القران الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدر الأول للوحدة والتضامن، إذ اشار القران الكريم في عدد من الآيات المباركة إلى وحدة المسلمين والالتفاف حول الدين الإسلامي والاعتصام بحبله وأمرهم بنبذ الفرقة وكما في قوله تعالى{إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ}[٢],وقال كذلك {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[٣],وايضا قوله تعالى{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ على شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[٤].

حرصت السنة النبوية الشريفة ايضاً على تأكيد على الوحدة بين المسلمين والتعاون فيما بينهم من أجل احلال السلام وبث روح الاخوة الإسلامية ونبذ التفرقة العنصرية,والحرص على رعاية حقوق الانسان والعمل على اقامة علاقات بين مكونات المجتمع كافة على اساس المساواة والاخوة والرحمة, فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآلة وسلم) أنه قال:"**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد،إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**"[٥],اذ يعد هذا الوصف تصوير رائع لمفهوم التضامن بين أمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم),"**الأمة كالجسم اذا اشتكت وتألمت**

---

[١]عبد الرحمن بن ابراهيم الضحيان، المنظمات الدولية الاسلامية والتنظيم الدولي(دراسة مقارنة)،ت:عبد الله التركي،دار العلم,بيروت,١٩٩٠,ص٦٢.

[٢] سورة الأنبياء : الآية ٩٢ .

[٣] سورة الأنفال : الآية ٤٦ .

[٤] سورة ال عمران: الآية ١٠٣.

[٥] مقتبس من:عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان ,المصدر السابق ,ص٦١.

دولة,تألمت واشتكت كل الأمة وكل الدول الإسلامية كما يشتكي الواحد من ألمٍ الَمَّ بطرف من أطرافه"[١], ومن هذا المنطلق فان المفهوم الواسع لهذا الحديث يعني أن الدول الإسلامية والشعوب كالبنيان يشد بعضها بعضا كما في قوله(صلى الله عليه وآلة وسلم),"**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا**"[٢].

كان المصدر الثاني للوحدة الاسلامية بعد القرآن والسنة هوالخلافة الإسلامية[٣], في حين كانت الجامعة الاسلامية[٤] المصدر الثالث للتضامن والوحدة الاسلامية والتي طرحت بعد تعرض العالم الإسلامي في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي إلى تحديات خطيرة، تمثلت في محاولات الدول الاستعمارية استغلال ضعف الدولة العثمانية للتغلغل فيها والسيطرة على اقاليمها بالإضافة الى الخطر الداخلي المتمثل بالتخلف والحاجة الى الاصلاح، فكان ظهور فكرة الجامعة الإسلامية التي تبناها السلطان عبد الحميد الثاني[٥], حيث جاءت هذه الفكرة لدعم مكانة السلطان السياسية واعادة هيبة الدولة العثمانية

---

[١] مقتبس من:عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان ,المصدر السابق ,ص٦٢.

[٢] مقتبس من:حسان صادق حاجم الربيعي,المصدر السابق,ص٣٧.

[٣] لقد تباينت أقوال الفقهاء في تحديد مفهوم الخلافة والتكيف القانوني لها ، فهنالك من قال بأن الخليفة هو نائب عن الله تعالى في القضاء والحكم ، وهناك من يرى في الخليفة بأنه نائب عن النبي محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) ,وهناك من يرى أن الخليفة هو نائب عن الامة،أما علي بن محمد الماوردي فقد عرف الخلافة بأنها (موضع لخلافة النبوة وحراسة الدين وسياسة الدنيا)، للمزيد ينظر : المصدر نفسه ,ص٦.

[٤] الجامعة الإسلامية: تيار سياسي برز في بلاد الشرق الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي, وكانت من اهم دوافعه ارغبه في استخدام روابط الاخوة والتضامن الإسلامي في معركة التجديد واليقظة لاخراج المسلمين من نطاق العصور المظلمة الى رحاب العصر الحديث, كانت تعني الجامعة الإسلامية لدى جمال الدين الافغاني وتياره الفكري والثوري,التضامن الإسلامي لصد الغزو الاستعماري الاوربي عن الشرق,للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٢,ص ص١٨-١٩.

[٥]السلطان عبد الحميد الثاني(١٨٤٢-١٩١٨):هو السلطان الرابع والثلاثين من سلاطين الدولة العثمانية، ولد في مدينة اسطنبول في ٢١ ايلول ١٨٤٢,تلقى تعليمه في القصر السلطاني فدرس الادب والتاريخ وتعلم اللغة العربية والفرنسية والفارسية، تولى الحكم في اب ١٨٧٦ خلفاً لأخيه مراد الخامس ، شهدت مدة حكمه الكثير من الاحداث الداخلية والخارجية ومنها مذابح الارمن كما رفض التخلي عن فلسطين لزعماء اليهود وتوفي ١٠ شباط ١٩١٨,للمزيد ينظر :محمد قربان نيازملا,السلطان عبد الحميد الثاني واثره في نشر الدعوة الاسلامية, دار البشائر الاسلامية بيروت,١٩٨٨,ص٣١-٣٥؛ سليمان جوقه باش, السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته, ت: عبد الله احمد ابراهيم , دار الكتب والوثائق القومية,القاهرة, ٢٠٠٨,ص٣١-٥٦.

وتوطيد اركانها من خلال جمع الشعوب الإسلامية لتواجه الهيمنة الاستعمارية، ولكي تصل الشعوب الإسلامية إلى مستوى الشعوب المتقدمة[١].

وكان من رواد فكرة الجامعة الاسلامية التي لاقت تأييداً من قبله هو جمال الدين الأفغاني الذي نجد شعار الجامعة يحكيه تاريخ نضاله، إذ تحدث بان رابطة الملة أقوى من رابطة الجنسية، وامكانية جمع الكلمة المتفرقة عن طريق الدين وتكوين دولة اسلامية واحدة يستطيع المسلمين من خلالها استعادة عزتهم ويكونون قادرين على مواجهة الهجمات الاستعمارية[٢]، كما قال "**ان الممالك الاسلامية في الشرق لا تسلم من شراك اوروبا والسعي وراء اضعافها وتجزئتها وفي الاخير ازدرائها واحدة بعد الاخرى الا بيقظة وانتباه جميع المواطنين, وانضواء تحت راية الخليفة الاعظم ،الامر الذي دفع السلطان عبد الحميد الثاني الاستعانة به لترسيخ ذلك**"[٣]؛كما اعترف برابط القومية والملة وقال"**لقد جمعت ما تفرق من الفكر، ولملمت شعث التصور، ونظرت إلى الشرق وأهله، وما آل إليه أمره، فالشرق الشرق، لقد خصصت جهاز دماغي لتشخيص دائه وتحري دوائه فوجدت أقتلَ أدوائه هو داء انقسام أهله، وتشتت آرائه واختلافهم على الاتحاد، واتحادهم على الاختلاف، فعملت على توحيد كلمتهم وتنبيههم للخطر الغربي المحدق بهم**"[٤].

لقد دعا الافغاني لتوحيد الطوائف الإسلامية وإزالة النعرات الطائفية التي تقضي على روابط الوحدة الإسلامية، كما اشار الى أن النعرات الطائفية سببها الملوك لاستمالة البسطاء[٥]،كما دعا سياسيا إلى

---

(١)علي المحافظة،الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ، ١٧٩٨-١٩١٤،دار الأهلية ,بيروت، ١٩٨٧، ص٨٦.

(٢) محمد ابو زهرة، الوحدة الاسلامية، دار الرائد العربي,بيروت,،د.ت,ص٥-٧.

(٣)مقتبس من:علي عبد الواحد حسون، قراءة اولية في المشروع الاصلاحي عند جمال الدين الافغاني، القادسية في الادب والعلوم التربوية(مجلة),كلية التربية,جامعة القادسية,مج٤,ع٤,٣, ٢٠٠٥,ص٢٨١.

(٤) مقتبس من:أحمد أمين وجمال الدين الافغاني، محمد عبدة(العروة الوثقى)ط٢، دار الكتاب العربي, بيروت، ١٩٨٠، ص١٣.

(٥)أحمد أمين ،زعماء الإصلاح في العصر الحديث ، مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,١٩٤٨ ، ص١٣ .

تكوين دولة وحكومة إسلامية واحدة ، اذ قال"**ان الاتفاق والتضامن على تعزيز الولاية الإسلامية من أشد أركان الديانة المحمدية والاعتقادية من أوليات العقائد عند المسلمين**"[١].

أخفقت فكرة الجامعة الاسلامية بسبب الصراعات بين الأتراك والعرب وانهاء الجانب الثوري للفكرة من قبل السلطان عبد الحميد الثاني لغرض خدمة مصالحه وحماية سلطانه[٢],وعندما ألغيت الخلافة الإسلامية عند وصول مصطفى كمال أتاتورك[٣], في ٢٣ آذار عام ١٩٢٤ من قبل البرلمان التركي, وعليه فقد خسر العالم الإسلامي جزءاً كبيراً من احساسه الوحدوي حتى وان كانت الخلافة شكلية وفارغة من محتواها الفعلي وبهذا تحول العالم الإسلامي إلى دويلات وأجزاء تحت استعمار غربي غريب عن البلاد الإسلامية وتحولت آنذاك قضية الدفاع عن الأرض والدين إلى الحركات الثورية وجمعيات سرّية التي ما لبثت أن اخذت حيزاً كبيراً بين الأوساط الشعبية نتيجة الشعارات التي رفعتها لأجل تحقيق الحرية والاستقلال كما تكونت جمعيات دينية مثل جمعية الاخوان المسلمون[٤], وجمعية الدعوة والإرشاد[٥], كما برزت الدعوات للجامعة الإسلامية في صحف عديدة في العالم الإسلامي[٦],واستمرت فكرة الجامعة

---

(١) مقتبس من:أحمد أمين ،زعماء الإصلاح في العصر الحديث المصدر السابق ,ص١٤.

(٢) أحمد أمين وجمال الدين الأفغاني,المصدر السابق,ص١٠٠.

(٣)كمال اتاتورك(١٨٨٠-١٩٣٨)هو مؤسس تركيا الحديثة ومعنى اتاتورك هو ابو الاتراك, ولد في سالونيك وهرب من المدرسة ليلتحق بكليته الحربية وكان ضابطا في الثورة التي نفذها حزب تركيا الفتاة ,اقام كمال حكومة منافسة لأنقرة, اعلن في ٢٩تشرين الاول ١٩٢٣ عن قيام الجمهورية ,وفي العام ١٩٢٤ الغى الخلافة الاسلامية وجعل القانون مدني يقوم على اساس التشريعات الاوربية وليست الاسلامية, ينظر: فايزة علوش, مصطفى كمال أتاتورك وموقفه من الخلافة العثمانية ١٨٨١-١٩٣٨, كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية –شتمة ,جامعة محمد خيضر-بسكرة,الجزائر, ٢٠١٥.

(٤)الإخوان المسلمون:منظمة سياسية دينية تهدف لأقامه دولة أسلامية ,أسسها حسن البنا عام ١٩٢٩ في مدينة الإسماعيلية وانتشرت في أرجاء مصر ليغلب عليها الطابع السياسي ,أمر النقراشي بحلها عام ١٩٤٨,مما أدى الى اغتياله ,وبعد بضعة أسابيع اغتيل حسن البنا, وقد أعيد تنظيمها عام ١٩٥٠,ولكن الرئيس جمال عبد الناصر حلها عام ١٩٥٤,ولها عدة فروع وامتدادات في الأقطار العربية ,ويعتبر السيد قطب أحد كتابها, للمزيد ينظر:محمد الحسن,الإخوان المسلمين في سطور,الفرقان للنشر والتوزيع,عمان ,الاردن,١٩٩٠,ص ص٥٦-٥٧.

(٥)جمعية الدعوة والإرشاد : جمعية دعوية خيرية تعني بالدعوة والارشاد وتوعية الجاليات جنوب مدينة أبها, أنبثقت فكرتها من قبل عدد من محبي الدعوة الى الله ,موزعين حسب النطاق الجغرافي الممتد من مطار أبها شمالاً إلى أن يحاذي منطقة بيش جنوب جيزان ,ويمتد من مركز الواديين شرقاً وحتى مشارف أودية تهامة غرباً, للمزيد ينظر : على الموقع الالكتروني:https://sha٣aftawne.net/, تاريخ الدخول,٢٠٢١/٩/٧م.

(٦) علي المحافظة،المصدر السابق،ص١١٧.

الاسلامية والتضامن الاسلامي خلال الحربين العالميتين من خلال المؤتمرات التي كانت تعقد بحضور العلماء ورجال السياسة لمناقشة قضايا وافكار تهم العالم الاسلامي ومن تلك المؤتمرات التي كانت بمثابة البوادر الاولى لاصطفاف المسلمين في العالم الاسلامي هي :

١-مؤتمر القاهرة عام ١٩٢٦

عُقد في ٢٣ أذار ١٩٢٤ اجتماع في رحاب الأزهر في مصر, بعد أربعة أيام من سقوط الدولة العثمانية واعلان الغاء نظام الحكم الاسلامي, أكد المجتمعون في هذا المؤتمر رفضهم الغاء الخلافة الاسلامية ودعوا الى مؤتمر موسع لبحث من يتولى الخلافة الاسلامية ومستقبلها, واقترحوا يوم ٢٥ أذار ١٩٢٥ موعداً له, الا ان انعقاده واجه العديد من الاشكالات والمعوقات من ابرزها تحديد قيادة موحدة للمسلمين، بالإضافة الى معارضة الاستعمار الذي كان مسيطراً على البلاد الاسلامية لكونه يتعارض مع مصالحها وبذلك لم يتحقق انعقاد المؤتمر في حينه[١].

ومهما يكن من أمر فقد عُقد في النهاية المؤتمر في شهر أيار ١٩٢٦ برئاسة شيخ الازهرمحمدأبو الفضل الجيزاوي[٢], بمشاركة وفود من(مصر والعراق وسوريا وايران ولبنان وتونس والجزائر والهند وإندونيسيا وماليزيا والمغرب واليمن ومصر), وتم من خلاله الاتفاق على أن تُمثل كل الشعوب الاسلامية في جمعية تعقد في بلد يختاره ممثلو تلك الشعوب وأن يجتمعوا ليتخذوا القرار بشأن الخلافة الاسلامية, بالإضافة الى توجيه نداء للمسلمين كافة بعدم تجاهل مسالة الخلافة واعتبارها نموذجاً روحيا للإسلام ألا

---

(١) أكرم عدوان,قضية القدس في قرارات قمم منظمة المؤتمر الإسلامي١٩٦٩-٢٠٠٣,جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية(مجلة),جامعة القدس المفتوحة,ع١٢, ٢٠٠٨,ص٨٧.

(٢) محمد أبو الفضل الجيزاوي(١٨٧٤-١٩٢٧) :ولد بقرية وراق الحضر ,أحدى قرى محافظة الجيزة في مصر عام ١٨٧٤تلقى تعليمه بالأزهر على يد أفاضل العلماء مثل الشيخ عليش والشيخ الإنبابي وغيرهم ,عُين عضوا في إدارة الأزهر في عهد الشيخ البشرى ,بعد ذلك عين وكيلاً للأزهر عام ١٩٠٨,تولى المشيخة عام ١٩١٧,عاصر أحداث الثورة المصرية عام ١٩١٩,تولى رئاسة مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي عقد في القاهرة عام ١٩٢٦,توفي عام ١٩٢٧,للمزيد ينظر: محمد الجوادي ,الإمام العظيم الشيخ أبو الفضل الجيزاوي ,١٤١٤١٢٠٢١,على الموقع الالكتروني: https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org,تاريخ الدخول :٢٠٢١/٩/٧م.

أن المندوبين الذين حضروا لم يكونوا حكوميين وانما حضروا بشكل شخصي لكون البلد الذي يمثلونه لازال تحت حكم الاحتلال, لذا لم يتمكن المؤتمر من تنفيذ أيّ قرار[١].

٢- مؤتمر مكة عام ١٩٢٦

عُقد في مكة في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٦ بدعوة من الملك عبد العزيز آل سعود[٢], وكان الهدف المرجو منه هي توحيد كلمة المسلمين والسعي لرفع شؤون المسلمين الاقتصادية والاجتماعية وحضر ذلك المؤتمر اعضاء الوفود القادمين من شتى بقاع العالم الإسلامي (سوريا ومصر وفلسطين وتركيا واليمن وافغانستان وماليزيا والهند والاتحاد السوفيتي)، واعتبر بعضهم هذا المؤتمر بمثابة الاجتماع التمهيدي لمؤتمرات القمة الإسلامية وإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي لاحقاً، كما ناقش المؤتمر مستقبل الأماكن المقدسة وتمخض عن قرار إنشاء منظمة إسلامية دولية تسمى مؤتمر العالم الاسلامي مقرها في مكة المكرمة وتعقد اجتماعاته دورياً في موسم الحج ، لكن هذا العمل التنظيمي لم يحقق الغايات التي عقد من أجلها[٣].

٣- مؤتمر القدس عام ١٩٣١ بدعوه من الحاج محمد امين الحسيني[٤], مفتي فلسطين ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى فيها وعقد هذا المؤتمر في مدينة القدس في٧-١٧/ كانون الأول عام ١٩٣١ وهو

(١) اكمل الدين احسان أوغلو,العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد(منظمة التعاون الإسلامي),دار الشروق,القاهرة, ٢٠١٣,ص٤٨.

(٢)عبد العزيز ال سعود(١٨٨٢-١٩٥٣):ولد الملك عام ١٨٨٢في الرياض,ويعتبر مؤسس الدولة السعودية الثالثة,قام الملك بعدة محاولات لاسترجاع ما استولى عليه ال الرشيد من املاك إبائه واجداده ,حيث تمكن من استرجاع الرياض وجنوب اليمن عام١٩٠٢,وعمل ايضا على تسوية مشاكل الحدود وتحسين العلاقات مع الدول العربية والإسلامية ,قام الملك بالعديد من الإصلاحات الداخلية ,وعمل أيضا على تأسيس مجلس الشورى ,وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية دستور المملكة ,ساهم في تأسيس جامعة الدول العربية,توفي سنة ١٩٥٣,للمزيد ينظر:محي الدين رضا,الملك عبد العزيز آل سعود,دار احياء الكتب العربية,القاهرة,١٩٥٠,ص ص٥-٢٥.

(٣)أكمل الدين أحسان أوغلو ,المصدر السابق ,ص ص ٤٣-٤٤.

(٤) محمد امين الحسيني(١٨٩٦-١٩٧٥): زعيم وطني فلسطيني عربي ولد في الرياض عام ١٨٧٦, تخرج من الكلية الحربية في إسطنبول وشارك في ثورة القدس ضد الانكليز عام ١٩٢٠,على اثر ذلك صدرت احكام غيابيه بحقه,لكنه عاد عام ١٩٢١ وانتخب مفتيا لبيت المقدس,ترأس المؤتمر الإسلامي عام ١٩٣١واصبح في طليعة زعماء العرب= =حاولت

المؤتمر الإسلامي الثالث، وشاركت فيه العديد من الشخصيات الاسلامية تمثل دولاً ومجتمعات إسلامية مختلفة وقد كان الهدف من انعقاد هذا المؤتمر مناقشة الاوضاع التي يمر بها المسلمون وبالأخص القضية الفلسطينية وكذلك الظروف التي كان يمر بها العالم الإسلامي بسبب تزايد خطر التآمر الصهيوني الاستعماري في فلسطين[١].

وتمخض عن هذا المؤتمر الذي استمر لعشرة أيام عدة أمور منها :

أ–مناقشة الوسائل المناسبة في كيفية المحافظة على الاماكن المقدسة في فلسطين وقضية اقامة دولة يهودية فيها,بلإضافة الى مناقشة كيفية مواجهة التحديات التي فرضتها هجرة اليهود الى فلسطين.

ب– صياغة دستور للمؤتمر يجعله منظمة دائميه لها اجتماعات.

ت–العمل على إنشاء جامعة المسجد الأقصى في القدس, وإنشاء دائرة معارف إسلامية[٢].

جرى انتخاب خمسة وعشرين عضواً كلجنة تنفيذية للمؤتمر تعمل على إدخال القرارات الصادرة من المؤتمر حيز التنفيذ؛ وبالرغم من نجاح المؤتمر في التوصل إلى قرارات لمواجهة التخطيط الصهيوني في فلسطين,لكن وبسبب نشوب الحرب العالمية الثانية توقفت جميع المؤتمرات الاسلامية لانشغال العالم بأحداثها والتي ساهمت في أن تبقى هذه القرارات من دون تطبيق[٣].

السلطات البريطانية القبض عليه بتهمة التحريض على الثورة ففر الى العراق ولعب دورا مهما في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١,رحل بعدها الى لبنان واصدر مجلة شهرية اسمها فلسطين,توفي عام ١٩٧٥, للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج١,ص٣٣٥.

[١]عامر حسن ثابت الخشالي,المصدر السابق, ص٢٥.

[٢] اكرم عدوان,المصدر السابق,ص ص٨٧-٨٨.

[٣] عبد الله سالم العجيلي الهوني,دور منظمة المؤتمر الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد,اطروحة دكتوراه,معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي,جامعة ام درمان,السودان,٢٠٠٨,ص٦٧.

٤-المؤتمر الاسلامي الأوربي في جنيف عام ١٩٣٥

كان للمسلمين المقيمين في قارة أوروبا دور كبير في التوعية والتحشيد لفكرة الوحدة الاسلامية, إذ كانت الدعوات لأنشاء مؤتمر مماثل لمؤتمر القدس يُجمع المسلمين في قارة اوروبا, وفعلاً عُقد المؤتمر في جنيف في شهر أيلول من عام ١٩٣٥، وجسد هذا المؤتمر المحاولة الاولى لجمع الناشطين المسلمين في جميع انحاء أوروبا، وقد تمثلت أهداف المؤتمر في اقامة الروابط الاجتماعية والاقتصادية والدينية بين المسلمين المقيمين في الغرب واقرانهم في دول العالم الاسلامي،الا ان هذا المؤتمر انقطع عن اعماله ولم يتمخض عن اي نتائج[١].

٥- مؤتمرات إسلامية أخرى

عادت المؤتمرات الإسلامية للانعقاد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ففي عامي ١٩٤٩عُقد المؤتمر الاسلامي العالمي في مدينة كراتشي, أي عند انتقال الأمانة العامة إلى باكستان بسبب الظروف السياسية الصعبة التي مرت بها فلسطين، وترأس جلسات المؤتمر رئيس وزراء باكستان لياقت علي خان[٢], ودعا خلاله الى التعاون بين الدول الاسلامية في شتى المجالات المختلفة ومنها الاقتصاد والشؤون المالية والتنمية العامة لكل البلدان الاسلامية[٣].

---

[١] كيفن جيه اوتول، رضوان زيادة، صراع القيم بين الاسلام والغرب، دار الفكر ,دمشق, ٢٠١٠،ص١٥٣.

[٢]لياقت علي خان(١٨٩٥-١٩٥١):محامي ومنظر سياسي واحد المؤسسين لدولة باكستان الحديثة,ولد في مدينة كارتال شرقي البنجاب,بدأ تعليمه في جامعة عليكرة في الهند,ثم انتقل بعد ذلك لإكمال دراسته في جامعة اكسفورد في المملكة المتحدة,لقد كان منظرا سياسيا وإسلاميا ديمقراطيا,ولهذا فقد قام بدور للدعاية للنظام البرلماني في الهند,عمل على الاهتمام بقضية استقلال باكستان عن الهند عندما كان وزيرا للمالية في الهند والذي تم تعيينه من قبل الحكومة البريطانية عام ١٩٤٧,وايضا دعم محمد علي جناح في حملته للمطالبة بأنشاء دولة مستقلة للهنود المسلمين,بعد ذلك اصبح اول رئيس وزراء لدولة باكستان,زادت شعبيته ونفوذه بعد وفاة محمد علي جناح عام ١٩٥١,تم اغتياله بنفس العام من قبل شخص يدعى سعد اكبر بابراك,اثناء حضوره اجتماع سياسي في مدينة راولبندي,للمزيد ينظر:فاروق حسان محمود الخزرجي,التطورات السياسية الداخلية في باكستان ١٩٤٧-١٩٧١,إطروحة دكتوراه,كلية التربية ابن رشد,جامعة بغداد,٢٠٠٥,ص٥٠.

[٣]سلطانة بنت ملاح الدغمي الرويلي,دور المملكة العربية السعودية في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ودعمها,الجامعة الإسلامية-دارة الملك عبد العزيز,المدينة المنورة,٢٠١٠,ص١٥٨.

كما عقد مؤتمر كراتشي الثاني عام ١٩٥١ والذي حضره معظم الدول الاسلامية التي طالبت بأنشاء فروع للمؤتمر في مختلف البلدان الاسلامية ودعوا ايضاً لتأسيس كتلة اسلامية مسؤولة عن رعاية التعاون بين الدول الاسلامية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية,ودعوا ايضا لا نشاء صندوق دولي للتعليم وتقديم المساعدات[١], وتواصلاً مع اهداف منظمة المؤتمر الإسلامي عُقد في القاهرة (المؤتمرالإسلامي العام) عام ١٩٥٤، وتولى نائب رئيس جمهورية مصر العربية محمد أنور السادات[٢], منصب الأمين العام؛ ويهدف المؤتمر لمنح بعثات دراسية للمسلمين الاجانب للدراسة في الجامعات المصرية وايفاد علماء المسلمين الى الخارج وانشأ المؤتمر مراكز اسلامية عديدة في البلدان الاجنبية منها مركز مقديشو بالإضافة الى قيام المؤتمر برعاية اجتماع للعلماء المسلمين عقد في القاهرة عام ١٩٦٦[٣].

في عام ١٩٦٢ عُقد مؤتمر رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة وشارك فيه (٣٠٠) مندوب من ممثلين حكوميين وشعبيين يمثلون البلدان الإسلامية لدراسة القضايا التي تهم العالم الإسلامي, وفي عام ١٩٦٦ انظم الى الرابطة ممثلين عن البلدان العربية وغير العربية منها (الهند ونيجيريا وباكستان وتركيا والفلبين), وقدمت الرابطة نشاطات عديدة كأنشاء مشروع مصرف اسلامي واقامة محطة اذاعة صوت الإسلام, التي تبث بعدة لغات بالإضافة الى اصدار جريدة أخبار العالم الاسلامي,وعليه ان جميع هذه التنظيمات الإسلامية قد ساهمت في عمل تجمعات إسلامية دولية وبالتالي تبلورت لنشوء منظمة المؤتمر الإسلامي [١].

٥٩

(١) اكمل الدين احسان أوغلو,المصدر السابق,ص٤٨.

(٢)محمد أنور السادات(١٩١٨-١٩٨١): ولد في قرية ميت ابو الكوم بدلتا النيل عام ١٩١٨,اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في القاهرة, ثم التحق في الكلية الحربية عام ١٩٣٨,شارك في ثورة تموز ١٩٥٢,تقلد عدة مناصب,منها نائب رئيس الجمهورية, وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر, تم انتخابه رئيساً للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٧٠,بقى في منصبه حتى إغتياله عام ١٩٨١,للمزيد ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي,انور السادات(دراسة في سياسته الداخلية١٩٧٠-١٩٨١),اطروحة دكتوراه,كلية الآداب-قسم التاريخ,جامعة البصرة,٢٠٠٩.

(٣)عامر حسن ثابت الخشالي,المصدر السابق ,ص٢٦.

(١) محمد عزيز شكري,المصدر السابق,ص١١٤.

ثانياً: تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي

تعود الأصول التاريخية لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي إلى مرحلة التجمعات الإسلامية، اذ عُقد عدد كبير من المؤتمرات الإسلامية بين سنة ١٩٢٥-١٩٦٩ ,والتي صبت جميعها في الحفاظ على وحدة العالم الإسلامي ومصالحه المشتركة؛ لكن فكرة إقامة تنظيم إسلامي موحد يجمع شمل (حكومات) البلدان الإسلامية داخله[٢], لم تتضح رؤياه إلا في ستينيات القرن الماضي من خلال تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي والذي حدث بعد أول لقاء قمة لملوك ورؤساء دول العالم الإسلامي في الرباط عام ١٩٦٩ والذي يعد أحد العلامات البارزة في تاريخ العمل الإسلامي المشترك[٣].

١-ظروف تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي

دعت المملكة العربية السعودية من خلال جولات الملك فيصل بن عبد العزيز[٤], منذ عام ١٩٦٥ وحتى ١٩٦٦ لعدد من الدول الإسلامية والتي شملت (الأردن والسودان وباكستان وتركيا والمغرب وغينيا ومالي وتونس),لإقامة القمة الاسلامية والتي جرى خلالها التأكيد على أهمية الوحدة الإسلامية، ومن أهم تلك المتغيرات الدافعة لهذا الأمر هي نكسة حزيران عام ١٩٦٧ التي اظهرت نمط جديد من التضامن السياسي بين الدول العربية وخصوصاً بين مصر والمملكة العربية السعودية[١],والذي أدى في النهاية إلى تلاشي المعارضة لمشروع القمة الإسلامية وتزايد وزن البعد الإسلامي في سياسات عدد أكبر من الدول

---

[٢] للمزيد ينظر,خارطة العالم الإسلامي,الملحق رقم(٣),ص١٨٦.

[٣]محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي والقضية الفلسطينية,شؤون عربية(مجلة),جامعة الدول العربية –الأمانة العامة,القاهرة, ع٥٦, ١٩٨٨,ص١٩٨.

[٤]فيصل بن عبد العزيز(١٩٠٦-١٩٧٥):ولد في نيسان ١٩٠٦ في الرياض, تعلم القرأة والكتابة في بيت جده الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف, سافر الى اوربا لإكمال دراسته ,عين في مجلس الشورى عام ١٩٢٧,ووزيراً للداخلية عام ١٩٣٢,مثل والده في عدة مؤتمرات منها مؤتمر لندن من اجل القضية الفلسطينية ,وشارك ايضا في تأسيس هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية ,عين نائبا لرئيس الوزراء ثم اصبح بعد ذلك رئيساً للوزراء عام ١٩٦٢,توج ملكاً في ٢/تشرين الثاني ١٩٦٤,بذل جهودا في تبني القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى,اغتيل عام ١٩٧٥,للمزيد ينظر: محمد حرب,الملك فيصل بن عبد العزيز,دار الفكر اللبناني,بيروت,١٩٩١,ص٨ومابعدها.

[١] موفق بني المرجة,موسوعة العالم الإسلامي الميسرة,مطابع الكويت,١٩٨٧,ص٨٠.

الإسلامية وتعاظم تيار الصحوة الإسلامية، إلّا أّن العامل المباشر الذي أدى إلى عقد المؤتمر وضرورة جعله حقيقة واقعة الحريق ألمدبر في المسجد الأقصى من قبل أحد الصهاينة المتطرفين بتاريخ ٢١ آب ١٩٦٩[٢].

كان لحريق المسجد الاقصى أثر كبير في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وصدى عميق في ضمائر قادة العالم الاسلامي باختلاف نزعاتهم وأجناسهم، ووجهت الانظار إلى الخطر الكامن في الروح الصهيونية[٣], وبذلك خرج النزاع العربي الإسرائيلي من المجال الضيق إلى المجال الأوسع، اذ أدرك القادة أن مقدساتهم قد أضحت هدفا للانتهاك والتهويد على يد الصهاينة فاستجابوا إلى الدعوة الموجهة إليهم من قبل ملك السعودية فيصل بن عبد العزيز,وملك المغرب الحسن الثاني[٤], لعقد مؤتمر الدول الإسلامية على مستوى القمة في مدينة الرباط، وقد عقد المؤتمر بالفعل للفترة من ٢٢-٢٥ أيلول١٩٦٩[٥]، أي بعد حوالي شهر من حريق المسجد الأقصى ،وكان الاجتماع على المستوى الوزاري وشاركت فيه (٢٦) دولة,وهي كل من(المملكة العربية السعودية,المملكة الأردنية,الجمهورية اللبنانية,دولة الكويت, الجمهورية اليمنية, جمهورية مصر العربية, الجمهورية الجزائرية, جمهورية اليمن الشعبية, الجمهورية الليبية, الجمهورية التونسية, المملكة المغربية, الجمهورية الموريتانية, جمهورية الصومال, الجمهورية التركية, إيران, افغانستان الشعبية, باكستان, مسلمي الهند, ماليزيا, جمهورية إندونيسيا, جمهورية

(٢) عامر حسن ثابت الخشالي,المصدر السابق,ص٢٨.

(٣)الحركة الصهيونية:وهي حركة ديناميكية نشطة تميزت بالحفاظ على الترابط المستمر بين أهداف الماضي وأعمال الحاضر ومخططات المستقبل ,وقد قامت على فلسفة تستمد أصولها من الفكر اليهودي الذي يتغير حسب الظروف والأحوال,,تهدف هذه الحركة الى أستعمار أرض العرب وإجلائهم عنها من النيل الى الفرات واستبدال اهلها بقوم من مختلف الأجناس في دولة إسرائيل ,للمزيد ينظر: دياب محمود,الصهيونية العالمية,مطبوعات الشعب,د.م,د.ت,ص١٣.

(٤)الحسن الثاني(١٩٦١-١٩٩٩):ولِدَ في الرباط في ٩ تموز ١٩٢٩ , اكمل تعليمه الاولي فيها,ثم أنتقل الى فرنسا لإكمال تعليمه الجامعي ,نال شهادة الماجستير في القانون المدني عام ١٩٥٢,تولى عرش المملكة المغربية بعد وفاة والده (محمد الخامس)في ٢٦شباط ١٩٦١,توفي في تموز عام ١٩٩٩ أثر نوبة قلبية ,للمزيد ينظر:هدى حسين موسى الخفاجي,الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩,رسالة ماجستير,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٥,ص١٠-٢٠.

(٥) للمزيد ينظر الملحق رقم(٥),ص١٨٢.

تشاد, جمهورية السودان, جمهورية غينيا, مالي, جمهورية النيجر و جمهورية السنغال)[١], ودعا المؤتمر الامة الإسلامية جمعاء لتعزيز التعاون التجاري والثقافي كما تم توجيه دعوة للأعضاء للمبادرة لعقد مؤتمر على مستوى عالٍ لمناقشة الوضع الراهن في القدس[٢].

٢- اهداف ومبادئ منظمة المؤتمر الاسلامي

إن المنظمة الدولية ولغرض تحقيق التعاون يجب أن تقوم بتحقيق أهداف جماعية مشتركة تهم الدول الأعضاء قد تكون سياسية أو اقتصادية أو ثقافية وغيرها, وبما أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعتبر الإطار التنظيمي للتفاعل بين الدول الإسلامية وآلية للعمل التعاوني بينهم، لذا فهي عملت على تجسيد العمل الإسلامي المشترك وفق أهداف ومبادئ تحدد مجال اختصاصها، وان المقصود بالأهداف هي الغايات النهائية التي تسعى المنظمة لتحقيقها والتي تبرر انشائها، أما المبادئ فهي مجموعة القواعد التي تحدد نمط واسلوب عمل المنظمة في اطار سعيها لتحقيق أهدافها[٣].

وضح مقدمة الميثاق الخاص بالمنظمة أُسسها التي قامت عليها والذي نص على انهم"**مقتنعون بأن عقيدتهم المشتركة تشكل عاملاً قوية لتقارب الشعوب الاسلامية وتفاهمها وتضامنها وهم يقررون الحفاظ على القيم الروحية والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية الموجودة في الاسلام كما يؤكدون على تمسكهم بميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان الاساسية التي تعتبر مبادئها اساساً لتعاون مثمر بين الشعوب وهم بالتالي يقررون توحيد جهودهم لإقامة سلام عالمي يوفر الامن والحرية والعدالة لشعوبهم وجميع شعوب العالم**"[١].

---

[١] مالك صالح حميد زويد اللهيبي ,دور المملكة العربية السعودية في مُنظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨٢ رسالة ماجستير, كلية الآداب ,الجامعة العراقية,٢٠١٧,ص٢٣.
[٢] اكمل الدين احسان اوغلو ,المصدر السابق ,ص٦٠.
[٣]محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي والقضية الفلسطينية,المصدر السابق,ص٢٠٠.
[١] للمزيد ينظر الملحق رقم(١) ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي,ص ص١٦٦-١٧٥.

وبذلك حدد ميثاق المنظمة أهدافها بالأمور الآتية:

١.تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء,والعمل على زيادة التعاون في جميع المجالات ,وتحقيق المزيد من التشاور بينها وبين المنظمات الدولية الاخرى[٢].

٢.العمل على إلغاء التمييز العنصري والقضاء على الاستعمار بجميع أشكاله.

٣.اتخاذ التدابير اللازمة لدعم التعايش السلمي لتحقيق السلم والأمن الدوليين القائمين, والعمل على توفير المناخ الملائم لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء والدول الأخرى.

٤.تنسيق العمل للحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساندته على استرجاع حقوقه وتحرير أراضيه, كذلك العمل على دعم كفاح كل الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية [٣].

وقرر ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي جملة مبادئ تحدد الأسس التي تستند عليها المنظمة في اطار عملها وطلبت من جميع الدول الاعضاء الالتزام باحترامها والتقيد بها لكي يستطيعوا تحقيق الأهداف التي تعمل المنظمة عليها وهذه المبادئ هي[٤]:

١.العمل على تحقيق المساواة التامة بين الدول الأعضاء.

٢.التأكيد على احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

[٢]عبد الله سالم العجيلي الهوني,المصدر السابق,ص٦٩.
[٣]مالك صالح حميد زويد اللهيبي,المصدر السابق,ص٣٨.
[٤]ريما إبراهيم خيرو شديفات,العوامل المؤثرة في دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء١٩٧٢-١٩٩٥,رسالة ماجستير,معهد بيت الحكمة,جامعة آل البيت,الاردن,١٩٩٩,ص٢٤.

٣.الحفاظ على سيادة كل دولة عضو، واحترام استقلالها وسلامة أراضيها,والعمل على تسوية النزاعات بين الدول الأعضاء بالوسائل السلمية,كذلك التعهد بالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الاستقلال السياسي أو سلامة الأراضي لكل دولة عضو,وفي هذا الاطار فقد ألتقت هذه المبادئ مع قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة[١].

وقد طُورت مبادئ الميثاق, إذ نبّه مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السادس المنعقد في جدة بتاريخ ١٥-٢١/تموز /١٩٧٥, الى أهمية التركيز على أن يقوم التضامن والوحدة الإسلامية على أساس العدل والمساواة وامتناع الدول الأعضاء عن التحريض على الفتنة وبث الفرقة وبذل المجهودات لإزالة الخلافات الفكرية والمذهبية,كذلك التأكيد على ضرورة امتناع الدول الاعضاء عن اقامة قواعد عسكرية أجنبية على الأرض الإسلامية,والعمل على تنسيق الجهود لحماية السيادة المشروعة وتحقيق الاستقلال[٢].

ثالثاً- العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي

جاءت منظمة المؤتمر الإسلامي في المرتبة الثانية بعد منظمة الأمم المتحدة من حيث عدد الدول الأعضاء فيها، وورد نظام العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي في المادة الثامنة من ميثاق المنظمة الذي نص" **تتكون منظمة المؤتمر الإسلامي، من الدول المشتركة في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الإسلامي بالرباط, والدول المشتركة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامية في جدة وكراتشي، والموقعة على هذا الميثاق,ويحق لكل دولة إسلامية أن تنضم إلى المؤتمر الإسلامي، بطلب يتضمن رغبتها واستعدادها لتبنى هذا الميثاق**"[١], كما يمكن لأي دولة سحب عضويتها على ان تعلم الامانة العامة بذلك وتدفع ما عليها من مستحقات مالية مترتبة عليها خلال السنة التي تم فيها الانسحاب,وتضمنت

(١)علي صبح,المصدر السابق,ص٧٩-٨٠.
(٢) عبد الله سالم العجيلي الهوني,المصدر السابق,ص٧٠.
(١) للمزيد ينظر الملحق رقم(١), ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي,ص ١٦٨.

المادة (٨) من ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي عدة شروط يجب ان تتوافر في الذين يرغبون بالانضمام لعضويتها وهي :

أ-أن يكون طالب الانضمام دولة وليست شركات متعددة الجنسية او حركات التحرير الوطنية او تنظيمات دولية, مع هذا قبلت انضمام منظمة التحرير الفلسطينية, لكن لكي يتخطون هذا التجاوز قبلوا بالمنظمة انفاً تحت اسم فلسطين[٢] .

ب-أن يكون طالب الانضمام دولة إسلامية: ولم يحدد الميثاق ما هو المقصود بالدولة الإسلامية, كما أن الروتين المعتاد عند اتخاذ قرار بقبول الدولة طالبة الانضمام في المنظمة، لايتم مناقشة إذا ما كانت تلك الدولة مستوفية شروط الدولة الإسلامية والاكتفاء بالالتزام الوارد في طلب الانضمام بأنها دولة إسلامية, أثير هذا الموضوع في مؤتمر وزراء الخارجية الثالث المنعقد سنة ١٩٧٢، عندما ابدت كلاً من سوريا وتركيا وتشاد ولبنان وإندونيسيا تحفظها على النصوص الواردة في الميثاق بخصوص الدولة الإسلامية والتضامن الإسلامي, والتي اقترحت إدخال طائفة ثالثة في العضوية[٣]،هي الدول المشاركة أو المنتسبة، وهي تلك الدول التي لا تستطيع الانضمام إلى المؤتمر كأعضاء كاملة العضوية لاعتبارات دستورية ولا تلتزم بقرارات المؤتمر الا في حدود ما هي مستعدة لقبوله و لكن المؤتمر لم يحبذ إدخال هذه الطائفة من العضوية، واكتفت الدول المشار إليها بوضع تحفظات على الميثاق فقد تحفظت إندونيسيا مثلا بأنها لا تقوم على دين معين، ولذلك فمن الصعب عليها أن تشارك مشاركة كاملة في منظمة تقوم على أساس إسلامي وأنها ستحضر كدولة منتسبة[١].

---

[٢]محمد أحمد علي مفتي, محمد السيد سليم, مشكلات العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي,جامعة الملك سعود-العلوم الإدارية(مجلة),جامعة الملك سعود,الرياض,مج٥,ع١, ١٩٩٣,ص١١٦.

[٣] بلخير فؤاد، المصدر السابق،ص٣٣.

[١] محمد عزيز شكري,المصدر السابق,ص١١٩.

واستناداً لما جاء في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي يتم فقدان عضوية اي دولة فيها عند التفكير بالإنسحاب من خلال تقديم طلب خطي للأمين العام بعد ايفاء التزاماتها المالية, كما تضمن تجميد الدولة نشاطها بإرادتها اي لا تفقد الدولة عضويتها وبإمكانها العودة لممارسة نشاطها في المنظمة متى ما أرادات, مثل دولة سيراليون التي جمدت نشاطها منذ انعقاد مؤتمر القمة الثاني عام ١٩٧٤ ثم عادت وأستأنفت مشاركتها في المنظمة عام ١٩٨٢[٢].

بالإضافة الى الدول الأعضاء في المنظمة يوجد هنالك جماعات ومنظمات دولية وإقليمية تحمل صفة المراقب,مثل(الطائفة التركية المسلمة في قبرص,والجبهة الوطنية لتحرير مورو), بالإضافة الى وجود منظمات إقليمية ودولية مثل(منظمة الأمم المتحدة, جامعة الدول العربية,حركة عدم الانحياز),ومؤسسات وجمعيات إسلامية مثل(رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة,والمؤتمر الإسلامي العالمي في كراتشي,وضعت المنظمة هيكلية عامة، ونصت المادة الثالثة من ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي على أن المنظمة تضم في هيكليتها ثلاث هيئات عليا وهي كل من مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات ومؤتمر وزراء الخارجية والأمانة العامة والمؤسسات التابعة لها[٣].

٤- اجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي

١-مؤتمر القمة الإسلامية:هو الجهاز الأعلى للمنظمة ويجتمع عندما تقتضي مصلحة الدول الاسلامية او بطلب من احد الدول الاعضاء او مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي وينظر في القضايا العليا التي تهم العالم الإسلامي وينسق سياسة المنظمة تبعا لذلك، ويتم اتخاذ القرارات بالتشاور اوبالأغلبية في حال

(٢) أوهيبة خديجة، المصدر السابق، ص٢٣-٢٤.

(٣)هيئة التحرير(عارض),أهم وثائق منظمة المؤتمر الإسلامي(الوثيقة الاولى)ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي,الجامعة الإسلامية(مجلة),رابطة الجامعات الإسلامية,غزة ,فلسطين,ع٣٤,ص١٨٢.

اكتمال النصاب القانوني للمؤتمر وينعقد مؤتمر القمة كل ثلاث سنوات وبحسب ماتقتضيه مصلحة الامة الاسلامية بذلك[١].

جدول رقم(١), تاريخ ومكان انعقاد مؤتمرات القمم الاسلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي[٢].

الرقم	مكان انعقاد المؤتمر	تاريخ انعقاد المؤتمر
مؤتمر القمة الإسلامي الأول	المملكة المغربية–الرباط	٢٢–٢٥ايلول١٩٦٩
مؤتمر القمة الإسلامي الثاني	الباكستان–لاهور	٢٢–٢٤شباط١٩٧٤
مؤتمر القمة الإسلامي الثالث	المملكة العربيةالسعودية– مكةالمكرمة	٢٠–٢٨كانون الثاني١٩٨١
مؤتمر القمة الإسلامي الرابع	المملكة المغربية–الدار البيضاء	١٦–١٩كانون الثاني١٩٨٤
مؤتمر القمة الإسلامي الخامس	دولة الكويت	٢٦–٢٩كانون الثاني١٩٨٧

٢–مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي

أما مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي فهو الهيئة الرئيسة الثانية من هيئات المنظمة, وفقاً للمادة الخامسة من الميثاق، وينعقد على مستوى وزراء الخارجية أو الممثلين المعتمدين في دورات عادية مرة كل سنة، او دورات غير عادية (استثنائية) بطلب من أية دولة عضو أو من الأمين العام بشرط موافقة ثلثي الدول الأعضاء كما أن نسبة الثلثين تشترط لاتخاذ القرارات والتوصيات غير الإجرائية من طرف المؤتمر، أما القرارات والتوصيات المتعلقة بالمسائل الإجرائية فيكتفى بالأغلبية البسيطة[٣].

(١) هبة محمد العيني وآخرون,المصدر السابق,ص٢٢٣.
(٢) حسان صادق حاجم الربيعي,المصدر السابق,ص٤٧-٤٨.
(٣) محمد المجذوب,التنظيم الدولي(النظرية العامةوالمنظمات الدولية والإقليمية),الدارالجامعية,بيروت,١٩٩٤,ص٣٥٤.

جدول رقم(٢), تاريخ ومكان انعقاد مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي للفترة من٢٥ اذار ١٩٧٠الى ٣١ اب ١٩٩٠على النحو التالي[١].

الرقم	مكان اعقاد المؤتمر	تاريخ انعقاد المؤتمر
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الأول	المملكة العربية السعودية–جدة	٢٣–٢٥آذار ١٩٧٠
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني	جمهورية باكستان–كراتشي	٢٦–٢٨كانون الاول١٩٧٠
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث	المملكة العربية السعودية–جدة	٢٩شباط–٤آذار ١٩٧٢
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الرابع	الجماهيريةالعربيةالليبية–بنغازي	٢٤–٢٦آذار ١٩٧٣
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الخامس	ماليزيا–كوالالمبور	٢١–٢٥حزيران١٩٧٤
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السادس	المملكة العربية السعودية–جدة	١٢–١٥تموز ١٩٧٥
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السابع	الجمهورية التركية–اسطنبول	١٢–١٥آيار ١٩٧٦
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثامن	الجماهيريةالعربيةالليبية–طرابلس	١٦–٢٢آيار ١٩٧٧
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي التاسع	جمهورية السنغال–داكار	٢١–٢٤نيسان١٩٧٨
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي العاشر	المملكة المغربية–فاس	٨–١٢آذار ١٩٧٩
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الحادي عشر	جمهورية باكستان–إسلام أباد	١٧–٢٢آيار ١٩٨٠
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني عشر	جمهورية العراق–بغداد	١–٥شباط١٩٨١
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث عشر	جمهورية النيجر–بنيامي	٢٢–٢٦آب١٩٨٢
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الرابع عشر	جمهورية بنغلاديش–دكا	٦–١١كانون الاول١٩٨٣
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الخامس عشر	الجمهورية العربية اليمنية–صنعاء	١٨–٢٢كانون الاول١٩٨٤

[١]خضر عبد الغفار موسى الجدبة,موقف منظمة المؤتمرالإسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩حتى عام ٢٠٠٠,رسالة ماجستير,كلية الآداب,الجامعة الأسلامية,غزة ,فلسطين,٢٠٠٥,ص١٩-٢١.

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السادس عشر	المملكة المغربية –فاس	١٨–٢٢كانون الثاني١٩٨٦
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السابع عشر	المملكة الأردنية الهاشمية–عمان	٢١–٢٥آذار١٩٨٨
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثامن عشر	المملكة العربية السعودية–الرياض	١٣–١٦آذار١٩٨٩
مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي التاسع عشر	جمهورية مصر العربية–القاهرة	٣١تموز–٤آب١٩٩٠

٣–الامانة العامة

أما الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, فقد عُدت الجهاز الإداري في المنظمة والهيئة التنفيذية والمشرف على تنفيذ قرارات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية ومتابعة تنفيذها، وتباشر بالشؤون الموكلة إليها من المؤتمر الوزاري وفقاً لأحكام ميثاق المنظمة، كما تعمل الأمانة العامة على مساعدة الأجهزة الفرعية والمتخصصة للنهوض بعملها ويرأسها الامين العام حسب المادة السادسة من الميثاق ويتم تعيينه من قبل مؤتمر وزارة الخارجية ولمدة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة،ثم عُدلت مدة الولاية في مؤتمر القمة الثالث المنعقد في مكة عام ١٩٨١ لتصبح اربع سنوات غير قابلة للتجديد، ويساعد الامين العام اربعة امناء مساعدين يراعي في انتخابهم مبدأ التوزيع الجغرافي العادل[١].

جدول رقم(٤),يوضح اسماء الشخصيات التي تولت منصب الأمين العام للمؤتمر[٢].

ت	الأمين العام	الدولة	فترة التعيين
١	تنكو عبد الرحمن	ماليزيا	١٩٧١–١٩٧٣
٢	حسن التهامي	جمهورية مصر العربية	١٩٧٤–١٩٧٥
٣	احمد كريم جاي	جمهورية السنغال	١٩٧٥–١٩٧٩

(١) أوهيبة خديجة ,المصدر السابق، ص٢٧.
(٢) اكمل الدين احسان اوغلو, المصدر السابق,ص٣٢٣.

٤	الحبيب الشطي	جمهورية تونس	١٩٧٩-١٩٨٤
٥	شرف الدين بير زاده	جمهورية باكستان	١٩٨٥-١٩٨٨
٦	حامد الغابد	جمهورية النيجر	١٩٨٩-١٩٩٦

٤-اللجان الدائمة

وبالنسبة الى اللجان الدائمة فقد شكلت مؤتمرات القمة الإسلامية للمنظمة لجاناً في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للتعاون ودعم العمل وتوحيد المواقف والتنسيق وتحقيق نتائج ملموسة بين الدول الأعضاء، يترأسها ملك أو رئيس دولة إسلامية أما الأعضاء فهم وزراء خارجية من مختلف الأقطار الإسلامية ينتخبون من قبل مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي لمدة (٣) سنوات قابلة للتجديد،وهناك(٤) لجان رئيسية منبثقة عن المنظمة[١]:

أ-لجنة القدس: التي تأسست بقرار من المؤتمر السادس لوزراء الخارجية الإسلامي عام ١٩٧٥، واختارت ملك المغرب لرئاستها ومقرها الرباط, تقدم تقاريرها إلى مؤتمر وزراء الخارجية ومهمتها دراسة الوضع في القدس وتقديم العون لسكانها والمحافظة على عروبتها من التهويد وارجاع السيادة العربية الاسلامية فيها[٢].

ب- اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية: ومقرها داكار عاصمة السنغال، وأُنشأت بموجب القرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمكة والطائف عام ١٩٨١، مهمتها تعريف الرأي العام الدولي بقضايا الأمة الإسلامية وخصوصاً قضية فلسطين والقدس الشريف ولبحث وسائل دعم التعاون بين الدول الإسلامية في المجالات الثقافية والإعلامية[١].

٧٠

(١) أوهيبة خديجة، المصدر السابق، ص٣٠.
(٢) أكرم عدوان,المصدر السابق,ص٩٤.
(١) محمد المجذوب,المصدر السابق,ص٥٤٦.

ج- اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري: تأسست بموجب القرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد بمكة عام١٩٨١ مقرها في أنقرة, مهمتها التنسيق ومتابعة تطبيق قرارات المؤتمر الإسلامي في المجالات الاقتصادية والتجارية وإعداد برامج التعاون المشترك[٢].

د- اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي: أُنشأت أيضاً في القمة الإسلامية الثالثة عام ١٩٨١، مقرها بإسلام آباد, وتتكون من جميع الدول الأعضاء في المنظمة، أما وظيفتها فهي متابعة تطبيق القرارات الصادرة عن المؤتمر الإسلامي في المجالات العلمية والتكنولوجية، القيام بالوسائل الكفيلة بدعم التعاون بين الدول الأعضاء ومن هذه المجالات، إعداد البرامج والتدريبات التي من شأنها تحسين قدرات الدول الأعضاء في هذه المجالات من التعاون[٣].

وفيما يتعلق بالأجهزة الفرعية فقد أنشأت في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بناء على قرارات المؤتمر الإسلامي للقمة أو وزراء الخارجية وهي تكتسب عضويتها بصورة تلقائية من قبل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتقر ميزانيتها من قبل المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية[٤].

٥- الجهاز السياسي في المنظمة:

كانت هناك حاجة إلى جهاز سياسي لحل الخلافات بالطرق السلمية، لذلك انعقدت الجولة الثامنة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في طرابلس عام ١٩٧٧البحث اقتراح إنشاء آلية سياسية لحل النزاعات سلمياً, وقد وافق المؤتمر على القرار رقم (٨/١٩) الخاص بالدولة الإسلامية والذي نص في الفقرة (٤) على ضرورة إنشاء هيئة متخصصة دائمة لحل النزاعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية[١],

٧١

(٢) بلخير فؤاد، المصدر السابق,ص٤٨.
(٣) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٤١/٦٩١٢٠,رقم القرار٣/١٣س(ق أ),ص٤٧.
(٤) محمد عزيز شكري,المصدر السابق,ص١٣٠.
(١) محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات,الجامعة الإسلامية(مجلة),رابطة الجامعات الإسلامية,غزة ,فلسطين,ع٣٤, ٢٠٠٣,ص ص٤٠-٤١.

وعليه فقد قُدِّم طلب الى الأمين العام بإعداد دراسة قانونية عن تشكيل هذه الهيئة، وفي هذا الإطار أكد المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية ملاحظته بعدم وجود جهاز سياسي ملحق للمنظمة, وبإمكانه الانعقاد بين الدورات السنوية التي تعقد لبحث الأوضاع العاجلة التي تطرأ في العالم الإسلامي من خلال العلاقات بين الدول الأعضاء, وتماشيا مع ما تم ذكره قرر الأمين العام تشكيل لجنة من الخبراء تختص بما يأتي :

أ–بحث الجوانب المتعلقة باختصاصات وشروط اللجنة الإسلامية للتوفيق, والتي مهمتها فض المنازعات سلميا وتسوية الخلافات بين الدول الأعضاء.

ب–الجدوى من تشكيل هذه اللجنة ودراسة وظائفها وكافة المشاكل المتعلقة بعملها, وايضا تقديم التقارير والدراسات الخاصة بالمسائل أعلاه الى المؤتمر الحادي عشر[٢]

وبهذا, يُعد مؤتمر وزراء الخارجية الجهة المسؤولة للنظر في التسوية السلمية للمنازعات بين الدول الأعضاء, وقد كان من الأجدر أن يثبت ذلك في ميثاق المنظمة لتجاوز هذا الغموض, ونتيجة لذلك تم تشكيل لجنة مؤقتة تدعى لجنة المساعي الحميدة[٣], وذلك في اجتماع مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي انعقد في الطائف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١,والتي تشكلت لحل النزاع العراقي الإيراني وقد بذلت اللجنة جهودًا وأعدت مشروعًا لحل النزاع ولكنها فشلت[١].

ومن الملاحظ أن محاولة إنشاء جهاز سياسي للتسوية السلمية للنزاعات كانت فاشلة لعدم جدية الدول الأعضاء والتزامهم بقرارات المنظمة؛لذا فقد عرفت للأمانة العامة للمنظمة محاولات إصلاح مركزة

---

[٢] محمد حردان علي كريم الهيتي,المصدر السابق,ص٧٢.٨٠

[٣] لجنة المساعي الحميدة : اسسها وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال اجتماعهم الاستثنائي الذي عقد في نيويورك وذلك في ٢٦ ايلول ١٩٨٠ ,وتكونت اللجنة من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ,والسيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي آنذاك, توسعت بعد ذلك لتشمل في عضويتها دول كل من (بنغلادش, تركيا, ماليزيا, غامبيا, منظمة التحرير الفلسطينية),خلال انعقاد المؤتمر الثالث لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مكة المكرمة والطائف عام ١٩٨١,للمزيد ينظر: عامر حسن ثابت الخشالي ,المصدر السابق,ص١١٥.

[١] عمر سعد الله، حل النزاعات الدولية, ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ، ٢٠٠٥، ص ٦٢.

من أجل زيادة فاعليتها وتقوية دورها على ضوء خبرة الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة، وذلك بمحاولة إنشاء جهاز لإدارة النزاعات بين الدول الأعضاء يتضممن آلية للإنذار المبكر بالنزاعات المتوقع قيامها، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع حدوثها، وقد كلفت لجنة من الخبراء والشخصيات الإسلامية البارزة من أجل المساهمة في تدعيم الأمن والسلام الدوليين وفقا لأهداف الأمم المتحدة[٢].

٦- الجهاز القضائي:

في إطار حل النزاعات بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، أُنشئت محكمة العدل الإسلامية الدولية سنة ١٩٨١[٣], وما زال نظامها القضائي حتى الآن لم يدخل حيز التنفيذ بعد, ولم تصادق عليه سوى بعض الدول مما, جعل المنظمة في كل مرة تحث الدول الاعضاء على المصادقة[٤], وقد أبدى عدد كبير من الدول التخوف من بعض نصوص الواردة بدستور المحكمة، حيث لا يوجد في دستورها ما ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساس للأحكام؛لأن دساتير هكذا دول تتجاهل الإشارة إلى الإسلام كمصدر للتشريع[٥].

نستنتج مما سبق ان مفردة التعايش السلمي من المفردات المهمة لتواجد الأفراد داخل المجتمعات وخدمة الأهداف الانسانية السامية للحيلولة دون قيام الحروب والمنازعات, والعمل على إحلال الحوار لاستمرارية التعايش السلمي بين جميع المكونات, وقد اقترن هذا المفهوم مع اهداف ومبادئ منظمة المؤتمر الاسلامي التي تنادي بالتعاون المستمر بين الدول الاعضاء في جميع المجالات والعمل على تحقيق

---

(٢) محمد حردان علي كريم الهيتي,المصدر السابق,ص٧٣.٧٩

(٣) هبةمحمد العيني وآخرون,المصدر السابق,ص٢٢٧.

(٤) أحمد محمد رفعت، القانون الدولي العام ,دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, القاهرة, ص٩.

(٥) يوجد في منظمة المؤتمر الإسلامي اثنتي عشرة دولة تنص دساتيرها على انها علمانية بالرغم من انها اقرت في منظمة المؤتمر الإسلامي على انها دول اسلامية, وهذه الدول هي(أوغندا, تركيا, بوركينا فاسو, بنين ,تشاد, الغابون, مالي ,الكاميرون ,السنغال, النيجر, منظمة التحرير الفلسطينية, غينيا),للمزيد ينظر: محمد أحمد علي مفتي, محمد السيد سليم, المصدر السابق,ص١١٩.

المساواة التامة بين الدول الاعضاء, بالإضافة الى تأسيس العديد من الاجهزة واللجان ضمن ميثاق المنظمة والتي تنسجم مع أسس ومبادئ التعايش السلمي .

الفصل الثاني

دعوات التعايش السلمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي

تجاه التطورات السياسية في الدول الاعضاء

المبحث الأول: دعوات التعايش السلمي للدول الاعضاء العربية

اولاً:تسوية النزاعات البينية بين الدول الاعضاء والدعوة لتحقيق التعايش السلمي

١-النزاع الاردني الفلسطيني١٩٧٠-١٩٧٤

٢-النزاع الليبي-التشادي١٩٧٨-١٩٨٢

ثانياً:أهم القضايا العربية التي تم مناقشتها من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي والدعوة لتحقيق التعايش السلمي

١-القضية الفلسطينية

٢-النزاع العراقي الإيراني١٩٨٠-١٩٨٨

٣-وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان

٤-اوضاع المسلمين في جمهورية جزر القمر الإسلامية وضرورة التعايش السلمي

المبحث الثاني:دعوات التعايش السلمي للدول الاعضاء غير العربية

١-العدوان السوفيتي على افغانستان١٩٧٩-١٩٨٩

٢-العدوان الأمريكي على إيران ١٩٨٠

٣-التضامن مع غينيا ضد العدوان البرتغالي

٤-قضية احتلال اراضي جمهورية الصومال الديمقراطية من قبل اثيوبيا

٥-اوضاع الاقليات المسلمة في العالم ودعوات منظمة المؤتمر الإسلامي لتحقيق التعايش السلمي

أ-الأقلية المسلمة في جنوب الفلبين

ب-الأقلية المسلمة التركية في قبرص

المبحث الأول

دعوات التعايش السلمي للدول الأعضاء العربية.

دأبت التنظيمات الإقليمية والدولية على حد سواء عند إنشائها اعداد أحكامٍ ومواثيق مبدئية تمثل مدخلاً أساسياً لضمان استمرارية هذه التنظيمات واستقرارها، وتنفيذ مبادئها وأهدافها التي تعمل من أجل تحقيقها باتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز ترابط أعضائها وتضامنهم، ومن هذه الإجراءات انتهاج الوسائل السياسية والقانونية لفض النزاعات التي قد تنشب فيما بين أعضائها بالطرق السلمية[١].

وترجع أهمية الطابع الإقليمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى أن ميثاق الأمم المتحدة قد أضفى طابع الشرعية على التنظيمات الإقليمية بوصفها أطرا إقليمية تتولى تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء،على نحو ما جاء في المادة ٥٢ من الميثاق،وطبقا للفقرتين٣,٢,من المادة(٥٢)منه,وعليه فقد عهدت الأمم المتحدة إلى التنظيمات الإقليمية بمهمة التسوية السلمية للمنازعات الدولية الإقليمية، سواء قبل عرضها على مجلس الأمن أو بالإحالة عليها من جانب مجلس الأمن ومن ثم فإن لمنظمة المؤتمر الإسلامي، طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، وظيفة محددة في ميدان التسوية السلمية للمنازعات بين الدول الأعضاء[٢].

أولى ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي مبدأ تسوية النزاعات بالوسائل السلمية اهتماماً كبيراً ، فهناك إشارة وحيدة صريحة إلى هذا المبدأ في المادة الثانية الفقرة ب/٤، حيث نصت على"**حل ما ينشأ من نزاعات بينها بحلول سلمية كالمفاوضات,الوساطة,التوفيق, التحكيم**"[٣].

---

[١] بلخير فؤاد, المصدر السابق ,ص٧٢.

[٢]محمد السيد سليم,المصدر السابق,ص ص٣٩-٤٠.

[٣] للمزيد ينظر :ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي,الملحق رقم(١),ص١٦٨.

من خلال ما ورد في مجموعة قرارات المؤتمرات الإسلامية،اهتم المؤتمر الإسلامي بموضوع المنازعات بين الدول الاعضاء فيما يخص التسوية السلمية ,بالإضافة الى ذلك تم انشاء محكمة العدل الإسلامية الدولية من قبل المنظمة باعتباره إطاراً سياسياً وقانونياُ لحل النزاع بين اعضاء المنظمة،حيث درجت فيما يخص النزاعات التي تحدث في حدود اختصاصات الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية ،علما ان أعضاء كل من الاتحاد الافريقي و جامعة الدول العربية يشكلون معظم الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، من الجدير بالذكر أن المنظمة لم تتمكن من تسوية العدد المحدود من النزاعات الذي حاولت تسويتها[١].

إن تفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي ينحصر في تسوية النزاعات الغير واقعة ضمن حدود المنظمات الإقليمية الأخرى في اختصاصها المباشر؛ ويجب عليها أن تخلق مفهوم جديد مفاده ، أن تكون مسؤولة عن حل كل النزاعات الناشئة مع الدول الاعضاء حتى مع اشتراكها مع منظمات اقليمية أخرى، لكن دعوة المنظمة في ميثاقها أو حتى في قرارات المؤتمر الإسلامي الدول الأعضاء إلى حل النزاعات بطريقة سلمية ، بل عليها إضافة إلى ذلك أن تتحمل تجاه هذه المسألة مسؤوليات واضحة ومحددة[٢].

ويلاحظ أن غالبية النزاعات بين الدول الأعضاء هي نزاعات إقليمية وحدودية ، بالرغم من كون ميثاق المنظمة أكد صراحة الاهتمام بسيادة واستقلال الأراضي الخاصة بالدول الأعضاء بشكل مؤكد، الا انها واجهت حالة تردد من التصدي لمثل هذه النزاعات, وأيضا لم تتمكن ازاء هذه النزاعات من اتباع أي سياسية واضحة تمكنها من عكس هذا المبدأ ومنع الموافقة على تغييرها بالقوة ،اثيرت الشكوك بين

(١) كمال ضيف الله المومني, دور منظمة المؤتمر الإسلامي في مكافحة الإرهاب الدولي،أطروحة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ,جامعة أم درمان الاسلامية، السودان, ٢٠١٣، ص٣١.

(٢) المصدر نفسه.

الدول الأعضاء بأن المنظمة تنحاز[١]، كما حصل في النزاع الذي حدث بين العراق وإيران, والذي آثار شكوك الكثير من الدول الاعضاء أو غير الاعضاء حول نزاهة المنظمة, وأيضا المساندة للصومال في نزاعها مع اثيوبيا,على أساس التضامن الإسلامي في عام ١٩٧٧, على الرغم من أن الصومال من الدول التي تهدف عن طريق استخدام القوة المسلحة إلى تغيير الحدود السياسة[٢].

وعليه فإن تقويم جهود منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال التسوية السلمية للمنازعات يجب أن يؤخذ في الحسبان مدى قدرة هذه المنظمة على التعامل الإيجابي مع المنازعات التي تثار ضمن نطاق العلاقات المتبادلة بين أعضائها على وجه العموم ،واستنادا لما سبق فأن هنالك بعض المنازعات تعاملت معها منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال التسوية[٣].

وتأسيساً على ماسبق نجد أن منظمة المؤتمر الإسلامي تحاول أن تجد لها دوراً في بعض المنازعات التي نشبت بعد قيامها،فالنزاع الليبي التشادي الذي ثار بشكل واضح منذ بداية عام ١٩٧٣،حاولت المنظمة أن تنوه للطرفين المعنيين ليبيا وتشاد إلى خطورة ما ينطوي عليه النزاع القائم بينهما بالنسبة إلى السلم والأمن الإقليميين والعلاقات الثنائية بين البلدين،والدعوة إلى تسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية[٤],ولعل منظمة المؤتمر الإسلامي رأت في ذلك عدم القدرة على تسوية مثل هذا النزاع منفردة دون تدخل أطراف

---

[١] اعتقدت إيران ان منظمة المؤتمر الإسلامي منحازة الى العراق, وفسرت ذلك كون اغلبية اعضائها دول عربية ,بالإضافة الى وجود مقر المنظمة في السعودية وهي دولة عربية ايضا,اضافة الى تولي منصب الامين العام للمنظمة الجبيب الشطي من دولة عربية وهي تونس خلال السنوات الاربع الاولى من الحرب ,اما العراق فقد برر انحياز المنظمة الى ايران وفقد الثقة بلجنة المساعي الحميدة ,وذلك بسبب تولي الرئيس الغامبي داود اجيوارا عام ١٩٨٤رئاسة اللجنة, حيث ابدى شكوكا ازاء حيادتيه ,بالإضافة الى اعضاء اخرين في اللجنة منهم الامين العام الجديد للمنظمة شريف الدين بير زاده وهومن باكستان,والرئيس الباكستاني ضياء الحق,وهذا بسبب العلاقات بين ايران وباكستان, للمزيد ينظر: حسان صادق حاجم الربيعي, المصدر السابق,ص١٢١.

[٢] محمد حردان علي كريم الهيتي, دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية, أطروحة دكتوراه, معهد الدراسات السياسية والدولية,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٤,ص٧٧.

[٣]عبدالله سالم العجيلي الهوني,المصدر السابق,ص٨٩.

[٤]سهيل حسين الفتلاوي ,مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية ,ط٢,دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان ,٢٠١٢, ص٣٣٧.

أخرى إقليمية أو دولية من شأنها المساعدة في إيجاد تسوية لهذا النزاع،وتمثل دور المنظمة في واقع الأمر بإصدار البيانات التي تدعو إلى التهدئة والمناشدة في مؤتمراتها واجتماعاتها المتتالية إلى اللجوء إلى تسوية النزاع بين البلدين بالطرق السلمية، وحقيقة أن منظمة المؤتمر الإسلامي ولا غيرها من المنظمات تمكنت بالاضطلاع بدور فعال في تسوية النزاع الليبي التشادي الذي يتسم بشكل أساسي بالطابع القانوني[١].

وتماشيا مع ما تم ذكره, فأن على جميع الدول التي شاركت في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي, ان تلتزم بحل المشاكل الناشئة بينها بالطرق السلمية وتأكيد اسهامها في دعم السلام والأمن وفقاً لأهداف منظمة المؤتمر الإسلامي ,وما نص عليه اعلان المؤتمر الإسلامي الاول الذي انعقد في الرباط عام ١٩٦٩[٢],ومن هذا المنطلق فقد تم التأكيد في البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثاني الذي انعقد في لاهور بباكستان عام ١٩٧٤,والذي نص"**على عزم الدول الاعضاء على تسوية ما يمكن أن يحدث بينهم من مشاكل بالطرق السلمية وبروح أخوية في سبيل تعزيز السلام العالمي المرتكز على الحرية والعدالة الأجتماعية,لتكون منطلقاً للتعايش بروح المحبة والتعاون مع الاديان الاخرى وفقاً لتعاليم الإسلام,وتعزيزالتعاون الوثيق والاخوة فيما بينهم**"[٣].

وبناءًعلى ذلك فقد صدر قرار رقم ٣ / ٤ – س(ق أ) من مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي انعقد في السعودية عام ١٩٨١, يدعو كل دول الإسلام لأتباع نهج سياسي يقوم على التعايش والتعاون مهما كان الاختلاف السياسي والاقتصادي والاجتماعي،بالإضافة الى ذلك دعا هذه الدول إلى التخلص

---

[١] عبد الله سالم العجيلي الهوني,المصدر السابق, ص٩٠.

[٢]الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق,اعلان مؤتمر القمة الإسلامي الأول في الرباط الذي انعقد للفترة ما بين ٢٢-٢٥/ايلول ١٩٦٩,ص١٩-٢٢.

[٣]الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق,البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي الثاني المنعقد في لاهور بباكستان للفترة من٢٢-٢٤شباط١٩٧٤,ص٧٨.

من النزاعات الفكرية والمذهبية وذلك بممارسة الجهد ، كما نص هذا القرار أيضا بأنه بالإمكان التخلص من النزاعات بواسطة تأكيد قيم أساسية روحية واخلاقية واجتماعية تجمع المسلمين وتوحدهم, والتخلص من الأفكار المعارضة لجوهر الإسلام عن طريق تشجيع بحوث وندوات ودراسات تقضي على العديد من النزاعات التي تواجهه هذه المجتمعات وتتم بمنظور عملي وعلمي[١],وفي المؤتمر الرابع للقمة الإسلامية الذي انعقد في المغرب عام ١٩٨٤ ناقش فيه موضوع التسوية السلمية للنزاعات حيث أصدرميثاق الدار البيضاء الذي يخص بشكل اساسي موضوع للتسوية السلمية للنزاعات التي تحصل مع الدول الاعضاء،حيث نص على"**ضرورة إنشاء لجان للمصالحة الإقليمية تتألف من ممثلي الدول الإسلامية وعلى اساس جغرافي لحل النزاعات والخلافات بين الدول الإسلامية تتولى مهمة الفصل والتحكيم في المنازعات،وقد اتفق ملوك ورؤساء وممثلو منظمة المؤتمر الإسلامي على دعمهم وإجماعهم**"[٢],لتجنب التعميمات, اختارت منظمة المؤتمر الإسلامي القمة الإسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت عام ١٩٨٧, للتركيز على المشاكل الفردية بين الدول الإسلامية بدلاً من الإدلاء بتصريحات واسعة حول العالم[٣].

أولاً: تسوية النزاعات البينية بين الدول الأعضاء والدعوة لتحقيق التعايش السلمي

تُعد عملية حل النزاعات من أجل التعايش السلمي بين الدول الأعضاء العربية وظيفة مهمة يتجسد فيها التعاون والعمل الجماعي لإيجاد الحلول والترتيبات السلمية؛ لحفظ أمن وسلم الدول،اضافة الى ذلك فأن حل الخلافات والنزاعات ونبذ الحروب والصراعات هو من دعائم الدين الإسلامي[٤],تستند منظمة

---

[١] سهيل حسين الفتلاوي,المصدر السابق,ص٣٣٠.
[٢] محمد السيد سليم، منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات, ص ٩٩.
[٣] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٩٦.
[٤] رضا هميسي، مبدأ التعاون في إطار القانون الدولي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر, ١٩٩٢، ص ٢٩.

المؤتمر الإسلامي كغيرها من المنظمات الإقليمية على ميثاق الأمم المتحدة لتضفي الشرعية على ما تقوم به من ترتيبات لفض النزاعات بين أعضاءها، وذلك طبقًا لما جاء في نص المادة ٥٢ منه[١].

عُد نشاط منظمة المؤتمر الإسلامي في ميدان تسوية النزاعات سلمياُ نشاطاً محدوداً جداً، ذلك أن المنظمة لم تتدخل في معظم النزاعات التي صارت بين الدول الإسلامية بحجة أنها لا تتدخل إلا في النزاعات التي تقع في الاختصاص الإقليمي لأي منهما,ومن هذا المنطلق فأن هنالك نزاعات اهتمت منظمة المؤتمر الإسلامي في تسويتها واخرى تدخلت في حلها بصورة فعلية[٢].

١- النزاع الأردني الفلسطيني ١٩٧٠ – ١٩٧٤:

بعد هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧وإنهيار الأنظمة العربية أمام إسرائيل, اتجهت الجماهير العربية بكل امكاناتها صوب المقاومة الفلسطينية والتي كثفت تواجدها في جميع دول المواجهة ومن ضمنها سورية والأردن ولبنان والعراق, بدا أن هناك خلافاً بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن منذ عقد قمة الخرطوم[٣], في آب عام ١٩٦٧,وما أبداه الأخير من تأييد للحل السلمي،في حين رفضته منظمة التحريرالفلسطينية[٤], وارتأت تصعيد الكفاح المسلح لإزالة أثار العدوان وتحرير فلسطين، فضلاً عن مطالب

---

[١]نصت الفقرة الاولى من المادة (٥٢)من ميثاق الامم المتحدة الصادر في يوم ٢٦/حزيران ١٩٤٥,بمدينة سان فرانسيسكو, على انه لا يوجد في هذا الميثاق ما يحول دون قيام وكالات او تنظيمات اقليمية تعالج الامور المتعلقة بحفظ السلم والامن الدوليين, ومع ما يتناسب مع مقاصد ومبادئ الامم المتحدة ,اما الفقرة الثانية منها فقد اكدت على ان يبذل اعضاء منظمة الامم المتحدة والداخلون في هذه الوكالات او المنظمات جهودهم لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية عن طريق هذه المنظمات قبل عرضها على مجلس الامن, للمزيد ينظر: نايف حامد العليمات, قرارات الأمم المتحدة في الميزان, دار الفلاح للنشر والتوزيع, عمان ,٢٠٠٥ص٢٩.

[٢] بلخير فؤاد,المصدر السابق,ص٧٥.

[٣]قمة الخرطوم: وهو احد مؤتمرات القمة العربية ويعد من اشهرها ,عُقد في المدة من ١٩٦٧/٨/٢٩الى ١٩٦٧/٩/١اي بعد اكثر من شهرين على هزيمة العرب في حزيران من قبل العدو الإسرائيلي واحتلاله لأراضي عربية جديدة, أطلق عليه قمة اللاءات الثلاث وهي لاصلح,لاتفاوض,لااعتراف بإسرائيل,انتهى بقرارات عديدة منها, العمل على استغلال مياه نهر الأردن وروافده, والاهتمام بمشروع إنشاء كيان فلسطيني, تكوين جيش التحرير الفلسطيني, الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة خلال أيلول من كل عام, للمزيد ينظر,عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٦,ص٣٩٧.

[٤] منظمة التحرير الفلسطينية: هي منظمة سياسية شبه عسكرية ,تأسست عام ١٩٦٥,حسب القرار الصادر من الجامعة العربية في اجتماعها الاول بالقاهرة عام ١٩٦٥,واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في المحافل=

المنظمة بحق الولاية السياسية على الشعب الفلسطيني والإشراف على تسليح المجموعات الفلسطينية شرقي نهر الأردن، مما أوجد خلافاً نتج عنه صدامات مسلحة بسيطة بين الفدائيين الفلسطينيين وقوى الأمن الأردني بسبب اتهام الأخيرة لعناصر منظمة التحرير الفلسطينية في تدبير عملية الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الملك الاردني الحسين بن طلال[١], في ٩حزيران عام ١٩٧٠, ونتيجة لذلك اتخذت السلطات الاردنية العديد من الاجراءات للتضييق على نشاط المنظمة داخل اراضيها,وبالمقابل قامت الجبهة الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعدة عمليات من داخل الأراضي الأردنية, إذ قامت بخطف طائرة بريطانية وأخرى امريكية, واقتيدت الى مدرج في وسط الصحراء الاردنية, وعلى إثر ذلك أصدر الملك أوامره الى القيادات العليا بالجيش بضرورة السيطرة على أماكن تواجد الفلسطينيين, فقام الجيش الاردني بقصف معاقل المنظمات الفلسطينية المتواجدة على الاراضي الاردنية, والتي راح ضحيتها الالاف بين قتيل وجريح, فضلاعن الخسائر بمخازن الاسلحة والذخيرة, وقد أطلق على هذه المجزرة بأحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠ [٢].

=الدولية داخل وخارج فلسطين, وتم اختيار احمد الشقيري رئيساً لها, حصلت عل مقعد مراقب في الأمم المتحدة بعد القرار الذي صدر عن اجتماع القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤,للمزيد ينظر:عصام الدين فرج,منظمة التحرير الفلسطينية١٩٦٤-١٩٩٣,مركز المحروسة للبحوث,القاهرة,١٩٩٨,ص٣٦.

[١]الملك حسين بن طلال (١٩٣٥-١٩٩٩):ولد في العاصمة الاردنية عمان عام ١٩٣٥,وهو حفيد الملك عبد الله مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية, والابن الاكبر للأمير طلال بن عبدالله,استلم سلطاته الدستورية عام ١٩٥٣ وهو يبلغ من العمر سبعة عشر عاما, عمل على تأسيس الجيش الاردني ,وانشأ الاتحاد العربي الهاشمي مع العراق والذي انهار بعد قيام ثورة تموز ١٩٥٨في العراق, وشارك مع الجبهة العربية في حرب عام ١٩٦٧,توفي عام ١٩٩٩,للمزيد ينظر :محمد عماد رديف طالب,الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣-١٩٦٧,رسالة ماجستير,كلية التربية,جامعة تكريت,٢٠٠٦,ص١٧ومابعدها.

[٢] ايلول الاسود: وهي التسمية التي اطلقت على الاحداث التي حصلت في شهر ايلول عام ١٩٧٠ ,عندما اصدر الملك (حسين بن طلال)قرارا يقضي بالتحرك للقضاء على الوجود الفلسطيني في الاردن ,على اثر قام مسلحين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باختطاف الطائرات الاربعة في السابع من ايلول عام ١٩٧٠,وتم احتجاز جميع الركاب كرهائن ,حيث اطلق سراح قسم منهم بعد ذلك والبقاء على(٥٥)منهم ,من اجل المقايضة بهم لأطلاق سراح سجناء فلسطينيين في السجون الإسرائيلية, أدى هذا الحدث الى موجة عارمة من السخط الدولي رافقة توتر كبير في الاوضاع داخل الاردن, وعليه وبعد صدور الاوامر من الملك (حسين بن طلال) لتصفية الوجود الفلسطيني تحرك الجيش وحدثت مذابح كبيرة في مناطق تواجد الفلسطينيين خاصة في الزرقاء, وعجلون ,والجنوب, وعمان, انتهت المعارك بقرار من اللجنة العربية وذلك في يوم ٢٨/ايلول١٩٧٠,وعلى اثر ذلك تم اخلاء المدن من الجيش والمقاومة,وتم تنظيم اصول التعايش بين الطرفين,للمزيد ينظر:عماد رفعت البشتاوي,الأزمة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٠-١٩٧١(دراسة

لم تكن منظمة المؤتمر الإسلامي قد تأسست حينما أندلع النزاع بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية, لكن بعد تبلور الكيان التنظيمي للمنظمة أستمر هذا النزاع, مع ذلك فقد دعت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي أنعقد في كراتشي (باكستان) في كانون الأول١٩٧٠, الى تجسيد مبدأ الاخوة والتعايش السلمي بين حكومة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية[١].

جددت منظمة المؤتمر الإسلامي دعوتها في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٢, عندما أندلع النزاع للمرة الثانية؛ الى جميع الدول المحبة للسلام أن تساند الشعوب الإسلامية بالمحافظة على السلام والتعايش السلمي بين شعوبها, لان هذه المنازعات لها نتائج خطيرة على وضع في المنطقة وتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين والتعبير عن ارتياحه للجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية ومصر, اللتان توسطتا بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لحل النزاع ,ودعت المنظمة ايضاً الى احترام الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني للوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط, وكذلك تنسيق الجهود لمواجهة العدو الصهيوني والتركيز على القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي[٢].

من خلال الوثائق الفلسطينية والأردنية),دراسات تاريخية(مجلة),جامعة الخليل,فلسطين,ع٢٨, حزيران,٢٠٢٠,ص٩-١٤.

[١] الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني المنعقد في كراتشي للفترة من ٢٦-٢٨/كانون الاول ١٩٧٠,ص٣٠.

[٢] الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني المنعقد في كراتشي للفترة من ٢٦-٢٨/كانون الاول ١٩٧٠,ص٣٠.

٢- النزاع الليبي التشادي ١٩٧٨ -١٩٨٢

لعب العامل الجغرافي دوراً مهما في رسم السياسة الداخلية والخارجية للدولة الليبية مع البلدان المجاورة وجعلها محل انظار واهتمام صناع القرار في الحكومات المتعاقبة,حيث شكل موقع تشاد على الحدود المتاخمة لليبيا من جهة الجنوب مشاكل واضطرابات مستمرة حول ترسيم الحدود[١].

دخلت ليبيا في صراع سياسي مع تشاد بعد تولي الرئيس الليبي معمر القذافي[٢], بشأن اقليم اوزو[٣],وذلك لأهميته بالنسبة للبلدين, لأنه مصدر حيوي غني بالمعادن, وفي عام ١٩٧١فقدت تشاد سيطرتها على إقليم اوزو, إذ تمكن الرئيس الليبي معمر القذافي من عقد اتفاقية سرية مع الرئيس التشادي فرنسوا تومبلباي[٤], وذلك عام ١٩٧٢,نصت على تنازل تشاد عن إقليم اوزو للحكومة الليبية مقابل(٢٣)مليار فرنك إفريقي إي ما يعادل(١٠٠) مليون دولار أمريكي, بشرط أن تتوقف ليبيا عن تمويلها

---

[١]علي صبح,المصدر السابق,ص٢٢٢.

[٢]معمر محمد عبد السلام القذافي(١٩٤٢-٢٠١١):ولد في قرية جهنم التابعة لمدينة سرت جنوب ليبيا عام١٩٤٢, دخل الابتدائية وهو في العاشرة من عمره في مدينة سرت عام ١٩٥٢,كان متفوقا جدا لدرجة تم اكمال دراسته الابتدائية بأربع سنوات,بعدها انتقل الى مدينة فزان لإكمال دراسته الاعدادية, دخل الاكاديمية العسكرية الملكية وتخرج منها برتبة ملازم أول عام ١٩٦٥,شارك بالانقلاب العسكري ضد حكم الملك محمد ادريس السنوسي في ايلول عام ١٩٦٩,لينهي بذلك حكم المملكة الليبية ويعلن قيام الجمهورية العربية الليبية,اصبح رئيسا لمجلس قيادة الثورة للمدة من ١٩٦٩-١٩٧٧,لكنه غير اسم الجمهورية الليبية الى الجماهيرية الليبية العربية الاشتراكية,وفي اذار ١٩٧٩قام بحل مجلس قيادة الثورة واصبح القائد العام للفترة من(١٩٧٧-٢٠١١), قتل عام ٢٠١١, للمزيد ينظر:هاجر خضر محمد النصراوي,معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦,رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة كربلاء,ص٣٨ومابعدها.

[٣]اقليم اوزو:شريط من الارض يقع في شمال تشاد والى الجنوب من ليبيا ,يبلغ طوله حوالي ١٠٥٠كم,يسكنه عدد من البدومن قبائل التبو,يحتوي الاقليم على معادن مهمة مثل اليورانيوم والذهب بالإضافة الى النفط, حصلت اتفاقية بين ايطاليا وفرنسا وتم بموجبها التنازل عن هذا الشريط لإيطاليا ليصبح من ضمن حدود ليبيا, وبعد استقلال تشاد عن الاستعمار الفرنسي,اصبح هذا الشريط نزاع حدودي مسلح بين الدولتين, استمر حتى عام ١٩٨٧عندما قام الرئيس حسين حبري بشن حملة عسكرية على الشريط الذي كان محتل من قبل ليبيا منذ عام ١٩٧٣,عرضت قضية اقليم اوزو على محكمة العدل الدولية والتي اقرت بملكيته لتشاد,للمزيد ينظر:عز الدين موسى صالح عقيلة, النزاع الحدودي الليبي-التشادي ١٩٧٣-١٩٩٥,رسالة ماجستير,كلية الآداب والعلوم-قسم العلوم السياسية, جامعة الشرق الاوسط, الاردن, ٢٠١٧,ص ص٩-١٠.

[٤] فرنسوا تومبالباي(١٩١٨-١٩٧٥):مسيحي من قبيلة سارا في جنوب تشاد ولد عام ١٩١٨, بدأ حياته في مهنة التعليم ثم اصبح ناشطا في حزب الاتحاد العمالي, اصبح اول رئيس لتشاد بعد الاستقلال عن فرنسا في عام ١٩٦٠,تميزت فترة حكمه بالكثير من الاضطرابات ,تم اغتياله من قبل اعضاء الجيش التشادي في عام ١٩٧٥,لتدخل البلاد بعد في حرب اهلية ,للمزيد ينظر:عبد الله عبد الرزاق ابراهيم, موسوعة التاريخ والسياسة في افريقيا,ط١,معهد البحوث والدراسات الافريقية,القاهرة,١٩٩٧,ص٣٣٥.

للجبهة الوطنية لتحرير تشاد, وعليه فقد اعتبرت ليبيا بعد ذلك إقليم اوزوا جزءاً من أراضيها, بدأ الصراع داخل تشاد بعد قيام حسين حبري[١], أحد زعماء الجبهة الوطنية لتحرير تشاد,والذي اصبح رئيس الوزراء في حكومة الرئيس فيليكس مالوم[٢], بعد الاطاحة بحكومة فرنسوا تومبلباي بانقلاب عسكري في نيسان ١٩٧٥, على إثر ذلك حدث خلاف بين حسين حبري والرئيس فيليكس مالوم تطور إلى حدوث حرب أهلية بين الشمال والجنوب, وقسمت العاصمة أيضا الى قسمين: أحدهما يسيطر علية فيليكس مالوم والثاني حسين حبري[٣], على الرغم من عقد عدة مؤتمرات لإعادة السلام الى تشاد لكنها لم تدم, حيث نشأ صراع داخل العاصمة نجامينا بين القوات المسلحة الشعبية بزعامة رئيس مجلس الدولة المؤقت كوكوني عويدي[٤], وبين قوات الشمال التابعة لوزير الدفاع حسين حبري, حيث وقفت ليبيا الى جانب كوكوني عويدي وقدمت له الدعم الكامل, فانتصرت قواته ودخلت مع القوات الليبية الى العاصمة نجامينا

---

[١]حسين حبري(١٩٤٢-٢٠٢١):سياسي تشادي,ولد عام ١٩٤٢وهو من قبيلة الأنكزه احدى فروع قبائل التبو,اكمل تعليمه الاساسي ليلتحق بعد ذلك للعمل في بريد الادارة التشادية ومن خلالها حصل على منحة اهلته لدراسة العلوم السياسية في فرنسا,عاد الى تشاد عام ١٩٧١,وانظم الى الجبهة الوطنية لتحرير تشاد,اصبح رئيسا لتشاد للفترة من(١٩٨٢-١٩٩٠),زج بالسجن بسبب التهمة الموجهة الية في حادثة اختطاف ثلاثة اوروبيين في تبيستي,وحكمت المحكمة الافريقية الخاصة في داكارفي عام ٢٠١٦ بالسجن المؤبد, توفي في ٢٤/اب ٢٠٢١,بسبب اصابته بكوفيد ١٩,للمزيد ينظر:الموسوعة الحرة(ويكبيديا),تاريخ الدخول:٢٠٢٢/١/٥م.

[٢] فيليكس مالوم(١٩٣٢-٢٠٠٩): ولد عام ١٩٣٢ في جنوب تشاد ,اصبح عضواً في الحزب التقدمي الاشتراكي وضابط في الجيش التشادي, تدرج في الرتب العسكرية حتى اصبح في العام ١٩٧١ رئيس الاركان العامة برتبة عقيد, عين في العام ١٩٧٢,بمنصب القائد العام للقولت المسلحة,تم اعتقاله في حزيران ١٩٧٣وزجه بالسجن من قبل الرئيس فرانسوا تومبالباي,بتهمة التآمر ضد الحكومة,لكن اطلق سراحه,وقام بتنفيذ انقلاب عسكري وبمساعدة حسين حبري ضد حكومة فرانسوا تومبالباي في ١٣نيسان١٩٧٥,حيث شغل فيليكس مالوم منصب رئيس وزراء تشاد حتى ٢٩آب ١٩٧٨,اعتزل مالوم السياسة واستقر في نيجيريا, لكنه عاد الى العاصمة التشادية نجامينا عام ٢٠٠٢,توفي عام ٢٠٠٩,للمزيد ينظر:هيفاء احمد محمد وصدام عبد الستار رشيد,النظام السياسي التشادي,السياسية والدولية(مجلة),مركز الدراسات الدولية,جامعة بغداد,ع١٧, ٢٠١٠,ص ص٢٩٠-٢٩١.

[٣]عزالدين موسى صالح عقيلة, المصدر السابق,ص٣١.

[٤]كوكوني عويدي: ولد عام ١٩٤٤وينتمي الى قبيلة القرعان من فرع التبو,عمل في السياسة في الجبهة الوطنية لتحرير تشاد, وبسبب مواقفه من سيطرة المسيحيين في الجنوب المدعومين من فرنسا, دخل في صراع مع الرئيس فرنسوا تومبلباي,اصبح رئيسا لدولة تشاد بعد مؤتمر لاغوس,استمرت فترة حكمه(١٩٧٩-١٩٨٢),لكن بعد الاحداث التي مرت بها تشاد والصراع مع حسين حبري اضطر لترك البلاد واللجوء الى الجزائر,عاد الى البلاد عام ١٩٨٦وبدعم من ليبيا واستطاع السيطرة على شمال البلاد,ونتيجة لحدوث خلافات مع الرئيس الليبي معمرالقذافي تعرض الى محاولة اغتيال,نقل على اثرها الى المستشفى ومقتل اثنين من حراسة,وغادر البلاد الى الجزائر وبقي في المنفى الى الان,للمزيد ينظر: علي عطا الله محمد,المصدر السابق,ص١٤٠.

في ١٦/كانون الاول ١٩٨٠,مما ادى الى نزوح الف تشادي الى الكاميرون ادت هذه الأحداث الى تمزيق الوحدة داخل تشاد مما انعكس ايضا على التعايش المجتمعي داخل البلاد[١].

قدمت منظمة الوحدة الأفريقية مقترحاً لتهدئة الاوضاع في تشاد عن طريق ارسال جيش افريقي وبمساعدة فرنسا من خلال تقديم الدعم اللوجستي,والذي مهد الطريق لعودة حسين حبري الى نجامبيا ودحر قوات كوكوني عويدي الذي هرب الى الكاميرون, استغل حسين حبري هذا الدعم ونصب نفسه رئيساً لجمهورية تشاد عام ١٩٨٢, بالمقابل قامت ليبيا بدعم كوكوني عويدي بالمال والسلاح, استمرت الخلافات بين الطرفين على الرغم من الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت وبرعاية فرنسا, وذلك بسبب عدم تحديد الطرف الشرعي الذي يمثل تشاد, عرضت قضية اقليم اوزو على محكمة العدل الدولية والتي اقرت بملكيته لتشاد[٢].

لم يكن النزاع الليبي التشادي في شمال تشاد مدرجًا على جدول أعمال مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي منذ بداية السبعينات, لأن القضية كانت مدرجة في السابق على جدول أعمال منظمة الوحدة الأفريقية, لكنها دعت في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع المنعقد في داكار بجمهورية السنغال للفترة من ٢٤-٢٨نيسان ١٩٧٨, الى التضامن مع شعب تشاد, من اجل الوصول الى حل سلمي لتحقيق اكبر قدر من الحرية والعدالة الاجتماعية[٣].

اعربت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الحادي عشر عام١٩٨٠, عن قلقها للأوضاع التي يعيشها اللاجئون التشاديون في الكاميرون نتيجة الصراع الذي حصل بين الاطراف التشادية,وقد

---

[١]حسين خلف موسى,النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول قطاع اوزو والوسائل السلمية في التسوية,المركز الديمقراطي العربي,٣آيار٢٠١٤,على الرابط الالكتروني: https://democraticac.de/?p=٧٨٨,تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/١/٥م.

[٢] موفق بني المرجة ,المصدر السابق,ص٢٤٤.

[٣] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٢٠ ,رقم القرار٩/٢٣- س,ص٣٣.

دعت المنظمات الانسانية الدولية لبذل المزيد من الجهود من أجل تهيئة المستلزمات الصحية والمعيشية لهم, ودعت في نفس الوقت الأطراف التشادية المتنازعة الى وضع حد لخلافاتهم كي يعود الامن والسلام الى تشاد ويمهد لعودة اللاجئين الى ديارهم, أيضاً دعت المنظمة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت للفترة من ٢٦-٢٩كانون الثاني ١٩٨٧,الدولتين المتجاورتين الشقيقتين تشاد وليبيا الى السعي لتسوية الخلافات بينهم بالطرق السلمية من دون تدخل خارجي لتحقيق التعايش السلمي[١].

كما دعت المنظمة في مؤتمري وزراء خارجية الدول الاسلامي السابع عشرالمنعقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٨٨, والثامن عشر الذي عقد في الرياض بالمملكة العربية عام ١٩٨٩الى انهاء الخلاف بين ليبيا وتشاد لان ذلك يعرض أمن وسلام المنطقة للخطر,واشادت ايضا بالجهود المبذولة من قبل منظمة الوحدة الافريقية للوصول الى حل لأنهاء هذا الخلاف؛لان هذا الصراع يقع ضمن الاطار الافريقي[٢].

واستناداً لما سبق فقد وجهت منظمة المؤتمر الإسلامي الدعوة للمنظمات الدولية الحكومية الى ضرورة الاسراع بتقديم المساعدات الاقتصادية لتشاد من اجل التغلب على خطورة الوضع الصحي والمعيشي الذي نتج من الصراعات بين الاطراف الداخلية في تشاد[٣], لان المفهوم والمعنى العام للأمن الجماعي يعني اذا قامت دولة غير إسلامية بالاعتداء على دولة إسلامية, فأن على الجميع أن تتضامن فيما بينها لرد هذا العدوان,بالمقابل اذا كانت الدولة المعتدية إسلامية فيطبق في هذه الحالة قواعد تسوية النزاعات بين هذه الدول[٤].

---

(١) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية, رقم الملفة٩٣٣/٦٣١٥٠,رقم القرار٥/٢٨ –س(ق أ),ص١٧.
(٢) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٤٤/٦١٢٠٠,رقم القرار١٧/٣٥-س,ص٢٥.
(٣) د.ك.و, وكالة الانباء العراقية, رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٢٠,رقم القرار ١٨/٥-س,ص٣٦.
(٤) بلخير فؤاد,المصدر السابق,ص٨١.

ثانياً:أهم القضايا العربية التي تم مناقشتها من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي والدعوة لتحقيق التعايش السلمي

١-القضية الفلسطينية

عُدت القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي شغلت الدول العربية والدولية خلال القرن العشرين, ونالت اهتماما كبيراً من الرأي العام العربي والعالمي, إذ أثار قرار تقسيم فلسطين (١٨١)[١], في ٢٩تشرين الثاني ١٩٤٧ موجة من السخط الشعبي والحكومي لدى الدول العربية تمثلت بالدعوة الى الاضرابات والتظاهرات والتي شملت جميع البلدان العربية,لانهم شعروا بأن فلسطين اصبحت تحت الهيمنة الاسرائيلية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية,حيث قام المتظاهرون بمهاجمة السفارات التابعة للدول التي ايدت هذا القرار[٢].

دعا القادة العرب الى عقد اجتماع في القاهرة بتاريخ ١٥كانون الاول عام ١٩٤٧برئاسة اللجنة السياسة[٣],لجامعة الدول العربية,للإسراع في اتخاذ الاجراءات التي تتضمن تقديم مساعدات ومعدات عسكرية عاجلة لمواجهة قرار التقسيم[٤], وهكذا فقد دعت اسرائيل اليهود في كافة انحاء العالم الى الهجرة

---

[١]مشروع تقسيم فلسطين:اقر هذا المشروع حسب الرغبات الاسرائيلية للتمكن من اقامة دولة يهودية في فلسطين يشكل اليهود فيها الاغلبية بأسرع وقت,للعمل على صهينة فلسطين الكبرى بأسرها ,والتي استندت على المشروع الاول للتقسيم الذي اقر من قبل (لجنة بيل)عام ١٩٣٧,عمل هذا القرار على تقسيم فلسطين الى دولتين عربية وبمساحة ١١٧كم٢والاخرى اسرائيلية بمساحة ١٤,٤٠٠كم٢,للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج١,ص٧٧٦.

[٢]عبد الغني حروز,القضية الفلسطينية في جريدة البصائر(انموذجاً),الكلية الإسلامية الجامعة(مجلة),النجف الاشرف,مج١, ع٤٠, ٢٠١٦,ص٣٨٣.

[٣]وهي لجنة سياسية وعسكرية ,تشكلت على ضوء اجتماع مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ٧ تشرين الاول عام ١٩٤٧,لمواجهة الاخطار التي سوف تلحق بفلسطين من جراء قرار التقسيم ,وقد اوكل الى هذه اللجنة مهمة الاعداد والتدريب للفلسطينيين ومتطوعي الدول العربية للدفاع عن فلسطين, للمزيد ينظر:علاء غني عطب الكرعاوي,الدور الاسرائيلي في الحرب الاهلية اللبنانية١٩٧٥-١٩٨٣,رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة كربلاء,٢٠١٧,ص٦٠.

[٤]اسماعيل محمد محسن الويس,القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية –الأمريكية(١٩٣٨-١٩٤٨),جامعة كركوك للدراسات الإنسانية(مجلة),كلية التربية, جامعة كركوك,مج٧,ع٣, ٢٠١٨,ص١٠.

الى فلسطين لاسكانهم مكان السكان العرب, رافقت هذه الدعوات الكثير من الحوادث التي ادت الى تفكيك النسيج الاجتماعي والتعايش السلمي داخل فلسطين, إذ اقدم الاسرائيليون الى ارتكاب مجزرة دير ياسين[١],عام ١٩٤٨بحق السكان العرب الفلسطينيين راح ضحيتها العديد من الضحايا بين قتيل وجريح, واعتبرت هذه المجزرة الشرارة الاولى التي اشعلت الحرب بين العرب واسرائيل عام ١٩٤٨, التي انتهت بهزيمة العرب, وزيادة التوسع الاسرائيلي في فلسطين وتشريد ما يقرب من(٧٥٠) ألفاً من الفلسطينيين بين مهاجر ونازح ولاجئين في البلدان المجاورة[٢].

ازدادت مأساة اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب ١٩٦٧إذ نتج عنها احتلال اسرائيل لما تبقى من الأراضي الفلسطينية التي شملت القدس الشرقية أيضاً, وهجرة جماعية للفلسطينيين وصل عددها الى أكثر من نصف مليون مهاجر[٣], وعلى إثر ذلك فقد بدأت الجهود الدولية والاقليمية تتحرك باتجاه السعي لإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية,من خلال الدعوة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي,والعمل على اقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية, إضافة الى اتخاذ الحلول العاجلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين في البلدان المجاورة وفقا للقرارات الدولية,لكن في العام ١٩٦٩قام اليهود بعمل اجرامي تمثل بأحراق المسجد الاقصى مما احدث سخطا عاما في العالم الإسلامي والعربي[٤].

---

[١]مجزرة دير ياسين: بعد تزايد التواجد الاسرائيلي في فلسطين نتيجة لقرار التقسيم في عام ١٩٤٧,حدثت الكثير من المجازر والمذابح بحق الفلسطينيين,حيث حدثت مذبحة في قرية دير ياسين قام بها جماعتين صهيونيتين يطلق عليهما (ارغون وشتيرن)في ٩نيسان ١٩٤٨ردا على حصول اتفاق بين رؤساء المستوطنات اليهودية واهالي القرية, دام القتال اكثر من اثنتي عشر ساعة سقط فيها مايقارب ٢٥٠-٣٠٠ من الاطفال والنساء والشيوخ والشبان وهجر الباقي الى البلدان العربية المجاورة,للمزيد ينظر:وليد الخالدي,دير ياسين (الجمعة٩/ ٤/ ١٩٤٨),مؤسسة الدراسات الفلسطينية,بيروت, ١٩٩٩,ص ص١-٣.

[٢] عبد الغني حروز,المصدر السابق,ص٣٨٧.

[٣] اكمل الدين احسان اوغلوا,المصدر السابق,ص١٣٧.

[٤] عبد الفتاح حسن ابوعلية,المصدر السابق,ص١٥٢-١٥٣.

شهدت البلاد العربية والإسلامية موجة من الاضرابات احتجاجاً على قيام العدوان الاسرائيلي بهذه الجريمة والتأكيد من قبل الحكام العرب والمسلمون الى عقد مؤتمر قمة وذلك في ٢٥آب١٩٦٩,واعتبر هذا الحدث السبب المباشر في نشأة منظمة المؤتمر الإسلامي وبالفعل تم عقد المؤتمر الاول للمنظمة في الرباط وذلك للفترة من ٢٢-٢٥ايلول١٩٦٩[١].

أولت منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماماً كبيراً بقضية القدس لقدسيتها عند المسلمين, ولارتباط القضية الفلسطينية بها وكلاهما يمثلان جوهر الصراع مع اسرائيل, لذا فقد تناولت المنظمة هذه القضية في جميع مؤتمرات القمة وكذلك مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية[٢], فقد دعت المنظمة الى التأكيد على عروبة القدس وعدم قبول أي اتفاق في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للقدس وان تبقى عاصمة فلسطين, ورفض الضم الاسرائيلي للقدس الشريف والعمل على وقف كافة الاجراءات والممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد القدس من خلال تغيير الوضع الجغرافي والسكاني لها مما يؤثر سلباً على التعايش السلمي ضمن مكونات المجتمع[٣].

دعت منظمة المؤتمر الإسلامي الى التأكيد على دعم المقاومة الفلسطينية والاعتراف بشرعية الكفاح الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي, والموافقة على قبول منظمة التحرير الفلسطيني عضوا بصفة كامل العضوية في المنظمة, وذلك في اجتماع مؤتمر القمة الاسلامي الثاني الذي انعقد في لاهور عام ١٩٧٤, واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني, وقد سبقت المنظمة بهذا الاجراء جامعة الدول العربية التي لم تمنح منظمة التحرير الفلسطينية مقعد فيها الا في عام ١٩٧٦[٤].

---

(١) بلخير فؤاد,المصدر السابق,ص٨٦.

(٢) حسان صادق حاجم الربيعي,المصدر السابق,ص١١٢.

(٣)الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,مؤتمروزراء الخارجية الإسلامي الثالث الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية للفترة من ٢٩ شباط -٤آذار ١٩٧٢,رقم القرار ٣/٤,ص٤٧.

(٤) الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,مؤتمر القمة الإسلامي الثاني ١٩٧٤,ص٨١.

دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد عام ١٩٨٠ الى فتح مكاتب للمتطوعين للمشاركة مع منظمة التحرير الفلسطينية في تحرير الأراضي المحتلة من قبل اسرائيل, وعليه فقد تم انشاء أجهزة تعنى بهذه القضية, فقد تم فتح مكتب لتنسيق المساعدات التي تقدم من قبل الدول الاعضاء[١], كذلك الحق الكامل للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في اقامة دولة مستقلة تكون عاصمتها القدس تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية, والتأكيد على اعتبار الحركة الصهيونية؛حركة عنصرية عدوانية توسعية تتعارض مع جميع المثل الانسانية النبيلة وتشكل تهديدا دائما للسلام والتعايش السلمي الاقليمي والدولي[٢].

النزاع العراقي الإيراني ١٩٨٠-١٩٨٨

تدهورت العلاقات بين العراق وإيران في أعقاب سقوط نظام الشاه برئاسة محمد رضا بهلوي[٣], في شباط ١٩٧٩ونجاح الثورة الإسلامية في ايران[٤], بقيادة آية الله الخميني[٥], لكن في بادئ الامر رحبت

---

[١] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة,٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار١١/٢-س ,ص٢٧.

[٢]موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٨٠.

[٣]محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠): أخرشاهات إيران ,ولد عام ١٩١٩ في طهران واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها, ثم سافر بعد ذلك الى سويسرا لإكمال دراسته حيث مكث فيها خمس سنوات تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية هناك ,ثم عاد الى إيران وأكمل دراسته في الكلية الحربية عام ١٩٣٥وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨,يعد المؤسس الحقيقي لإيران الحديثة حيث تولى السلطة بعد وفاة والده رضا بهلوي ,تميزت فترات حكمة الاولى بعدم الاستقرار, هرب الى خارج البلاد, على اثر الثورة التي حدثت ضد سياسته القمعية عام ١٩٧٩,توفي في القاهرة عام ١٩٨٠,للمزيد ينظر:محمد وصفي أبو مغلي,دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة,مركز دراسات الخليج العربي,جامعة البصرة,١٩٨٣,ص٤٤.

[٤]الثورة الإسلامية الإيرانية: بدأت كحركة معارضة لنظام الشاه محمد رضا بهلوي خلال فترة الستينيات بقيادة روح الله الخميني, على أثر تدهور بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعرض للمؤسسة الدينية, مع نهاية السبعينات بدأت الثورة على شكل احتجاجات للمطالبة بتحسين الأوضاع العامة في البلاد, تطورت بعد ذلك على شكل مظاهرات عام ١٩٧٨ ,وكانت تهدف الى أسقاط حكومة الشاه, وتشكيل حكومة إسلامية ,اشتدت قوتها في بداية العام ١٩٧٩,على أثر ذلك أضطر الشاه لمغادرة إيران في ١٦كانون الثاني ١٩٧٩,واعلان الجمهورية الاسلامية ,للمزيد ينظر :امل عباس جبر البحراني,الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها,اطروحة دكتوراه,كلية التربية,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٧.

[٥]السيد روح الله الخميني (١٩٠٢-١٩٨٩): ولد روح الله بن مصطفى بن أحمد الخميني في ٢١أيلول ١٩٠٢ في قرية خمين الواقعة جنوب العاصمة الايرانية طهران, نشأ وترعرع وسط عائلة متدينة, درس اللغة العربية واصول الفقه والمنطق في مدينة خمين, التحق بعد ذلك بالحوزة العلمية في مدينة اراك ومدينة قم ,عارض حكم الشاه وبدأ بأثارة الشعب

الحكومة العراقية بنجاح الثورة الإسلامية في إيران, وذلك عن طريق إرسال مذكرة أوضحت فيها سياسة العراق الخارجية والتي تقوم على أساس مبدأ احترام البلدان المجاورة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص عل اقامة علاقات ودية بين البلدين, وبناء على ذلك استمرت أجواء الهدوء في العلاقات العراقية الإيرانية لفترة وجيزة[١], لكن بعض المشاكل الحدودية والقصف المدفعي الذي نشب بين قوات الحدود في نيسان عام ١٩٧٩ ادى الى أعادة التوتر بين البلدين ,تلاها بعدذلك حصلت اشتباكات في عربستان الواقعة بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية في٣٠-٣١ ايار ١٩٧٩بين السكان العرب والحرس الثوري الايراني[٢], المدعوم من الحكومة الإيرانية الجديدة, والتي انتهت بمقتل ثمانين شخصاً؛وبطبيعة الحال اتهمت ايران الحكومة العراقية بزعزعة أمنها الداخلي[٣].

زادت حدة الخلافات بين الجانبين؛ ففي الرابع من شهر تموز ١٩٧٩ قام الطيران العراقي بغارة جوية استهدفت قرية زرادشت غرب اذربيجان مما ادى الى زيادة التوتر في العلاقات بين البلدين, إذ بررت الحكومة العراقية هذا العمل على أن قواتها تلاحق المتمردين الأكراد[٤].

الايراني ضد نظام الحكم, مما أدى الى اعتقاله عام ١٩٦٣,ثم نفيه بعد ذلك الى تركيا ,مكث فيها أحد عشر شهراً, ثم أنتقل بعد ذلك الى العرق واستقر في مدينة النجف الاشرف, ومنها بدأ يدعو الشعب الإيراني للنهوض ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي ,فرضت قيود على نشاط الامام الخميني مما ادى الى نفيه الى فرنسا, عاد الى إيران في شباط ١٩٧٩,واعلن عن قيام الجمهورية الإسلامية في إيران وانهاء الحكم الملكي, محمد وصفي أبو مغلي , المصدر السابق,ص ص ٥٨-٦٠.

[١]شامل عبد القادر,العراق وإيران سقوط الشاه وحرب الثمان سنوات ومستقبل القنبلة النووية الاسلامية ,دار الجواهري ,بغداد,٢٠١١,ص٩٢.

[٢] الحرس الثوري الايراني: يعد من أهم مؤسسات الثورة ونظام الجمهورية الإسلامية ,وتأسس عام ١٩٧٩ويُعد القوة المهمة للدفاع عن مكتسبات الثورة, وهو امتداد للجان الثورية التي تم تشكيلها اثناء الثورة, وقد اكد الدستور الايراني في المادة ١٠٥من الفصل التاسع على اهمية الحرس الثوري ,للمزيد ينظر :أمل عباس جبر ,هيكلية النظام السياسي في الجمهورية الإسلامية في إيران ,إكليل للدراسات الانسانية (مجلة),كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,ع٧,ايلول ٢٠٢١,ص٢٠٤.

[٣]مالك حمزة مطر عبد الله الغزالي ,موقف دول الجوار العربي من الحرب العراقية –الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨,رسالة ماجستير ,كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة كربلاء,٢٠١٩,ص١٦.

[٤] شامل عبد القادر,المصدر السابق ,ص٩٣.

سمحت الحكومة الإيرانية في نهاية شهر تموز للأكراد بعبور الحدود الى الجانب العراقي والعمل على زعزعة الأوضاع في شمال العراق, فكان أن جددت الحكومة العراقية دعمها الكامل للمجموعات العربية المنشقة في اقليم خوزستان والتي كانت في حالة تمرد ضد النظام الإيراني, وفي مطلع العام ١٩٨٠ازداد تدهور العلاقات بين البلدين ففي السادس من اذآر قامت الحكومة الإيرانية بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي في بغداد الى مستوى القائم بالأعمال , وطالبت العراق بأن يفعل الشي نفسه, وعلى إثر ذلك استدعى العراق سفيره في أيران[١], مما ادى الى زيادة حدة الخلافات بين البلدين والتي تزامنت مع محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز[٢], في الأول من نيسان ١٩٨٠اثناء تواجده في الجامعة المستنصرية ,وقد اتهمت الحكومة العراقية إيران بتدبيرها هذا العمل, ردت الحكومة العراقية على تلك الحادثة باعتقالها لأية الله السيد محمد باقر الصدر[٣], بتهمة محاولة العمل على أسقاط نظام الحكم في العراق , واستناداً الى ما سبق تدهورت العلاقات بين البلدين لذلك كانت معظم الأحداث تشير الى ان البلدين سائران نحو المواجهة العسكرية, لذا استدعى كل بلد سفيرهُ في البلد الآخر في اذار ١٩٨٠ وفي

---

[١] مالك حمزة مطر عبد الله الغزالي ,المصدر السابق ,ص١٧.

[٢] طارق عزيز(١٩٣٦-٢٠١٥): ولد عام ١٩٣٦ في مدينة تلكيف في محافظة نينوى شمال العراق من عائلة مسيحية ,اكمل دراسته الجامعية وحصل على شهادة البكالوريوس من كلية الاعلام جامعة بغداد عام ١٩٥٨,عمل بعد ذلك محررا في جريدة الجمهورية ,والتي تعكس وجهات نظر حزب البعث, بعد انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ هرب الى سوريا, لكن بعد سيطرة حزب البعث على السلطة عام ١٩٦٨ عاد الى العراق وعين عضواً في القيادة العامة لمجلس قيادة الثورة, ثم اصبح بعد ذلك وزيرً للأعلام عام ١٩٧٤,ثم اصبح في العام ١٩٧٩ نائبا لرئيس الوزراء, تولى منصب وزير خارجية العراق من العام (١٩٨٢-١٩٩١),ثم عاد ليصبح نائب لرئيس الوزراء حتى عام ٢٠٠٣,بعد سقوط نظام حسين حكم علية بالإعدام بتهمة تصفية الاحزاب الاسلامية الشيعية ,توفي في سجن الناصرية عام ٢٠١٥, للمزيد ينظر:حسن لطيف الزبيدي موسوعة السياسة العراقية ,المعارف للمطبوعات ,بيروت ,٢٠١٣,ص٣٥٣-٣٥٤.

[٣] السيد محمد باقر الصدر (١٩٣٥-١٩٨٠): ولد في مدينة الكاظمية عام ١٩٣٥,درس المنطق وهو في عمر الحادية عشر, نشأ وتربى في بيت علم وتقوى ,انتقل بعد ذلك الى مدينة النجف الأشرف عام ١٩٤٥,تلقى علومه الدينية على يد السيد أبو القاسم الخوئي ,ساهم في تأسيس حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٥٧,الف العديد من المؤلفات منها فلسفتنا واقتصادنا, أعدم في ٩نيسان ١٩٨٠ مع أخته العلوية بنت الهدى ,للمزيد ينظر: أميرة سعد زبالة الياسري, محمد باقر الصدر(دراسة تاريخية),رسالة ماجستير,كلية التربية,جامعة بابل,٢٠٠٨.

٢٣ ايلول ١٩٨٠عبرت القوات العراقية الحدود العراقية الإيرانية إلى داخل الأراضي الإيرانية على ثلاثة محاور, وبدأت أطول حرب دولية خلال القرن العشرين[٤].

عقب اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، تم عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الإسلامية في ٢٦أيلول ١٩٨٠ في مقر الأمم المتحدة (نيويورك) ,للنظر في تداعيات الحرب العراقية الإيرانية, لذا قرر الوزراء تكوين لجنة المساعي الحميدة هدفها الاساس لحل النزاع القائم بين الطرفين العراقي والإيراني, ترأس هذه اللجنة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق[١],بالاضافة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي آنذاك السيدالحبيب الشطي[٢], تم تكليف الرئيس الباكستاني المذكور اعلاه بزيارة البلدين لتهدئة الاوضاع, واستنادا إلى ما سبق زارت اللجنة العراق وايران في المدة من ٢٨-٣٠ ايلول ١٩٨٠وابلغت المسؤولين في الدولتين دعوة المؤتمر الاسلامي لهما للدخول في مفاوضات سلمية لحل النزاع[٣].

وتماشياً مع ما تم ذكره تبنى مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في الفترة من٢٥-٢٨ كانون الثاني عام ١٩٨١,قراراً دعا فيه الجمهورية العراقية وجمهورية إيران الاسلامية بقبول الوساطة الاسلامية وتسهيل عمل لجنة المساعي الحميدة, "**ودعوة الطرفين المتنازعين الى وقف اطلاق النار على الفور, وفي هذا الاطار قرر المؤتمر توسيع عضوية اللجنة لتشمل بالإضافة**

---

[٤] مالك حمزة مطر عبد الله الغزالي,المصدر السابق,ص١٧.

[١]محمد ضياء الحق (١٩٢٤-١٩٨٨):ولد في بلدة جالاندهار في مقاطعة البنجاب عام ١٩٢٤,اكمل تعليمة الجامعي في جامعة دلهي, بعدها التحق بكلية (سانت ستيفن)الانكليزية, وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٤٥ ,التحق بالجيش البريطاني ,وشارك في الحرب العامية الثانية ضمن صفوف الجيش البريطاني, لكن بعد انفصال باكستان عن الهند رحل الى كراتشي في (باكستان),وانظم الى الجيش الباكستاني, شارك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥,اصبح بعدها رئيسا لأركان الجيش الباكستاني عام ١٩٧٦,وبعد نجاح الانقلاب عام ١٩٧٧تسلم السلطة في العام ١٩٧٨,وبقى في هذا المنصب حتى وفاته ١٩٨٨,للمزيد ينظر:فراس البيطار,الموسوعة السياسية والعسكرية,دار اسامة للنشر والتوزيع,عمان,٢٠٠٣,ص٧٦٧.

[٢] السيد الحبيب الشطي(١٩١٦-١٩٩١):ولد في تونس عام ١٩١٦,اكمل دراسته الثانوية في معهد الصادقي ,دخل ميدان الصحافة عام ١٩٣٧,ليصبح بعد ذلك عضواً في المجلس الوطني ممثلاً عن الحزب الدستوري الجديد عام ١٩٥٥,اصبح بعدها وزيرا للخارجية عام ١٩٧٤,في العام ١٩٨٠ انتخب امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي, توفي عام ١٩٩١,للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٢,ص١٥٨.

[٣] حسان صادق حاجم الربيعي ,المصدر السابق,ص١١٩.

الى الأمين العام دول كل من(السنغال, جامبيا, باكستان, بنغلادش, تركيا, غينيا, ماليزيا, منظمة التحرير الفلسطينية)"[٤].

قاطعت ايران جلسات المؤتمر بحجة وجود الوفد العراقي برئاسة صدام حسين[١], وعليه فقد فشلت لجنة المساعي الحميدة في أيجاد حل للنزاع القائم ,لذلك احيلت القضية الى مؤتمر القمة الإسلامي الرابع المنعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١٦-١٩ كانون الثاني ١٩٨٤, والذي اعرب عن تقديره لجهود لجنة السلام الإسلامية (الاسم الجديد للجنة المساعي الحميدة) والتي ترأسها رئيس غينيا احمد سيكوتوري[٢], والتي دعا فيها الطرفين لمواصلة مساعيهما لا يقاف القتال وسحب القوات الى الحدود المعترف بها دولياً,من اجل تحقيق السلام والتعايش الاقليمي والدولي[٣], وذكر المؤتمر بالقرار ٣/١٦-س(ق أ)الذي دعا فيه الطرفين المتنازعين العراق وإيران الى وقف اطلاق النار ,والتذكير أيضا بالقرار ١٢/٢١-س الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية الثاني عشر المنعقد في بغداد ١٩٨٠, والقرار ١٣/١٠-س الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عشر والذي دعو فيه الى ضرورة وقف القتال وحقن الدماء ووضع حد للنزاع بين البلدين[٤].

---

[٤] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الوثيقة ٩٣٣/٦٣١٥٠,رقم القرار ٣/٦-س(ق أ),ص٩.

[١] صدام حسين (١٩٣٧-٢٠٠٦) :ولد في مدينة تكريت عام ١٩٣٧,عاش في رعاية خاله خير الله طلفاح, ثم انتقل بعد ذلك الى بغداد عام ١٩٥٦,انضم الى صفوف حزب البعث ,شارك في انقلاب عام ١٩٦٨,اصبح بعدها نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة ,وصل الى رأس السلطة واصبح رئيسا لجمهورية العراق عام ١٩٧٩,في عام ١٩٨٠ادخل العراق في حرب مع ايران استمرت ثمان سنوات(١٩٨٠-١٩٨٨),بعدها غزا الكويت في العام ١٩٩١,لكن بعد دخول الامريكان الى العراق عام ٢٠٠٣,القي القبض علية في قضاء الدور شمال بغداد وحكم علية بالإعدام , وتم تنفيذ الحكم في ٣٠كانون الاول ٢٠٠٦,للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ,المصدر السابق,ج٣,ص٦٢٧.

[٢]احمد سيكوتوري (١٩٢٢-١٩٨٤):سياسي غيني,من عائلة مسلمة ولد في قرية فرانا الغينية ١٩٢٢,بدأ دراسته في المدرسة القرآنية ,ثم المدرسة الفرنسية في العاصمة (كوناكري),وبسبب نشاطه السياسي فصل عنها, أسس في العام ١٩٤٧ الحزب الديمقراطي الغيني لتحقيق الاستقلال, انتخب عام ١٩٥٦ نائبا في الجمعية الوطنية الفرنسية ممثلا عن غينيا, في العام ١٩٥٨ اصبح رئيسا لغينيا ,ثم انتخب ليكون رئيسا للجنة السلام الإسلامية المشكلة من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي للقيام بجهود الوساطة الدولية من اجل السلام خلال الصراع الدائم بين العراق وايران للفترة من (١٩٨٠-١٩٨٨)لكن لم تنجح مهمته, توفي عام ١٩٨٤,للمزيد ينظر :فراس البيطار,المصدر السابق,ص ص٧٤٩-٧٤٢.

[٣]حسان صادق حاجم الربيعي ,المصدر السابق ,ص ١٢٠.

[٤] د.ك.و, وكالة الانباء العراقية,رقم الوثيقة٦٣١٥٠,رقم القرار٤/٨س(ق أ),ص١١.

دعا المؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية المنعقد في دكا بجمهورية بنغلادش الشعبية خلال الفترة من ٦-١١كانون الاول ١٩٨٣,الى تقصي الحقائق حول وضع الأسرى لدى الطرفين, وذلك عن طريق تشكيل لجنة تتألف من الأمين العام وعدد من وزراء الخارجية يتم اختيارهم من قبل رئيس المؤتمر وبالاتفاق مع رئيس وفدي العراق وايران وتقديم تقرير الى مؤتمر القمة الإسلامي الرابع, والدعوة الى ايران والعراق لتسهيل مهمة اللجنة, إلا أنّ ايران رفضت ذلك الأمر مما ادى الى تجميد عمل لجنة السلام الإسلامية[١].

في مؤتمر وزراء الخارجية الخامس عشر الذي أنعقد في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية للفترة من ١٨-٢٢كانون الأول ١٩٨٤, والذي حضرته إيران للمرة الاولى, دعا المؤتمر طرفي النزاع الى ضرورة حل النزاع القائم بينهما, لتجنب هدر اكثر للطاقات البشرية,والتغلب على الأخطار التي تواجه الدول الإسلامية والتي تهدد السلم والتعايش الأهلي والدولي[٢].

دعا مؤتمر القمة الاسلامي الخامس (دورة التضامن الإسلامي)المنعقد في الكويت للفترة من٢٦-٢٩كانون الثاني ١٩٨٧, الى التأكيد على الدعوات لوقف القتال بين الطرفين والتبادل السريع للأسرى والتزام الدول الأعضاء باللجوء الى الطرق السلمية وعدم استخدام القوة, من اجل تحقيق سلام عادل وفقا لأسس ومبادئ التعايش السلمي[٣], وفي مؤتمر وزراء الخارجية السابع عشر المنعقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية للفترة من٢١-٢٥آذار ١٩٨٨,دعا الطرفين الى الالتزام بالقرار رقم (٥٩٨) لعام ١٩٨٧الصادر من مجلس الامن الدولي الخاص بوقف القتال بين العراق وايران[٤].

---

[١] محمد حردان علي الهيتي ,المصدر السابق,ص٨٧.

[٢] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار ١٥/١٢-س,ص١٧.

[٣] د.ك.و, وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٣٣/٦٣١٥٠,رقم القرار ٥/١٠-س(ق أ),ص١١.

[٤] د.ك.و, وكالة الانباء العراقية ,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار ١٧/٢٢-س,ص٣٥.

إنّ القرارات أعلاه تضمنت الدعوات للتوصل الى تسوية سلمية وإيجاد حل للخلافات بين البلدين المسلمين,والعمل على مراعاة احكام الشريعة الإسلامية التي تضمن التعايش السلمي بين جميع البلدان الإسلامية, وإحلال قواعد السلام الدائم بين العراق وايران والحث على احترام الدولتين السيادة الوطنية لبعضهما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما, وان تلتزم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على ما تتضمنه قاعدة الحل السلمي,وعليه فأن تمهيد الطريق امام التعاون الإسلامي يقتضي التغلب على العقبات التي تعوق مسيرتهُ وابرزها الحروب بين الدول المجاورة والصراعات الداخلية في الدولة الواحدة والتدخلات الاجنبية,وتأتي الحرب العراقية الايرانية في مقدمة اهتمامات العالم الإسلامي, عصفت رياحها العاتية بآمال السلام والتعايش السلمي الإقليمي والدولي[١].

٣-وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان

بعد الأزمة الاردنية التي حدثت في أيلول عام ١٩٧٠,بدأت المقاومة الفلسطينية تحويل أعمالهاعلى الصعيدين السياسي والعسكري الى لبنان, خاصة الجنوب, إذ استغلت اتفاق القاهرة الذي وفر لها غطاءً شرعيا للقيام بعمليات فدائية ضد القوات الإسرائيلية, ولهذا فإن اسرائيل كانت تكثف غاراتها على جنوب لبنان بذريعة الوجود الفلسطيني فيها[٢], بدأت المقاومة الفلسطينية عملياتها والتي انطلقت من لبنان, في تنفيذ عملية فدائية في مطار اللد الإسرائيلي في٢٩/آيار١٩٧٢, وبالمقابل ردت اسرائيل على ذلك بشن عملية انتقامية واسعة على الجنوب اللبناني وقصفها للمخيمات الفلسطينية وقواعد الفدائيين[٣].

---

(١) عامر حسن ثابت الخشالي, المصدر السابق,ص١٥٨.

(٢) ليلى رعد ,تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨-١٩٧٥,مكتبة السائح ,لبنان,٢٠٠٥,ص١٨٧-.١٩٣

(٣) ايلين مطر محمد السعيد,الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية اللبنانية١٩٧٥-١٩٨٣,رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة ذي قار,٢٠١٣,ص٦٣.

دعمت واشنطن إسرائيل في عملياتها ضد الفدائيين في جنوب لبنان, فصرح وزير خارجيتها وليم روجرز(William Rogers)[٤], بان الاولوية يجب ان تعطى لمحاربة الموجة الراهنة من الارهاب العربي ويقصد به الوجود الفلسطيني في لبنان, وفي ظل هذا الدعم الأمريكي لإسرائيل قامت قوة اسرائيلية في ١٢شباط ١٩٧٣بالاعتداء على مخيمين للاجئين الفلسطينيين في البداوي[١], ونهر البارود[٢], في شمال لبنان محدثة خسائر كبيرة بالارواح والممتلكات, وكان اغلب الضحايا من النساء والاطفال وتدمير العشرات من المنازل[٣].

بعد اندلاع الحرب الأهلية في١٣/نيسان ١٩٧٥, حدثت اشتباكات بين المسلحين الفلسطينيين وحلفائهم من جهة ومسلحي الكتائب من جهة اخرى, اسفرت هذه الحوادث عن وقوع العديد من القتلى بين الطرفين, وعلى اثرها حصلت اعتداءات على المخيمات الفلسطينية من قبل مليشيا حزب الكتائب, ومنها

---

[٤]وليم روجرز(١٩١٣-٢٠٠١):سياسي أمريكي,ولد في ٢٣حزيران ١٩١٣,في مدينة نورفوك في ولاية نيويورك, اكمل تعليمه الجامعي وحصل على شهادة الحقوق من كلية كورنيل التابعة لجامعة كولجيت, أنظم الى نقابة المحامين عام ١٩٣٧,بعد ذلك دخل الى البحرية الامريكية عام ١٩٤٩,وكانت اخر رتبة حصل عليها في سلاح البحرية الأمريكية هي رتبة قائد ملازم,دخل مجال السياسة واصبح وزيرا لخارجية الولايات المتحدة الأمريكية للفترة من(٢٢كانون= =الثاني١٩٦٩-الى ٣ايلول ١٩٧٣),اطلق مبادرة لإحلال السلام الدائم للصراع العربي الإسرائيلي اطلق عليها مبادرة روجرز, للمزيد ينظر: الاء عادل جبر البديري,وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩-١٩٧٣, رسالة ماجستير,كليةالتربية,جامعة القادسية, ٢٠١٩.

[١] مخيم البداوي: يقع في شمال لبنان, وبمساحة تقدر حوالي (٢٠٠)دونم ,انشأ عام ١٩٥٧,عائدية ملكية ارضه تعود للقطاع الخاص اللبناني ومؤجره لصالح الاونروا, يبلغ عدد الفلسطينيين فيه حوالي (١٥٩٨٢)نسمة, للمزيد ينظر: محمد سرور زين العابدين,مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان,ط٢, دار الجابية ,لندن,٢٠١٢,ج١,ص٢١.

[٢]مخيم نهر البارود:يقع على البحر الأبيض المتوسط وعلى بعد(١٥)كم شمال مدينة طرابلس, تم انشاؤه عام ١٩٤٩, وبمساحة تقدر٢٠٠دونم,عائدية ملكية ارضه تعود للقطاع الخاص اللبناني ومؤجره لصالح الاونروا(وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين),يقدر عدد الفلسطينيين الساكنين فيه حوالي ٢٨٩٣١نسمه,حسب سجلات الاونروا,للمزيد ينظر: محمد سرور زين العابدين,المصدر السابق,ص٢١.

[٣] ليلى رعد,المصدر السابق,ص ص٢١٢-٢١٦.

مخيمي تل الزعتر[٤], ومخيم جسر الباشا[٥], وتدميرهم بالكامل مما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح, وبدأت ملامح نسف التعايش الأخوي والتضامن في البلاد[٦], لم تكتفِ المليشيات المسيحية بذلك فحصل اعتداء اخر على مخيم الضبية [١], وغالبية سكانه من الفلسطينيين المسيحيين, وراح ضحية هذا الاعتداء العديد من الجرحى القتلى بالإضافة الى طرد سكانه الى بيروت الغربية[٢], استغلت اسرائيل الانقسام السياسي في لبنان بعد الحرب الأهلية وبدأت تتقرب الى حزب الكتائب المسيحي بزعامة بشير الجميل[٣], فقام الأخير بعدة زيارات الى إسرائيل التقى خلالها برئيس الوزراء مناحيم بيغن[٤], من أجل الحصول على دعم مادي وعسكري لمواجهة النشاط الفلسطيني في لبنان, بالمقابل تقوم الجبهة

---

[٤]تل الزعتر:مخيم لجوء فلسطيني في لبنان ,يقع في المنطقة الشرقية الشمالية من بيروت, انشأ عام ١٩٥٠,حدثت فيه مجزرة بعد اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥,من قبل مسلحي حزب الكتائب المسيحية ضد الفدائيين الفلسطينيين المتمركزين فيه, تعرض هذا المخيم الى قصف شديد وحصار دام (٥٢)يوم, مما اجبر سكان المخيم البقاء في الملاجئ ,مما ادى الى موت الكثير منهم بسبب الجوع وشدة العطش, مما اضطر الباقين منهم على قيد الحياة للاستسلام ,وتعرضوا للإبادة من قبل مسلحي الكتائب ,وتم ايضا ازالة المخيم من الوجود, يقدر عدد الضحايا جراء هذه المجزرة حوالي (١٠٠٠)شخص, للمزيد ينظر: أمينة قاقي, اللاجئون الفلسطينيون ودورهم السياسي في لبنان١٩٦٧-١٩٩١,رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمه,جامعة محمد خيضر-بسكرة,٢٠١٧,ص٥٠.

[٥]جسر الباشا: هو مخيم لجوء فلسطيني في لبنان ويقع شرقي بيروت, انشأ عام ١٩٥٢,تعرض سكانه والذين اغلبهم من الكاثوليك الفلسطينيين الذين هجروا من مدن حيفا ويافا الى اعتداء من قبل مسلحي الكتائب المسيحية ,وتم تدمير المخيم بالكامل, للمزيد ينظر: المصدر نفسه,ص٥٠؛ ايلين مطر محمد السعيد, المصدر السابق,ص٥٦.

[٦] علاء غني عطب الكرعاوي ,المصدر السابق,ص٥٤.

[١]مخيم الضبية:هو احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان,انشأ عام ١٩٥٦على بعد١٢كم شرقي بيروت,ويقع على تله على الطريق بين بيروت –طرابلس في منطقه ضبية المسيحية,وبمساحة تقدر٨٣٠٦دونم,ويسكنه حوالي ٤٣١٧,يشكل المسيحيين غالبية سكانه,للمزيد ينظر: محمد سرور زين العابدين,المصدر السابق,ص٢١.

[٢] أمينة قاقي,المصدر السابق,ص٥٠.

[٣] بشير الجميل(١٩٤٧-١٩٨٢):ولد في مدينة بكيفا في لبنان, وهو ابن بيار الجميل الاصغر,اكمل تعليمة الجامعي في كلية الحقوق بجامعة القديس يوسف, ونال شهادتين في الحقوق والعلوم السياسية عام ١٩٧١,دخل العمل السياسي في حزب الكتائب اللبنانية,ثم بعد ذلك أسس للقوات اللبنانية وتولى قيادتها والتي كان لها الدور الاكبر في اندلاع الحرب الاهلية وماتلاها من اعتداءات على المخيمات الفلسطينية,أنتخب رئيسا للجمهورية في٢٣/آب١٩٨٢,خلفا للرئيس الياس سركيس, اغتيل بعد تسلمه المنصب وذلك في يوم ١٤/ايلول ١٩٨٢,للمزيد ينظر: ايلين مطر محمد السعيد, المصدر السابق,ص١١٩.

[٤]مناحيم بيغن(١٩١٣-١٩٩٢): زعيم سياسي صهيوني ولد في مدينة بريست لتوفيسك في روسيا البيضاء عام ١٩١٣, اكمل تعليمه الجامعي في جامعة وارسو وحصل على شهادة القانون عام ١٩٣٨,كان له الدور الفعال في مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨,والعمل على تهجير الفلسطينيين من ديارهم ,فاز في انتخابات عام ١٩٧٧ عن حزب الليكود واصبح رئيساً للوزراء الاسرائيلي عام١٩٧٧,قام بأجتياح عسكري الى لبنان عام ١٩٨٢,توفي عام ١٩٩٢ ,للمزيد ينظر: الهيثم الايوبي وآخرون, الموسوعة العسكرية,ط٢,المؤسسة العربية للدراسات والنشر,بيروت, ٢٠٠٣,ج١,ص٢٤٠.

اللبنانية بتقديم الدعم اللوجستي للقوات الأسرائيلية,وعد مناحيم بيغن زعيم حزب الكتائب بشير الجميل بأنه لن يتخلى عن دعم المسيحيين ضد الوجود العسكري الفلسطيني والقوات السورية, وطلب من الأخير في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية في لبنان عقد معاهدة سلام مع إسرائيل حتى يكتمل مثلث السلام (مصر ,لبنان,إسرائيل)[٥].

اغتيل بشير الجميل في ١٤/ايلول ١٩٨٢, وذلك بعد اعلان وقف القتال على اثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ٦/حزيران ١٩٨٢, اتهمت الأخيرة عناصر المقاومة الفلسطينية بتدبير الحادث,لذا اتفق الاسرائيليون مع مليشيا القوات اللبنانية بالقضاء على الفلسطينيين في المخيمات الذين تركتهم الحكومة الفلسطينية بعد الانسحاب من لبنان,وعليه فقد بدأت القوات الإسرائيلية بتطويق مخيمي صبرا وشاتيلا[١], نفذت مليشيات القوات اللبنانية التابعة لمليشيا حزب الكتائب وبمساعدة الجنود الإسرائيليين ابشع مجزره بحق المدنيين في المخيمين,حيث تميزت العملية ببشاعة ووحشية القتل؛بالإضافة الى تدمير المنازل[٢].

كانت منظمة المؤتمر الإسلامي تشعر بقلق إزاء الأحداث التي تشهدها المخيمات الفلسطينية في لبنان في محاولة من السلطات الإسرائيلية لمحوها وتهجير سكانها, بالإضافة الى عمليات القتل والتعذيب التي كانت تمارس ضدهم, لذا دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني عشر الذي أنعقد في بغداد بالجمهورية العراقية للفترة من١-٥حزيران ١٩٨١,الى ادانة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة واعلانه حرب الابادة على المخيمات الفلسطينية, والتي تهدف الى تصفية المقاومة الفلسطينية, وبالتالي

---

[٥]عبد ربة سكران وأيمان قحطان سرحان,مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي , جامعة كركوك للدراسات الإنسانية(مجلة),جامعة كركوك,مج٨, ع٢, ٢٠١٣,ص٦.

[١]صبرا وشاتيلا: يقعان هذين المخيمين في بيروت الغربية ,وبمساحة تتراوح ٥٠٠م٢لكل واحد منهم, يقدر عدد السكان فيهم بالإضافة الى مخيمات مارا لياس وبرج البراجنة وحي الفاكهاني حوالي (٨٥)الف نسمة, أدى اقتحام القوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب اللبنانية وبمساعدة اسرائيل الى تنفيذ ابشع طرق القتل والتي شملت كل المدنيين العزلمن شيوخ ونساء واطفال,حيث يقدر عدد الذين قتلوا بهذه المجزرة حوالي (١٤٠٠)شخص, للمزيد ينظر: محمد سرور زين العابدين ,المصدر السابق,ص٢٤.

[٢] انظر الملحق رقم(٧),ص١٨٤.

تصفية القضية الفلسطينية,ويعتبر هذه الاعتداءات موجهة ضد الامة العربية وتهديداً للتعايش السلمي الأقليمي والدولي[٣].

وفي مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت عام ١٩٨٧, ومؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثامن عشر الذي عُقد في الرياض بالمملكة العربية السعوديةعام ١٩٨٩, دعت المنظمة الى الوقف الفوري للعمليات العدوانية والوحشية متمثلة بعمليات السلب والنهب والخطف من قبل العدو الصهيوني ضد سكان المخيمات,والمبادرة الى تقديم الدعم الكامل لإعادة اعمارها وتوفير المساعدات الغذائية والطبية, والعمل على عودة المهاجرين والمختطفين الفلسطينيين إلى مخيماتهم، وتعويضهم عن جميع ما لحق بهم من خسائر وأضرار[١].

أن منظمة المؤتمر الاسلامي كانت تدعو في قراراتها جميع الدول الاعضاء الى ضرورة التضامن مع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات,وذلك في إطار روح الاخوة الاسلامية والمبادئ التي اقرها ميثاق المنظمة, والدعوة الى ايقاف جميع العمليات الوحشية التي تستهدف التعايش السلمي والامن والسلام الدوليين[٢].

٤-أوضاع المسلمين في جمهورية جزر القمر الإسلامية وضرورة التعايش السلمي

شهدت الساحة السياسية العربية ولاسيما المشرق العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين الكثير من الأحداث التي أدت الى تجاهل الكثير من المشاكل التي تمر بها الدول العربية؛لاسيما جزر القمر[٣], وذلك بسبب موقعها الجغرافي البعيد شرقي القارة الافريقية,إضافة الى قلة الامكانات العسكرية

---

[٣] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية ,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار,١٢/١٠-س,ص٤٠.

[١] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية ,رقم الملفة٩٣٣/٦٣١٥٠,رقم القرار٥/٨-س(ق أ),ص٩.

[٢] موفق بني المرجة ,المصدر السابق,ص١٠٧.

[٣]جزر القمر: كانت لتسمية جزر القمر روايات عديدة اشهرها ان التسمية جاءت وفقا لشكل جزيرة القمر الكبرى والذي يكون على شكل هلال,او لشدة جمال هذه الجزر,اما الرأي الثاني فنسبة الى وجود طائر القمر الابيض الذي يكثر في هذه

والسياسية والاقتصادية للدولة, حيث خضعت للاستعمار الفرنسي واصبحت بعد ذلك مستعمرة فرنسية, لكن في العام ١٩٥٩ أُجري استفتاء لهذه الجزر من قبل الحكومة الفرنسية, فجاء التصويت من قبل الجزر بالبقاء ضمن الاقاليم الفرنسية؛ وبذلك تم منحها حكما ذاتيا عام ١٩٦٢[٤].

أصبح الأمير سعيد محمد جعفر رئيساً للحكومة في جزر القمر عام ١٩٧٢ فقدم طلبا الى الحكومة الفرنسية من اجل منح هذه الجزر الاستقلال التام, لكن فرنسا رات ان تجري استفتاء وتترك قضية الانفصال عنها مرهونا للشعب؛مع رغبتها واصرارها على بقاء وجودها في جزيرة مايوت القمرية فجاءت النتيجة ان الجزر الثلاث (القمر الكبرى,موهيلي,انجوان) تؤيد الاستقلال التام,ماعدا سكان جزيرة مايوت اللذين ارادوا البقاء تحت الحكم الفرنسي[١].

أَعلن المجلس النيابي في جزر القمر قرار استقلال الجزر في ٦تموز١٩٧٥, وعلى اثر ذلك تم تعيين احمد عبد الله عبد الرحمن[٢],رئيساً للحكومة, وفي العام ١٩٧٦اعترفت الامم المتحدة بحكومة جزر القمر وأصبحت عضواً فيها, بالإضافة الى انضمامها الى الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي, وذلك في اجتماع وزراء الخارجية الإسلامي السابع الذي انعقد في اسطنبول بتركيا عام١٩٧٦, لكن فرنسا استمرت في تشديد قبضتها على جزيرة مايوت من خلال اقامة القواعد العسكرية, بالإضافة الى اتخاذ

الجزر,اما بالنسبة للموقع فهي تقع في المحيط الهندي وتشكل ارخبيلا صغيرا بين موزمبيق ومدغشقر, وهي عبارة عن اربع جزر,(جزيرة القمر الكبرى,جزيرة انجوان,جزيرة موهيلي ,وجزيرة مايوت),يشكل العرب المسلمون الاغلبية في سكانها بالإضافة الى السود, الفرس ,الهنود, وأيضا المسيحيون والذي يكاد ينحصر وجودهم في جزيرة مايوت, للمزيد ينظر:فراس عبد الجبار,جمهورية القمر الاتحادية(دراسة في الجغرافية السياسية),ديالى للبحوث الإنسانية(مجلة),كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة ديالى,ع٣٣, ٢٠٠٩ ,ص٣٠٥-٣٠٦.

[٤] موفق بني المرجة ,المصدر السابق,ص٢٦٥.

[١]عمر مهدي خليل الحيالي ,المتغيرات السياسية في جزر القمروموقف منظمة المؤتمرالإسلامي منها١٩٧٥-٢٠٠٨,دراسات اقليمية(مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة الموصل,ع٤٥,تموز٢٠٢٠,ص١٤.

[٢]احمد عبد الله عبد الرحمن(١٩١٩-١٩٨٩):سياسي ورجل دولة,ولد عام ١٩١٩,وخلال فترة الاحتلال الفرنسي لجزر القمر,اصبح عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي للفترة من ١٩٥٩- ١٩٧٣,اصبح بعدها رئيسا لحزب جزر القمر الديمقراطي عام ١٩٧٢,ثم رئيسا للوزراء في جزر القمر,تولى رئاسة الحكومة لجمهورية جزر القمر الاتحادية مرتين,الاولى لمدة شهر واحد عام ١٩٧٥,اما الثانية فبدأت بعد الانقلاب الذي حصل في تشرين الثاني ١٩٧٨على حكومة الرئيس علي صويلح, توفي عام ١٩٨٩,للمزيد ينظر: عمر مهدي خليل الحيالي,المصدر السابق,ص٣١.

بعض الاجراءات والتي كان لها الاثر الكبير على الواقع الاجتماعي والديني والتعايش السلمي بين المواطنين في هذه الجزر فقامت بمنع أذان الفجر, والتاكيد على القضاة في المحاكم بمنع اقامة معاملات عقود الزواج وفقا للشريعة الاسلامية[٣].

أولت منظمة المؤتمر الاسلامي اهتماماً كبيراً لقضية جزيرة مايوت القمرية وفقاً لأهدافها التي تدعو الى ضرورة تحقيق التضامن والتنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء والعمل على نيل استقلالها ودعم كفاح الشعوب الإسلامية ومناهضة العنصرية والاستعمار من أجل تحقيق الأمن والسلام العالمي[١], فقد دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الثامن الذي انعقد في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية عام ١٩٧٧, الى ضرورة تحقيق السيادة الكاملة للدولة القمرية, ورفض اقامة القواعد العسكرية من قبل فرنسا على أرض جزيرة مايوت القمرية لأّن هذا يهدف الى اضفاء الطابع الشرعي للوجود الاستعماري الفرنسي على اراضي الجزيرة, كما دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية التاسع عام ١٩٧٨ الدول الأعضاء للتحرك لمنع الحكومة الفرنسية عن اقامة مشروعها الهادف الى فصل جزيرة مايوت القمرية عن بقية الجزر[٢].

استمرت منظمة المؤتمر الاسلامي في الدعوة الى ايجاد تسوية عادلة لمشكلة جزيرة مايوت القمرية, والتأكيد على ان جمهورية القمر تتكون من اربع جزرهي(القمر الكبرى ,انجوان ,موهيلي ومايوت), وان مساعي الحكومة الفرنسية لفصل جزيرة مايوت القمرية عن باقي الجزر يعتبر مساسا بوحدة اراضيها,بالإضافة الى التحرك السريع من الدول الاعضاء الى تقديم المساعدات المالية لجمهورية جزر

---

[٣] عمر مهدي خليل الحيالي ,المصدر السابق,ص٢٢.
[١] علي صبح ,المصدر السابق ,ص٧٩.
[٢] د.ك.و,وكالة الأنباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار٨/١٨-س,ص٢٢.

القمر نتيجة للأضرار التي تعرضت لها جراء انفجار بركان جبل كارتهلا والذي ادى الى الاضرار بالمحاصيل الزراعية وتدمير العديد من المساجد[٣].

إنّ منظمة المؤتمر الإسلامي قد عملت من خلال القرارات التي صدرت من مؤتمرات القمة الاسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية للدول الاعضاء في المنظمة على تجسيد مبدأ التعايش السلمي داخل جمهورية جزر القمر من اجل تحقيق سلام عادل فيها,للحفاظ على امن وسلامة المنطقة[٤].

المبحث الثاني

دعوات التعايش السلمي للدول الأعضاء غير العربية

تعد وظيفة حل النزاعات من أهم وظائف منظمة المؤتمر الإسلامي، لإيجاد الحلول والترتيبات السلمية لفضها ولحفظ أمن وسلم الدول الأعضاء، وفي هذا الصدد فإن المفهوم الخاص بالمنظمة يرمي في أحد أهدافه إلى استتباب السلم والأمن وحل الخلافات والنزاعات؛وكذلك نبذ الحروب والصراعات فمنظمة المؤتمر الإسلامي تستند كغيرها من المنظمات الإقليمية،على ميثاق منظمة الأمم المتحدة الذي أضفى الشرعية على ما تقوم به من ترتيبات لتسوية النزاعات بين أعضائها[١], ووفقًا للمؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية الذي انعقد في باكستان عام ١٩٨٠، فقد تم تناول أمن الدول الإسلامية في قرار,

---

[٣] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٤٢/٦٩١٥٠,رقم القرار٨ /٣س(ق أ),ص٤٧.

[٤] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص١٢١.

[١] رضا هميسي ،المصدر السابق, ص ٤٤.

والذي نص على أن: "**أمن كل دولة إسلامية يهم كل البلدان الإسلامية وإن زيادة التعاون بين الدول الإسلامية سيكون لها تأثير إيجابي على أمن الدول الأعضاء**"[٢].

واستنادا لما سبق يمكن تفسير القرار على ان وزراء الخارجية قد اعطوا تمييز لمفهوم الأمن على التعاون غير العسكري، وقد دعوا الى إنشاء فريق من الخبراء الحكوميين يتولى اتخاذ إجراءات محددة لتعزيز أمن البلدان الإسلامية، وذلك من خلال زيادة وتطوير التعاون في جميع المجالات بين البلدان الإسلامية, وتماشياً مع ما تم ذكره فقد أُعلن مؤتمر القمة الثالث لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في مكة المكرمةعام ١٩٨١ أن:"**الاعتداء على أي بلد إسلامي يشكل اعتداء على جميع البلدان الإسلامية ,لذا يجب العمل على اقرار السلام العادل,ومواصلة العمل لدعم المؤسسات التي تقوم على المبادئ الانسانية والتعايش السلمي**"[١],وأيضاً أعلن مؤتمر القمة الإسلامية الخامس عام١٩٨٧: "**أن أي تهديد لأمن دولة عضو هو تهديد للتعايش السلمي والسلم والأمن الدوليين ,لذا يستلزم ضرورة التعاون في إطار المنظمة لتعزيز أمن واستقرار الدول الأعضاء**"[٢], ومن خلال هذه النصوص يلاحظ أن عقد اتحاد للدفاع والأمن المشترك مشابه لذلك الذي وقعته الدول العربية في إطار جامعة الدول العربية ليس شيئًا ترغب منظمة المؤتمر الإسلامي في التوقيع عليه، رغم أنها تناولت الموضوع بشكل غير مباشر في ميثاقها، ومباشرة في مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية, كما يلاحظ أن هذه النصوص تُكونِّ ما يمكن تسميته بالأمن الجماعي الإسلامي, وعليه فأن هناك قضايا تخص أمن بعض الدول الإسلامية حاولت منظمة المؤتمر الإسلامي بحثها في مؤتمرات القمة أو مؤتمرات وزراء الخارجية,هذه القضايا عبارة

---

[٢] محمد السيد سليم,فعالية منظمة المؤتمر الإسلامي(دراسة تقويمية)،السياسة الدولية(مجلة)،مركز الأهرام,القاهرة, ع١١١, ١٩٩٣,ص٢٥.

[١]هيئة التحرير (عارض),أهم وثائق منظمة المؤتمر الإسلامي (الوثيقة الرابعة),الجامعة الإسلامية (مجلة),رابطة الجامعات الإسلامية ,غزة ,فلسطين,٢٠٠٣,ص٢٣٥.

[٢]العنود بنت خالد بن مناحي العبُود ,مواقف المملكة العربية السعودية من القضايا العربية والإسلامية والعالمية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز١٩٧٥-١٩٨٢(دراسة تحليلية),رسالة ماجستير, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ,جامعة أم القرى,٢٠١١,ص ٢٧٣.

عن نزاعات أحد طرفيها دولة أو مجموعة دول إسلامية والطرف الأخر من خارج التنظيم الإسلامي,ولعل أبز هذه القضايا التي حاولت المنظمة التعامل معها[٣]:

١- العدوان السوفيتي على أفغانستان١٩٧٩-١٩٨٩

لعبت أفغانستان دوراً هاماً في رسم السياسة الخارجية الدولية, إذ تحدها من الشمال الجمهوريات الإسلامية التابعة للاتحاد السوفيتي (طاجكستان ,تركمنستان ,أوزبكستان),ومن الغرب إيران ,وترتبط مع باكستان من الجنوب الشرقي,ومع الصين من الجهة الشمالية الشرقية[٤], وبحكم موقعها فهي تمثل عمقاً إسلامياً بارزاً؛ جغرافياً وسياسياً وعسكرياً داخل أراضي الجمهوريات السوفيتية[٥], لذا فقد سعى الاتحاد السوفيتي لإيقاف المد الإسلامي خشية تصديره الى المناطق الإسلامية السوفيتية والتي تمثل أهمية استراتيجية واقتصادية وديمقراطية , حيث قدر خبراء السكان أن مسلمي الاتحاد السوفيتي في نهاية القرن العشرين سيمثلون ٢٥٪ من مجموع السكان, وعليه فأنه لا يلوح بالأفق ملامح للتعايش السلمي, على الرغم من الحملات الإرهابية للتبشير بالشيوعية[١].

استغل النظام السوفيتي موقف اللامبالاة من جانب المعسكر الغربي بزعامة واشنطن للأحداث التي كانت تجري في أفغانستان بعد الإطاحة بنظام محمد داود خان[٢], ودعمها لحكومة نور الدين محمد

---

[٣] محمد حردان علي الهيتي,المصدر السابق,ص١٠٧.

[٤] محمد ظاهر شاه ,أفغانستان ,مكتب الصحافة والاستعلامات بالسفارة الملكية الأفغانية ,القاهرة ,١٩٦٠,ص١٣.

[٥]هاني عبيد زباري ,مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي ١٩٧٩-١٩٨٠,العلوم الإنسانية (مجلة), كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة البصرة,مج٣٣,ع١, ٢٠١٥,ص٦.

[١] محمد زيان عمر ,احتلال أفغانستان احتمالات التعايش السلمي (دراسة تحليله), الهيئة المصرية العامة للكتاب ,١٩٨٦, ص١٠-١٢.

[٢] محمد داود خان(١٩٠٨- ١٩٧٨):ولد في كابول عام ١٩٠٨,أكبر أبناء السردار محمد عزيز خان , وصهر الملك محمد ظاهر شاه , اكمل تعليمه الابتدائي في كابول بمدرسة الحبيبة ,ثم سافر بعد ذلك لا كمال دراسته العليا, بعد عودته الى كابول تم تعيينه موظفاً في وزارة الخارجية ,التحق بعد ذلك بالكلية الحربية في كابول,وبعد تخرجه عين قائداً لولاية مشرقي ,ثم اصبح بعد ذلك حاكما عسكرياً لولاية قندهار وفراءه عام ١٩٣٥, اصبح رئيساً للوزراء للمدة(١٩٥٣-١٩٦٣),ثم اصبح رئيسا لافغانستان للفترة من (١٩٧٣-١٩٧٨), لقي مصرعه على اثر الانقلاب الذي قاده زعيم الحزب الشيوعي في أفغانستاننور الدين محمد تراقي في ١٧/نيسان ١٩٧٨,للمزيد ينظر:ماجد عبد الزهرة عمران, الاحتلال

تراقي[٣], لذا اتخذ الكرملين قراراً بالزحف بالجيش الاحمر الى أفغانستان بجيش قوامهُ(٨٠,٠٠٠)ألف جندي أرتفع العدد بعد ذلك ليصبح عدد القوات السوفيتية (١١٥,٠٠٠)ألف جندي[٤].

إن هذه الاجراءات قد هزت الدول المجاورة لأفغانستان وخاصه إيران وباكستان خوفاً من جار السوء الجديد, لكن وبسبب فشل نور الدين محمد تراقي في تنفيذ برنامج البلشفة الكاملة, قررت موسكو الإطاحة به في أيلول ١٩٧٩, وجاءت بحفيظ الله امين[١], والذي لم يستمر حكمه طويلا بسبب اتهامه بالتقرب من الولايات المتحدة الأمريكية على حساب الإتحاد السوفيتي؛ حتى لقى مصرعهُ على يد بابراك كارمل[٢], ذي التوجه الماركسي, وتماشياً مع ما تم ذكره أجتاح الاتحاد السوفيتي أفغانستان في ٢٧/كانون الأول

السوفيتي لأفغانستان وموقف الدول الغربية ١٩٧٩-١٩٨٠,واسط للعلوم الإنسانية(مجلة),كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة واسط,مج١٤,ع٤١, ٢٠١٨,ص٥٨٢.

[٣]نور الدين محمد تراقي(١٩١٧-١٩٧٩): ولد في عام ١٩١٧,عمل في بداية حياته موظفاً في بومباي لا حدى شركات الفواكه هناك ,بعد ذالك التحق في مدرسة مسائية تحمل افكار شيوعية في الهند, اصبح بعد ذلك كاتباً قصصياً ,من قصصه (هيأ الى العمل ,اللحم المجفف),أصبح بعد ذلك عضواً بارزاً في حركة الشباب اليقظة, وصل الى الحكم بعد الاطاحة بنظام محمد داود خان ,في انقلاب ١٧/نيسان ١٩٧٨,توفي عام ١٩٧٩, للمزيد ينظر : ماجد عبد الزهرة عمران, المصدر السابق ,ص٥٨٣.

[٤] محمد زيان عمر,المصدر السابق ,ص١٧.

[١]حفيظ الله أمين(١٩٢٩-١٩٧٩):سياسي شيوعي أفغاني ,من الأصول البشتونية ,ولد في مدينة باغمان عام ١٩٢٩ ,سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية وتلقى تعليمه في جامعة كولومبيا وترأس اتحاد الطلاب الأفغان فيها ,عاد الى أفغانستان وأنظم في عام ١٩٦٣ الى جماعة (خلق)والتي تعني الشعب وهي جماعة يسارية شيوعية ,والتي ساهمت في تشكيل الجناح العسكري لحزب الشعب الديمقراطي الأفغاني عام ١٩٦٥,لعب دوراً اساسياً في انقلاب نيسان ١٩٧٨,ضد نظام محمد داود خان, شغل بعدها منصب وزير الخارجية ,ثم اصبح بعد ذلك رئيساً للوزراء وذلك في ٢٧/آذار ١٩٧٩,وبسبب اتهامه بالتقرب للولايات المتحدة الامريكية ,تدخل الاتحاد السوفيتي لا زاحته عن الحكم وتنصيب بدلا عنه بابراك كارمل,وذلك في ٢٧/كانون الاول ١٩٧٩,وقتل في ذلك اليوم,للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٢,ص ص ٥٥٢-٥٥٣.

[٢]بابراك كارمل(١٩٢٩-١٩٩٦):ولد في مدينة كمري الأفغانية عام ١٩٢٩,درس في مدرسة النجاة في كابل وتخرج منها عام ١٩٤٨, دخل الى كلية العلوم السياسية وحصل على شهادة البكالوريوس منها,عمل بعد ذلك في جهاز المخابرات السوفيتية, زج في السجن بسبب نشاطه السياسي عام ١٩٥٣,ثم افرج عنه بعد ذلك من قبل رئيس الحكومة "محمد داود خان" عام ١٩٥٦, أسس الحزب الديمقراطي الأفغاني الشعبي ,تولى السلطة عام ١٩٧٩ بعد الاطاحة بحفيظ الله امين,توفي في ٣/كانون الأول عام ١٩٩٦,على أثر أصابته بسرطان الكبد ,للمزيد ينظر: هند علي حسين ,العلاقات الأفغانية الإيرانية ١٩٧٩-١٩٨٦(دراسة تاريخية),اكليل للدراسات الانسانية (مجلة),كلية التربية,الجامعة المستنصرية,ع٣,ايلول ٢٠٢٠,ص٣٨٩.

عام ١٩٧٩, قام السوفييت بتدمير قرى أفغانية بأكملها ومارست المذابح ضد النساء والاطفال والعجزة, بعد ان التحق الاشداء بصفوف المجاهدين, الذين سعوا الى تشكيل حركة المجاهدين[٣].

تمكن الثوار في مطلع عام ١٩٨٠من تكبيد القوات الحكومية الأفغانية والسوفيتية خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات, فتحولت الأراضي الأفغانية الى ميدان حقيقي للصراع بين الأفغان بكل فصائلهم واتجاهاتهم السياسية وبين الاتحاد السوفيتي, الذي حاول أيجاد نظام سياسي موالٍ لهُ الغرض منه تفكيك أواصر المجتمع الأفغاني وأنهاء حالة التعايش السلمي بين جميع أطيافه وقومياته, حيث أسفرت هذه الحرب عن سقوط مليون وثلاثمائة ألف شهيد افغاني, وتشريد ما يقارب خمسة ملايين لأجيء الى باكستان وإيران[١], والتي انتهت على اثر توقيع اتفاق في جنيف في ١٤/نيسان ١٩٨٨, بين الاتحاد السوفيتي وأفغانستان وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية, يقضي بالانسحاب الكامل للقوات السوفيتية من الاراضي الأفغانية, وقد استمر هذا الانسحاب حتى شباط ١٩٨٩[٢].

وانطلاقاً من مبادئ وأهداف منظمة المؤتمر الإسلامي في تدعيم كفاح الشعوب الإسلامية, سعت المنظمة جاهدة لحماية حرية الشعب الأفغاني وكرامتهُ, حيث دعت الدول الأعضاء بالمنظمة الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية, على إثر تعرض أفغانستان للغزو السوفيتي باعتبار هذا العمل يمس أمن وسيادة دولة إسلامية ويشكل تهديداً للتعايش السلمي[٣], فتم عقد هذا الاجتماع في إسلام أباد بجمهورية

---

[٣]حركة المجاهدين الأفغان: بعد أن احتل الاتحاد السوفيتي أفغانستان عام ١٩٧٩,تشكلت هذ الحركة ,واصبح لها قيادة موحدة ,للعمل على مقاومة الجيش السوفيتي المحتل ,حصلت هذه الحركة على الدعم الكامل من كل الدول العربية بالإضافة الى باكستان وإيران ,تم الاعتراف بها كممثل شرعي للشعب الافغاني بعد أن نجحت في تشكيل حكومة مؤقته في اذار عام ١٩٨٩,للمزيد ينظر: أحسان حقي ,افغانستان نشأتها وكفاحها ,ط١,الدار العربية للطباعة والنشر,دمشق, ٢٠٠١,ص١٨٩.

[١]محمد زيان عمر ,المصدر السابق,ص٥.

[٢] علي صبح,المصدر السابق,ص١٩٩-٢٠٠.

[٣]محمد عبد العاطي,القضية الأفغانية في المؤتمر الإسلامي,السياسية الدولية (مجلة),مركز الاهرام,القاهرة,ع ٦٠ ١٩٨٠,ص ٨٢.

باكستان الإسلامية للفترة من ٢٧-٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠,"**دعا فيه المجتمعون الى ادانة كافة الاعتداءات على الشعب الأفغاني التي تؤدي الى تهديد التعايش السلمي, باعتباره يمثل خرقاً فاضحاً لكل القوانين والمواثيق الدولية, ودعت المنظمة أيضاً الى تجميد عضوية أفغانستان في منظمة المؤتمر الإسلامي باعتبار هذه الحكومة غير شرعية لتنصيبها من قبل الاتحاد السوفيتي, وطالبت ايضاً بالانسحاب الفوري للقوات السوفيتية من الأراضي الأفغانية**"[٤], وايضا دعا المؤتمر جميع الدول الأعضاء الى مقاطعة دورة الالعاب الأسيوية المقرر عقدها في موسكو في تموز ١٩٨٠[٥].رداً على التدخل العسكري في أفغانستان, ايضاً "**دعا المؤتمر دول العالم الى مد يد العون لنصرة الشعب الأفغاني وتقديم المساعدة العاجلة لأغاثه اللاجئين الذين شُرِّدوا من ديارهم بسبب الأساليب الوحشية التي انتهجها القوات السوفيتية**"[١], واستناداً لذلك فقد دعا مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني عشر الذي عقد في إسلام أباد بجمهورية باكستان الإسلامية في أيار ١٩٨٠, الى "**دعم كفاح الشعب الأفغاني لتقرير مصيرهم في بناء دولة حديثة يسودها العدل والمحبة والسلام, لأن هذا الغزو لبلد مسلم يشكل تهديداً للأمن والتعايش السلمي**"[٢].

دعت المنظمة في المؤتمر الإسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في دكا في كانون الاول ١٩٨٣, "**إلى التنديد بالتدخل الاجنبي المسلح ضد الشعب الافغاني, والسعي لإيجاد حل سياسي؛ يتضمن**

---

[٤] بلخير فؤاد,المصدر السابق,ص٨٩.

[٥]وهي احد الفعاليات الرياضية, آو ما تسمى دورة الالعاب الاولمبية الصيفية ,اقيمت في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي للفترة من ١٩ تموز الى ٣آب ١٩٨٠, وهذه الدورة تحمل الرقم ٣٢ في العاب الاولمبياد في العصر الحديث ,قاطعت الدول التابعة للمعسكر الغربي هذه الفعاليات بدعوة من الرئيس الأمريكي جيمي كارتر,احتجاجا على تدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان ,ويعتبر هذا الحدث مؤشر خطير على إفساد السياسة للفعاليات الرياضية, للمزيد ينظر:نقلاً عن:مالك صالح حميد زويد اللهيبي,المصدر السابق,ص١٢٢.

[١] محمد عبد العاطي ,المصدر السابق ,ص٨٥.

[٢] العنود بنت خالد بن مناحي العبُود,المصدر السابق,ص٢٧٠-٢٧٢.

الانسحاب الفوري للقوات السوفيتية, وكذلك احترام أرادة الشعب الافغاني المسلم في تقرير مصيره دون تدخل أجنبي,من اجل تحقيق السلام العادل"[٣].

كما دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر القمة الإسلامي الرابع الذي انعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية عام ١٩٨٤,"**الى التزام جميع الدول بالإمتناع عن استخدام القوة أو التهديد ضد سيادة اي دولة او وحدة اراضيها او استقلالها السياسي ,والدعوة الى التزام جميع الشعوب أن تقرر بنفسها نظام حكمها دون تدخل اجني, والعمل على تخفيف معاناة اللاجئين الأفغان حفاظا على السلام والتعايش الأقليمي والدولي**"[٤], وفي مؤتمر وزراء الخارجية الثامن عشر الذي انعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٩,"**دعت المنظمة الى التأكيد على القرارات السابقة بخصوص الدعوة الى تقديم المساعدة من اجل تخفيف حدة معاناة اللاجئين الافغان, وايضاً الترحيب بأبرام اتفاق جنيف بتاريخ ١٤/نيسان ١٩٨٨تحت رعاية وأشراف الامم المتحدة الذي دعا الى انسحاب القوات السوفيتية من الاراضي الافغانية, والذي يشكل خطوة مهمة لتحقيق السلام والتعايش الاقليمي والدولي**"[١].

وفضلاً عما تقدم فقد دعت منظمة المؤتمر الإسلامي العالم الإسلامي للتضامن مع ما يحدث في أفغانستان ويشد من أزرهم, لدفاعهم عن وطنهم ودينهم, كما وان للوضع الخطير الذي نشأ عن غزو السوفييت لأفغانستان والاحتلال السافر لها يثير قلق ومخاوف شعوب المنطقة, ويشكل تهديداً للأمن والاستقرار فيها كما يهدد التعايش السلمي والأمن الدوليين[٢], كما دعت منظمة المؤتمر الإسلامي الى التصدي للظلم والعدوان, والعمل على ايجاد حل سياسي على اساس الانسحاب الفوري واحترام ارادة الشعب الافغاني في تحقيق مصيره دون تدخل أجنبي ويعرب عن قلقه العميق مع استمرار نزوح ومعاناة اللاجئين

---

[٣] موفق بني المرجة, المصدر السابق,ص٩١.
[٤] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٤١/٦٩١٢٠,رقم القرار٤/٩ -س(ق أ),ص٣٣.
[١] د.ك.و ,وكالة الانباء العراقية ,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠, رقم القرار ١٨/١٨-س,ص٣٤.
[٢] العنود بنت خالد بن مناحي العبُود,المصدر السابق,ص٢٦٦-٢٨٢.

الافغان الذين لاذو الى جمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية ايران الإسلامية, والدعوة الى جميع الدول الأعضاء الى تقديم كا اشكال المساعدة من اجل تخفيف معاناتهم, كذلك دعت المنظمة الى دعم المؤسسات التي تقوم على مبادئ الانسانية والتعايش السلمي[٣].

٢- قضية العدوان الأمريكي على إيران ١٩٨٠

بعد نجاح الثورة الإسلامية وسقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي في إيران وإعلان الجمهورية الإسلامية في الأول من نيسان ١٩٧٩, رآى الأمريكان أن تسلم سلطة دينية مقاليد الحكم في إيران, سوف يسهم في الحد من تنامي التيارات القومية اليسارية وتقليص نفوذ حزب توده[٤], الشيوعي الإيراني, التي تشكل عائقاً لمستقبل السياسة الأمريكية في إيران والمنطقة بسبب تقربها من إيران, ومن زاوية أخرى مثلت إيران تحدياً للحضور الأمريكي في منطقة آسيا الوسطى والشرق الاوسط, وخلال فترة حكم زعيم الثورة الإيرانية روح الله الخميني زادت حدة العداء بين إيران والولايات المتحدة الامريكية, بسبب دعم الأخيرة اللامحدود لإسرائيل التي تعتبره الوجه الإقليمي للهيمنة الامريكية[١], فقد تمثل الحدث الذي أعاد رسم العلاقات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية باقتحام مجموعة من الطلاب الإيرانيين للسفارة الأمريكية في طهران, وذلك في يوم ٤ /تشرسن الثاني ١٩٧٩, وأحتجاز جميع الموظفين والدبلوماسيين الأمريكيين

---

[٣] موفق بني المرجة ,المصدر السابق,ص٨٩-٩١.

[٤]حزب توده :أي (الجماهير),وهو حزب شيوعي ايراني تأسس في ٣١أيلول ١٩٤١,من قبل الأعضاء السابقين في حزب العدالة الشيوعي السابق المعارض لنظام الشاه محمد رضا بهلوي ,زاد نشاطه السياسي حيث صدرت صحيفة مردم الناطقة باسمه, سعى قادة الحزب لاستغلال الأوضاع السياسية في البلاد لأعاده تنظيم صفوفه من جديد ,حيث شارك في التظاهرات التي أخذت تجوب المدن الإيرانية عام ١٩٦١,لقب بهذا الاسم استنادا الى وصايا الزعيم السوفيتي =جوزيف ستالين للتغطية على نشاطات العناصر الشيوعية في البلدان الإسلامية للمزيد ينظر: احمد شاكر عبد العلاق, الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩دراسة تاريخية,الرافد للمطبوعات ,بغداد,٢٠١٥,ص١١٣.

[١]عليان محمود عليان ,العلاقات الأمريكية الإيرانية بعد النصف الثاني من القرن العشرين, المركز الديمقراطي العربي للنشر, برلين –المانيا,٢٠١٧,ص١٢٧.

المتواجدين فيها والبالغ عددهم (٥٢)واعتبروهم رهائن, رداً على احتضان الولايات المتحدة الأمريكية للشاه محمد رضا بهلوي بعد هروبه من إيران, فقد اعتبروا هذا العمل تدخلاً في الشأن الإيراني[٢].

استمر احتجاز الرهائن لمدة (٤٤٤)يوماً, سعت الولايات المتحدة الأمريكية خلالها لحل الأزمة بالوسائل الدبلوماسية, لذا طالب الرئيس الأمريكي جيمي كارتر(Gimi Kartar)[٣], الأمين العام للامم المتحدة للتدخل في اقناع الجانب الإيراني بأطلاق سراح الرهائن مقابل السماح للسلطات الإيرانية بملاحقة الشاه وأفراد عائلته في المحاكم الدولية, لكن الجانب الإيراني رفض هذا المقترح, وعليه فقد قام الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بفرض عقوبات اقتصادية على إيران ,تمثلت بمنع استيراد النفط الإيراني, وحجز الأموال الإيرانية في البنوك الأمريكية, ثم بعد ذلك أوعز الرئيس الأمريكي في ٢٤/نيسان ١٩٨٠للقيادة العسكرية الأمريكية بتوجيه قوة عسكرية وبعملية نوعية اطلق عليها مخلب النسر[١], لتحرير الرهائن, لكنها فشلت بسبب تصادم طائرتين هليكوبتر, كانت المحكمة الدولية قد أصدرت في ٢٤/إيار ١٩٨٠ قراراً أدان فيه إيران واعتبر هذه الانتهاكات تهدد السلام الإقليمي والدولي, وطالبتها بالأفراج عن الدبلوماسيين الأمريكيين, وأعادة المبنى الى السفارة الأمريكية, والزمتها بإصلاح الضرر الذي لحق بالولايات المتحدة الأمريكية[٢].

---

[٢]فيليس بنيس,محاولة لفهم الأزمة الأمريكية الإيرانية,ت:عواطف شلبي,المركز القومي للترجمة,القاهرة,٢٠٠٦, ص٨٥.

[٣]جيمي كارتر(١٩٢٤-٠٠٠) :الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧-١٩٨١),ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤,وتخرج من الأكاديمية البحرية ,حيث خدم في القوات البحرية حتى عام ١٩٥٣,انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا للمدة من ١٩٦٢-١٩٦٦,ثم أصبح حاكماً لها عام ١٩٧٠,بعد ذلك أنتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية كمرشح عن الحزب الديمقراطي للفتره من (١٩٧٧-١٩٨١),للمزيد ينظر:أودو زاوتر,المصدر السابق,ص٢٧٥.

[١]مخلب النسر :عملية عسكرية نفذتها القوات المسلحة الأمريكية لتحرير الرهائن المحتجزين في إيران ,لكنها لم تتمكن من تحقيق هدفها بسبب تصادم الطائرتين نتيجة العاصفة الصحراوية التي حدثت أثناء العملية مما أدى الى مقتل (٨)من الجنود الامريكيين, للمزيد ينظر :ثائر صاحب شندل الحسني ,المصدر السابق ,ص٣٠.

[٢]محمد المجذوب,التنظيم الدولي (النظرية والمنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة),ط٧,منشورات الجلبي الحقوقية ,بيروت,٢٠٠٢,ص٣٢٢.

بعد تولي الرئيس الأمريكي الجديد رونالد ريغان(Runald Righan)[٣], الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية, تم إطلاق سراح الرهائن, مقابل إطلاق نحو ٧ مليار دولار من الأموال الإيرانية التي شملت بالعقوبات الاقتصادية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية, عن طريق صفقة سرية بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغان وبين السلطات في إيران والتي تُعد الاولى من نوعها بين أمريكا وإيران بعد الثورة[٤], وانطلاقا من دور منظمة المؤتمر الإسلامي تجاه الدول الإسلامية في تفعيل مبادى التعايش السلمي, أعرب مؤتمر وزراء الخارجية في دورته غير الاعتيادية المنعقدة في مدينة أسلام آباد بجمهورية باكستان الإسلامية للفترة من٢٧-٢٩كانون الثاني ١٩٨٠, عن قلقه إزاء التوتر بين جمهورية إيران الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية والذي أدى الى فرض عقوبات اقتصادية ضد جمهورية إيران الإسلامية, إذ دعا المؤتمر الى دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية من اجل المحافظة على الكرامة والاستقلال والحقوق الوطنية, وحل المشاكل العالقة بينهم بالطرق السلمية[١].

وفي المؤتمر الحادي عشر لوزراء الخارجية الذي أنعقد في مدينة إسلام آباد بجمهورية باكستان الإسلامية للفترة من ١٧-٢٢آيار ١٩٨٠,دعا الى "**الالتزام بمبادئ عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة التي تؤكد على الزام جميع الدول رسمياً الى الاحترام الكامل لسيادة الدول الاخرى ووحدة اراضيها واستقلالها السياسي ومنع اللجوء للقوة والتهديد في حل المنازعات الدولية ,وحق إيران في أنشاء دولة**

---

[٣]رونالد ويلسن ريغان (١٩١١-٢٠٠٤): ممثل وسياسي أمريكي ,ولد في عام ١٩١١,في تامبيكو إيلينوس ,وهو الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية المدة من(١٩٨١-١٩٨٩),نجح بعد حصوله على شهادة البكالوريوس فيأيجاد عمل له كمذيع رياضي في أيوا عام ١٩٣٢,ثم أصبح مراسل للأنباء الرياضية عام ١٩٣٦,كان لظهوره الجيد ولطافته عامل مساعد في المشاركة في أكثر من خمسين فيلماً في هوليوود, دخل العمل السياسي عام ١٩٦٦ حيث انتخب حاكم لولاية كاليفورنيا , وفي عام ١٩٧٦ دخل في منافسة مع الرئيس جيرالد فوردالأبن وخسر بفارق ضئيل , فاز في انتخابات تشرين عام ١٩٨١ عن الحزب الجمهوري بعد هزيمته لمنافسه جيمي كارتر,واستمر بالحكم حتى عام ١٩٨٩,توفي عام ٢٠٠٤ ,للمزيد ينظر: أودو زاوتر المصدر السابق ,ص ٢٨٢-٢٩٠.

[٤]عليان محمود عليان ,المصدر السابق, ص١٢٧.

[١] محمد السيد سليم ,منظمة المؤتمر الإسلامي (دراسة تقويمية),المصدر السابق,ص٣٠.

إسلامية مستقلة والابتعاد عن أي عمل عسكري يهدد السلم والتعايش الإقليمي والدولي"[٢].

دعت منظمة المؤتمر الإسلامي بالدعوة الى تظافر الجهود لإقامة سلام عالمي يوفر الآمن والحرية والعدالة للشعوب الإسلامية في جميع انحاء العالم ,ومساندة هذه الشعوب في كفاحها في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق الآمن والتعايش السلمي الاقليمي والدولي , كذلك نادت المنظمة بضرورة صون مبادئ التعايش السلمي, وذلك من خلال التضامن بين الدول الإسلامية والتأكيد على احترام واستقلال كل دولة إسلامية, وسلامة أراضيها مع ضرورة تجنب التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة وحل ماينشأ من خلافات يمكن ان تحصل بين الدول الاعضاء بالوسائل السلمية كالوساطة,التوفيق,التحكيم [٣].

٣- التضامن مع غينيا ضد العدوان البرتغالي

شهدت غينيا خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين موجة من المؤامرات والانقلابات اثرت بشكل كبير على وضعها الداخلي,بالإضافة الى موجة من التحرر للدول الافريقية من الاستعمار, وأدت الى زيادة من حالة التوتر والقلق[١],ففي عام ١٩٦٩تعرض قارب بخاري غيني الى محاولة قرصنة داخل المياه الإقليمية الغينية قام بها قراصنة برتغاليون, مما ادى الى وفاة شخص وجح اثنين اخرين بالإضافة الى اعتقال بقية ركاب القارب,آثار هذا الحادث الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية

---

[٢] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار ١١/١٨-س,ص٤١.

[٣] موفق بني المرجة ,المصدر السابق ,ص٨٩.

[١]أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم ,الغزو البرتغالي لغينيا كوناكري تشرين الثاني ١٩٧٠,الدراسات التاريخية والحضارية المصرية(مجلة), كلية الآداب,جامعة بني سويف,مج٦,ع١٠, ٢٠٢١,ص٣٣٤.

اضافة الى المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة, ودعوا المجتمع الدولي الى التضامن مع غينيا وادانة هذا الاعتداء من قبل البرتغال والزام الاخيرة بأحترام سيادة الدول المستقلة, والتأكيد على اطلاق سراح الغينيين الذين اعتقلوهم[٢], أثرت هذه الاحداث على الوضع الداخلي في غينيا ,لذا اتخذ الرئيس احمد سيكو توري سياسة جديدة في ادارة البلاد اعتمدت على زيادة سيطرة الحزب الديمقراطي الغيني[٣].

ادى هذا الأمر الى زيادة غضب واستياء داخل صفوف قيادات الجيش بسبب انشاء مجاميع أُطلق عليها الفرق الحزبية الغينية والتابعة للحزب الديمقراطي الغيني, وبدأت تتواجد داخل كل وحدة من وحدات الجيش, وفي ظل هذه الأوضاع حصلت محاولة اغتيال للرئيس أحمد سيكو توري عام ١٩٦٩ للاستيلاء على السلطة, وقد اتهم بعض قادة الجيش واطراف المعارضة وبعض الوزراء المدعومين من البرتغال بتدبير هذه المؤامرة للإطاحة بحكمه,وعليه فقد قامت الحكومة بحملة اعتقالات واسعة,بلغ عدد الذين تم اعتقالهم اكثر من ١٠٠شخص[١].

استغلت البرتغال اضطراب الأوضاع في غينيا ونشوء جبهة معارضة للحكم فقامت بتجهيز قوة عسكرية تتألف من مجموعة من مهاجري جبهة تحرير غينيا المتواجدين في غينيا بيساو وبدعم ومساندة من عسكريين برتغاليين يقدر عددهم ٣٥٠ مقاتلاً, تمت العملية في يوم ٢٢تشرين الثاني ١٩٧٠عن طريق انزال جوي قرابة شواطئ العاصمة الغينية كوناكري, كان الهدف منها اسقاط نظام الرئيس احمد سيكو

---

[٢]ميعاد زيد عبود, التطورات السياسية في غينيا للمدة(١٩٥٨-١٩٨٤),رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة ديالى,٢٠١٥,ص٩٧.

[٣] الحزب الديمقراطي الغيني(P.D.G):تأسس هذا الحزب عام ١٩٤٦على يد ماديرا كيتا والذي اصبح وزيرا لداخلية مالي فيما بعد,ويعد هذا الحزب فرع من التجمع الديمقراطي الإفريقي,ويعتبر الحزب الحاكم في غينيا,تبنى افكار معادية للإدارة الفرنسية, تولى احمد سيكو توري في عام ١٩٥٢قيادة الحزب, احرز الحزب انتصارا كبيرا حين صوت الشعب ب(لا)على دستور ديغول وذلك في العام ١٩٥٨,وهو العام الذي حصلت فيه غينيا على الاستقلال,شارك الحزب وبقيادة احمد سيكو وتري بحملة الاعتقالات التي شهدتها غينيا خلال فترة السبعينات, للمزيد ينظر:جاك ووديسا ,جذور الثورة الافريقية , مراجعة:عبد الملك عودة, الهيأه المصرية العامة للتأليف والنشر,القاهرة,١٩٧١,ص٥٦٣.

[١] ميعاد زيد عبود,المصدر السابق,ص٧٢-٧٣.

توري[٢], حيث تمكنت قوات المرتزقة الأفريقية والقوات البرتغالية من استهداف العديد من الاماكن المهمة في العاصمة منها محطة توليد الكهرباء, والعديد من المباني الحكومية من ضمنها مقر الرئيس احمد سيكو توري ومنزله, وقامت بعد ذلك بأطلاق سراح السجناء في المعتقلات السياسية من ضمنهم ستة سجناء برتغاليين, استغلت الفرق الحزبية الغينية وبمساعدة القوات الغينية الدعم الذي حصلت عليه غينيا من بعض الدول الافريقية مثل مصر ونيجيريا من التصدي لهذا الهجوم[٣].

ادت هذه الاحداث الى اضطراب الأوضاع الداخلية في غينيا, رافق ذلك اجراءات صارمة من قبل الحكومة تمثلت بحملة اعتقالات واسعة ضد المتآمرين على النظام الحاكم, مما ادى الى هجرة واسعة من الشعب الغيني واللجوء إلى الدول الافريقية المجاورة وهذا يشكل تهديدا خطيرا لتحقيق التعايش السلمي[٤].

وانطلاقا من مبادئ واحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي التي تدعو الى نشر قيم العدل والحرية, دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني الذي انعقد في كراتشي بباكستان للفترة من ٢٦-٢٨كانون الاول عام ١٩٧٠, الى التضامن مع الشعب الغيني في كفاحه ضد العدوان البرتغالي, والسعي الى تحقيق حريته وسيادته, وإدانة البرتغال لاعتدائها على غينيا[١].

كما دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٢الى التضامن الكامل مع شعب غينيا ضد الاعتداءات البرتغالية, وفي كفاحه للمحافظه على استقلاله وسيادته, ودعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس الذي انعقد في كوالالمبور بماليزيا عام١٩٧٤,الدول الاعضاء الى تقديم الدعم المادي والمعنوي الى جمهورية

---

[٢] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٣٨٧.
[٣] أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم,المصدر السابق,ص٣٣٧.
[٤] محمد عبد المولى,حركات التحرير الافريقية ,المؤسسة العربية للدراسات ,بيروت,د.ت,ص٤٤.
[١]الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق ,البيان المشترك لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثاني في كراتشي بباكستان كانون الاول ١٩٧٠,ص٣٠.

غينيا التي تتعرض لاعتداءات متكررة من قبل حكومة البرتغال, والدعوة الى احلال سلام عادل في القارة الافريقية,من اجل تثبيت ركائز ودعائم التعايش السلمي في هذه البلدان[٢].

كانت قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي تتضمن الدعوات لتحقيق التعايش السلمي الأهلي والدولي ونبذ العنصرية والابتعاد عن المشاكل التي تؤدي الى خسائر بالأرواح والممتلكات والتي تشكل تهديداً للسلام الاقليمي والدولي, والعمل وفق تعاليم الاسلام التي تنادي بالمساواة والعدل بين الشعوب, والسعي الى تحقيق سلام عادل وشامل[٣].

٤-قضية احتلال أراضي جمهورية الصومال الديمقراطية من قبل اثيوبيا

ترجع جذور النزاع الحدودي بين الصومال واثيوبيا حول اقليم الصومال الغربي أوغادين[١], وهو نزاع قديم الى مؤتمر برلين (١٨٨٤-١٨٨٥)[٢], الذي قسم القارة الأفريقية بين الدول الاوربية, ونتيجة

---

[٢]الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,القرار ٣/١١-س,ص٥٤,القرار ٤/٩-س,ص٧٠,القرار ٥/٦-س,ص٩٥.

[٣] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص١٠٧-١٠٨.

[١]اقليم اوغادين:ويطلق عليه ايضا الصومال الغربي,وهو اقليم شبه صحراوي تبلغ مساحته تقريبا (٦٥٠٠٠٠)كم٢,وهومنطقة صومالية في عاداتها وتقاليدها, يقع في المنطقة الداخلية او ما يعرف بقرن افريقيا, ويكون على هيئة مثلث احد زواياه الحادة تتمركز عند نقطة التقاء الإقليم الشمالي بالإقليمي الجنوبي للصومال, يحده من الغرب اثيوبيا ومن الشرق الصومال ومن الجنوب كينيا ومن الشمال جيبوتي, يتميز هذه الاقليم باحتوائه على تضاريس طبيعية كالسهول والهضاب مما ادى الى تنوع المحاصيل الزراعية وزيادة الثروة الحيوانية في الإقليم, إضافة الى وجود الكثير من المعادن كالذهب والفضة والنحاس, يحتوي على عدة مقاطعات وجميعها تقع غرب الموصل وسكانها صوماليون من البدو الرحل,للمزيد ينظر: سميرة عبد الرزاق,النزاع الصومالي –الأثيوبي حول الأوغادين ١٩٦٠-١٩٧٨,كلية التربية للبنات(مجلة), كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد,مج ٢٦,ع١, ٢٠١٥,ص٩٩.

[٢] انعقد المؤتمر في برلين للفترة من(١٥تشرين الثاني ١٨٨٤-٢٦شباط١٨٨٥),لوضع سياسة تقاسم القارة الافريقية بين الدول الأوربية الكبرى,برئاسة المستشار الألماني أوتو فون بسمارك, حضرته دول اوروبا العظمى وهي كل من(النمسا, هنغاريا, فرنسا, المانيا, بريطانيا العظمى, ايطاليا وروسيا), بالإضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا وهولندا والبرتغال والسويد واسبانيا والدنمارك والنرويج والدولة العثمانية, من اجل تقرير مصير افريقيا السوداء بشكل عام, وحرية التجارة في حوض ومصب نهر الكونغو في وسط افريقيا بشكل خاص, بالإضافة الى تطبيق مبادئ مؤتمر فيينا

للمساعدات التي قدمتها اثيوبيا الى بريطانيا اثناء حملتها العسكرية للقضاء على التمردات في السودان من قبل الحركة المهدية, تنازلت بريطانيا عن أقليم الصومال الغربي (اوغادين)الى اثيوبيا,لكن في العام١٩٣٥احتلت ايطاليا اثيوبيا,وضمت الى الصومال الإيطالي اقليم أوغادين,الا ان هذا الوضع لم يدم طويلا فقد حدثت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وتمت هزيمة ايطاليا فيها,واصبحت الممتلكات الافريقية في شرق افريقيا ومن ضمنها اقليم اوغادين تحت الادارة البريطانية[٣].

في العام ١٩٥٤تم عقد معاهدة في لندن بين بريطانيا واثيوبيا تضمنت تاكيد بريطانيا على اخلاء منطقتي الهود وأوغادين وترك ادارتها لأثيوبيا, ومن ضمن بنود الاتفاقية السماح للقبائل الصومالية برعي مواشيهم على جانبي الحدود, وهذا الأمر أزعج الصوماليين لوضع هذه الاراضي تحت تصرف اثيوبيا دون اذنهم[١], لكن هذه الاتفاقية لم تدم طويلا, فبعد استقلال الصومال عام ١٩٦٠وقيام دولته الجديدة من خلال اتحاد جزيئي الصومال الشمالي والجنوبي, واعداد دستور تضمنت بنوده إعادة الأقاليم التي تخضع للسيطرة الاجنبية في سبيل تحقيق الوحدة الكاملة للأراضي الصومالية, والعمل على احترام حقوق الشعب الصومالي في تقرير مصيره في الانضمام لدولة الصومال[٢].

سعت الحكومة الصومالية الحصول على تأييد ودعم من قبل دول منظمة الوحدة الافريقية في المؤتمر التأسيسي الاول الذي عقد العاصمة الاثيوبية اديس ابابا للفترة من٢٣-٢٨آيار١٩٦٣, عندما ادرجت النزاع الصومالي الأثيوبي على جدول اعماله, لكن لم يؤخذ بوجهة النظر الصومالية بالاعتماد على تقرير المصير بالنسبة للأقاليم الصومالية في كينيا واثيوبيا,وذلك بسبب مساندة كينيا وبعض الدول

لعام ١٨١٥الخاصة بضمان حرية الملاحة في الانهار الدولية على نهري الكونغو والنيجر, وايضاً الاهتمام بمسألة تحديد الشكليات التي ينبغي مراعاتها قبل الاعتراف دوليا بأي احتلال جديد لاراضي في سواحل افريقيا,للمزيد ينظر: J.D Hargreavea,Prelode to the partition of west Africa, New York,١٩٦٦,P.٣٣٤

[٣] سميرة عبد الرزاق, ا لمصدر السابق,ص١٠٠.

[١]عبدالله عبد الرزاق إبراهيم,شوقي الجمل,تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر,ط٢,دار الزهراء للنشر والتوزيع ,الرياض, ٢٠٠٢,ص٣٩٢.

[٢] سميرة عبد الرزاق,المصدر السابق,ص١٠٠.

العربية لاسيما مصر لأثيوبيا, مما اضعف موقف الصومال[٣], مع بداية عام ١٩٦٤حدثت اشتباكات على الحدود الصومالية الأثيوبية تحولت بعد ذلك الى حرب علنية, دون معرفة الجهة التي بدأت بالقتال, حيث اتهمت الحكومة الصومالية القوات الأثيوبية بشن هجوم بري واسع على المدن الصومالية ومن ضمنها اقليم اوغادين[٤].

استمرت الاتهامات الاعلامية بين الطرفين, فأصدر مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في دورته غير العادية المنعقدة في تنزانيا عام ١٩٦٤, قراراً يدعو فيه الطرفين الى وقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات سلمية لحل النزاع, لكن تغيرت الأمور بعد ذلك مع حدوث انقلاب عسكري في الصومال في ٣/تشرين الثاني عام ١٩٦٩بقيادة الجنرال محمد سياد بري[١], واعلان نظام جديد قائم على الأسس الاشتراكية, حصل في بادئ الأمر على دعم من الاتحاد السوفيتي, مما مكنه من بناء قدرات قتالية عالية نتيجة الانفاق الحكومي على شؤون الدفاع والتسليح, بالمقابل شهدت الإمبراطورية الأثيوبية انقلاباً عسكرياً في العام ١٩٧٤, اطاح بها وتأسس حكم جمهوري في ١٢/ايلول ١٩٧٤بقيادة العقيد منغستوهيلا مريام[٢],

---

[٣]احمد تحسين ذنون,موقف مصر من النزاع الصومالي- الأثيوبي عام ١٩٦٤,آداب الفراهيدي(مجلة),كلية الاداب,جامعة تكريت,مج١٢,ع٤٠, ٢٠٢٠,ص١٧٥.

[٤] سميرة عبد الرزاق,المصدر السابق,ص١٠٢-١٠٣.

[١]محمد سياد بري(١٩١٩-١٩٩٥):عسكري وسياسي ,ولد في قرية جيدو في جنوب الصومال في ٦تشرين الاول ١٩١٩,من عائلة فقيرة تمتهن الرعي, بدأ مشواره الدراسي في المدارس الإيطالية في الصومال ,دخل بعد ذلك في الاكاديمية العسكرية, وتخرج منها عام ١٩٥٢,وتدرج بالرتب العسكرية حتى اصبح قائداً عاما للجيش عام ١٩٦٠,قام بانقلاب عسكري على الحكومة بعد عملية الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الصومالي السابق عبد الرشيد علي شارماك عام ١٩٦٩,واعلن نفسه قائدا للمجلس الأعلى للثورة ثم رئيسا للبلاد ,تبنى النهج الاشتراكي ودخل في تحالف مع الاتحاد السوفيتي, ,وفي عهده ايضا انضمت الصومال الى منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٧٠,والى جامعة الدول العربية عام ١٩٧٤, في منتصف الثمانينيات نشأة حركات معارضة مسلحة ضد حكمة ,مما اضطر الى الهرب الى جيدو ثم بعد ذلك انتقل الى نيجيريا ,توفي في لاجوس عام ١٩٩٥,للمزيد ينظر: ايهاب هادي نصار الخالدي,محمد سياد بري ودوره في السياسة الصومالية١٩٦٩-١٩٩١,رسالة ماجستير, كلية الاداب,جامعة المنصورة ,مصر,٢٠١٥,ص ص١٥-٢٠

[٢]منغستو هيلا ميريام: سياسي وعسكري ولد في مقاطعة كيفا التابعة للعاصمة الاثيوبية اديس ابابا عام ١٩٣٧, دخل بعد ذلك في اكاديمية هولتا العسكرية, تدرج بالرتب العسكرية حتى اصبح برتبة مقدم في قوة الدفاع الوطنية الاثيوبية,اشترك عام ١٩٧٤بأنقلاب عسكري انهى حكم الامبراطور(هيلا سيلاسي),وعمل على تشكيل حكومة شيوعية في اثيوبيا,انشئ حزب العمال الاثيوبي عام ١٩٨٤, اصبح رئيس جمهورية اثيوبيا الديمقراطية خلال المرحلة ١٩٨٧-١٩٩١,للمزيد ينظر:لطفي جعفر فرج, الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا ميريام دراسة في الشخصية ودورها القيادي, معهد الدراسات الاسيوية والافريقية,الجامعة المستنصرية,بغداد,١٩٨٤.

تبنى الأفكار الاشتراكية, لذا استبشرت الحكومية الصومالية وعدت هذه الاجراءات تمهد لمزيد من التعاون والتفاهم بين الطرفين, لكن التصريح الحكومة الاثيوبية كان مخيباً للآمال, إذ صرحت بأنها سوف تسحق جميع حركات التمرد في اوغادين بقوة السلاح واتهمت الجيش الصومالي بدعم هذه الحركات, وفي بداية اب ١٩٧٧تمكنت جبهة تحرير الصومال الغربي وبدعم من الحكومة الصومالية من قتل ١٥٠٠ جندي أثيوبي في إقليم اوغادين والسيطرة على أكثر من ٩٠٪ من مساحة اقليم اوغادين, فسارعت كوبا والاتحاد السوفيتي الى تقديم المساعد لأثيوبيا على حساب الصومال, فأعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري عن طرد أكثر من(١٥٠٠) خبير سوفيتي والغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع السوفييت[٣].

اتجهت الصومال الى الولايات المتحدة الامريكية من أجل تقديم الدعم لها, بالمقابل قامت الأخيرة بتوقيع اتفاقية مع الحكومة الصومالية حصلت بموجبها عل تسهيلات عسكرية في الموانئ والمطارات الصومالية, لكن زيادة الدعم السوفيتي لأثيوبيا عام ١٩٧٨قلب الموقف لصالح الاثيوبيين, وبدأ الجيش الصومالي بالتقهقر عن اقليم اوغادين, ودخلت بعد ذلك في عمليات تفاوضية مع اثيوبيا, تضمن انسحاب الخبراء السوفيت والمقاتلين الكوبيين من اثيوبيا مقابل انسحاب القوات الصومالية, وان تتخلى الصومال عن مطالبها في كينيا واثيوبيا, من أجل أن يعم السلام والامان في المنطقة[١], تركت الحرب الاثيوبية الصومالية اثار كارثية على مبدأ السلام والتعايش السلمي بين البلدين الجارين,إضافة الى الاثار السلبية على الاوضاع الداخلية في الصومال حيث وقع فيها الكثير بين قتيل وجريح, انتهى الصراع بين الدولتين بتوقيع معاهدة سلام واقامة منطقة منزوعة السلاح بينهما وذلك في عام ١٩٨٨[٢].

---

[٣] عبدالله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل,المصدر السابق,ص٣٩٤.

[١] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٣٤٢.

[٢] علي صبح ,المصدر السابق,ص٢٣٤؛احمد تحسين ذنون,المصدر السابق,ص٩٤.

أولت منظمة المؤتمر الاسلامي اهتماماً كبيراً لهذه القضية, فقد دعت في الاجتماع غير العادي للمؤتمر الإسلامي الذي انعقد بإسلام اباد في باكستان في كانون الثاني ١٩٨٠واصدر قراره رقم (٥/د-غ ع), والذي ندد فيه باستمرار وجود قوات سوفيتية وكوبية مع من تحالف معها من القوات الاخرى داخل اراضي القرن الافريقي, لان هذا يمثل انتهاك لسيادة جمهورية الصومال الديمقراطية ووحدة اراضيها, وايضا دعت المنظمة في المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية المنعقد في دكا بجمهورية بنغلاديش الشعبية للفترة من٦-١١/كانون الاول١٩٨٣, اثيوبيا الى سحب قواتها من هاتين المنطقتين, وعدم القيام بأي عمل عدواني اخر ضد سيادة جمهورية الصومال ووحدة وسلامة اراضيها, والعمل على احلال السلام والتعايش السلمي[٣].

جددت منظمة المؤتمر الاسلامي دعواتها للتضامن مع جمهورية الصومال وذلك من خلال القرارات التي صدرت عن المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية الخامس عشر عام ١٩٨٤, والسادس عشر عام ١٩٨٦, ومؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السابع عشر الذي انعقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٨٨, والسعي الى اتباع الحلول السلمية لفض النزاع القائم بين الدولتين حفاظا على السلم والامن الدوليين[١], واستنادا لما سبق فق تبنت منظمة المؤتمر الاسلامي في دعواتها الى بذل المزيد من الجهود للتوصل الى حل سلمي يكفل للجميع العيش في امن واستقرار دائم, لتحقيق التعايش السلمي الذي يكفل للجميع الحرية والعدالة الاجتماعية[٢].

٥-أوضاع الأقليات المسلمة في العالم ودعوات منظمة المؤتمر الإسلامي لتحقيق التعايش السلمي:

---

[٣] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار١٤/٢٤-س,ص١٧.
[١] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار١٧/٢٧-س,ص٣٥.
[٢] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص١٠٧.

أولت منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماماً كبيراً لمسألة الأقليات المسلمة, وفقاً لما جاء في ميثاق المنظمة والذي نص على"**دعم كفاح الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على استقلالها وكرامتها وحقوقها الوطنية**"[٣], وعليه فإن من واجب المنظمة أن تدعم وتساند الشعوب والجماعات الإسلامية من اجل صيانة الحقوق المشروعة لهذه الاقليات وفقا للمواثيق والمعاهدات الدولية حتى تتمكن من تحقيق التعايش السلمي مع الاقليات الاخرى[٤].

جاء اهتمام منظمة المؤتمر الإسلامي بمسألة الأقليات المسلمة على أساس ديني, وذلك لان المسلمين هم أبناء أمة واحدة, وإن مفهوم الأُخوة الإسلامية يشمل جميع المسلمين بغض النظر عن أماكن تواجدهم, حيث فسرت منظمة المؤتمر الإسلامي مفهوم الاقليات على انهم"**المسلمين الذين يعيشون في دولة قومية ذات اغلبية غير مسلمة أوكل جماعة أو شعب يدين بالإسلام ويعيش في بلد غير مسلم ولايشكل اغلبية من مجموع السكان بغض النظر عن تركيبته الإثنية والعرقية واللغوية؛هو أقلية مسلمة حسب رأي المنظمة**"[١],وتتوزع هذه الاقليات المسلمة في اوروبا واواسط اسيا وفي البلقان, لكن معظم هذه الاقليات تعيش في وضع اقتصادي متدهور بالإضافة الى حصول العديد من الانتهاكات ضدها[٢].

عملت المنظمة على الاهتمام بهذه الجماعات المسلمة والدفاع عن حقوقها, لكن واجهت المنظمة عقبتين في التصدي لهذه القضية, تمثلت الأولى بتلاقي مصالح الدول الأعضاء في المنظمة مع بعض الدول التي تتواجد فيها هذه الاقليات المسلمة, فمثلا عارضت اندونيسيا والتي تعد الدولة الإسلامية الأولى في جنوب شرق اسيا, القرار الذي صدر عن المنظمة بخصوص وضع المسلمين في جنوب الفلبين

---

(٣) للمزيد ينظر:ملحق رقم(١), ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي,ص١٦٨.

(٤) محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات,السياسة الدولية(مجلة),مركز الأهرام,القاهرة, ع١٠٥, ١٩٩١,ص٤٠

(١) نقلاعن:بلخير فؤاد,المصدر السابق,ص٩٢.

(٢)عدنان السيد حسين,العلاقات الدولية في الإسلام,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,بيروت, ٢٠٠٦, ص٢٧٧.

لارتباط مصالحها مع الحكومة الفلبينية,آما العقبة الثانية فتمثلت في اعتراض الدول التي تقيم فيها الأقليات المسلمة واعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية, وذلك استناداً لميثاق الامم المتحدة الذي يؤكد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة[٣].

ركزت منظمة المؤتمر الاسلامي على احترام سيادة الدول التي تنتمي اليها هذه الاقليات المسلمة ووحدة اراضيها مع التأكيد الى عدم التطرق الى قضايا الانفصال والانقسام الداخلي, وأيضا عدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول للحفاظ على التعايش السلمي بين مكوناته[٤], مع التأكيد على تلك الدول بإعطاء الجماعات الإسلامية حقوقها بموجب دستور وقوانينها المحلية, كممارسة الشعائر الدينية وحقهم في استعمال لغتهم ضمن إطار الدولة التي يعيشون فيها, استندت منظمة المؤتمر الإسلامي في اطلاق دعواتها الى النصوص الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والتي تدعو الى احترام حقوق الاقليات المسلمة والمساواة مع الاقليات الأخرى[١].

كما قامت منظمة المؤتمر الإسلامي بإنشاء إدارة للأقليات المسلمة وذلك اثناء انعقاد المؤتمر السابع لوزراء الخارجية عام ١٩٧٦,وظيفتها اعداد احصائيات عن الأقليات المسلمة عن طريق جمع المعلومات والبيانات, وتوفير اتصال دائم مع هذه الأقليات بالإضافة الى توفير المساعدات المالية لهذه الاقليات من خلال صندوق التضامن الإسلامي او البنك الإسلامي للتنمية حتى تكون قادرة على تحسين اوضاعها الاجتماعية, وذلك ضمن اطار احترام سيادة الدولة التي تنتمي اليها[٢].

---

[٣]الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,البيان المشترك لمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية ١٩٧٢,ص٣٩.

[٤]عبد الله الأشعل ,القانون الدولي المعاصر(قضايا نظرية وتطبيقية),دار النهضة العربية,القاهرة,د.ت, ص١٧٦.

[١] برقوق سالم وبرقوق محند,الاقليات في القانون الدولي :دراسة اصطلاحية وقانونية(حالة الأقليات المسلمة), الجزائرية للعلوم السياسية والاعلامية(مجلة),الجزائر,ع٢,٢٠٠٣,ص ص٢٨٨-٢٨٩.

[٢] بلخير فؤاد ,المصدر السابق,ص٩٤-٩٥.

جهود منظمة المؤتمر الإسلامي في حماية الأقليات المسلمة ودعوات التعايش السلمي :

أ-الاقلية المسلمة في جنوب الفلبين

بدأت محنة مسلمي جنوب الفلبين[٣], عندما قامت الحكومة الفلبينية بدعم المسيحيين للهجرة من الشمال والاستيطان في الجنوب ذي الاغلبية المسلمة, مما ادى الى حدوث نزاعات بين المسلمين والمسيحيين حول ملكية الأرض في الجنوب, وعلى إثر هذه المنازعات تشكلت حركة ايلاجا المسيحية[١], والمدعومة من الحكومة الفلبينية وبدأت تمارس أعمال عنف ضد المسلمين في الجنوب مما اثر سلباً على التعايش السلمي بين مكونات المجتمع فيها, وقد تزامنت هذه الأحداث, مع حادثة الجبيدة[٢], عام ١٩٦٨, التي أدت الى مقتل بعض الجنود المسلمين من قبل بعض الضباط المسيحيين, فاثيرت مشاعر جميع المسلمين في الدول الإسلامية, زادت جرائم القتل والاضطهاد ضد المسلمين في الجنوب, وتعرض

---

[٣]جنوب الفلبين:تقع في جنوب شرق اسيا,وهي من ضمن ارخبيل الملايو الذي يضم (اندنوسيا,ماليزيا,الفلبين, وسنغافورة),سميت عند المسلمين بعذراء ماليزيا, لخصوبة اراضيها وخيراتها الوفيرة ولان اغلب سكانها من اصل ماليزي,اما المسيحيون فقد اسماها بالفلبين نسبة الى الملك الاسباني" فيليب الثاني" ,دخل الاسلام الى الفلبين منذ القرن الثالث الهجري بعدها تعرضت لعدة غزوات من اسبانيا وغيرها من الدول منحت الولايات المتحدة الامريكية الاستقلال للفلبين بعد الحرب العالمية الثانية وذلك عام ١٩٤٦,لكن الحكومة الكاثوليكية مارست اساليب قمعية ضد المسلمين في جنوب الفلبين عن طريق حركات أنشأت لهذا الغرض,للمزيد ينظر:جميل عبد الله محمد المصري,حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة,العبيكان للنشر,الرياض,٢٠١٨,ص٣٧١.

[١]حركة ايلاجا المسيحية: قوة مدنية شبة عسكرية ,مدعومة من الحكومة الفلبينية تأسست عام ١٩٦٨,وكان الهدف من انشاء هذه القوة لمكافحة ومحاربة مااسمتهم الحكومة, بالانفصاليين المسلمين,وكانت هذه الحركة مجهزه بأحدث الاسلحة,وقد تميزت بقسوة تعاملها مع المسلمين لدرجة انها تقوم بقطع اذان الضحايا ,بالإضافة انها مارست النهب والسرقة في مدن جنوب الفلبين,للمزيد ينظر: محمود شاكر,المسلمون في الفلبين ودولة مورو,ط٢,المكتب الإسلامي,بيروت,١٩٨٥,ص٨٠.

[٢]حادثة الجبيدة:وهو اسم رمزي اطلق على مجموعة عسكرية فلبينية تلقت تدريباتها داخل جزيرة كوريجيدور, من اجل القيام بعملية تسلل داخل منطقة النزاع بين حكومة ماليزيا وحكومة الفلبين والتي تعرف بمنطقة "صباح",للتخريب وزعزعة الامن والاستقرار في هذه المنطقة مما سيضفي الشرعية لحكومة الفلبين بالتدخل عسكريا فيها,لكن شعور هؤلاء الجنود المسلمين بأن التخريب في منطقة صباح لامبرر له,بالإضافة الى العلاقة الوثيقة التي تربطهم مع المسلمين في تلك المنطقة,لذا قرروا التراجع وعدم اكمال العملية,مما دفع بالضباط المسيحيين بقتل احد عشر منهم واصابة شخص واحد؛والذي تمكن من الهرب وبمساعدة بعض الصيادين,للمزيد ينظر:سمر إبراهيم محمد,الحركات الإسلامية في جنوب الفلبين وعلاقتها بالتنظيمات الإرهابيةالعالمية,كلية السياسة والاقتصاد(مجلة),كلية العلوم السياسية ,جامعةالقاهرة,ع٣,تموز٢٠١٩,ص٨٢.

المسلمون في الجنوب الى مذبحة أخرى في مدينة تابكو الفلبينية أُطلق عليها مذبحة تابكو[٣], والتي ارتكبتها الحكومة الفلبينية, وبالتعاون مع حركة ايلاجا المسيحية ضد مجموعة من المسلمين في يوم ٢٤تشرين الاول عام ١٩٧١, عند نقطة تفتيش عسكرية وذلك بعد منع هؤلاء المسلمين من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المحلية التي اجريت في ماجسايساي, وكان لهذه الاحداث تأثير سلبي على التعايش الاجتماعي في البلاد, ونتيجة لذلك قام الرئيس الفلبين فرديناند ماركوس[٤], بأعلان الأحكام العرفية في البلاد ومنع أي نشاط سياسي, وبررذلك بأن"**الوضع الداخلي بدأ يتفاقم من عام ١٩٧٠مع نمو معارضة اليسار في المدن, وانتشار حرب العصابات الشيوعية في المقاطعات, وانتفاضات المسلمين**"[١], بالمقابل بدأت الحركات الإسلامية في جنوب الفلبين وبدعم من الدول الإسلامية وخاصة ليبيا في انشاء جبهة التحرير الوطنية مورو[٢], في جنوب الفلبين عام ١٩٧٢, وقد عملت هذه الحركة بالمطالبة بحكم ذاتي مستقل في جنوب الفلبين يضم (ميندناو, سولو,بالون وبعض المناطق الأخرى), لضمان المواطنة الكاملة والمتكاملة والحق في التمثيل العادل في جميع مؤسسات الدولة[٣].

---

[٣]مذبحة تابكو:حدثت هذه المجزرة في منطقة تاكوب عام ١٩٧١,عندما قامت القوات الحكومية الفلبينية عند نقطة تفتيش عسكرية تم نصبها في تلك المنطقة باعتراض مجموعة من المسلمين كانت حركة ايلاجا قد منعتهم من التصويت في الانتخابات المحلية عند اجرائها في بلدة ماجسايساوي, أدت هذه الحادثة الى مقتل ٤٠مسلما,بالمقابل كانت هناك ردود افعال دولية غاضبة تجاه دولة الفلبين, وتحميلها المسؤولية عن قتل وترويع المسلمين,للمزيد ينظر:سمر محمد,المصدر السابق, ص٨٥.

[٤]فرديناند ماركوس(١٩١٧-١٩٨٩):سياسي فلبيني,ولد عام ١٩١٧في الفلبين لأسرة غنية, اكمل دراسته الجامعية في مجال الحقوق, ثم عمل بعد ذلك في المحاماة عام ١٩٤٥,ثم اصبح بعد ذلك عضوا في مجلس النواب الفلبيني عام ١٩٤٩ثم عضوا في مجلس الشيوخ في حكومة الفلبين من عام ١٩٥٦وحتى عام١٩٦٥,اصبح رئيسا لجمهورية الفلبين= =(١٩٦٥-١٩٨٩),حكم البلاد حكم دكتاتوري بموجب الاحكام العرفية من عام ١٩٧٢-١٩٨١,توفي عام ١٩٨٩,للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٥,ص٦٥٤.

[١] مقتبس من: موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٦٦٧.

[٢] جبهة مورو:هو اسم اطلقه الاسبان على مسلمي الفلبين عند احتلالهم لها,وظل هذا الاسم يستخدمونه للتعريف بأنفسهم, وكان تركزهم في جنوب الفلبين وتحديدا في جزر ميندناو وسولو,آما عن الجبهة فقد بدأت النواة لتأسيسها عام ١٩٦٨,من قبل بعض الحركات الاسلامية لمقاومة عمليات القتل والاضطهاد ضد المسلمين,والمطالبة بالحكم الذاتي لشعب مورو عن الفلبين, لكن في العام ١٩٨٤اصبحت تسمى جبهة مورو الإسلامية للتحرير,وقد تأثرت الحركة بمنهج وفكر الاخوان المسلمين في مصر للمزيد ينظر: إخلاص دلف حمزة محمود المشهداني, المصدر السابق, ص١١٦

[٣]محمود شاكر,المسلمون في الفلبين ودولة مورو ,ص٨٢.

واستناد الى النصوص الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والتي تنادي باحترام حقوق الاقليات المسلمة والمساواة مع الاقليات الاخرى,دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الإسلامي الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٢, الامين العام للمنظمة الى اجراء اتصالات مع حكومة الفلبين لضمان سلامة ارواح المسلمين هناك, والكف عن عمليات القتل والتعذيب التي يتعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين, لان من حقهم أن يحصلوا على الرعاية الكاملة من الحكومة[٤], ودعت المنظمة ايضاً في مؤتمر وزراء الخارجية الرابع الذي انعقد في بنغازي في الجمهورية العربية الليبيةعام ١٩٧٣, الى تشكيل لجنة وزارية رباعية تضم وزراء خارجية دول كل من(المملكة العربية السعودية,الصومال,ليبيا, السنغال), لتقصي الحقائق عن أوضاع المسلمين في جنوب الفلبين واعداد تقرير عن عمليات الابادة والقمع التي يتعرض لها المسلمون هناك؛ ويطالب الحكومة بوقف تلك العمليات[١].

كذلك دعت المنظمة الدول الاعضاء الى انشاء صندوق لمساعدة المسلمين في جنوب الفلبين, وناشدت المنظمة المرجعيات الدينية والدول المحبة للسلام للقيام بمساعٍ حميدة مع حكومة الفلبين لوقف عمليات العنف ضد الاقلية المسلمة هناك وتأمين حقوقها التي كفلها دستور البلاد, وايضا الدعوة الى وقف الهجرات المسيحية الى الشمال, اما في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الخامس الذي انعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبورعام ١٩٧٤, صدرالقرار٥/١٨-س الخاص بمحنة مسلمي الفلبين, ودعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية السادس الذي عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥, حكومة الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو الى الجلوس على طاولة المفاوضات من اجل ايجاد حل

---

[٤]الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,مؤتمروزراء الخارجية الإسلامي الثالث ١٩٧٢,رقم القرار٣/١٢, ص٥٥.

[١]الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,مؤتمروزراء الخارجية الإسلامي الرابع١٩٧٣,رقم القرار٤/٤,ص٦٥.

سلمي للازمة,على ان يتم ذلك ضمن اطاراحترام سيادة الفلبين وسلامة اراضيها[٢],وفي العام ١٩٧٦وقع الطرفان اتفاق في العاصمة الليبية طرابلس تم بموجبه منح المسلمين الحكم الذاتي في ثلاث عشرة مقاطعة وتسع مدن[٣].

واستنادا لما سبق فقد تركزت دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي الى ضرورة التعاون بين المسلمين والمسيحيين للحفاظ على القيم الروحية والإنسانية, ومواصلة العمل لدعم المؤسسات التي تقوم على المبادئ الإنسانية والتعايش السلمي بين الشعوب, من أجل أن تحل المبادئ محل القوة وتنتهي فيه كل اشكال"**الاضطهاد والاستغلال والتسلط والظلم والاستعمارواايضاالقضاء على كل اشكال التمييز المبني على العرق أو اللون أو الجنس أو المعتقد**"[١].

ب- الأقلية التركية المسلمة في قبرص

بدأت مشكلة المسلمين في قبرص[٢], بعد الحرب العالمية الثانية وذلك لأهمية موقعها, إذ تعد ثالث أكبر جزيرة في البحر المتوسط بعد جزيرتي صقليا وسردينيا؛مما اعطاها تميزاً بالنسبة للعرب والمعسكرين الشرقي والغربي, اصر القبارصة اليونانيون في قبرص على الانضمام الى اليونان لانهم يمثلون الاكثرية من حيث عدد السكان, بالمقابل عارض القبارصة الأتراك هذا التوجه, فبدأت أعمال العنف ضد المسلمين

---

[٢]الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,مؤتمروزراء الخارجية الإسلامي السادس عام١٩٧٥,رقم القرار٦/١٠,ص١٥٢.

[٣] محمود شاكر, المسلمون في الفلبين ودولة مورو ,ص٨٥.

[١] موفق بني المرجة ,المصدر السابق,ص٨٩.

[٢] جزيرة قبرص: تعرف رسمياً باسم كيبرباكي باللغة اليونانية, وكبربس جمهوريتي باللغة التركية ؛وقُبرس او قبرُص باللغة العربية,ويقال ان هذا الاسم اشتق من كلمة النحاس الذي يتواجد بكثره في الجزيرة, وتقع قبرص في القسم الشرقي من البحر المتوسط, ,تبلغ مساحتها حوالي ٩٢٥١كم,وعاصمتها نيقوسيا والتي بنيت في عهد البنادقة وتقع في وسط جزيرة قبرص, بالإضافة الى وجود ميناء فاماجوستا ويعد الميناء الرئيسي لقبرص, غالبية سكانها من القبارصة اليونان ويشكلون نسبة ٧٩٪,اما القبارصة الاتراك فتبلغ نسبتهم ١٧,٥٪,وتبقى النسبة المتبقية للأقليات الاخرى الارمن والموارنة,للمزيد ينظر:نازلي معوض أحمد,الصراع التركي اليوناني في الجزيرة القبرصية,السياسة الدولية(مجلة),مركز الاهرام,القاهرة,ع٣٨,السنة العاشرة,تشرين الأول ١٩٧٤,ص١٦٣.

الأتراك في قبرص بقيادة الاسقف مكاريوس الثالث[٣], والذي كان يسعى دائماً لتحقيق الوحدة مع اليونان,ضد رغبات المسلمين الذين كانوا ينادون بدولة قبرصية تتحقق فيها كل مظاهر التعايش السلمي وتتساوى فيها حقوق المواطنين القبارصة بغض النظر عن توجهاتهم الدينية[٤], قامت الحكومة اليونانية في عام ١٩٥٥وبالتعاون مع الأسقف مكاريوس الثالث ومنظمة ايوكا[٥], بشن حملة إرهابية ضد المسيحيين الذين يرفضون الانضمام لليونان والأقلية المسلمة في قبرص, أسفرت هذه العملية عن قتل (٤٠٠)مسيحي وتهجير ما يزيد عن(٦)الآف مسلم قبرصي من قراهم وتدمير جميع ممتلكاتهم العامة, ونتيجة لازدياد عمليات العنف في قبرص تم توقيع اتفاقية الضمان[١], في ١آب١٩٦٠في العاصمة القبرصية نيقوسيا, بين الأطراف في جمهورية قبرص من جهة وبريطانيا وتركيا والبلقان من جهة أخرى والتي ضمنت استقلال

---

[٣]الاسقف مكاريوس الثالث(١٩١٣-١٩٧٧):سياسي ورجل دين,ولد عام ١٩١٣,وبدأتعليمه في دير"كينكوس", ثم التحق بعد ذلك في جامعة اثينا في بوسطن,انتخب في العام ١٩٥٠ رئيساً لأساقفة قبرص,نفي بعدها الى بريطانيا ثم عاد الى قبرص في العام ١٩٥٩,وبعد اعلان استقلال قبرص من قبل بريطانيا انتخب رئيسا لها عام ١٩٦٠,أطيح به في انقلاب ١٩٧٤,لكنه عاد الى السلطة في السنه نفسها واستعاد الرئاسة ,توفي في نيقوسيا في ٣آب ١٩٧٧,للمزيد ينظر: Monteagle stearns, Entangled Allies:Us Policy To ward Greece,Turkeyand Cyprus,Council on Foreign Relations Book,New York,١٩٩٢,P.٣٨-٣٩.

[٤] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٦٧٢.

[٥]ايوكا:وهي منظمة ارهابية,وتطلق عل نفسها منظمة المقاومة القبرصية القومية تأسست عام ١٩٥٥على يد الكولونيل جورج كريفاس ذو التوجه اليميني المتطرف,رفعت شعار الاتحاد مع اليونان,وبعد استقلال قبرص لعبت دورا= =كبيرافي تهديد الامن والاستقرارفيها والعمل على الحاقها باليونان ,شاركت مع الحكومة اليونانية ومع الاسقف مكاريوس في الكثير من اعمال العنف والاضطهاد ضد المسلمين الاتراك في قبرص,للمزيد ينظر:احمد يونس زويد الجشعمي واحمد جاسم ابراهيم الشمري,تطور العلاقات الأميركية –التركية للمدة من ١٩٢٧-١٩٩١(دراسة تاريخية),مركز بابل للدراسات الإنسانية(مجلة),كلية التربية,جامعة بابل,مج٨,ع٢, ٢٠١٨,ص١١٩.

[١]اتفاقية الضمان:هي المعاهدة التي تم توقيعها بين جمهورية قبرص من جهة وبريطانيا واليونان وتركيا من جهة اخرى,وجاءت بعدة فقرات,تضمنت الفقرة الاولى ان على الجمهورية القبرصية مسؤولية حماية امنها واستقلالها وكذلك حماية الدستور, وان تتعهد ايضا بأن لا تشارك ككل او كجزء في اية وحدة سياسية اواقتصادية مع اية دولة, آما الفقرة الثانية تتضمن اعتراف ضمني من قبل بريطانيا وتركيا واليونان باستقلال الجمهورية القبرصية وحماية امنها ووحدتها, آما الفقرة الثالثة فتقرر فيها انه في حالة خرق اي بند من بنود المعاهدة فأن بريطانيا وتركيا واليونان فسوف تقوم بعدة اجراءات,بالإضافة الى ذلك تم توقيع معاهدة تحالف بين الدول اعلاه من اجل الدفاع المشترك في حال تعرض الجمهورية القبرصية لأي عدوان,للمزيد ينظر:أحمد جاسم ابراهيم حميد,القضية القبرصية والصراع التركي اليوناني في ظل الموقف الدولي ١٩٦٠-١٩٩٤(دراسة تاريخية),مركز بابل للدراسات الإنسانية(مجلة),مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية,جامعة بابل,مج٦,ع١, ٢٠١٦,ص١٠٠.

قبرص ومنح المسلمين فيها حق الاشتراك في إدارة الدولة بنسبة ٣٠٪, لكن الاسقف مكاريوس ظل مصراً على تجاهل رغبات وحقوق المسلمين في قبرص[٢].

إستمرت اعمال العنف ضد المسلمين, وحصل في العام ١٩٦٣اعتداء على مناطق وقرى المسلمين مما ادى الى مقتل مايقارب ٢٠٠-٣٠٠شخصاً وتهجير سكانها وحرق ١١٧مسجدا[٣],آما في العام ١٩٧٤فقد حدث انقلاب عسكري في قبرص اطاح بالأسقف مكاريوس الثالث, وكان الهدف من هذا الانقلاب ضم قبرص الى اليونان, شعرت تركيا بان حياة المسلمين الأتراك في خطر , فقامت بأرسال قواتها واحتلال شمال جزيرة قبرص في ٢٠تموز١٩٧٤, وعزلت القبارصة الاتراك في هذا الجزء ونظمت لهم انتخابات برلمانية وصوتوا في ٨حزيران ١٩٧٥بالإجماع على اقامة دولة منفصلة عن الجزء الجنوبي, لكن فشل الضباط اليونانيين في إدارة الأمور مما ادى الى عودة الاسقف مكاريوس الثالث للحكم واداء مهامه من جديد عام ١٩٧٦[١].

بدأت الاوضاع في قبرص تتجه نحو الافضل بعد عقد اجتماع في ٢٧كانون الثاني عام ١٩٧٧بين زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش[٢],والاسقف مكاريوس, بحضور كورت فالدهايم[٣], امين

---

[٢]عتاك كاتية وسخي هنية,الصراع اليوناني التركي حول جزيرة قبرص وتداعياته على المتوسط ,رسالة ماجستير,كلية العلوم السياسية,جامعة مولود معمري تيزي وزو,الجزائر,٢٠١٦,ص٤٠.

٣-Gurhan YELLICE,THE AMERICAN INTERVENTION IN THE ١٩٦٤ CYPRUS CRISIS AND THE GREEK POLITICAL REACTION(FEBRUARY-AUGUST١٩٦٤),Modern Turkish History(Journal),StudiesXVII,P٣٥, Autumn٢٠١٧,P٣٧٢.

[١] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٦٧٦.

[٢]رؤوف دنكتاش(١٩٢٤-٢٠١٢):سياسي تركي قبرصي,ولد عام ١٩٢٤ في مدينة بابيوس في قبرص,درس المحاماة وعمل فيها خلال الفترة من١٩٤٨-١٩٥٨,وكان لخبرته في مجال المحاماة الدور الاكبر في اعداد دستور ١٩٦٠,اختير نائبا لرئيس قبرص عام ١٩٧٣,ثم اصبح في العام ١٩٧٥رئيسا لجمهورية قبرص الشمالية,توفي عام ٢٠١٢,للمزيد ينظر:أحمد جاسم ابراهيم حميد,المصدر السابق,ص١٠١.

[٣]كورت فالدهايم(١٩١٨-٢٠٠٧):سياسي ودبلوماسي ولد عام١٩١٨في سانكت اندرا ورديرن القريبة من فيينا دخل الى جامعة فينا وحصل على شهادة الحقوق,دخل مجال السياسة حيث ترأس لجنة الفضاء الخارجيةعام ١٩٦٥في الامم المتحدة,ثم اصبح وزيرا لخارجية النمسا للفترة من ١٩٦٨-١٩٧٠,تدرج في المناصب حيث تولى منصب السكرتير العام للامم المتحدة للفترة من ١٩٧٢-١٩٨١,عرف بنزاهته وعدم تحيزه في كثير من القضايا ,انتخب رئيسا للنمسا عام ١٩٨٦,للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٤,ص٤٥٦.

عام الامم المتحدة في تلك الفترة, وتم الاتفاق على انشاء جمهورية فدرالية مستقلة وتضم طائفتين قبرصية تركية وقبرصية يونانية, والعمل على اقامة حكومة مركزية تعمل على تحقيق وحدة الدولة, بالإضافة الى تقسيم الارض في قبرص بحيث تعمل كل طائفة على ادارة القسم الخاص بها, وايضا حرصت الاتفاقية على حرية التنقل بين الشمال والجنوب, ولكن بعد وفاة الاسقف مكاريوس الثالث بدأت ملامح هذا الاتفاق تتلاشى, فأاعلنت شمال قبرص التركية استقلالها في عام ١٩٨٣, على الرغم انه لم تعترف بها سوى تركيا التي قدمت لها دعماً كاملاً في جميع المجالات(٤).

لقد بدأ القبارصة المسلمون الاتراك بالسعي لإيصال صوتهم في المحافل الدولية, لذلك حرصت منظمة المؤتمر الإسلامي على الاهتمام بقضيتهم, فقد دعت في المؤتمر السابع لوزراء الخارجية الإسلامي الذي انعقد في اسطنبول في الجمهورية التركية عام ١٩٧٦, الى "**تحقيق المساواة في الحقوق في قبرص بالنسبة للأقلية المسلمة التركية, والدعوة الى تحقيق تسوية سياسية سلمية عن طريق المباحثات ووفقا للدستور الفيدرالي حتى يعم السلام والتعايش السلمي بين الطائفتين, وايضا دعا المؤتمر الجالية التركية الاسلامية في قبرص لحضور الاجتماعات القادمة للمؤتمر الإسلامي**"(١).

دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثامن عام ١٩٧٧ الى "**ضرورة تحقيق مبدأ المساواة بين الجاليتين في الادارة الاتحادية الفيدرالية والتي ستمكنهم من العيش جنبا الى جنب في سلام ولايحق لأي طرف اضطهاد الطرف الأخر**"(٢),ودعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الرابع عشر عام ١٩٨٣الى "**مساندة الجهود التي تبذلها الطائفة القبرصية التركية لتحقيق وضع متكافئ لها ولتامين حقوقها, والعمل على استغلال المفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية تضمن استقلال**

(٤)وليد محمود احمد,منظمة المؤتمر الإسلامي والمشكلة القبرصية,كلية العلوم الإسلامية(مجلة),كلية العلوم الإسلامية, جامعة الموصل,مج٢,ع٤, ٢٠٠٩,ص٢٠١.

(١) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٢٠,رقم القرار٧/١٦-س,ص٢١.

(٢)د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٢٠,رقم القرار٨/٦-س,ص٥٠.

وسلامة اراضيها والدعوة الى تحقيق تعايش سلمي, يحفظ للجميع حقوقهم المشروعة"[٣], أما على مستوى مؤتمرات القمة فقد دعت المنظمة في البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الخامس الذي عقد في الكويت عام ١٩٨٧, الى "**التأكيد على القرارات السابقة حول قضية المسلمين الأتراك في قبرص, وتأييده لجهود الأمين العام للأمم المتحدة في السعي لإيجاد حل سلمي وعادل للقضية, ودعت المنظمة أيضاً الى تقوية التضامن معهم لنيل حقوقهم المشروعة والعمل على ضرورة التعاون والتعايش الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين**"[٤].

نستنتج مما تقدم أن جميع الصراعات والمنازعات التي حدثت بين الدول الإسلامية لعدوان من بلد غير إسلامي, كانت لها تأثيرات سلبية على التعايش السلمي وتحقيق الأمن والسلم الدوليين, لذلك دعت منظمة المؤتمر الإسلامي وانطلاقاً من الأهداف والمبادئ التي تضمنها ميثاق المنظمة الى توحيد صف المسلمين ورفع شأنهم والعمل على ازالة النعرات الطائفية والقومية والإقليمية بين المسلمين والتقريب بين الشعوب والدول الإسلامية, وبث روح التعاون والتكامل مع التأكيد على التعريف بقضايا العالم الإسلامي من أجل كسب التأييد الدولي لها, والدعوة الى تسوية النزاعات الدولية بالحسنى, وقيام العلاقات بين البشر على المساواة والاخوة, لإحلال التعايش السلمي والحفاظ على القيم الروحية والإنسانية.

---

(٣) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٦١٢٢٠ /٩٢٦,رقم القرار١٤/١٤-س,ص١٧.

(٤) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الخامس١٩٨٧,رقم الملفة٩٤١/٦٩١٢٠, ص٩.

الفصل الثالث

دعوات التعايش السلمي تجاه القضايا التي تهدد السلم الأهلي العالمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي

المبحث الأول:الحروب الأهلية التي تهدد السلم الأهلي والدعوة الى التعايش السلمي

اولاً:الحرب الأهلية في السودان ١٩٧٠-١٩٧٢

ثانياً:الحرب الأهلية في باكستان ١٩٧٠-١٩٧٤

ثالثاً:الحرب الأهلية في اليمن ١٩٧٠-١٩٧٢

رابعاً:الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩

المبحث الثاني:دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي تجاه المشاكل التي تهدد السلم المجتمعي

اولاً:موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من الظواهر التي تهدد التعايش السلمي المجتمعي

ثانياً:الطائفية واثرها في التعايش السلمي ودعوات منظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء عليها

المبحث الأول

الحروب الأهلية التي تهدد السلم الأهلي والدعوة الى التعايش السلمي

ادت النصوص المقدسة والفلسفات الإنسانية دوراً كبيراً حيال الإقرار والتسليم بأن المبادئ والقيم الإنسانية لها دور كبير في توفير مساحة مشتركة وكافية لتفعيل مبدأ التعايش السلمي,وذلك عن طريق الاعتراف المتبادل لكل طرف بحق الطرف الآخر, ومنحهم الحرية المطلقة لتوجهاتهم الفكرية والعقدية, إضافة الى السماح لهم في ممارسة المظاهر السلمية التي تعكس تلك التوجهات الفكرية؛وبهذا الاعتراف تتأسس مفردات غنية للعيش المشترك,لاسيما اذا كان يجمعهم كيان مشترك كالوطن,أوالدين أوالعرق[١].

بطبيعة الحال, هناك اختلافات في رؤية البشر لمفهوم التعايش السلمي مع التسليم بضرورته والعيش ضمن شروطه كضمان للسلم, لكن نظرياتهم في فهم التعايش تختلف باختلاف رؤيتهم الفكرية, ومن حق كل تيار ان يختار استراتيجيات فهم تتناسب مع منظوره الفكري او العقدي, والذي يعتبر من أهم دوافع تحقيق التعايش السلمي العالمي, لكن في حال غياب هذا الاستعداد النظري لفهم التعايش في اي مجتمع او كيان؛يكون البديل هو العنف والكراهية والاقصاء وهذامايهدد السلم الاهلي العالمي, وبطبيعة الحال فإن صنع السلم يهدف الى حل النزاعات عن طريق ازالة التوترات بين الأطراف المتنازعة, والوصول الى سلم إيجابي من خلال إنشاء مؤسسات لهذا الغرض تهدف الى إقامة العدل والمساواة ومعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع ومنعه من العودة مجددا[٢].

---

[١]سليني محمد الصغير,حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية(المفاوضات أنموذجا),الدراسات والبحوث القانونية(مجلة),كلية الحقوق,جامعة يحيى فارس,الجزائر,مج٥,ع٢, ٢٠٢٠,ص١٣١.

[٢] محمد السماك, قيم التسامح والتعايش والحوار بين الحضارات والأديان والكرامة الإنسانية في الإسلام وقيم التسامح والحوار,المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو,تونس,٢٠٠٨,ص١٣٧-١٣٨.

كان للمنظمات الدولية الإقليمية الدور الأكبر في فض هذه النزاعات,فقد دعا ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الى"**حل ماقد ينشأ بين الدول الأعضاء من منازعات بالحلول السلمية والتي تتمثل بأساليب عدة كالمفاوضات والوساطة أوالتوفيق أو التحكيم, وامتناع الدول الأعضاء عن استخدام واستعمال القوة أوالتهديد في علاقاتها ضد وحدة وسلامة الاراضي,أو تهديد الاستقلال السياسي لأية دولة عضو**"[١].

استندت منظمة المؤتمر الإسلامي في مسألة حل المنازعات على ما جاء في القرآن الكريم{وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حتى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}[٢], وفي هذه الآية الكريمة دلالة واضحة وتوجيه على أنه إذا حدث نزاع مسلح بين فئتين مسلمتين فإنه يقع على عاتق الأطراف الأخرى غير المتنازعة مسؤولية تسوية النزاع بالطرق السلمية وبالأدوات المشار إليها سابقاً في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي[٣].

إن أهم شكل من اشكال النزاعات هو مايعرف بالحرب الأهلية[٤],والتي عدت من ابشع انواع الحروب واكثرها فتكا بالحياة الانسانية والتي يمكن من خلالها تهديد ونسف مفاهيم التعايش السلمي في المجتمع, حيث ظهر هذا النوع كنتيجة مباشرة للحرب الباردة[٥], وظهور القوميات واتساع ظاهرة التحرر السياسي

---

[١] محمد عزيز شكري,المصدر السابق,ص١١٨.

[٢] سورة الحجرات: الآية ٩.

[٣] محمد السيد سليم, منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات, المصدر السابق,ص٣٨.

[٤]الحرب الأهلية: تنشأ عن طريق نزاع مسلح يقع بين فريقين أو أكثر داخل اراضي دولة واحدة, الهدف منه هو السيطرة على مقاليد السلطة الوطنية, والحرب الاهلية يجب ان تكون حربا, بحيث يكون هذا الصراع عدائي تستخدم فيه قوات مسلحة, آما اسباب الحرب فتكون اما سياسية أو دينية أو طبقية أوعرقية أوأقليمية,أو اجتماع هذه الاسباب, للمزيد ينظر: الهيثم الأيوبي وآخرون,المصدر السابق,ص٥٣٧.

[٥]الحرب الباردة:هي حالة من حالات الصراع غيرالمسلح في ظل وضع متوتر بين طرفين,بحيث يعمل كل طرف على تقوية نفسه واضعاف الطرف الآخر بكل الوسائل,بأستثناء وسيلة الحرب الساخنة,وقد ظهرهذا المصطلح على المسرح السياسي بعد الحرب العالمية الثانية,عندما برزت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي كقوة عسكرية واقتصادية عظمى,وخلال هذه الفترة قام الاتحاد السوفيتي بأنشاء حلف وارسو للهيمنة على اوروبا الشرقية,بالمقابل= =انشأت الولايات المتحدة الأمريكية حلف شمال الأطلسي بالتعاون مع دول اوروبا الغربية,وعلى اثر ذلك انقسم العالم الى معسكرين

في بعض المدن التي كانت خاضعة لحكومات دكتاتورية أو نتيجة لتغييرات جذرية حصلت في التركيبة العامة للعلاقات في المجتمع الدولي, وايضا تعبر الحرب الأهلية عن وجود انقسامات وتكتلات اقليمية في بعض المناطق[١].

عُدت الحرب الأهلية من أكثر الكوارث هدما للثروات البشرية والبنى التحتية وتمثل أخطر تهديد للتعايش السلمي في المجتمع, إذ ينقسم على إثرها الشعب الواحد تحت عقائد ايدلوجية واصطفافات قومية ودينية ومذهبية خطيرة, مثلما حصل في(لبنان والسودان والصومال)[٢], وبالتالي سوف تعمل هذه الحروب على زعزعة واستقرار النظام الداخلي للدولة و يكون لها تأثيرا مباشرا على الروابط الاجتماعية والوطنية داخل المجتمع وتعمل على احداث ضررا كبيرا في التعايش السلمي بين افراده لانها تعمل على اثارة البغضاء والتفرقة العنصرية,كذلك سوف يكون لها تأثيرا مباشرا على مسيرة الاعمار والبناء في البلاد وضرب التعايش السلمي[٣].

واستنادا لما سبق سوف نتطرق الى بعض مظاهر الحروب الأهلية وتأثيرها في التعايش السلمي الإقليمي والدولي وموقف منظمة المؤتمر الإسلامي منها.

أولا:الحرب الأهلية في السودان ١٩٧٠-١٩٧٢:

وطرفي نزاع استمر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى انهيار الاتحاد السوفيتي في العام ١٩٩١,للمزيد ينظر:الهيثم الأيوبي وآخرون,المصدر السابق,ص٥٥٢-٥٥٣.

[١]مجيد خضر احمد,تافكة عباس البستاني,جريمة اثار الحرب الأهلية والأقتتال الطائفي,كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية(مجلة),كلية القانون,جامعة كركوك,مج٤,ع١٣, ٢٠١٥,ص١٨٠.

[٢] المصدر نفسه,ص١٨٠-١٨١.

[٣]ابراهيم شاكر محمود الجبوري,جرائم الأعتداء على امن الدولة من الداخل والخارج,المركز القومي للأصدارات القانونية, القاهرة,٢٠١١,ص٢٤٥.

إن من أهم الأسباب التي أدت الى نشوب الحرب الأهلية السودانية هو عدم قدرة الحكومات المتعاقبة في السودان على تحقيق توازن لتوزيع الثروات وتقديم الخدمات للأقاليم كافة, إذ كان جنوب السوداني[١], يعاني من التخلف الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي وهذا الأمر له جذور تاريخية, فقد سعى الاستعمار البريطاني منذ العام ١٨٩٨الى فصل جنوب السودان عن شماله, والعمل على منع العناصر العربية المسلمة بالانتقال من الشمال الى الجنوب,بالمقابل سعت الادارة البريطانية الى زيادة الارساليات التبشيرية وذلك لنشر المسيحية في الجنوب,ومن الأساليب الأخرى قيامه بمنع استخدام الأسماء العربية المسلمة واستبدالها بأسماء اجنبية غربية,وعدم السماح للجنوبيين بارتداء الزي العربي المنتشر في شمال السودان[٢], وعملت ايضا الى جعل التعليم في الجنوب تحت اشراف الإرساليات التبشيرية المسيحية, مما ادى الى حرمان الكثير من أبناء الجنوب من فرصة التعليم, كل هذه العوامل والأسباب أّدت الى ضرب التعايش السلمي في جنوب السودان وعدم تحقيق الاندماج الوطني[٣], بالإضافة الى سياسات الحكومات المتعاقبة التي فشلت في التعامل مع شطري السودان, مما أدى الى حدوث تمرد في الجنوب السوداني, فقد شهدت مدينة توريت الواقعة في الجنوب عام ١٩٥٥, تمرداً قاده عسكريون جنوبيون تابعون للفرقة الاستوائية في الجيش السوداني, بعد أن انتشرت شائعات عن مقتل جندي جنوبي على يد ضابط شمالي,

---

[١]جنوب السودان:تقع في قلب القارة الافريقية بين دائرتي عرض(٢-١٣)شمالاً,وبذلك فهي تقع ضمن المنطقة شبه الاستوائية ,وبين خطي طول(٢٤-٣٦)شرقاً,وتعد من الدول الحبيسة لأنها لاتطل على أي مسطح مائي,ويجاورها ست دول هي(السودان,اوغندا,اثيوبيا,كينيا,الكونغوا,وافريقيا الوسطى),تصل مساحة الجنوب السوداني حوالي (٦٤٨٠٥٢)كم٢وبذلك تحتل مايعادل ٢٨٪من المساحة الكلية للبلاد,ويفصل الشمال عن الجنوب شريط حدودي,يصل طوله مايقارب(٢٠٠٠)كم٢,وهذا يعد احد الاسباب التي ادت نشوب صراعات في الجنوب, وبسبب حركة الارسالات التبشيرية في الجنوب والتي ادت الى نشر المسيحية اصبحت نسبة المسيحيين مايقارب ١٧٪,اما نسبة المسلمين فتقدرحوالي ١٨٪,اما ما تبقى من مجموع السكان يغلب عليه الوثنيون,وتميز الجنوب السوداني بالتنوع العرقي والقبلي,للمزيد ينظر:عدنان عبد الله حمادي,الابعاد الجيبولتيكية لانفصال جنوب السودان والمشكلات الإقليمية والدولية دراسة في الجغرافية السياسية,سرمن رائ للدراسات الإنسانية(مجلة),كلية التربية ,جامعة سامراء,مج١٣,ع٤٥,السنة الحادية عشر-حزيران,٢٠١٦,ص٣٦٠-٣٦٣.

[٢]منى حسين عبيد,التركيبة المجتمعية لدولة جنوب السودان واثرها في الاندماج الوطني,كلية التربية للبنات(مجلة), كلية التربية للبنات,جامعة بغداد,مج٢٥,ع٣, ٢٠١٤,ص٧٤٧.

[٣]المصدر نفسه.

فحدثت اشتباكات بين العسكر توسعت بعد ذلك لتشمل جميع العاملين في قطاعات الصحة والتعليم, وكانت حصيلة هذه الاشتباكات مقتل(٢١٦) من ابناء الشمال و(٧٥) من ابناء الجنوب[١].

كانت هذه الاحداث بداية للصراعات المسلحة والحرب الأهلية بين شطري السودان الشمالي والجنوبي, ومهدت لنشأة حركة اطلقت على نفسها انيانيا[٢],والتي تنتسب الى قبيلة المادي والتي ينتمي اليهاجوزيف لاغو[٣], زعيم الحركة, حيث تلقت الدعم من بعض البلدان المجاورة للجنوب السوداني مثل(اثيوبياوكينياواوغندا), بالإضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل, إذ عملت الاخيرة الى زيادة قدرات هذه الحركة وتجيزها باحدث الاسلحة عن طريق كينيا, لان فصل الجنوب السوداني عن شماله هو مخطط امريكي_اسرائيلي لخلق منطقة نفوذ لهما في الجنوب, قامت حركة انيانيا بحرب عصابات شملت جميع مناطق الجنوب, وقد ارتكبت أعمال وحشية ومجازر طالت الشماليين والجنوبيين,مما ادى الى لجوء الاف من الجنوبيين الى الدول الأفريقية المجاورة ,واستمرت هذه الاحداث والتي كان لها انعكاسات سلبية على التعايش السلمي في اقليم الجنوب[٤], حيث انتهت المرحلة الاولى من الحرب الاهلية في

---

[١] الطيب محمد آدم الزاكي,عبد الرحمن المهدي ودوره في الحركة الوطنية السودانية١٨٨٥-١٩٥٦,رسالة ماجستير, كلية الآداب –قسم التاريخ والحضارة,جامعة ام درمان الإسلامية,١٩٩١,ص١٦١.

[٢]انيانيا:وتعني(سم الافعى),والذي يجمع بين كلمة انيانيا والتي تعني سم الافعى المطبوخ مع اوراق الخضراوات والفول المعفن والذي يكون سماً قاتلاًومانيانيا وتعني جيوش النمل وقد تكونت نواة الحركة كامتداد لتمرد مذبحة توريت,وتتألف من الجنود السابقين للفرقة الاستوائية,ومن الجنوبيين الذين قاموا بالتمرد,وذلك بعد اطلاق سراحهم اما بانتهاء مدة الحكم اوشمولهم بالعفو الصادر من الحكومة,وتشكلت هذه الحركة في العام ١٩٦٣واتخذت من جنوب بحر الغزال منطلقا لها,ومن اشهر قادتها(جوزيف لاغو)الذي كان قائدا لها اثناء توقيع اتفاقية اديس ابابا,للمزيد ينظر:محمد ابو القاسم حاج حمد,السودان المأزق التاريخي وافاق المستقبل,دار الحكمة للنشر,بيروت,١٩٨٠,ص٣٩٧.

[٣]جوزيف لاغو(١٩٣١-٠٠٠٠):عسكري وسياسي, من ابناء قبيلة المادي احد قبائل الجنوب السوداني,ولد عام ١٩٣١,دخل الكلية الحربية في الخرطوم عام ١٩٦٠,وعمل في الجيش السوداني للفترة من(١٩٦٠-١٩٦٣),انظم بعد ذلك الى المتمردين في الجنوب, تزعم حركة انيانيا التي نشأت عام١٩٦٣وعمل على توحيد نشاط الحركة وقياداتها من عام ١٩٦٩لغاية العام ١٩٧٢,وكان على رأس الحركة اثناء توقيع اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢,اصبح بعد ذلك رئيسا للمجلس التنفيذي للإقليم الجنوب لغاية العام ١٩٨٠,للمزيد ينظر:حازم مجيد أحمد وإسماعيل حميد محمد,موقف نظام الفريق ابراهيم عبود من الحرب الأهلية في السودان١٩٥٨-١٩٦٤,الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية(مجلة),كلية التربية,جامعة سامراء,مج٥,ع١٤, السنة الخامسة-تشرين الثاني,٢٠١٨, ص١٢٧.

[٤] رنا جبوري موسى,موقف الكيان الصهيوني من مشكلة الجنوب السوداني(دراسة تاريخية),بحث منشور, القادسية للعلوم الانسانية(مجلة),كلية الآداب,جامعة القادسية,مج٢٠,ع٣, ٢٠١٧,ص٤٨٠.

السودان١٩٧٢ بتوقيع اتفاقية اديس أبابا[١]عام ١٩٧٢والتي كان لها الدور الكبير في تحقيق الاستقرار واحلال السلام والتعايش لمدة عشرة اعوام[٢].

اندلعت الحرب للمرة الثانية في عام ١٩٨٣ في جنوب السودان إثر قيام حكومة جعفر النميري[٣],بإصدار قرار يتضمن تقسيم جنوب السودان الى ثلاثة أقاليم, لكل واحد منها حكم ذاتي خاص بها, أضافة الى اصدار قوانين تخص العمل بالشريعة الإسلامية ومحاولة تطبيقها في الجنوب مارفضه سكان الجنوب السوداني واعتبروه خطرا يهدد التعايش السلمي والمجتمعي, مما أدى الى اندلاع الحرب الأهلية للمرة الثانية, والتي استمرت حتى العام ٢٠٠٥[٤].

واستناداً لما سبق فقد دعت منظمة المؤتمر الإسلامي الدول الاعضاء ومن ضمنها جمهورية السودان الى العمل وفق تعاليم الإسلام في ارساء قواعد المساواة التامة في الحقوق بين جميع البشر, وصيانة القيم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية, بالإضافة الى التأكيد على الالتزام بمبادئ

---

[١]اتفاقية اديس ابابا:هي معاهدة تم التوقيع عليها بين حكومة جمهورية السودان وحركة تحرير جنوب السودان والتي كان من ضمنها حركة انيانيا,في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بتاريخ ٢٧شباط عام ١٩٧٢,لانهاء الحرب الاهلية السودانية والتي بموجبها حصل الجنوبيين على الحكم الذاتي للاقليم ومن خلاله تتمكن حكومة الجنوب من ادارة شؤونها بحرية؛ماعدا الامور المتعلقة بالحكومة المركزية كالقضايا التي تخص الشؤون الخارجية والدفاع,للمزيد ينظر:ملف العالم العربي,الدار العربية للوثائق,(س ن-١١٠٦/٥),رقم الوثيقة١٩٩٦,لبنان, بيروت,٨ايلول١٩٨١.

[٢]مصطفى إبراهيم سلمان الشمري,دور كينيا في إقامة دولة جنوب السودان,السياسية والدولية(مجلة),كلية العلوم السياسية, الجامعة المستنصرية,ع٤١-٤٢, ٢٠١٩,ص٤٨١.

[٣]جعفر النميري(١٩٣٠-٢٠٠٩):ولد في مدينة ام درمان عام ١٩٣٠,بدأتعليمة الابتدائي في مدينة مدني الاميرية,ثم انتقل بعد ذلك الى حنتوب لإكمال دراسته الثانوية,دخل الكلية الحربيةفي العام ١٩٤٩وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٥٢,اشترك في العديد من الدورات التدريبية في مصر ممثلا عن السودان عام ١٩٥٤,الا انه طرد من الجيش بتهمة مشاركته في محاولة انقلاب فاشلة ضد نظام الحكم آنذاك وسجن على اثرها عام ١٩٥٩,بعد خروجه من السجن دخل الى كلية الاركان في الولايات المتحدة الامريكية وحصل على شهادة الماجستير,وفي العام ١٩٦٩قاد انقلاب عسكري ضد حكومة اسماعيل الازهري واصبح رئيسا لجمهورية السودان,انتفض عليه الشعب عام ١٩٨٥ولجأ الى مصر,لكن بعد ذلك سمح له بالعودة الى السودان عام١٩٩٩,توفي عام ٢٠٠٩, للمزيد ينظر:دعاء محمد عبد علي الهر,جعفر محمد نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩,رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة كربلاء,٢٠١٧,ص

[٤]محمود محمد قلندر,سنوات النميري- توثيق وتحليل لأحداث ووقائع سنوات حكم ٢٥آيار في السودان,مركز عبد الكريم مير غني الثقافي,ام درمان,الخرطوم,٢٠٠٥,ص٤٥٩.

العدل والتعايش السلمي والتسامح ونبذ العنصرية, من أجل إحلال السلام والأمن الدوليين[١], ودعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية التاسع الذي انعقد في داكار بجمهورية السنغال عام ١٩٧٨,"**جميع الدول الافريقية الاعضاء في المنظمة الى ضرورة عدم فسح المجال امام التدخلات الاجنبية لانها تعد عائقا امام امكانيات الحل السلمي, وكذلك الدعوة الى طرفي النزاع الى تسوية سلمية وعادلة عن طريق التفاوض تحت رعاية منظمة الوحدة الأفريقية**"[٢].

كما طلبت منظمة المؤتمر الإسلامي من جميع الدول الأعضاء الإسلامية الرجوع الى العقيدة الإسلامية, لاستلهام المبادئ التي تأبى التفرقة العنصرية وترفض التعصب الديني وتركز على التعايش السلمي بين اطياف المجتمع الواحد من اجل تحقيق سلام عادل, يحفظ للجميع حقوقه المشروعة, لان المتضرر الوحيد من الصراعات والحروب هم ابناء الشعب السوداني في شماله وجنوبه,وتترك اثار سلبيةعلى البنى التحتية وانهيار بالاقتصاد, وهذا ماتطمح اليه الاطراف الخارجية لان ليس من مصلحتها ان يعم الامن والسلام والتعايش السلمي في ربوع السودان[٣].

ثانياً:الحرب الأهلية في باكستان ١٩٧٠-١٩٧٤

تأسست دولة باكستان بعد أحداث عنف أدت لانفصالها عن الهند العام ١٩٤٧[٤], وتكونت من جناحين,غربي يضم(ولايات البنجاب الغربية, السند, بلوش, بلوشستان,ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية),

---

[١]الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,اعلان مؤتمر القمة الإسلامي الأول في الرباط الذي انعقد للفترة ما بين ٢٢-٢٥/ايلول١٩٦٩,ص٢٠.

[٢] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار٩/١٠-س,ص٤٩.

[٣] الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,ص١٢٤-١٢٥.

[٤]تتربع باكستان على موقع استراتيجي مهم يجمع بين جنوب وشرق ووسط اسيا,بلإضافة الى اطلالتها على بحر العرب وقربها من مضيق هرمز,الذي يعد البوابة والممر الرئيسي لنفط الخليج الى دول العالم,وبهذا الموقع فهي تصل بين جنوب آسيا والشرق الأوسط,وتجمع باكستان مع الهند وايران والصين الشعبية حدودا مشتركة,بلإضافة الى افغانستان والتي تعد ذا اهمية كبرى لموقعها والذي يعتبر الممر الرئيسي الى دول آسيا الوسطى الغنية بالنفط والغاز,وعليه فقد كان لموقع باكستان تأثير كبير في رسم السياسة الخارجية لها حيث اصبحت تؤثر وتتأثر بالوضع= =الإقليمي والدولي,وخلال فترة

وسمي هذا الجناح بباكستان الغربية, ينتمي سكانه الى البنجاب ويقدر عددهم بمايقارب(٥٠)مليون نسمه, أما الجناح الشرقي الذي يعرف بباكستان الشرقية؛ فيضم(مقاطعة سهلت,والبنغال الشرقية), وينتمي سكانها الذين يقدر عددهم بحدود(٩٠)مليون نسمة الى القومية البنغالية, ولايوجد اتصال بين الجناحين إلّا عن طريق الجو, وتقدر المسافة بين الجناحين بـ(٢٥٧٤.٩٤٤)كم,وتشغلها دولة الهند[١].

استأثرت الهند على جميع الموارد المالية والمناصب الإدارية في باكستان خلال فترة بداية التقسيم, بسبب ضعف الحكومة المركزية في باكستان مما أدى الى نزوح أكثر من (٩) ملايين مسلم من الهند الى باكستان وهيمنة الهندوس على معظم الأعمال الاقتصادية, إضافة الى ماسبق فيبقى العامل الرئيسي لحدوث التمردات فيما بعد في باكستان هو النزاع بين الهند وباكستان حول اقليم كشمير ذي الاغلبية المسلمة, والذي خاضت باكستان من اجل تحريره من الهند أكثر من حرب لكنها لم تنجح[٢].

ظهرت نواة الدعوة الى استقلال باكستان الشرقية بسبب سيطرة الجناح الغربي لباكستان وخاصة اهل البنجاب على مقدرات السلطة في الدولة, بالإضافة الى الوظائف الحكومية المهمة, والسيطرة على المؤسسة العسكرية, وبالمقابل تم حرمان البنغاليين من ذلك كله على الرغم من كونهم يشكلون ٥٣٪ من مجموع سكان باكستان[٣], بالإضافة الى ذلك ظهر خلاف بين شطري باكستان حول مسألة اللغة, إذ رأى سكان الجناح الشرقي ان تكون اللغة البنغالية مع الأوردو اللغتين الرسميتين في البلاد, بينما اصر اهالي باكستان الغربية ان تبقى فقط لغة واحدة رسمية في البلاد وهي الأوردو, لأن معظم سكان باكستان بالإضافة الى

الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي,للمزيد ينظر:محمود شاكر,باكستان, مؤسسة الرسالة,بيروت,١٩٧٢,ص ص٨٣-٩٧.

[١] عمر فروخ,المصدر السابق,ص٧٣.

[٢]عبد الحميد البطريق و محمد مصطفى عطا,باكستان في ماضيها وحاضرها,دار المعارف,القاهرة,٢٠٠١,ص ص١١٠-١١٥.

[٣]هاني الياس الحديثي,سياسة باكستان الاقليمية(١٩٧١-١٩٩٤),مركز دراسات الوحدة العربية,بيروت,١٩٩٨,ص٧٧.

سكان الهند يتحدثون بها, فكان الخوف من أن تعدد اللغات سيؤدي الى الفرقة بين الجناحين وله آثار سلبية على التعايش السلمي في البلاد[١].

تطورت الاحداث في باكستان الشرقية حتى وصلت الى مرحلة الانفجار, تزامنا مع اجراء الانتخابات عام ١٩٧٠, والتي على اثرها حصلت رابطةعوامي[٢], بزعامة الشيخ مجيب الرحمن[٣],على غالبية الأصوات في باكستان الشرقية(١٦٧) مقعد من إجمالي عدد المقاعد البالغ (٣١٣) مقعداً, بالمقابل حصل حزب الشعب بزعامة ذوالفقار علي بوتو[٤], على(٨٨)مقعداً في باكستان الغربية, رفض الأخير نتائج الانتخابات, بسبب الدعوات المستمرة للشيخ مجيب الرحمن بانفصال باكستان الشرقية, وعلى اثر ذلك دعا الشيخ مجيب الرحمن انصاره من أهالي الجناح الشرقي بإعلان العصيان المدني وقيام المظاهرات والاحتجاجات للمطالبة بحقهم الدستوري في تشكيل الحكومة[٥], بالمقابل ردت الحكومة الباكستانية بفض هذه الاحتجاجات باستدعاء الجيش عن طريق استخدام القوة لانهاءها, مما ادى الى سقوط المئات واصابة

---

[١] علي صبح,المصدر السابق,ص١٨٧-١٩٠.

[٢]رابطة عوامي:تأسست عام ١٩٥٧في باكستان الشرقية من قبل عبد الحميد باشاني ,وتركزت دعواتها منذ بداية تأسيسها للمطالبة بحقوق سكان الجناح الشرقي في باكستان والسعي الى الحصول على الحكم الذاتي,تولى مجيب الرحمن زعامتها بعد ذلك ودخلت انتخابات ١٩٧٠وفازت بأغلبية المقاعد,للمزيد ينظر:ستار جبار علاوي,باكستان:دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية,دار الجنان,د.م,١٩٧٣,ص٨٨.

[٣]مجيب الرحمن(١٩٢٠-١٩٧٥):ويطلق عليه أبا الامة اوصديق البنغال,ولد عام ١٩٢٠في قرية التونجيبار التابعة لجنوب غرب دكا,من عائلة معروفة تدعى عائلة(شيخ),بدأتعليمه في المدارس التبشيرية,ثم اكمل تعليمه الجامعي في جامعة كلكتا وحصل على شهادة البكلوريوس في الآداب,ثم دخل جامعة دكا لإكمال دراسة القانون,وكان من المؤيدين لمحمد علي جناح في انفصال باكستان عن الهند,تزعم رابطة عوامي وقادها للفوز في انتخابات عام ١٩٧٠,ثم اعلن بعد ذلك تأسيس دولة بنغلاديش,اغتيل في الانقلاب الذي حصل ضده في ١٥آب١٩٧٥,وترك خلفه ابنته الشيخة حسين في قيادة رابطة عوامي,للمزيد ينظر:فاطمة عذيب جمعة,سياسة الشيخ مجيب الرحمن الخارجية(١٩٧٢-١٩٧٥),أبحاث البصرةللعلوم الإنسانية(مجلة),كلية الآداب,جامعة البصرة,مج٤٥,ع٢,تشرين الاول٢٠٢٠,ص٢٨٩.

[٤] ذو الفقار علي بوتو(١٩٢٨-١٩٧٩):سياسي باكستاني,ولد في٥ كانون الثاني١٩٢٨في قرية جارهي خودابخشر في مدينة لاركانا التابعة الى أقليم السند,تلقى تعليمه الابتدائي في المدارس العليا في بومباي,ثم دخل الثانوية واظهر تفوقا فيها ,بعد ذلك اكمل دراسته الجامعية عام ١٩٤٦من جامعة كامبردج,ترأس في العام ١٩٥٨وفد باكستان في مؤتمر= =الامم المتحدة حول قانون البحارالذي عقد في جنيف,ثم تدرج بعد ذلك في المناصب الحكومية,حيث اصبح رئيسا لباكستان للمدة من١٩٧١-١٩٧٣,ثم اتخب بعد ذلك رئيسا للجمعية الوطنية الباكستانية,و بعد صدور دستورعام ١٩٧٣اصبح رئيسا للوزراء واستمر في منصبه حتى عام ١٩٧٨عندما قام محمد ضياء الحق بانقلاب عام ١٩٧٩,للمزيد ينظر:رحيم جودي غياض,ذو الفقار علي بوتو ونشاطه التنظيمي في حزب الشعب,لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الأجتماعية(مجلة),كلية الآداب,جامعة واسط,ع٨,السنة الرابعة٢٠١٢,ص٢٢١ومابعدها.

[٥] موفق بني المرجةوالمصدر السابق,ص١٨٠.

ألالاف ونزوح اكثر من (١٠) ملايين لاجئ الى الهند, وهذا ماأتاح للهند التدخل الى جانب سكان باكستان الشرقية[١], بالإضافة الى دعم الاتحاد السوفيتي للهند وباكستان الشرقية لمساعدة الأخيرة للانفصال عن باكستان الغربية المدعومة من الصين والولايات المتحدة الأمريكية, وعد هذا الصراع في باكستان أحد أوجه الحرب الباردة والقائمة بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي, والغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية,دخلت الهند الحرب مع باكستان وانتهت بانفصال باكستان الشرقية عن كراتشي واعلان استقلالها في ١٥كانون الاول ١٩٧١, ثم اصبحت بعد ذلك عضوا في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤[٢].

أما بخصوص موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من تطورات الاحداث في باكستان, فقد دعت المنظمة في المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في كراتشي بباكستان عام ١٩٧٠, امينها العام السيد تنكو عبد الرحمن الى زيارة شطري باكستان وبصحبته ممثلين عن دولتي(الكويت وايران), لمقابلة الأطراف المتنازعة من اجل التوصل الى حل سياسي وسلمي مرتكز على مبادئ الأخوة والتعايش السلمي[٣], قرر الوفد بعد ذلك التحرك الى الهند لمقابلة ممثلي قادة بنغلاديش القائمة فعلا والذين لجأوا الى الهند, لكن السلطات الهندية منعت الوفد من الدخول واجراء المقابلة,وبررت ذلك بأن المنظمة سبق وأن رفضت السماح لممثل عن دولة الهند لحضور اجتماع مؤتمر القمة الذي انعقد عام ١٩٦٩واكتفت بوفد يمثل مسلمي الهند, وبذلك فقد باءت المحاولة الاولى لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالفشل بسبب عدم التمكن من لقاء قادة بنغلاديش[٤], جددت منظمة المؤتمر الإسلامي دعوتها للتوسط لتسوية النزاع بين بنغلاديش وباكستان, وذلك عقب إعلان بنغلاديش استقلالها في ١٥كانون الاول عام ١٩٧١, وعليه فقد

١-Stephen P.Cohen and others,The Future of Pakistan,The Brookings institution press, Washigton,٢٠١١,P.١-٢

(٢) علي صبح,المصدر السابق,ص١٨٨.
(٣) محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات,المصدر السابق,ص٥٢.
(٤) بلخير فؤاد,المصدر السابق,ص٧٧.

دعت المنظمة في مؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الإسلامي الذي انعقد في جدة عام ١٩٧٢,حيث اكدت الى التمسك بتعاليم العقيدة الإسلامية للوصول الى توافق وانسجام بين الاخوة المتخاصمين, بالإضافة الى رغبة الدول الأعضاء في المؤتمر للدعوة الى"**المحافظة على الروح الإسلامية السامية في البنغال**", وايضا دعا المؤتمر الى"**المحافظة على العلاقات المستقبلية بين السكان في الشرق والغرب,عن طريق الاجتماعات المشتركة للزعماء المنتخبون في اجواء يسودها المحبة والدعوة الى الحرية والكرامة واحلال التعايش السلمي**"[١].

وقد تم تكليف الأمين العام للمنظمة لترتيب اجتماع بين ذو الفقار علي بوتو, والشيخ مجيب الرحمن مع الوفد الذي تم تشكيله من قبل المنظمة ويضم ستة اعضاء من مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي ويتكون من(ايران,المغرب,الجزائر,ماليزيا,تونس,الصومال), من أجل تحقيق المصالحة بين الزعيمين المنتخبين وانهاء المشاكل التي يواجهونها ليعم الامن والاستقرار في المنطقة, تسوده روح الاخوة الإسلامية والتعايش السلمي,ألا ان المحاولة قد فشلت ايضا بسبب اصرار باكستان الى عدم الاعتراف بدولة بنغلاديش[٢], لكن تصميم الاخيرة على اجبار باكستان على الاعتراف بها؛ ولأجل الوصول الى حل نهائي لهذه القضية, دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي باكستان الى الاعتراف بدولة بنغلاديش, وتوجيه الدعوة للأخيرة لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في لاهور بباكستان عام ١٩٧٤حيث أصبحت بعد ذلك عضواً نشطاً في المنظمة[٣].

---

[١] مقتبس من: الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق,مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عام ١٩٧٢,رقم القرار٣/٩-س,ص٥٢.

[٢] محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات,المصدر السابق,ص٥٢.

[٣] الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق,مؤتمر وزراءالخارجية ا لاسلامي الثالث عام ١٩٧٢,رقم القرار٣/٩-س,ص٥٢.

كما تضمنت قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي, الدعوة لجميع الدول الاعضاء لبذل المزيد من الجهود من اجل تحقيق التعايش السلمي والمحافظة على تراث الإسلام والسعي الى ايجاد خطوات ملموسة وايجابية لتسوية جميع الخلافات عن طريق المفاوضات السلمية لمنع حدوث النزاع مرة ثانية وحقنا للدماء, وانتهاج سياسة قائمة على مبادئ التعايش السلمي والعمل على توثيق الروابط الأخوية والروحية التي تجمع بين شعوبهم, وتوحيد الجهود من اجل صيانة السلام والأمن الدوليين[١].

ثالثا:الحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٧٠-١٩٧٢

كان لتأثير البيئة الخارجية الإقليمية والدولية حضورها المباشر في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليمن[٢], وان هذا الحضور قد فرضته استحقاقات الحرب الباردة, قبل وبعد قيام الوحدة الاندماجية[٣], إذ اتجه نظام الحكم في الجنوب نحو المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي, مقابل حصول الاخيرة على تسهيلات بحرية وجوية وبرية في شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي[٤], في حين اتجه النظام السياسي في شمال اليمن نحو المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية عن طريق المملكة العربية السعودية والتي لعبت دور الوسيط في تقريب العلاقات بين الطرفين وذلك لمواجهة تصاعد

---

[١] موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٨٤-٨٦.

[٢]وهي احدى دول شبه الجزيرة العربية في الزاوية الجنوبية الغربية, يحدها من جهة الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الاحمر ويحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب خليج عدن والبحر العربي,أعطى موقع اليمن المتميز قرب حقول النفط في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية بالإضافة الى قربها من القارة الأفريقية جعلها ذات اهمية استراتيجية مهمة, إضافة الى وجود المسطحات المائية واهمها مضيق باب المندب والذي يعد المدخل الجنوبي للبحر الاحمر,ويربط الاخير بالمحيط الهندي, وبهذا تعتبر اليمن حلقة الوصل بين اسيا وافريقيا واوربا,لذا فأن هذا الموقع واهميته جعلها منطقة صراع وتنافس ,ومحور اهتمام اقليمي ودولي, وأيضا عد تاريخ القضاء على الحكم الملكي واعلان الجمهورية في اليمن عام ١٩٦٢وسيلة اتخذتها الدول الكبرى المتصارعة في المنطقة لتحقيق اهدافها,للمزيد ينظر:علي ياسين عبد الله, الأهمية الجيوبولتيكية لليمن في الاستراتيجية السعودية,جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت,مج١١,ع٢٧, ٢٠٢٠,ص٢٤٦-٢٥١.

[٣]حدثت الوحدة اليمنية في ٢٢/آيار١٩٩٠بين شطري اليمن الشمالي بقيادة علي عبد الله صالح والشطر الجنوبي بقيادة علي سالم البيض,والتي اصبحت بمثابة كيان سياسي موحد ضمن وحدة اندماجية عرفت بأسم الجمهورية اليمنية, كانت الوحدة اليمنية بمثابة العامل الاول والرئيسي في طريق التحول الديمقراطي في دولة واحدة ومثل منعطفا تاريخيا في حياة اليمنيون,وبهذه الوحدة دشن اليمن عهد جديد تجاوز فيه عوامل الفرقة والتشطير,للمزيد ينظر:علي الصراف,اليمن الجنوبي الحياة السياسية من الاستعمار الى الوحدة,رياض الريس للكتب والنشر,لندن,١٩٩٢,ص٣٦٧.

[٤] علي صبح,المصدر السابق,ص١٨٠.

النفوذ السوفيتي في جنوب اليمن[٥], اثرت هذه التحولات السياسية بصورة سلبية على طبيعة العلاقات بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي من خلال السعي لاستعادة الهوية الوطنية وتحقيق مبادئ التعايش السلمي, إذ سعت القيادات السياسية في اليمن الى الحفاظ على مصالحها الذاتية من خلال الاستمرار في تشطير اليمن, لكن عند وصول محسن احمد العيني[١], الى منصب رئاسة الوزراء في ١٦نيسان ١٩٧٠ في الجزء الشمالي من اليمن والذي عمل جاهدا الى تحقيق المصالحة بين القيادات بين شطري اليمن, والعمل على ترتيب الوضع الداخلي للجمهورية العربية اليمنية[٢],لكن سيطرة القبائل المدعومة من المملكة العربية السعودية على الجهاز الحكومي في الشطر الشمالي,وبنفس الوقت لا ترغب السعودية ان يصبح اليمن الشمالي على درجة من القوة تكفي لتهديد السعودية, كل هذا ادى الى عرقلة المساعي لتحقيق الوحدة الوطنية[٣].

أدت عمليات التسلل والتخريب التي قام بها الطرفان الى حدوث حرب عام ١٩٧٢, اما السبب المباشر هو اغتيال مجموعة من مشايخ الملكيين في الشمال اثناء زيارتهم الى الشطر الجنوبي[٤], ونتيجة لذلك ثار شيوخ الشمال مطالبين بحقوقهم وبدأوا بعمليات تمرد على الحدود, على اثر هذه التحركات قامت القوات الجنوبية بالتحرك والسيطرة على منطقة(قطعية), وبأسناد جوي من الطائرات, وايضا قصف

---

[٥] علي الصراف,المصدر السابق,ص٢٤-٢٩.

[١]محسن احمد العيني(١٩٣٢-٢٠٢١):ولد في قرية الحمامي التي تبعد عن صنعاء حوالي ١٥كيلو,وينتمي الى عائلة بسيطة غير متعلمة, توفي والداه وهو في سن السابعة من عمره, بعد ذلك تم ادخاله في مكتب الايتام وهو بمثابة مدرسة ابتدائية تخرج كتاب لدوائر الدولة,ثم التحق بعد ذلك في المرحلة المتوسطة عام ١٩٦٤,بعدها انتقل الى لبنان ومصر واكمل تعليمه وحصل على شهادة من كلية الحقوق,انضم في العام ١٩٥٨ الى حزب البعث,ثم عين بعد ذلك وزيرا للخارجية اليمنية بعد الثورة عام ١٩٦٢,وتدرج في المناصب فقد عين في العام ١٩٦٣ مندوبا دائما لليمن في الامم المتحدة,ثم عين في العام ١٩٦٥وزيرا للخارجية في حكومة الفريق حسن العمري,ثم شكل الحكومة في اليمن عام ١٩٧١, ١٩٧٤, توفي في ٢٥/آب ٢٠٢١,للمزيد ينظر:شهد علي عبد الله الإمارة,محسن العيني وموقفه من حرب ١٩٧٣بين شطري اليمن,ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية(مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة البصرة,مج٤٤,ع٤, ٢٠١٩,ص٤٠٤.

[٢] جولوفكايا.ايلينا.ك,المصدر السابق,ص١٤١.

[٣]زينب حسين ميوك,التطورات السياسية في اليمن(١٩٧٠-١٩٩٠),دراسات في التاريخ والاثار(مجلة),كلية الآداب,جامعة بغداد,ع٢٦,ايلول٢٠٢٠,ص٥٠٩.

[٤] سعيد احمد الجناحي,المصدر السابق,ص٥٦٧.

بالمدفعية مما ادى الى سقوط العديد من الشهداء والجرحى وهجرة العديد من السكان الى المناطق المجاورة, وبررت قيامها بهذا العمل بتوجيه اصابع الاتهام الى حكومة الشطر الشمالي وبالتعاون مع السعودية والولايات المتحدة الامريكية بالعمل على اثارة المشاكل بين شطري اليمن وذلك من خلال ايواء الشمال للمعارضة الجنوبية حيث طالب الشطر الجنوبي بضرورة عودتهم الى البلاد[١].

دعت جامعة الدول العربية شطري اليمن الى الحضور لعقد اجتماع في مقر الامانة العامة للجامعة في القاهرة لغرض احتواء الازمة بين صنعاء وعدن, واصدرت بعد ذلك قرارها في ١٣تشرين الاول علم ١٩٧٢, والذي نص على وقف اطلاق النار وانسحاب الجانبين ست اميال عن الحدود من اجل تجنب سفك الدماء والحفاظ عل تدعيم مبادئ التعايش السلمي, ونتيجة للحوارت المكثفة تم توقيع طرفي اليمن المتنازعين على اتفاق القاهرة[٢], وذلك في يوم ٢٨تشرين الثاني عام ١٩٧٢, والذي نص على توحيد اليمن في دولة موحدة, وأن يكون نظام الحكم فيها نظاماً جمهوريا ديمقراطيا وطنيا[٣], اما بالنسبة لموقف منظمة المؤتمر الإسلامي فأنها دعت ووفقا لميثاق المنظمة الى تعزيز اواصر الأخوة والتضامن بين الدول الأعضاء, وان يلتزم الجميع بأتباع الطرق السلمية لحل النزاعات والامتناع عن استخدام القوة والتهديد, وان تعتمد في علاقاتها على تطبيق مبادئ التعايش السلمي, وايضا دعت المنظمة جميع الدول المحبة للسلام ان تحترم القيم والمبادئ الاسلامية في المحافظة على السلام الاقليمي والدولي[٤].

---

[١] زينب حسين ميوك,المصدر السابق,ص٥٠٩-٥١٠.

[٢] اتفاق القاهرة:اجتماع حصل في القاهرة في ٢٨تشرين الثاني عام ١٩٧٢في القاهرة بين رؤساء الوزراء لشطري اليمن حيث كان عن الجانب الشمالي محسن احمد العيني وعن الشطر الجنوبي علي ناصرمحمد, من اجل تحقيق الوحدة الوطنية تحت اشراف لجنة التوفيق العربية التي ضمت دول كل من(مصر,سوريا,ليبيا, الكويت,الجزائر),وذلك من اجل متابعة اتمام الوحدة اليمنية تحت اشراف الجامعة العربية ,واتفق الطرفان ايضا الى عدم تجديد الصراع المسلح,للمزيد ينظر:ملف العالم العربي الدار العربية للوثائق,الجامعة الأمريكية في بيروت,اليمن الشمالية,سياسة خارجية,العلاقات مع اليمن الجنوبية,اتفاقية الوحدة,ملف رقم ي-ش١٣٠١/٢, المرقمة١٩٣٣,٢٤حزيران١٩٨١.

[٣] سعيد احمد الجناحي,المصدر السابق,ص٥٦٨.

[٤]الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق, مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث عام ١٩٧٢, ص٣٥-٣٧.

رابعاً:الحرب الأهلية في لبنان١٩٧٥-١٩٨٩:

شهدت لبنان في منتصف السبعينات بداية حرب اهلية شغلت حيزاً كبيراً من تاريخ لبنان الحديث، وكان لها أكبر الأثر في زعزعة الاستقرار الأمني اللبناني، واستمرت حتى عام١٩٨٩, كلفت لبنان خسائر كبيرة بالأرواح وتدمير للبنى التحتية, وادت ايضا الى إضعاف عوامل الانسجام والتعايش السلمي داخل المجتمع الواحد, حيث جاءت هذه الحرب نتيجة لأسباب داخلية تتعلق بطبيعة النظام السياسي والمحاصصة الطائفية[١], والذي افرزه الميثاق الوطني[٢], عام١٩٤٣المعقود بين زعماء البلاد خلال فترة الاستقلال, والذي كان مقدمة لتكريس الطائفية من خلال توزيع المناصب حيث أعطى للطائفة المارونية الحق في رئاسة الجمهورية, وعليه لا يمكن لأي شخص غير ماروني ان يتولى هذا المنصب, بينما أعطى رئاسة الوزراء المقيدة الصلاحيات للطائفة السنية, ورئاسة مجلس النواب للطائفة الشيعية[٣].

انعكس هذا الأمر على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع اللبناني, حيث شكلت الفوارق الاقتصادية واحداً من اهم العوامل المهمة في اندلاع الحرب الأهلية, فقد تمركزت جميع المصالح

---

[١]أن اهم ما يميز تاريخ لبنان هو تعدد الطوائف وحيث بلغ عددها (١٧)طائفة ,منها (١١)طائفة مسيحية موزعةكالاتي,(٦)كاثوليك من ضمنها الموارنة الذين يحملون اسم مؤسس الطائفة,و(٤)أرثدوكس و(١)بروتستانت,آما الطوائف الاسلامية فتوزعت بين سنة وشيعة ودروز واسماعيلية وعلويين ,بالإضافة الى طائفة يهودية, للمزيد ينظر : ناظم خليل حسن عبد المعموري,الحرب الأهلية في لبنان١٩٧٥-١٩٨٢,كلية التربية – صفي الدين الحلي,جامعة بابل,٢٠١١,ص٢٩.

[٢]الميثاق الوطني :هو اتفاق غير مكتوب بين مراكز القوى اللبنانية في لبنان ,وذلك في يوم ٧/تشرين الأول ١٩٤٣,مثل المسيحيين بشارة الخوري وهو اول رئيس جمهورية بعد الاستقلال,ومثل المسلمين الزعيم رياض الصلح ,اتفق فيه الطرفان على استقلالية لبنان ,من خلال تخلي المسلمون عن المطالبة بالوحدة مع سوريا مقابل تخلي المسيحيين عن الحماية الفرنسية,مع توزيع المناصب والوظائف حسب القاعدة النسبية العددية بين الطوائف (ستة للمسيحيين وخمسة للمسلمين),للمزيد ينظر:باسم أحمد هاشم الغانمي ,موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠,أطروحة دكتوراه,كلية الآداب,جامعة الكوفة, ٢٠١٤,ص٢٩.

[٣]زينب شاكر عبد الرزاق ,مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ في ظل الدعم الدولي, مركز دراسات البصرة والخليج العربي(مجلة),جامعة البصرة,ملحق ع٢٩,كانون الأول ٢٠٢٠,ص ص٥٦٠-٥٦١.

الاقتصادية في العاصمة بيروت والمناطق الشرقية والشمالية,حيث يكون السكان الاغلبية فيها من الطائفة المسيحية(الكاثوليكية),والمسلمين السنة,بينما كانت الاوضاع متردية في الجنوب اللبناني,الذي يسكن فيه الاغلبية الشيعية,وهذا الامر أرتبط ايضا بالاعتبارات الطائفية والسطوة السياسية[١].

لقد حصل نزوح لأعداد كبيرة الى العاصمة بيروت وضواحيها, رافقه ايضا نزوح كبير للسوريين والفلسطينيين,مما اثر على التعايش السلمي والاجتماعي داخل هذه المناطق, بسبب ارتباط المشكلة الاجتماعية والسياسية والمشكلة الفلسطينية بعضهابعض[٢], اما فيما يتعلق بالأسباب الخارجية للحرب الاهلية اللبنانية, فقد شهدت لبنان تأثراً بالأحداث القومية المتمثلة بالوقوف بوجه العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦؛ واعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨[٣], بالمقابل انتهج رئيس الحكومة اللبنانية كميل شمعون[٤],سياسة موالية للغرب ومعادية للناصرية,فأثارت سياسته هذه حفيظة القوى التحررية خاصة عندما كان يسعى لضم لبنان الى حلف بغداد[٥],ودخوله في مشروع ايزنهاور[٦], أثر هذا الامر في الداخل

---

[١] باسم احمد هاشم الغانمي,المصدر السابق ,ص٨٢.

[٢] موفق بني المرجة,المصدر السابق ,ص٥١٢.

٣-MAJ Michael A.Craw ford.Us Army,"Civil War and Intervention:Lessons Remembered from the Lebanese Civiwar and the Us Response"school of Advanced Military studies,united states Arm Comma and General staff College,Fort Leaven Worth, Kansas,AY٢٠١٠,P.١٠

[٤] كميل شمعون (١٩٠٠-١٩٨٧):- سياسي لبناني ولد في منطقة الشوف في دير القمر بلبنان, أكمل تعليمه حتى نال شهادة الماجستير بالحقوق عام ١٩٢٣,أنتخب بعدها نائباً عن جبل لبنان عام ١٩٢٩,تولى مناصب وزارية عديدة منها وزيرا للمالية عام ١٩٣٨,ثم وزيرا للداخلية للفترة من ١٩٤٣-١٩٤٤,أسس حزب الوطنيين الاحرار عام ١٩٤٩,اصبح رئيسا للجمهورية اللبنانية للفترة من(١٩٥٢-١٩٥٨),شهد عهده اضطرابات عرفت بأحداث ١٩٥٨,بسبب رغبته في تجديد ولايته الرئاسية ,توفي عام ١٩٨٧,للمزيد ينظر: ايلين مطر محمد السعيد,المصدر السابق,ص٨.

[٥]ميثاق بغداد:هو احد الاحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة,والذي انشأ عام ١٩٥٥,وضم دول كل من(العراق, إيران, باكستان, تركيا,وبريطانيا),وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف بوجه المد الشيوعي,بالإضافة الى تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول الاعضاء,انسحب العراق من هذا الحلف بعد ثورة ١٤تموز١٩٥٨,للمزيد ينظر:ليلى ياسين حسين الامير,نوري السعيد ودوره في حلف بغداد وأثره في العلاقات العربية حتى عام ١٩٥٨,مكتبة الفكر العربي,البصرة,د.ت,ص ص١٤٦-١٦١.

[٦]مشروع ايزنهاور:هو خطة سياسية اعدها وقدمها الرئيس الامريكي ايزنهاور الى الكونغرس الامريكي في الخامس من كانون الثاني ١٩٥٧,طالب فيها تقديم المساعدة العسكرية لبلدان الشرق الاوسط في حال طلبت منها ذلك,لصد المد الشيوعي ,بالإضافة الى تقديم المساعدات الاقتصادية, سارع الرئيس كميل شمعون الى عقد اجتماع مع مبعوث الرئيس ايزنهاور الى الشرق الاوسط, وصرح بعد ذلك برغبة الطرفين في التعاون وفق اطار هذا المبدأ, للمزيد ينظر: عهود عباس

اللبناني وجعل اللبنانيين ينقسمون الى فريقين: احدهما مؤيد للسياسة الناصرية والآخر معادٍ لها؛ أضافة الى الوجود الفلسطيني في لبنان والذي كان له الاثر الكبير في اندلاع الحرب الاهلية والذي تعزز بعد اتفاق القاهرة[١], عام١٩٦٩إذ اعطى لمنظمة التحرير الفلسطينية الحق في ممارسة عملياتها الجهادية في لبنان لشن هجمات على اراضي العدو الاسرائيلي, مما اثار تحسساً لدى حزب الكتائب اللبنانية [٢], واستنادا لما سبق شنت القوات الاسرائيلية عملية في مناطق مختلفة في بيروت اسفرت عن مقتل ثلاثة من كبار قيادي منظمة التحرير الفلسطينية وهم كل من(كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار) إذ شكل هذا الحادث نواة الانقسام في الوحدة الوطنية, وبهذا اصبح لبنان ساحة حرب بالإنابة للصراع العربي الاسرائيلي[٣].

كانت اشارة البداية لانزلاق الوضع اللبناني نحو الهاوية, بتأثير حادثتين: الأولى عندما قاد النائب معروف السعد[٤],مظاهرة لصيادوا الأسماك في مدينة صيدا في ٢٦/شباط ١٩٧٥, ضد احتكار

أحمد,مبدأ ازينهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨,آطروحة دكتوراه,كلية الآداب,جامعة البصرة,١٩٩٧,ص١٩ومابعدها.

[١]اتفاق القاهرة:اتفاق عقد في القاهرة بدعوة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر,بين الرئيس ياسر عرفات واعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية مع السلطات الاردنية,لا نهاء الصراع الدائر بين الطرفين وفك الحصار الاردني عن المخيمات الفلسطينية, وبعد الانتهاء من الاجتماع تم الاتفاق على مغادرة كل الفصائل الفلسطينية من الاراضي الاردنية, وتسليم سلاح مقاتلي المنظمة الى الجيش الاردني, للمزيد ينظر:علاء غني الكرعاوي, العلاقات الصهيونية المسيحية في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٨, جامعة كربلاء العلمية(مجلة),كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة كربلاء, مج ١٦,ع١, ٢٠١٨,ص٣٩.

[٢]حزب الكتائب اللبنانية:بدأ الحزب في بادئ الامر كمنظمة رياضية لكرة القدم عام ١٩٣٦,اخذ تسميتهُ من الحزب الاسباني الذي كان يرأسه فرانسيسكو فرانكو,لان هذه التسمية فيها دلالة واضحة على الطابع العسكري لوحدات الحزب الاساسية ,ظهرت الكتائب في ثلاثينات القرن الماضي كقوة ثالثة بين كتلتي الكتلة الدستورية برئاسة بشارة الخوري ,والكتلة الوطنية برئاسة اميل ادة,اصبح بيار الجميل رئيساً لها منذ نيسان ١٩٣٧,نقلاً عن:باسم احمد هاشم الغانمي,المصدر السابق,ص٦٥.

[٣]نادية فاضل عباس فضلي,التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية ,دراسات دولية (مجلة), مركز الدراسات الدولية,جامعة بغداد,ع٤٧, ٢٠١١,ص١٠٥.

[٤]معروف السعد(١٩١٠-١٩٧٥):سياسي قومي عربي من لبنان,ولد عام ١٩١٠في صيدا وينتمي الى اسرة شيعية تعمل في الزراعة,درس في مدرسة الفنون الانجيلية في صيدا,ثم دخل الى كلية عالية الوطنية وتخرج منها عام ١٩٢٩,عمل في التدريس للفترة من ١٩٣٠-١٩٣٦في لبنان وسوريا وفلسطين,اعتقل من قبل سلطات الانتداب عام ١٩٣٦لاتهامه بتنظيم المقاومه ضدها,ثم اطلق سراحه عام ١٩٣٧,دخل السياسة وفاز بالانتخابات النيابية عام ١٩٥٧,ساهم في صفوف المعارضة اثناء حدوث انتفاضة ١٩٥٨,وكان ايضا من المؤيدين للمد الناصري,اما في العام ١٩٧٥فقد قاد مظاهرة

شركةالبروتين[١], التي كان يترأسها كميل شمعون, وهي شركة صيد صناعية حصلت على ترخيص تمكنت من خلاله احتكار صيد السمك على طول الشاطئ اللبناني لمدة (٩٩)عاما, رات الاحزاب والقوى الوطنية وصيادو السمك ان هذا الامر يؤدي الى حرمانهم في ممارسة مهنة الصيد, لامتلاكهم وسائل بسيطة للصيد مقارنة مع الشركة, تقدم النائب معروف السعد جموع المتظاهرين وذلك يوم ٢٦/شباط ١٩٧٥,جوبهت هذه المظاهرة بالتصدي لها من قبل وحدات الجيش, وتم اطلاق الرصاص الحي, اصيب على اثرها النائب, والذي توفي بعدها وذلك في يوم ٦آذار ١٩٧٥, ادى هذا الامر الى تردي الوضع الامني وزيادة في الاحتقان الطائفي[٢].

اما الحدث الثاني والذي يعتبر الشرارة التي أشعلت نار الحرب هي محاولة اغتيال بيار الجميل[٣], زعيم حزب الكتائب اللبنانية في ١٣/نيسان ١٩٧٥, إذ كان المسيحيون الموارنة يحتفلون بتدشين كنيسة في منطقة عين الرمانة إحدى ضواحي بيروت, تم اطلاق نار من قبل ثلاثة أشخاص, قُتل على اثرها

للصيادين في صيدا والتي على اثرها اصيب بإطلاقات نارية اودت بحياته في يوم ٦آذار ١٩٧٥,للمزيد ينظر: نزية= =حسني,صيدا ومسألة الزعامة السياسية –معروف سعد,المركزالثقافي للتعليم والدراسات الجامعية,بيروت,١٩٨٢, ص١٦٥-١٧٥.

[١] شركة البروتين:وهي شركة صيد اصطناعي تأسست عام ١٩٧١,كان الاتفاق مبدئيا ان تمارس هذه الشركة صيد الأسماك في المياه الإقليمية على مسافة لاتقل عن (٢)كم عن الشاطئ اللبناني حتى لايكون عملها منافسا للصيادين اللبنانيين,لكن بعد ذلك حصلت على ترخيص تمكنت من خلاله احتكار صيد السمك على طول الشاطئ اللبناني لمدة(٩٩)عاما,لذا رأت الاحزاب والقوى الوطنية وصيادوا السمك ان هذا الاتفاق يؤدي الى حرمان الفقراء من مزاولة مهنة الصيد,لامتلاك الشركة وسائل صيد حديثة مقارنة بالوسائل البسيطة لديهم,وعلى اثر ذلك تم تنظيم مظاهرة بقيادة النائب معروف السعد في يوم ٢٦شباط ١٩٧٥,للتنديد بهذا القرار,نتج عنها حدوث اشتباكات مع القوات الامنية اصيب على اثرها النائب معروف السعد وتوفي بعد ذلك في يوم٦آذار ١٩٧٥,للمزيد ينظر:ليلى رعد,المصدر السابق,ص٢٥٠.

[٢] ناظم خليل حسن عبد المعموري ,المصدر السابق,ص٤٠؛ MAJ Michael A.Crawford, OP.Cit, P.٢٣.

[٣]بيار الجميل (١٩٠٥-١٩٨٤) :-سياسي لبناني,ولد عام ١٩٠٥ في مدينة كفيا, اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في كلية القديس يوسف, ,أسس حزب الكتائب عام ١٩٣٦,اشتهر بمعارضته لوحدة لبنان مع الاقطار العربية,وعمل على تقوية العلاقات مع الغرب وخاصة مع فرنسا,عين عام ١٩٦٨ وزيراً للداخلية والبريد والصحة العامة, برز دوره في ازمة ١٩٥٨والحرب الأهلية عام ١٩٧٥,,توفي عام ١٩٨٤,للمزيد ينظر: ايلين مطر محمد السعيد,المصدر السابق,ص٤٣.

اثنان من مرافقي بيار الجميل, بالمقابل قامت عناصر تابعة لحزب الكتائب بالتعرض لحافلة كانت تقل اعضاء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين, الأمر الذي ادى الى مقتل (٢٧)شخصاً[٤]

واستناداً لما سبق اندلعت اشتباكات بين عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية واخرى من حزب الكتائب اللبنانية, وبدأ التهجير على الانتماء, المسيحيين من المناطق الاسلامية وبالعكس, وبدأت المجازر ترتكب بحق المدنيين, منها مجزرة داريا ومجزرة تل الزعتر, وايضا رافق تلك الاحداث الكثير من الاحداث السياسية والعسكرية, كان أولها حرب السنتين (١٩٧٥-١٩٧٦) والتي اتسمت بالقصف العشوائي للأحياء السكنية وحرب الثكنات رافقها دخول الجيش السوري الى الاراضي اللبنانية [١], وعلى إثر ذلك دعا رجل الدين الشيعي في لبنان السيد موسى الصدر[٢], اللبنانيين الى الابتعاد عن العنف والاستمرار بتجربة التعايش اللبناني وعدم السماح للعنصر الخارجي من الولوج داخل الجسد اللبناني, والعمل على إنهاء الطائفية المقيتة التي تحاول ضرب النسيج الاجتماعي والتعايش السلمي الاهلي داخل لبنان, وللخروج من المأزق الذي تمر به لبنان منذ قيام الحرب الاهلية, تم عقد وثيقة الوفاق الوطني, (اتفاق الطائف) في ٣٠ايلول١٩٨٩[٣].

---

[٤] للمزيد ينظر الملحق رقم (٦),ص١٨٣.

[١]باسم أحمد هاشم الغانمي,المصدر السابق,ص٩١.

[٢]السيد موسى الصدر(١٩٢٤-١٩٧٨):ولد في ٤/حزيران ١٩٢٤,في مدينة قم المقدسة في ايران لعائلة من اصل لبناني, اكمل تعليمه في مدارس وجامعات طهران, فحصل على شهادة بالاقتصاد السياسي, بالإضافة الى اهتمامه بالدروس الدينية ,حتى نال شهادة في العلوم الفقهية عام ١٩٥٦,عاد الى لبنان وتولى رئاسة الطائفة الشيعية في مدينة صور اللبنانية عام ١٩٦٠,عمل على تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى,واصبح رئيساً له عام ١٩٦٩,كان من القلة القليلة في مفكري لبنان الذين دعوا الى نبذ الطائفية ,والدعوة الى الانفتاح على كل الطوائف والمذاهب, اختفى في ليبيا عام ١٩٧٨,بعد زيارته الى عدة عواصم عربية احتجاجاً على الاجتياح الاسرائيلي للبنان ,للمزيد ينظر:محمد رسن دمان السلطاني,النشاط السياسي للسيد موسى الصدر في الدفاع عن جنوب لبنان للمدة(١٩٦٩-١٩٧٨),العلوم الإنسانية(مجلة),جامعة بابل,مج٢٢,ع٣, ٢٠١٥.

[٣] اتفاق الطائف:هي وثيقة الوفاق الوطني تم اعدادها من قبل اللجنة الثلاثية(الملك فهد بن عبد العزيز المملكة العربية السعودية,والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد, والملك الحسن الثاني ملك المغرب),وتقضي بدعوة النواب اللبنانيين الى مدينة الطائف في السعودية والبالغ عددهم (٦٣)نائبا, وتم توقيع الاتفاق في ٣٠/ايلول ١٩٨٩,للمزيد ينظر:عمر فواز عباس,اتفاق الطائف ١٩٨٩ودوره في انهاء الحرب الأهلية اللبنانية,جامعة الانبار للعلوم الإنسانية(مجلة),كلية الادآب,جامعةالانبار,مج١ع٤,كانون الاول٢٠٢٠,ص٤٦١.

وانطلاقاً من الاهداف والمبادئ التي حددها ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي لضمان سلامة ووحدة الدول الاعضاء, دعت المنظمة في مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامي إلى بذل الجهود في تعزيز السلام العالمي والتعاون مع الاديان الاخرى طبقا لتعاليم الاسلام, ففي مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثاني عشر الذي انعقد في بغداد للفترة من١-٥/حزيران ١٩٨١,قرر دعم الحكومة اللبنانية في كل المساعي التي تهدف للحد من التدهور الامني في انحاء البلاد,وبذل الجهود عل تحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين والعمل على اعادة لبنان الى حالتها الطبيعية,وإعادة اللذين هجروا الى ديارهم وقراهم[١].

نستنتج من ذلك ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد ركزت على الدعوات من أجل تحقيق التعايش السلمي بين اطياف الشعب اللبناني, والدعوة الى ضرورة التعاون بين المسلمين والمسيحيين للحفاظ على القيم الروحية والانسانية,وتجاوز كل ما يؤدي الى التفرقة والكراهية والحرص على استقلال لبنان وسيادته ووحدته وسلامةاراضيه؛لان تفاقم الاوضاع يهدد الأمن والسلم الدوليين.

[١] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة ٦١٢٠٠,رقم القرار١٢/١٦-س,ص٤٢.

المبحث الثاني

دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي تجاه المشاكل التي تهدد السلم المجتمعي

اولاً:موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من الظواهر التي تهدد التعايش السلمي المجتمعي

كان العالم يزخر بمشكلات اجتماعية واقتصادية وسلوكية تشكل خطراً يهدد التعايش السلمي في المجتمع بالرغم من المحاولات العديدة للإنسان للسيطرة على بيئته وتنظيمها, ولما كان التعايش السلمي يجسد في الكثير من جوانبه المختلفة مفهوم الانسجام بين ابناء المجتمع الواحد بمختلف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية,والسعي الى توطيد التعايش السلمي المجتمعي من اجل ايجاد اطار عام ومتماسك لإعادة هيكلة المجتمع وبنائه من جديد على اساس السلام والعدالة والتسامح[1].

إن التعايش السلمي يرمي في احد مستوياته الى"**تحقيق السلم والتعايش بين ابناء المجتمع الواحد او مجتمعات متعددة بطبقاتها الاجتماعية المختلفة والاعراق المختلفة واللون المختلف,والسعي تحقيق**

[1] عمر هاشم ذنون,المصدر السابق,ص١٧٩.

المساواة والعدالة الاجتماعية ما بين الافراد,ونبذ التفرقة والعنصرية والحد من انتشار الظواهر الاجتماعية التي تؤدي الى تفكك المجتمع وتؤثر سلبا على تحقيق التعايش السلمي الاجتماعي"[٢].

وبطبيعة الحال فإن التعايش السلمي في أي بيئة اجتماعية يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحق الافراد في الوجود, إضافة الى اهمية الحوار في تحقيق التعايش السلمي الايجابي فأنه ينبغي ان تتضافر الجهود من اجل ترسيخ التعايش الاجتماعي والذي يحد من الصراعات العرقية ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة[١], والعمل على تنمية الشعور بالأخوة الإنسانية ويشيع المحبة والتعاون بين الناس والتركيز على تقوية العلاقات بين الافراد, والحد من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤدي الى تهديد السلم الأهلي, لقد أولت منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماما كبيراً في التصدي للظواهر الاجتماعية السلبية والتي تؤدي الى تفكك المجتمع وتعمل على اذابة أسس التعايش السلمي, فقد اكدت المنظمة في احد بنود ميثاقها,"**التأكيد على الحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية الموجودة في الاسلام, والتي تعد من العوامل المهمة لتحقيق التعايش السلمي بين ابناء المجتمع**", و**العمل على توثيق اواصر الاخوة الروحية القائمة بين شعوبها وحماية تراثها وحريتها وحضارتها المبنية على مبادئ التسامح والعدل وعم التمييز**"[٢].

ووفقاً لأهداف ومبادئ منظمة المؤتمر الإسلامي التي تدعو الى نبذ التفرقة والعنصرية والتصدي للظواهر الاجتماعية التي تعمل على تهديد السلم المجتمعي فقد اهتمت المنظمة بمحاربة التمييز العنصري, والذي يعد من اخطر المشاكل التي تؤدي الى اثارة النعرات الطائفية والتي تنعكس سلبا على مقومات التعايش السلمي ضمن المجتمع, وقد عرفت المادة الأولى من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال

---

[٢] محمد جاسم فلحي,المصدر السابق,ص١٩٧-١٩٨.
[١] خالد عبد الله عبد الستار, المصدر السابق,ص٣٢١.
[٢] هيئة التحرير(عارض),المصدر السابق,ص ص١٧٩-١٨٠.

التفرقة العنصرية؛التمييز العنصري"**اي تمييز او إستثناء أو تفضيل أو تقييد يقوم على العرق أو النسب أو اللون أو الاصل الاثني أو القومي,ويكون الهدف منه إلغاء أو إعاقة الاعتراف أو التمتع بحقوق الإنسان وممارسة الحريات الاساسية على قدم المساواة وفي جميع المجالات السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية**"[٣].

إنّ الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية قدمت تعريفاً للعلاقات العنصرية ووصفتها بأنها"**أنماط سلوكية تنجم عن التفاعل بين الافراد الذين يتباينون ثقافيا وبدنيا,بالإضافة الى العلاقات التي تؤدي الى صراع او شعور ووعي عنصري يحدد مكان الجماعات المختلفة في المجتمع**"[١], هناك العديد من الاسباب التي ادت الى التفرقة العنصرية ومنها الجنس واللون واللغة والميلاد والديانة بالإضافة الى تأثر هذا الموضوع بالنواحي السياسية والاجتماعية مما يؤثر سلبا على استراتيجية التعايش السلمي[٢].

استأثرت قضية مكافحة التمييز العنصري باهتمام كبير من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك انسياقا مع مانصت عليه التعاليم الإسلامية التي ترفض التمييز بين ابناء البشر على اساس عنصري,حيث جاء في قوله تعالى{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[٣].

حرصت منظمة المؤتمر الإسلامي منذ نشأتها على ترسيخ مبدأ العدالة وادانة الحكم العنصري حيثما كان, وربطت العنصرية بالاستعمار, وعدت التفرقة العنصرية من اشد المظاهر الاستعمارية واخطرها على

---

[٣] الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري,قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم(٢١٠٦)عام ١٩٦٥, والمنشور على موقع جامعة مينسوتا على شبكة الانترنيت,تاريخ الدخول,٢٠٢٢/٢/١٥م.

[١] وليد حسن محمد,التمييز العنصري ضد السكان العرب داخل إسرائيل,مركز الدراسات الفلسطينية(مجلة),مركز الدراسات الفلسطينية,جامعة بغداد,ع٧, ٢٠٠٨,ص٢.

[٢] محمد السيد عاشور,التفرقة العنصرية,مكتبة المهتدين,القاهرة,١٩٨٦,ص٦.

[٣] سورة الحجرات:الاية١٣.

التعايش السلمي القائم على مبادئ المساواة والاخوة وحفظ كرامة الانسان والتحرر من التمييز والاستغلال من اجل تحقيق السلام والامان داخل المجتمع[٤].

واستكمالاً لسعي منظمة المؤتمر الإسلامي لمناهضة ومكافحة التمييز العنصري الذي مورس في بعض البلدان مثل جنوب افريقيا واسرائيل وما لهذا الامر من اثار سلبية على مبدأ التعايش السلمي بين مكونات المجتمع, فقد دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السادس الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥الى معارضة النظريات والاساليب المقيته التي يمارس بها الفصل والتمييز في جميع المجالات, كذلك دعا المؤتمر الدول المحبة للسلام والتعايش ان تقف بوجه الحكومات التي تمارس التمييز العنصري والتي تشكل خطراً على التعايش المجتمعي[١].

ومن الجدير بالذكر أن منظمة المؤتمر الإسلامي دعت الى التنديد بالعنصرية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني, إذ أشارة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السابع الذي انعقد في اسطنبول بالجمهورية التركية عام ١٩٧٦, الى ضرورة تكاتف جميع الدول الاعضاء من اجل رفض كل اشكال العنصرية والعمل على الكفاح من أجل إعادة حقوق الشعب الفلسطيني, والدعوة الى تحقيق السلام واللوئام الدائم المستمد من اسس ومرتكزات التعايش السلمي الذي يرفض كل الاساليب التعسفية ضد مكونات المجتمع[٢].

تركزت قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي في جميع مؤتمرات القمة الإسلامي ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية على تبني الدعوات لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي وذلك من خلال محو التفرقة

---

[٤] محمد حردان علي الهيتي,المصدر السابق,ص١٢٩.

[١] الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,رقم القرار٦/٦-س,ص١٤٨.

[٢]د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار٧/١-س,ص١١.

العنصرية والعمل على ازالة كل اشكال التمييز بين البشر على أساس اللون أو العرق, وذلك تماشياً مع ما نصت عليه التعاليم الإسلامية والتي اقترن مفهومها مع اسس ومبادئ التعايش السلمي داخل المجتمع[٣].

من الظواهر الاخرى التي اهتمت بمعالجتها منظمة المؤتمر الإسلامي هو التفكك الاسري, إذ عدت هذه الظاهرة من اكثر المشاكل تهديدا للمجتمع ولها اثار سلبية واضحة على التعايش السلمي المجتمعي ويمكن تعريف المجتمع على انه"**مجموعة من الافراد تعيش ضمن رقعة جغرافية محددة ومعترف بها,وتتمسك بمجموعة من القيم والمبادئ والمقاييس والروابط الاجتماعية,واهداف مشتركة تجمعها اللغة والمصير المشترك الواحد**"[١], وبما أن الأسرة هي جزء من المجتمع؛ فتعد ظاهرة التفكك الأسري واحدة من أهم الظواهر التي تؤثر على المجتمع لانها تؤدي الى حدوث اختلال في السلوك العام فيه بسبب مايصدر عنها من نزاعات داخلية تنعكس سلبا على التعايش السلمي المجتمعي؛فتتحول الى ظاهرة تشجع على الانخراط بالجماعات المتطرفة,لان انهيار الوحدة الأسرية يؤدي الى انهيار جزء من كيان المجتمع[٢].

أولت منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماماً كبيراً لهذه الظاهرة, فقد دعت في المؤتمر السابع لوزراء الخارجية الاسلامي الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٦الى ضرورة تنسيق نشاطات المراكز الثقافية الإسلامية,وذلك من خلال نشر الكتب والمواد الدراسية التي تتناول الدين الإسلامي وذلك للتصدي الى الظواهر التي تؤدي الى تفكك المجتمع وتؤثر سلباً على التعايش السلمي فيه[٣], كما دعت المنظمة ايضا في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي انعقد في مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١الى ضرورة الاهتمام بالمراكز والمؤسسات التربوية لانها تلعب دورا مهما في الحفاظ

---

[٣]موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٩٤.

[١]عبد الرحمن سامي عبود,ظواهر مجتمعية معاصرة تهدد كيان الأسرة,ابحاث ديالى الإنسانية(مجلة),كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة ديالى, مج٢,ع٨٧, ٢٠٢١,ص٥١٥.

[٢]مهدي شهاب احمد,عمر أكرم جلال,الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة),كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية, جامعة تكريت,مج١١,ع٤٣, ٢٠٢٠,ص١٦٨.

[٣] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار٧/١٨-أق,ص٢٢.

على استمرارية وجود العالم الإسلامي,والحفاظ عليه من عوامل المسخ والتذويب والتي تعمل الكثير من الجهات على ادخال مفاهيم تعمل على تفكك الاسرة وبالتالي تلحق ضررا بالتعايش المجتمعي[٤], أن جميع القرارات التي صدرت من منظمة المؤتمر الإسلامي والتي تبنت موضوع التربية والتعليم, وذلك للحد من انتشار الكثير من الظواهر والمشاكل التي تعصف بالمجتمع, والعمل على انشاء جيل واعي قادر على مواجهة التحديات والصعوبات والمشاكل التي تظهر بين فترة واخرى محاوله النيل من الدعوات لاحلال السلام والتعايش داخل المجتمع[١].

ومن الظواهر التي اهتمت بها منظمة المؤتمر الإسلامي هي قضية المخدرات, حيث عدت من أخطر الظواهر والآفات التي تبتلى بها المجتمعات وتهدد صحة وحياة الفرد, لانها تعمل على تهديد الكيان الاجتماعي والتعايش السلمي في المجتمع, ويقع العديد من افراد المجتمع وخصوصا فئة الشباب ضحية الإدمان على المخدرات, وهي من ابشع الظواهر النفسية والاجتماعية التي تؤدي بالمجتمع الى الانحراف والجريمة بشكل سريع, بالإضافة الى مساهمة هذه المشكلة في تفكك الروابط الأسرية مما تؤثر سلبا على التعايش والبناء الاجتماعي للفرد[٢].

إن انحراف الأبناء في اتجاه تعاطي المخدرات من أهم العوامل التي تؤدي الى تهديد التعايش والأمن الاجتماعي, إذ تؤدي تناول المخدرات الى تهديد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الشباب الشخصية وان مجموع الاختلافات التي تحدث تنعكس على مستوى الوظائف الاجتماعية والنفسية داخل الاسرة والتي تعد البناء الاجتماعي والركيزة الاساسية التي يرتكز عليها مفهوم التعايش السلمي داخل المجتمع[٣].

---

[٤] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٤٢/٦٩١٥٠,رقم القرار٣/٦,ص٤٧.
[١] عامر حسن ثابت الخشالي ,المصدر السابق,ص٣٤.
[٢]مها رحيم سالم,الجريمة والإدمان على المخدرات,العلوم النفسية(مجلة),كلية العلوم التربوية والنفسية ,جامعة بغداد,ع٢٠, ٢٠١٢,ص١٢٤.
[٣]عبد الكريم صنيتان العمري,الأضرار الناتجة عن تعاطي المسكرات والمخدرات, دار المآثر,المدينة المنورة,٢٠٠١, ص١١.

عُدت الأسرة مصدراً مهماً من مصادر التربية والمؤسسة المقصودة للتنشئة الاجتماعية,وتعتبر العامل المحدد والموجه لسلوك الابناء والركيزة الاساسية في خلق التوازن الاجتماعي والنفسي العام لهذه الفئة,حيث اشارت الكثير من الدراسات ان اغلب الشباب المتعاطين للمخدرات تتراوح اعمارهم بين(١٥-٢٠), والذين يكونون دائما خارج المؤسسات التعليمية, ثم بعد ذلك الطلاب في مرحلتي المتوسطة والاعدادية, كذلك يمكن تصنيف اغلب المتعاطين للمخدرات ينحدرون من أسر غير متعلمة بالإضافة الى سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية لهذه الاسر والذي تمثل بضعف الدخل الشهري وطبيعة المساكن التي يعيش فيها هذه الاسر والتي اصبحت تشكل خطرا على السلم والتعايش المجتمعي[١].

واستنادا لما سبق يمكن تعريف المخدر"**على انه مادة كيمياوية تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم**",اما الادمان فيعرف على انه"**إدامة تعاطي مادة او مجموعة من المواد المخدرة وعدم الاقلاع عنها,حيث يعبر عن شخص مدمن خمر أي مداوم شربها** "[٢].

أصبحت مشكلة انتاج وتعاطي وترويج المخدرات من اكثر المشاكل تهديدا للعالم الإسلامي,ولابد من الاعتراف بأن الشاب العربي هو اكثر فئات المجتمع تأثرا بالغزو الثقافي,نتيجة لتطور وسائل الاعلام الجماهيرية, والتي اصبحت تمثل متغيرا ثقافياً واجتماعياً مهماً للشباب وذلك من خلال الترويج لهذه االظاهرة, لذا يجب على الجميع التكاتف سواء مؤسسات اعلامية او مؤسسات تربوية تعليمية الى اعادة النظر في برامجها من اجل التصدي للأفكار المسمومة والاثار الخطيرة التي يترتب عليه انتشار هذه الافة الخطيرة على التعايش السلمي داخل المجتمع[٣].

---

(١) عبد الرحمن سامي عبود,المصدر السابق,ص٥١٨.

(٢) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,مشكلة المخدرات ووسائل مكافحة انتاجها,رقم الملفة١٨٣/١٣٦٤,ص٢٣ومابعدها.

(٣)سميرة حسن عطية,دور المراكز البحثية في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وتأثيرها على المجتمع,المستنصرية للدراسات العربية والدولية(مجلة),مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية,الجامعة المستنصرية,ع٤٣, ص٢٠٧.

أولت منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماماً كبيراً بمشكلة المخدرات وذلك انطلاقا من قوله تعالى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[٤], إذ دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الخامس عشر الذي انعقد في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٨٤, الدول الاعضاء الى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي الى ظاهرة الاستخدام غير المشروع للمخدرات في البلاد الإسلامية, بما في ذلك انتاجها وطريقة تحضيرها والاتجار بها بصورة غير شرعية, كما اكدت المنظمة الى الدول الاعضاء الى ضرورة توفير علاج لمدمني المخدرات وإعادة تأهيلهم,وحث وسائل الاعلام على تهيئة برامج توعوية بأخطار اساءة استخدام المخدرات لما لها من اثار سلبية على التعايش السلمي داخل المجتمعات الإسلامية[١].

ودعت المنظمة أيضاً في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السادس عشر الذي انعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية عام ١٩٨٦,الى التأكيد على ماجاء في التقرير الصادر من المؤتمر السابق بشأن خطورة المخدرات, والذي بين بوجود مناطق في بعض البلدان الإسلامية تختص بزراعة وانتاج المخدرات كالحشيش والافيون وغيرها وبصورة سرية دون علم السلطات الحكومية, لذا فقد اكدت المنظمة على جميع الدول الاعضاء الى بذل المزيد من الجهود لمكافحة انتاج المخدرات وتعاطيها والترويج لها,كذلك اكدت المنظمة على جميع الدول الاعضاء الى ضرورة المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة بشأن العقاقير المخدرة والمقرر عقده عام ١٩٨٧[٢].

اما على مستوى مؤتمرات القمة فقد دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر القمة الإسلامي الخامس(دورة التضامن الإسلامي)الذي انعقد في الكويت عام١٩٨٧الى التذكير بالقرارين اللذان صدرا عن

---

[٤] سورة المائدة:الآية ٩٠.

[١] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار١٥/٣٠-أق,ص٣٨.

[٢] د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٠٠,رقم القرار١٦/١٢-أق,ص٤٣.

مؤتمري وزراء الخارجية الإسلامي الخامس عشرعام١٩٨٤ والسادس عشرعام١٩٨٦ بخصوص سوء استخدام العقاقير المخدرة وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على التعايش السلمي داخل المجتمعات الإسلامية[٣], نستنتج مما سبق ان زيادة الاهتمام من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي بخصوص مشكلة المخدرات لما لها من نتائج كارثية على التعايش السلمي داخل المجتمع,لان المتتبع لظاهرة تعاطي المخدرات يجد انها تؤدي الى علل جسمية فتاكة,وتزيد الخلافات بين افراد الاسرة,ثم ينتقل بعد ذلك الى خارج الاسرة فيتعطل الهدف السامي الذي تصبوا اليه الدول الإسلامية في تحقيق السلم والتعايش المجتمعي.

ثانياً:الطائفية وأثرها على التعايش السلمي ودعوات منظمة المؤتمرالإسلامي للقضاء عليها

عُدت مشكلة الطائفية[١], أخطر المشاكل في بلدان العالم الإسلامي على المستوى الاجتماعي, وذلك لأنها تتضمن آليات مختلفة منها التمييز السياسي الذي يتمثل بالإقصاء والتهميش,اوعن طريق التضييق في الحقوق والحريات, كحق الرأي والمعتقد, وعلى اثر ذلك فقد عانت الكثير من الشعوب من ويلات الحرب الطائفية والتي تركت اثارا سلبية على التعايش السلمي بين مكونات تلك الشعوب؛ وشهدت تداعياتها اهدارا لكافة الحقوق الإنسانية وعدت سببا مباشرا في انتشار البؤس والفقر والمرض[٢].

تتلخص سياسة التعايش السلمي في العمل على معالجة الصراعات والنزاعات المسلحة وتقديم الحلول الناجحة لاحتوائها ولضمان عدم تكرارها,بالاضافة الى تحقيق المتطلبات الأساسية لنجاح التعايش السلمي

---

(٣) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٤٢/٦٩١٥٠,رقم القرار٥/٤-ث(ق. أ).

(١)الطائفية:هي نظام سياسي اجتماعي متخلف يرتكز على معاملة الفرد كجزء من فئة دينية في بعض المواقف السياسية وتعمل مع الطوائف الاخرى على تشكيل النظام السياسي للدولة,وان هذا النظام يعمل على حرمان الفرد من حقه في المساواة وكذلك مع طبيعة تعاملهمع الدولة والمجتمع على اساس ديمقراطي,فلنظام الطائفي يقوم على التمييز بين المواطنين والتركيز على منح الامتيازات لفئة مهمه دون اخرى وذلك حسب ترتيب الاولوية الطائفية,مما يؤدي الى اثارة التعصب والحقد والتناحر والتناقض اللاموضوعي بين المواطنين,للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي,المصدر السابق,ج٣,ص٧٤٥.

(٢)أسعد كاظم شبيب,نقد الطائفية في الفكر العراقي المعاصر,مركز دراسات الكوفة(مجلة),جامعة الكوفة,مج١,ع٣٨, ٢٠١٥, ص١٧١.

بين مكونات المجتمع وطوائفه الدينية والمذهبية,والعمل على ايجاد بيئة من الثقة والتعاون بين افراد المجتمع, ولإنجاح عملية السلام يجب ان يتم تجاوز الطائفية السياسية لأنها تساهم في افشال عملية بناء السلام وتدعيم اهدافها في تحقيق التعايش السلمي والأمن المجتمعي[٣].

لعبت الطائفية السياسية دوراً اساسياً في عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والعمل على اثارة الصراعات وتغييب قيم المواطنة والانتماء المجتمعي مما ادى الى فشل تحقيق التعايش السلمي بين المواطنين, لان فكرة التوظيف السياسي للطائفية يتم ضمن نطاق المصالح الضيقة وتغييب فكرة المواطنة, مما يؤثر سلبا على تحقيق التعايش السلمي بين مكونات المجتمع, بالإضافة الى ان هذا النوع من الطائفية يؤدي الى مزيد من الحروب والصراعات, فضلا عن الانقسامات والتفك في التعايش الوطني والمجتمعي[١], لأّن الطائفية تعجز عن صناعة هوية وطنية والعمل على نفي التعددية الثقافية والمجتمعية والتركيز على اظهار الهويات الفرعية وتناميها مما يؤدي الى افشال اي مشروع للتعايش السلمي؛ لأن مفهوم الطائفية لا ينسجم مع روح الديانة الإسلامية فضلا عن كونها تعمل على اعاقة التعايش السلمي بين المجتمع[٢].

تتركز المتطلبات السياسية للتعايش السلمي ب(الديمقراطية,دولة المواطنة,الحكم الرشيد,ضمان الحقوق والحريات,التعامل مع المكونات والطوائف بالعدل والمساواة,والتداول السلمي للسلطة)؛لكن تبقى الطائفية السياسية العائق الوحيد لتحقيق ذلك,وهذا ماحدث في التركيبة الطائفية في تشكيل الحكومة في لبنان والتي عملت على تأسيس مجتمع طائفي ذات سلطة سياسية مبنية على الطائفة والمذهب, وعلى اثر ذلك اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية والتي ادت الى تهديد التعايش السلمي المجتمعي[٣].

---

[٣] إيمانوئيل كانط,مشروع للسلام الدائم,ت:عثمان أمين,ط٢,المركز القومي للترجمة,القاهرة,٢٠٠٩,ص٢٦.

[١]سامر مؤيد عبد اللطيف وخالد عليوي جياد العرداوي,الطائفية وأثرها في بنية المجتمع المدني(مقاربة لترسيخ حالة التعايش السلمي في العراق),أهل البيت(مجلة),جامعة أهل البيت,كربلاء,ع٢٠, ٢٠١٦,ص٢٧٥.

[٢]رشيد الخيون, ضد الطائفية العراق جدل ما بعد نيسان ٢٠٠٣,ط٢,مدارك,بيروت,٢٠١١,ص٦.

[٣] بشير تركي كريشان,الهوية الطائفية والتنوع وحقوق الاقليات في صياغة الدساتير العربية(لبنان انموذجا),قضايا سياسية, (مجلة),كلية العلوم السياسية,جامعة النهرين,ع٦٣,السنة الثانية عشر ٢٠٢٠,ص٢٩٧.

أما المتطلبات الاجتماعية للتعايش السلمي فتتمثل بـ(الحوار والتعارف,الاحترام والتفاهم بين الطوائف,احترام الخصوصيات الدينية والمذهبية,العمل على اعطاء الحقوق والحريات لجميع مكونات المجتمع,والقبول بالاختلاف والعيش المشترك بين الطوائف), وعلى الرغم من كل هذه الاهداف للتعايش السلمي تبقى الطائفية السياسية عائقا في عدم تحقيقها؛لانها تعمل على منع الحوار والتعايش السلمي بين الطوائف,فالوعي بخطورة الطائفية السياسية وبيان عيوبها شرط ضروري للعمل على محاربتها والغائها والتخلص من آثارها؛لانها تعمل على تغليب الهويات الفرعية على الهوية الوطنية وتمنع تحقيق التعايش السلمي والوحدة المجتمعية[١].

أولت منظمة المؤتمر الاسلامي اهتماماً كبيراً من اجل العمل على انهاء كل مشاكل التطرف, إذ اكدت المنظمة في اهدافها الواردة في الميثاق الى تعزيز التضامن بين الدول الاعضاء والعمل على محو التفرقة التي تنشأ نتيجة الخلافات بين الدول الاعضاء, بالإضافة الى ضرورة ايجاد المناخ الملائم لتعزيزالتعاون والتفاهم من اجل تحقيق اهداف ومبادئ التعايش السلمي داخل المجتمعات[٢].

دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر القمة الاول الذي انعقد في الرباط بالمملكة المغربية عام ١٩٦٩,الى ضرورة صيانة القيم الانسانية الروحية والاخلاقية والاجتماعية والعمل على توفير المساواة التامة بين جميع البشر والحفاظ على الاسس المشتركة بين الشعوب الإسلامية المبنية على مبادئ العدل والتسامح ونبذ الطائفية والعنصرية من اجل احلال سلام وتعايش يحفظ للجميع حقوقهم وكرامتهم[٣].

---

[١] سامر مؤيد عبد اللطيف وخالد عليوي جياد العرداوي,المصدر السابق,ص٢٩٥.

[٢] هيئة التحرير(عارض),المصدر السابق,ص١٨٠.

[٣] الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,المصدر السابق,البيان المشترك لمؤتمر القمة الاول الذي انعقد في الرباط عام ١٩٦٩,ص١٩.

دعت المنظمة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني عشر الذي انعقد في بغداد بالجمهورية العراقية عام١٩٨١الى التاكيد على جميع الدول الاعضاء الى بذل المزيد من الجهود من اجل القضاء على كل اشكال الطائفية والعنصرية والعمل على تخليص الانسانية والمجتمعات الدولية من شرورها,لانها تشكل اهم واكثر العقبات في تحقيق التقدم الاقتصادي وتؤثر تأثيرا كبيرا على استتباب المن والتعايش السلمي بين المجتمعات الإسلامية[١].

إن جميع القرارات التي صدرت من مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فإنها تركز على ضرورة تحقيق التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية والطوائف الدينية والعمل على تحقيق متطلباته السياسية والامنية والاجتماعية؛لان التعايش السلمي لايتم الا في بيئة خالية من الطائفية,كذلك اكدت المنظمة الى توفير المسائل المادية والبشرية لتحقيق اهداف التعايش السلمي[٢].

نستنتج مما سبق ان الحروب الأهلية التي نشأت بالإضافة الى المظاهر الاجتماعية التي برزت في المجتمع كالتفكك الأسري وانتشار المخدرات وغيرها, مثلت اخطر الادوات وأكثرها فتكا للحياة الانسانية، لأنها تؤدي على تهديد ونسف مفاهيم التعايش السلمي في المجتمع، بالإضافة إلى انها تعمل على هدم الثروات البشرية والبنى التحتية مما يؤدي الى تعطيل مسيرة الأعمار والبناء وضرباً للتعايش السلمي،والتي انعكس تأثيرها سلبا على أوضاع المنطقة واعتبر اكثر وسيلة لتمزيق النسيج الاجتماعي وتهديدا للتعايش السلمي بالمقابل,عملت منظمة المؤتمر الإسلامي على اصدار العديد من القرارات والبيانات تؤكد رفضها لكل اشكال الحروب والمظاهر الاجتماعي السلبية التي تنشأ في المجتمع المسلم والتي تؤثر على تحقيق اسس ومبادئ واهداف التعايش السلمي.

---

(١) د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,رقم الملفة٩٢٦/٦١٢٢٠,رقم القرار١٢/٢٥-س,ص٤٢.

(٢) موفق بني المرجة,المصدر السابق,ص٩٢.

الخاتمة

الخاتمة

شهدت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية أهم أوجه الدعوة لتحقيق التعايش السلمي, ذلك لاشتداد التنافس بين المعسكرين، الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما انعكس سلباً على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط خصوصا، لذا فقد بدأت الدعوات لاعتماد مفهوم التعايش السلمي كأحد الوسائل المهمة لتحقيق الامن والسلام الإقليمي والدولي، بالمقابل نشأت تحالفات إسلاميه كان أكثرها أهمية بالنسبة للعالم الإسلامي هي منظمة المؤتمر الإسلامي، وكان الهدف من تأسيسها للرد على قيام مجموعة من الصهاينة بأحراق جانب كبير من المسجد الأقصى المبارك في ٢١/آب ١٩٦٩,مما يدل على مدى استخفاف(اسرائيل),بالمشاعر الدينية للمسلمين وتجاهلها للقانون الدولي,بالإضافة الى ذلك تبنت المنظمة مهمة الدفاع عن حقوق المسلمين والعمل على تحقيق أسس ومبادئ التعايش السلمي, منذ انعقاد الاجتماع الأول في مؤتمر الرباط ٢٢ايلول ١٩٦٩حيث تم ادراج مفهوم التعايش السلمي في بنود ميثاق المنظمة واعتمدته كأحد الوسائل لتسوية النزاعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء الإسلامية بالطرق السلمية, كذلك برز مفهوم التعايش السلمي في جميع قراراتها التي كانت تدعوا فيها الى:

أولاً:الدعوة الى تطبيق مفهوم الشريعة الإسلامية التي تدعو الى وجوب تحقيق التعايش السلمي بين الجميع وذلك من خلال التأكيد على مبادئ العدل والمساواة وحفظ الجوار والتي تعد من أهم السمات لحفظ العلاقات وزيادة الترابط الاجتماعي, وبما له من دور في بث روح التعايش بين المسلمين وغيرهم.

ثانياً:الدعوة الى اشاعة ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الأديان والمذاهب, واستنادا لماجاء به القرآن الكريم والشريعة الإسلامية السمحاء والتي تؤكد على تحقيق القيم الاخلاقية بين جميع المجتمعات

الانسانية كافة, والعمل على وجوب الاحترام المتبادل بين جميع الأديان والمذاهب الإسلامية وبث روح المحبة والتعاون بين جميع المسلمين من اجل تحقيق اسس ومبادئ التعايش السلمي.

ثالثاً: دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في جميع مؤتمراتها التي عقدتها الى ضرورة تطبيق متطلبات التعايش السلمي السياسية والتي تدعو الى ضمان الحقوق والحريات والدعوة الى التعامل مع جميع المكونات والطوائف بالعدل والمساواة؛ والتي كانت من أهم المرتكزات التي اعتمدت عليها في حل المنازعات التي تنشأ بين جميع الدول الإسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

رابعاً: دعت منظمة المؤتمر الإسلامي الى وقوف جميع الدول الاعضاء مع القضية الفلسطينية وتقديم كافة المساعدات من أجل دعم كفاح الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المغتصبه مع التأكيد على الحفاظ على السلم ووقف عمليات الابادة والتهجير والتي تؤثر سلباً على التعايش السلمي بين مكوناته.

خامساً: نادت المنظمة بضرورة صون مبادئ التعايش السلمي, وذلك من خلال التضامن بين الدول الإسلامية والتأكيد على احترام واستقلال كل دولة إسلامية, وسلامة أراضيها مع ضرورة تجنب التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة وحل ماينشأ من خلافات يمكن ان تحصل بين الدول الاعضاء بالوسائل السلمية كالوساطة,التوفيق,التحكيم.

سادساً:دعت المنظمة الى دعم كفاح الشعوب الافريقية المسلمة من أجل التحرر من كل اشكال الاضطهاد والظلم والاستعمار ومواصلة العمل على دعم المؤسسات والمنظمات التي تدعو الى ضرورة القيام بتحقيق المبادئ الانسانية والتعايش السلمي, بالإضافة الى زيادة التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية من أجل حلِّ جميع المشاكل التي تواجه المسلمين في البلدان الافريقية والتي يكون قيام العمل بهكذا قضايا من اختصاص منظمة الوحدة الافريقية.

سابعاً: اهتمت المنظمة في مسألة الأقليات المسلمة, ووفقاً لما جاء في ميثاقها الذي أكد على دعم كفاح الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على استقلالها وكرامتها وحقوقها الوطنية, وعليه فأن من واجب المنظمة وتحقيقاً لمتطلبات التعايش السلمي فإن على جميع الدول الاعضاء أن تساند الشعوب والجماعات الإسلامية حتى في الدول غير الاعضاء وبصفه غير مباشرة من أجل صيانة الحقوق المشروعة لهذه الاقليات وفقا للمواثيق والمعاهدات الدولية حت تتمكن من تحقيق التعايش السلمي مع الاقليات الاخرى.

ثامناً: دعت المنظمة الى انشاء العديد من المراكز الثقافية والمؤسسات التربوية كالجامعات الإسلامية وغيرها والتي تهدف من خلال مناهجها الى تبني ثقافة التعايش السلمي وضرورة تطبيقها من اجل ترك العنف والاقتتال الذي يقع بين المسلمين او مع غيرهم والعمل على افشاء روح التسامح والتعايش.

تاسعاً: دعت المنظمة الى وجوب اعتماد متطلبات التعايش السلمي الاجتماعية والتي تدعو الى ضرورة الاحترام والتفاهم بين الطوائف وذلك من خلال احترام الخصوصيات الدينية والمذهبية والعمل على قبول التنوع والتعدد, بالطريقة التي تضمن وجود علاقات جيدة مع الأخرين والقدرة على التعايش مع الآخر بشكل ودي, بما يهدف الى حفظ وتماسك المجتمع.

الاستنتاجات والتوصيات:

١-إن بناء حالة السلم والتعايش في المجتمعات تمثل رغبة متأصلة لدى الأنسان للوصول الى أمكانية العيش في حياة الرفاهية والامن والسعادة الناجمة عن حالة السلم والتعايش السلمي.

٢-إن الشريعة الإسلامية من اكثر الشرائع التي اكدت على وجوب التعايش السلمي والتسامح بين البشر.

٣-العدل والمساواة وحفظ الجوار بأعتبارها من اكثر السمات التي تحفظ العلاقات والترابط الأجتماعي وتعمل على بث روح التعايش بين المسلمين وغيرهم.

٤-اكد الإسلام على احترام حقوق الآخرين سواء بين المسلمين او غيرهم سعياً الى تحقيق متطلبات التعايش السلمي بين افراد المجتمع.

٥-اشاعة ثقافة التسامح والاحترام المتبادل والدعوة الى التعايش السلمي بين مختلف المذاهب والاديان وفقاً لما جاء به القرآن الكريم والشريعة الإسلامية.

٦-ترك العنف والاقتتال الذي يقع بين المسلمين انفسهم او مع غير المسلمين والدعوة الى افشاء روح التسامح والتعايش وفقاً لتوجيهات القرآن الكريم.

٧-الإبتعاد عن منهج التكفير الذي سادت عليه بعض المذاهب الإسلامية على الرغم من انهم على دين واحد.

٨-العمل على الاهتمام بالإعلام ليكون اداة ايجابية لتحقيق اغراض التنمية والسلام الاجتماعي من خلال التقارب والتفاهم بين الناس على المستويين الداخلي والخارجي.

٩-انشاء قنوات اسلامية بعيدة عن التعصب وتعكس الصورة الحقيقية للأسلام والشريعة الإسلامية السمحاء والعمل على ايقاف القنوات الطائفية التي تبث الكراهية, من اجل تعزيز اسس ومقومات التعايش السلمي.

١٠- الاسرة هي اللبنة الاساسية في إرساء مرتكزات الوعي التي تزود الحدث بالثقافة الاجتماعية التي تؤهله للنضوج الاجتماعي.

١١-التربية الخاطئة داخل الاسرة من اهم العوامل المرتبطة وذات صله بأنحراف الأبناء وتعرضهم الى مخاطر شتى لاسيما ادمان الشباب على المخدرات.

١٢- ضرورة قيام مؤسسات الدولة المعنية بمكافحة المخدرات باتباع طرق جديدة للتقصي عن حجم ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات, وذلك ان البيانات المسجلة لديها لاتعكس واقع تفشيها, الأمر الذي ينعكس سلباً على اجراءات المكافحة.

الملاحق

مُلحق رقم (١)

وثيقة منشورة تبين ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وبنوده الداعية الى التعايش السلمي[١].

إن ممثلي دول كل من(مملكة أفغانستان،المملكة المغربية,المملكة العربية السعودية,الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الجمهورية الإسلامية الباكستانية,الجمهورية الصومالية الديمقراطية, دولة الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية مالي,دولة البحرين،جمهورية السنغال,دولة قطر,جمهورية تشاد ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية الغينية ، الجمهورية الاندونوسية ، الجمهورية الإسلامية الايرانية ، الجمهورية التركية,المملكة الأردنية الهاشمية ، الجمهورية الليبية ، ماليزيا ، الجمهورية الإسلامية الموريتانية،دولة الكويت, جمهورية سيراليون ، جمهورية السودان الديمقراطية ،الجمهورية اللبنانية, الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية التونسية,سلطنة عمان، الجمهورية العربية اليمنية,جمهورية النيجر),والمجتمعين في جدة بالمملكة العربية السعودية للفترة من ٢٩ شباط إلى ٤ آذار ١٩٧٢ ,إذ يشيرون إلى مؤتمر ملوك ورؤساء دول وحكومات البلدان الإسلامية المنعقد في الرباط بالمملكة المغربية للفترة من٢٢– ٢٥ أيلول ١٩٦٩,بالإضافة إلى مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الأول المنعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية للفترة من ٢٣ – ٢٥ آذار ١٩٧٠, ومؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني المنعقد في كراتشي بباكستان للفترة من ٢٦–٢٨ كانون الاول ١٩٧٠, وهم مقتنعون بأن عقيدتهم المشتركة تشكل عاملاً قوياً لتقارب الشعوب الإسلامية وتضامنها؛والتأكيد على الحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية الموجودة في الإسلام ،والتي تظل احد العوامل المهمة لتحقيق التقدم بين أبناء البشر.

[١] هيئة التحرير(عارض),المصدر السابق,ص١٧٩-١٨٧.

التأكيد على الدول الاعضاء التقييد بميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان الأساسية التي تعتبر أغراضها ومبادئها أساساً لتعاون مثمر بين جميع الشعوب,والتصميم على توثيق أواصر الصداقة الأخوية والروحية وحماية حريتها ، والحفاظ على تراث حضارتها المشتركة المبنية على مبادئ العدل والتسامح وعدم التمييز,والعمل على تعزيز السعادة البشرية ،وتقدمها وحريتها في كل مكان,والتأكيد على توحيد الجهود لإقامة سلام عالمي يوفر الأمن والحرية والعدالة لشعوبهم وجميع شعوب العالم ,وعليه فقد وافقوا على ميثاق المؤتمر الإسلامي والذي تضمن الآتي :

المادة الأولى

تؤسس الدول الأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي

المادة الثانية

الأهداف والمبادئ

(أ) الأهداف :تتمثل أهداف المؤتمر الإسلامي فيما يلي:

١- ترسيخ التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.

٢- تعزيز ودعم التعاون بين الدول الأعضاء في جميع المجالات واتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية.

٣-اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلم والأمن الدوليين لتحقيق التعايش السلمي القائم على العدل.

٤- العمل على الغاء التمييز العنصري ، والقضاء على الاستعمار بكل أشكاله.

٥- دعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه من اجل تحرير أراضيه ,وتنسيق العمل من أجل الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها.

٦- دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.

٧-- إيجاد المناخ الملائم لتعزيز التفاهم والتعاون بين الدول الأعضاء مع الدول الأخرى.

٨-تعليم اللغة العربية في جميع الأقطار الإسلامية كافة من اجل مساعدة المسلمين وتمكينهم من فهم القرآن الكريم.

(ب) المبادئ :الأساسية التي قامت عليها المنظمة

تقرر الدول الأعضاء وتتعهد بأنها في سبيل تحقيق أهداف الميثاق تستوحي المبادئ التالية:

١-المساواة التامة بين الدول الأعضاء.

٢- الحفاظ على سيادة ووحدة اراضي كل الدول الأعضاء, والعمل على منحها استقلالها.

٣-احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

٤- حل ما ينشأ من نزاعات بينها بحلول سلمية كالمفاوضات,الوساطة,التوفيق, التحكيم.

٦- التعهد بالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة عضو.

المادة الثالثة

أجهزة المنظمة

إن اهم اجهزة المنظمة هي:

١- مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات.

٢- مؤتمر وزراء الخارجية.

٣- الأمانة العامة والمؤسسات التابعة لها.

المادة الرابعة

مؤتمر الملوك الرؤساء

إن مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات هو الجهاز الأعلى؛والهيئة العليا للمنظمة ، يجتمع ملوك ورؤساء الدول والحكومات على مستوى القمة كل ثلاث سنوات،وحيثما تقتضي مصلحة الامة الإسلامية ذلك ،للنظر في القضايا العليا التي تهم العالم الإسلامي،وتنسيق سياسة المنظمة تبعاً لذلك, والعمل على تحديد الاطر والاليات التي من خلالها يتم تنفيذ القرارات الخاصة بالمنظم.

المادة الخامسة

مؤتمر وزراء الخارجية

وهو الجهاز الرئيسي الثاني لمنظمة المؤتمر الإسلامي,ويعقد المؤتمر الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية أو الممثلين المعتمدين ويجتمع مرة كل سنة أو عند الاقتضاء في أي من بلدان الدول الأعضاء,حيث يطلب من أية دول من الدول الأعضاء أو يطلب من الأمين العام وبموافقة ثلثي عدد

الدول الأعضاء لعقد المؤتمر او في اجتماع غير عادي, ويمكن الحصول على هذه الموافقة بتعميم الطلب على جميع الدول الأعضاء ,كذلك يحق لمؤتمر وزراء الخارجية التوصية بعقد مؤتمر لملوك ورؤساء الدول أو رؤساء الحكومات ويمكن الحصول على الموافقة لعقد هذا المؤتمر بتعميم الرغبة في ذلك على جميع الدول الأعضاء.

يعقد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي للمهام التالية:

أ- النظر في وسائل تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر وبعض الموضوعات التي ستوفر تعرض على مؤتمر القمة.

ب- مراجعة ما أنجز من قرارات الدورات السابقة.

ج- اتخاذ قرارات في الامور ذات الصلة والمصالح المشتركة وفقاً لأهداف وأغراض المؤتمر الواردة في هذا الميثاق.

ت- مناقشة تقرير اللجنة المالية والمصادقة على موازنة الأمانة العامة.

ث- يعين المؤتمر الأمين العام.

ج- يقوم المؤتمر بتعيين الأمناء المساعدين الأربعة بناء على توصية الأمين العام.(يُستحدث منصب الأمين العام المساعد الرابع لشؤون القدس الشريف وفلسطين).

ح- يراعي الأمين العام في ترشيحه للأمناء المساعدين توفر الكفاءة والنزاهة والايمان بأهداف الميثاق والتوزيع الجغرافي العادل.

خ- تحديد موعد ومكان انعقاد دورة المؤتمر التالي لوزراء الخارجية.

د- دراسة اية قضية تؤثر على دولة أو أكثر من الدول الأعضاء في حالة طلب ذلك ,لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها.

ذ- يتم اتخاذ القرارات أو التوصيات لمؤتمر وزراء الخارجية بأغلبية الثلثين.

ر- يمثل ثلثا عدد الدول الأعضاء النصاب القانوني في أية دورة من جلسات مؤتمر وزراء الخارجية.

ز- يقرر مؤتمر وزراء الخارجية قواعد الإجراءات التي يتبعها والتي يمكن اتباعها في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات؛وينتخب رئيساً لكل دورة ؛كما تطبق تلك القواعد في الأجهزة الفرعية التي ينشئها مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات أو مؤتمر وزراء الخارجية.

المادة السادسة

الأمانة العامة

١-مقرها المؤقت في جدة؛على ان تنتقل للقدس بعد تحريرها,ويرأس الأمانة العامة أمين عام يعينه المؤتمر لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط.

٢-يعين الأمين العام موظفي الأمانة من مواطني الدول الأعضاء آخذاً بعين الاعتبار توفر الكفاءة والنزاهة فيهم ومراعياً لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل.

٣-لايجوز للأمين العام ولا للأمناء المساعدين ولا لموظفي الأمانة العامة أن يتلقوا اي تعليمات فيما يتعلق بأداء واجباتهم من أية حكومة أو أية سلطة خارج نطاق المؤتمر وعليهم أن يمتنعوا عن القيام بأي تصرف قد يسيء إلى مراكزهم بصفتهم موظفين دوليين مسؤولين أمام المؤتمر وحده, بالمقابل تتعهد الدول

الأعضاء باحترام هذه الصفة فيهم وطبيعة مسؤولياتهم والامتناع عن التأثير عليهم بأي وسيلة عند قيامهم بمسؤولياتهم.

٤-تقوم الأمانة العامة بتأمين الاتصال بين الدول الأعضاء،وتقوم بتقديم التسهيلات للتشاور، وتبادل الآراء ونشر المعلومات ذات الأهمية المشتركة بين هذه الدول.

٥-على الأمانة العامة متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر وتقديم تقرير عن ذلك إليه، وعليها أن تقدم للدول الأعضاء مباشرة أوراق العمل والمذكرات بالوسائل الملائمة في نطاق التوصيات وقرارات المؤتمر.

٦-على الأمانة العامة التهيئة والاعداد لعقد اجتماعات المؤتمر وذلك بالتعاون الوثيق مع الدولة المضيفة بشأن النواحي الإدارية والتنظيمية.

٧- على ضوء اتفاقية الحصانات والامتيازات التي يقرها المؤتمر العام:

أ- يتمتع المؤتمر في بلاد الدول الأعضاء بالأهلية القانونية والحصانات والامتيازات اللازمة لقيامه بوظائفه وتحقيق أهدافه.

ب- يتمتع مندوبو الدول الأعضاء بالحصانات والامتيازات اللازمة للاضطلاع بمهام أعمالهم المتلعقة بالمؤتمر .

ج-يتمتع موظفو المؤتمر بالحصانات والامتيازات اللازمة لقيامهم بوظائفهم حسب ما يقره المؤتمر.

المادة السابعة

المالية

١- ان جميع المصاريف التي يتم انفاقها في سبيل إدارة أعمال الأمانة ونشاطاتها تتحملها الدول الأعضاء حسب الدخل القومي ,كما يحق للمنظمة ان تنشئ صناديق خاصة واوقاف طوعية تساهم فيها الدول الاعضاء والأفراد والمنظمات, بعد اخذ الموافقات من مؤتمر القمة الإسلامي او مؤتمر وزراء الخارجية.

٢- تدير الأمانة العامة شؤونها المالية طبقاً للأنظمة واللوائح التي يوافق عليها مؤتمر وزراء الخارجية .

٣-تشكل لجنة مالية دائمة من قبل المؤتمر مكونة من الممثلين المعتمدين للدول المشتركة وتجتمع بمقر الأمانة العامة وتقوم هذه اللجنة بمساعدة الأمين العام بإعداد ومراقبة ميزانية الأمانة العامة طبقاً للوائح التي يوافق عليها مؤتمر وزراء الخارجية.

المادة الثامنة

العضوية

تتكون منظمة المؤتمر الإسلامي من الدول المشتركة في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الإسلامي بالرباط والدول المشتركة في مؤتمري وزراء الخارجية الإسلامية في جدة، وكراتشي والموقعة على هذا الميثاق, ويحق لكل دولة إسلامية ان تنضم إلى المؤتمر الإسلامي بطلب يتضمن رغبتها واستعدادها لتبني هذا الميثاق, وفقا للفقرة الثانية من المادة الثالثة؛ ويودع لدى الأمانة العامة لعرضه على مؤتمر وزراء الخارجية في أول اجتماع له بعد تقديم الطلب ويتم الانضمام بموافقة المؤتمر عليه بأغلبية ثلثي أعضاء المؤتمر,كذلك يحق لأي دولة ذات الاغلبية المسلمة وعضو في الامم المتحدة ان تقدم طلب بالانضمام للمنظمة.

المادة التاسعة

المنظمات الإسلامية

تعمل الأمانة العامة في إطار الميثاق الحالي وبموافقة على توثيق علاقات المؤتمر الإسلامي بالهيئات ذات الصفات العالمية وتحقيق التعاون لخدمة الأهداف الإسلامية التي أقرها هذا الميثاق.

المادة العاشرة

الانسحاب

١-يجوز لأي دولة من الدول الأعضاء أن تنسحب من المؤتمر الإسلامي عن طريق أشعار خطي للأمين العام قبل سنة من القيام بهذا الاجراء؛على ان يتم تبليغ جميع الدول الأعضاء بذلك.

٢-تؤدي الدولة التي طلبت الانسحاب واجباتها المالية حتى نهاية السنة المالية المقدم خلالها طلب الانسحاب، كما تؤدي للمؤتمر ما قد يكون عليها من ذمم ومستحقات مالية اخرى إزائه.

المادة الحادية عشر

التعديل

يتم تعديل هذا الميثاق بناء على موافقة وتصديق ثلثي عدد الدول الأعضاء,حيث يمكن لأي دولة عضو ان تقترح اجراء بعض التعديلات على الميثاق ورفعها الى مؤتمر وزراء الخارجية,وتدخل حيز التنفيذ بعد اقراها من قبل مؤتمر وزراء الخارجية بأغلبية ثلثي الدول الاعضاء.

المادة الثانية عشرة

التفسير

ان أي خلاف قد ينجم بشأن تفسير أو تطبيق أو تنفيذ اية مادة من مواد هذا الميثاق يسوى ودياً وفي جميع الحالات عن طريق المشاورات أو المفاوضات أو التوفيق أو التحكيم ,كذلك يتوجب على جميع الدول الأعضاء تنفيذ بنود واحكام الميثاق وفقا لما يتوافق مع مقتضياتها الدستورية.

المادة الثالثة عشرة

اللغة

ان اللغات المعتمدة في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي هي: العربية ، الانكليزية ، الفرنسية.

المادة الرابعة عشرة

المصادقة

تتم المصادقة أو الموافقة على هذا الميثاق من قبل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك طبقاً لأنظمتها الخاصة ويتم اعتماده واقراره بأغلبية الثلثين.

ويصبح هذا الميثاق نافذ المفعول بعد إيداع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة من قبل الأغلبية البسيطة للدول المشتركة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث المنعقد في جدة في الفترة من ١٤-١٨ محرم ١٣٩٢هـ الموافق ٢٩ شباط إلى ٤ آذار ١٩٧٢.

تم تسجيل الميثاق بهيئة الأمم المتحدة طبقاً للمادة ١٠٢ من ميثاق الهيئة بتاريخ أول شباط ١٩٧٤.

مُلحق رقم (٢)

الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاعضاء المراقبون

اولاً: الدول الاعضاء[1].

ت	الدول الاعضاء	سنة العضوية	مناسبة الحصول على العضوية
١	المملكة العربية السعودية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢	المملكة المغربية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٣	المملكة الاردنية الهاشمية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٤	الجمهورية الإسلامية الإيرانية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٥	دولة أفغانستان الإسلامية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٦	جمهورية باكستان الإسلامية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٧	جمهورية إندونيسيا	١٩٦٩	عضو مؤسس
٨	الجمهورية التونسية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٩	الجمهورية التركية	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٠	جمهورية مصر العربية	١٩٦٩	عضو مؤسس
١١	جمهورية تشاد	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٢	جمهورية الصومال	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٣	جمهورية السنغال	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٤	جمهورية السودان	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٥	دولة فلسطين	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٦	جمهورية غينيا	١٩٦٩	عضو مؤسس

[1] مالك صالح حميد زويد اللهيبي,المصدر السابق,ص١٦٦-١٦٩.

١٧	دولة الكويت	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٨	الجمهورية اللبنانية	١٩٦٩	عضو مؤسس
١٩	جمهورية مالي	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢٠	ماليزيا	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢١	الجمهورية الموريتانية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢٢	جمهورية النيجر	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢٣	الجمهورية اليمنية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢٤	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢٥	الجماهيرية العربية الليبية الشعبية	١٩٦٩	عضو مؤسس
٢٦	مملكة البحرين	١٩٧٠	المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الخارجية
٢٧	الجمهورية العربية السورية	١٩٧٢	المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية
٢٨	جمهورية سيراليون	١٩٧٢	المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية
٢٩	سلطنة عُمان	١٩٧٢	المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية
٣٠	دولة قطر	١٩٧٢	المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية
٣١	الامارات العربية المتحدة	١٩٧٢	المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية
٣٢	جمهورية الكاميرون	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني
٣٣	جمهورية الغابون	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني
٣٤	بوركينا فاسو	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني
٣٥	جمهورية غينيا بيساو	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني

٣٦	جمهورية غامبيا	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني
٣٧	جمهورية بنغلاديش	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني
٣٨	جمهورية اوغندا	١٩٧٤	مؤتمر القمة الإسلامي الثاني
٣٩	جمهورية العراق	١٩٧٥	المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الخارجية
٤٠	جمهورية المالديف	١٩٧٦	المؤتمر لإسلامي السابع لوزراء الخارجية
٤١	جزر القمر	١٩٧٦	المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية
٤٢	جمهورية جيبوتي	١٩٧٨	المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية
٤٣	جمهورية بنين	١٩٨٣	المؤتمر الإسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية
٤٤	بروناي(دارالسلام)	١٩٨٤	المؤتمر الإسلامي الخامس عشر لوزراء الخارجية
٤٥	جمهورية نيجيريا الاتحادية	١٩٨٦	المؤتمر الإسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية
٤٦	جمهورية اذربيجان	١٩٩٢	المؤتمرالإسلامي الاستثنائي الخامس لوزراءالخارجية
٤٧	جمهورية البانيا	١٩٩٢	المؤتمرالإسلامي الاستثنائي الخامس لوزراءالخارجية
٤٨	جمهورية تركمنستان	١٩٩٢	المؤتمرالإسلامي الاستثنائي الخامس لوزراءالخارجية
٤٩	جمهورية طاجيكستان	١٩٩٢	المؤتمرالإسلامي الاستثنائي الخامس لوزراءالخارجية
٥٠	جمهورية قرغيزيا	١٩٩٢	المؤتمرالإسلامي الاستثنائي الخامس لوزراء الخارجية
٥١	جمهورية موزمبيق	١٩٩٤	المؤتمر الإسلامي الثاني والعشرون لوزراء الخارجية
٥٢	جمهورية كازاخستان	١٩٩٥	المؤتمر الإسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية
٥٣	جمهورية سورينام	١٩٩٦	المؤتمر الإسلامي الرابع والعشرون
٥٤	جمهورية أوزبكستان	١٩٩٦	المؤتمرالإسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية

٥٥	جمهورية توغو	١٩٩٨	المؤتمرالإسلامي الخامس والعشرون لوزراءالخارجية
٥٦	جمهورية غويانا	١٩٩٨	المؤتمرالإسلامي الخامس والعشرون لوزراءالخارجية
٥٧	كوت دي فوار	٢٠٠١	المؤتمر الإسلامي الثامن والعشرون لوزراء الخارجية

ثانياً:قائمة المراقبين[١].

المنظمات الإقليمية والدولية	تاريخ الحصول على وظيفة مراقب	مناسبة الحصول على وظيفة مراقب
جامعة الدول العربية	١٩٧٥	المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الخارجية
منظمة الأمم المتحدة	١٩٧٦	المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية
حركة عدم الانحياز	١٩٧٧	المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء الخارجية
منظمة الوحدة الافريقية	١٩٧٧	المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء الخارجية
منظمة التعاون الاقتصادي	١٩٩٥	المؤتمر الإسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية
الجماعات الإسلامية		
الجبهة الوطنية لتحرير مورو	١٩٧٧	المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء الخارجية
الأقلية المسلمة التركية في قبرص	١٩٧٩	المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الخارجية

ملحق رقم(٣)

[١] سالم عبد الله العجيلي الهوني ,المصدر السابق,ص٩٧.

خارطة العالم الإسلامي[1].

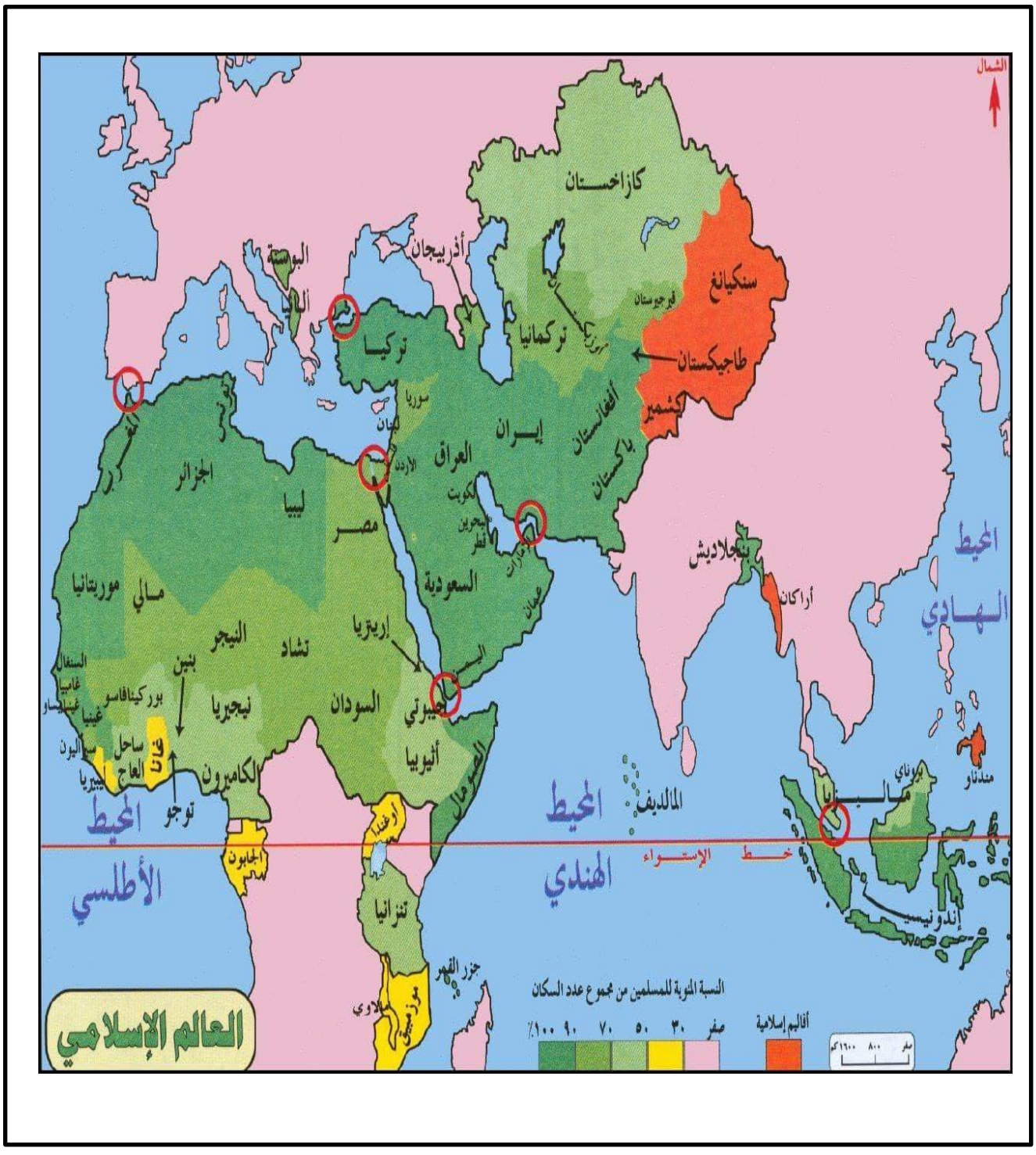

[1] الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, المصدر السابق, ص١٧٤.

ملحق رقم(٤)

صورة تبين جريمة احراق المسجد الاقصى واثاره المهددة للتعايش السلمي[١].

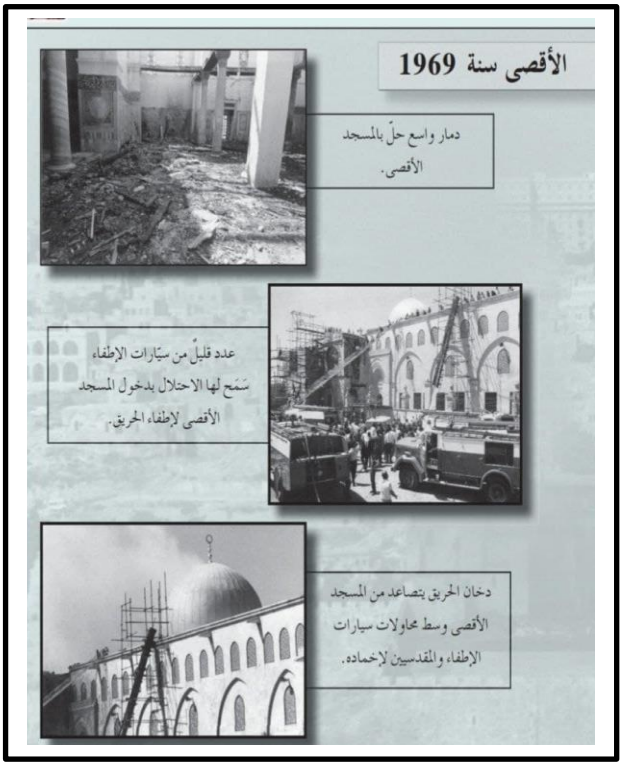

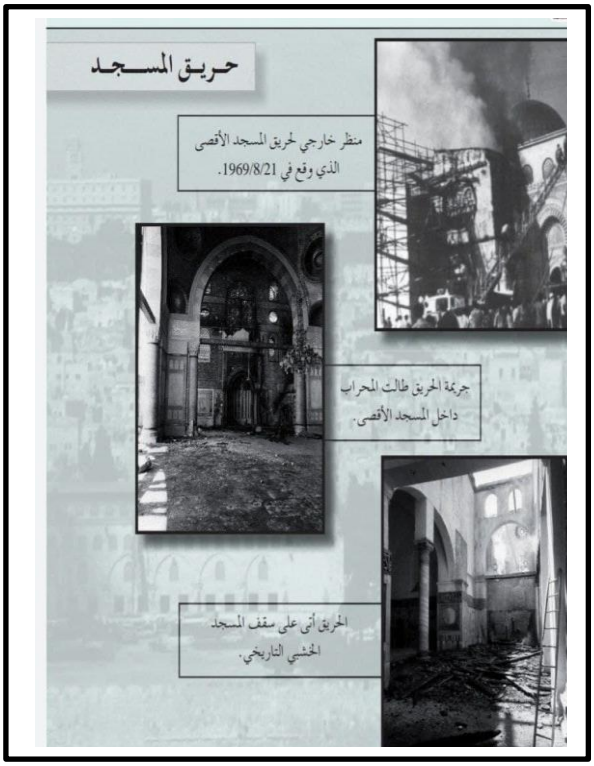

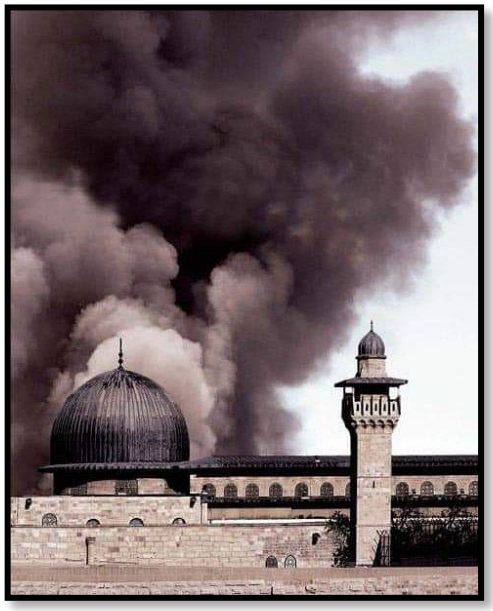

[١]محسن محمد صالح,معاناة القدس والمقدسات تحت الاحتلال الإسرائيلي,مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت,٢٠١١,ص٢٦-٢٧.

ملحق رقم(٥)

صورة تبين انعقاد المؤتمر الاول للقمة الإسلامية لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط بالمملكة المغربية عام١٩٦٩ [١].

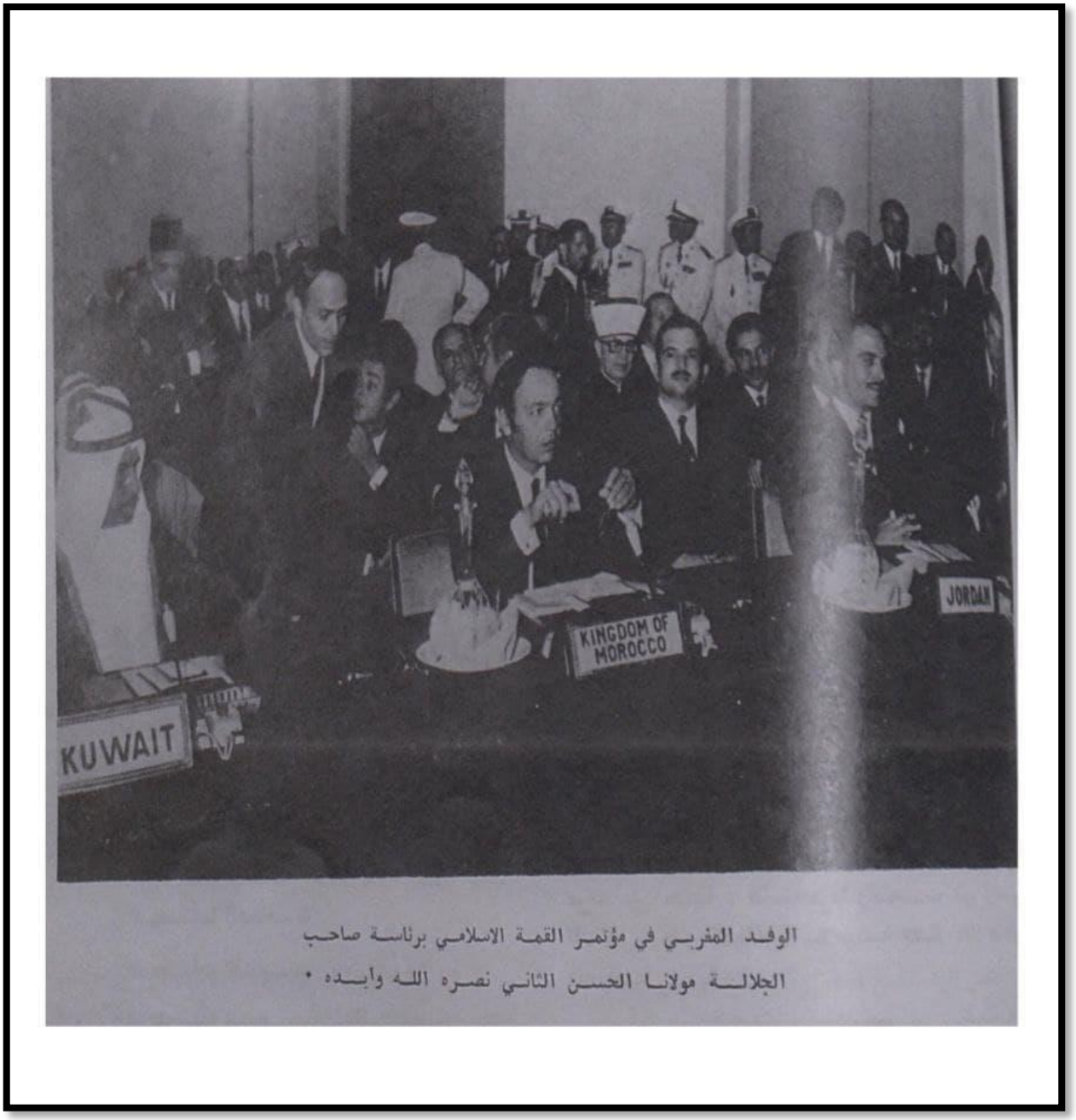

الوفد المغربي في مؤتمر القمة الاسلامي برئاسة صاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني نصره الله وأيده .

[١] مالك صالح حميد زويد اللهيبي,المصدر السابق,ص١٧٣.

ملحق رقم(٦)

صورة تبين حادثة عين الرمانة ١٣ نيسان١٩٧٥ والتي عدت الشرارة الأولى لاندلاع الحرب الاهلية في لبنان وتهديدها للسلم الأهلي المجتمعي[١].

بعد ظهر الأحد ١٣/٤/١٩٧٥ وقعت حادثة «أوتوبيس عين الرمانة» الشهيرة بدء احتراق لبنان

[١] ليلى بديع عيتاني,حرب لبنان(صور,وثائق,وأحداث),ط٤,دار الميسرة,بيروت,١٩٨٢,ص١٤.

ملحق رقم (٧)

صورة تبين الاعتداء على مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ وهي احدى المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي اثرت سلباً على التعايش السلمي[١].

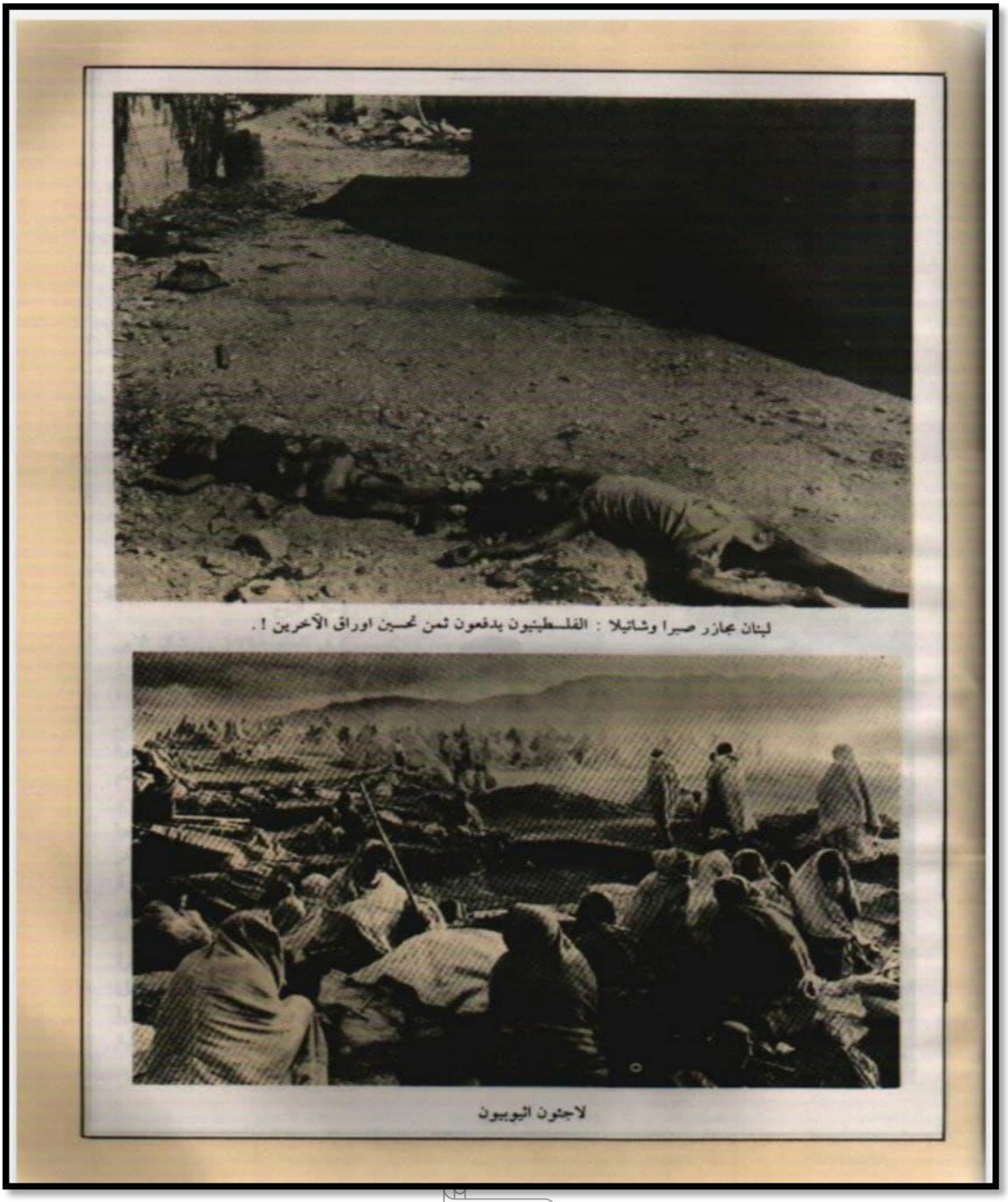

لبنان مجازر صبرا وشاتيلا : الفلسطينيون يدفعون ثمن تحسين اوراق الآخرين !.

لاجئون اثيوبيون

قائمة المصادر

قائمة المصادر

القرآن الكريم

أولاً: الوثائق

١-الوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق/بغداد

أ. د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,مؤتمرات القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي,رقم الملف ٩٤٢/٦٩١٥٠, ١٩٦٩-١٩٨٧.

ب. د.ك.و, وكالة الانباء العراقية,مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية,رقم الملف ٩٢٦/٦١٢٠٠, ١٩٦٩-١٩٩٠.

ت.د.ك.و, وكالة الانباء العراقية, مؤتمري القمة الاسلامي الرابع والخامس, رقم الملف ٩٣٣/٦٣١٥٠, ١٩٨٤, ١٩٨٧.

ث.د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,مؤتمر القمة الإسلامي الخامس,رقم الملف ٩٤١/٦٩١٢٠, ١٩٨٧.

ج.د.ك.و,وكالة الانباء العراقية,المخدرات,رقم الملف,١٨٣/١٣٦٤.

ح.د.ك.و, ملفات البلاط الملكي, ملفة رقم(٣١١,٤٨٠١),تقارير السفارة العراقية في القاهرة, تقرير السفارة الى وزارة الخارجية العراقية المرقم(س/١٥/١٨٩)والمؤرخ في ٥/آب/١٩٥٦,الوثيقة رقم(٦).

خ.د.ك.و.ملفات البلاط الملكي,ملفة رقم(٣١١,٢٧٢٤),تقارير المفوضية العراقية في عمان,تقرير عام عن شهر تشرين الاول مؤرخ في ٢٦/تشرين الأول/١٩٥٦,الوثيقة(٩٧).

د. تقرير سري من مجلس السوفييت الاعلى حول تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦,بالإضافة الى دراسة أمريكية عن الحرب الأهلية اللبنانية صادرة عن مدرسة الدراسات العسكرية المتقدمة-كلية قيادة جيوش الولايات المتحدة والاركان العامة-كانساس. T.Shepilov,Statements by the Soviet Government on the Suez Canal Issue,Suez Canal Conference,Soyiet news booklet no.١١,London.

٢- الوثائق المنشورة

أ.ملف العالم العربي,الدار العربية للوثائق,(س ن-١١٠٦/٥),رقم الوثيقة١٩٩٦,لبنان, بيروت,٨ايلول ١٩٨١.

ب. ملف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي, ملخص مجموعة بيانات وقرارات مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي من مؤتمر القمة الأول بالرباط عام ١٩٦٩الى المؤتمر السنوي السادس بجدة عام١٩٧٥.

ت.ملف العالم العربي الدار العربية للوثائق,الجامعة الأمريكية في بيروت,اليمن الشمالية,سياسة خارجية,العلاقات مع اليمن الجنوبية,اتفاقية الوحدة,ملف رقم ي-ش١٣٠١/٢, المرقمة١٩٣٣,٢٤, حزيران,١٩٨١.

ثانياً:الرسائل والاطاريح الجامعية

أ-الرسائل الجامعية

١.إخلاص دلف حمزة محمود المشهداني ,مصر ومنظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨١,رسالة ماجستير, كلية التربية ,الجامعة العراقية,٢٠٢٠.

٢.الطيب محمد آدم الزاكي,عبد الرحمن المهدي ودوره في الحركة الوطنية السودانية١٨٨٥-١٩٥٦,رسالة ماجستير,كلية الآداب -قسم التاريخ والحضارة, جامعة ام درمان الإسلامية,١٩٩١.

٣. العنود بنت خالد بن مناحي العبُود ,مواقف المملكة العربية السعودية من القضايا العربية والإسلامية والعالمية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ١٩٧٥-١٩٨٢(دراسة تحليلية),رسالة ماجستير, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ,جامعة أم القرى,٢٠١١.

٤.الاء عادل جبر البديري,وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩-١٩٧٣, رسالة ماجستير,كليةالتربية,جامعة القادسية, ٢٠١٩.

٥.أمينة قاقي, اللاجئون الفلسطينيون ودورهم السياسي في لبنان١٩٦٧-١٩٩١,رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمه,جامعة محمد خيضر-بسكرة,٢٠١٧.

٦.أميرة سعيد زبالة الياسري,محمد باقر الصدر(دراسة تاريخية),رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة بابل,٢٠٠٨.

٧.أوهيبة خديجة, موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس,رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية,جامعة وهران,الجزائر ,٢٠١٠.

٨.ايلين مطر محمد السعيد,الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية اللبنانية١٩٧٥-١٩٨٣,رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة ذي قار,٢٠١٣.

٩.بلخير فؤاد، التعاون في اطار منظمة التعاون الاسلامي،رسالة ماجستير,كلية الحقوق,جامعة الجزائر – بن يوسف بن خدة,٢٠١٠.

١٠.حسان صادق حاجم الربيعي,منظمة المؤتمر الاسلامي والموقف من القضايا العربية المعاصرة,رسالة ماجستير , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٥.

١١.خضر عبد الغفار موسى الجدبة, موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩ حتى عام ٢٠٠٠,رسالة ماجستير كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, ,غزة–فلسطين,٢٠٠٥.

١٢. دعاء محمد عبد علي الهر,جعفر محمد نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩,رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة كربلاء,٢٠١٧.

١٣.رضا هميسي، مبدأ التعاون في إطار القانون الدولي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق، جامعة الجزائر , ١٩٩٢.

١٤.ريما إبراهيم خيرو شديفات,العوامل المؤثرة في دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء١٩٧٢-١٩٩٥,رسالة ماجستير,معهد بيت الحكمة,جامعة آل البيت,الاردن,١٩٩٩.

١٥.سعدي عائشة ,مظاهر الصراع الأيديولوجي بين المعسكر الشرقي و المعسكر الغربي(١٩٤٥-١٩٨٩),رسالة ماجستير,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر – بسكرة ,الجزائر,٢٠١٤.

١٦.عامر حسن ثابت الخشالي ,حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي(دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية),رسالة ماجستير,معهد الدراسات القومية والاشتراكية ,الجامعة المستنصرية, ١٩٨٨.

١٧.عتاك كاتية وسخي هنية,الصراع اليوناني التركي حول جزيرة قبرص وتداعياته على المتوسط ,رسالة ماجستير,كلية العلوم السياسية,جامعة مولود معمري تيزي وزو,الجزائر,٢٠١٦.

١٨.علاء غني عطب الكرعاوي,الدور الاسرائيلي في الحرب الاهلية اللبنانية١٩٧٥-١٩٨٣,رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة كربلاء,٢٠١٧.

١٩.علي ناصر علوان الوائلي,عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦,رسالة ماجستير,المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية–قسم التاريخ,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٥.

٢٠.عز الدين موسى صالح عقيلة,النزاع الحدودي الليبي–التشادي ١٩٧٣–١٩٩٥,رسالة ماجستير,كلية الآداب والعلوم–قسم العلوم السياسية, جامعة الشرق الاوسط,الاردن,٢٠١٧.

٢١.فايزة علوش,مصطفى كمال أتاتورك وموقفه من الخلافة العثمانية ١٨٨١–١٩٣٨,رسالة ماجستير,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية –شتمة ,جامعة محمد خيضر–بسكرة,٢٠١٥.

٢٢.مالك صالح حميد زويد اللهيبي ,دور المملكة العربية السعودية في مُنظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩–١٩٨٢ رسالة ماجستير, كلية الآداب ,الجامعة العراقية,٢٠١٧.

٢٣.مالك حمزة مطر عبد الله الغزالي ,موقف دول الجوار العربي من الحرب العراقية –الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨,رسالة ماجستير ,كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة كربلاء,٢٠١٩.

٢٤.محمد سلمان حمد الجنابي،أزمة كشمير وأثرها على العلاقات الهندية–الباكستانية،رسالة ماجستير,كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد, ٢٠٠٥.

٢٥. محمد عماد رديف طالب,الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣–١٩٦٧,رسالة ماجستير,كلية التربية,جامعة تكريت,٢٠٠٦,ص١٧ومابعدها.

٢٦. منتصر حسن دهيرب الربيعي,الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير١٩٤٩–١٩٦٦,رسالة ماجستير, كلية التربية,جامعة البصرة,٢٠٠٩.

٢٧.ميعاد زيد عبود, التطورات السياسية في غينيا للمدة(١٩٥٨–١٩٨٤),رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة ديالى,٢٠١٥.

٢٨.ناظم خليل حسن عبد المعموري,الحرب الأهلية في لبنان١٩٧٥–١٩٨٢,كلية التربية – صفي الدين الحلي,جامعة بابل,٢٠١١.

٢٩.هاجر خضر محمد النصراوي,معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦,رسالة ماجستير,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة كربلاء,٢٠١٦.

٣٠.هدى حسين موسى الخفاجي,الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩, رسالة ماجستير,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٥.

ب-الاطاريح الجامعية:

١.امل عباس جبر البحراني,الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها,إطروحة دكتوراه,كلية التربية,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٧.

٢.باسم أحمد هاشم الغانمي ,موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠,إطروحة دكتوراه, كلية الآداب ,جامعة الكوفة,٢٠١٤.

٣.سامي صالح محمد الصياد,الصراع البريطاني-الفرنسي على مشروع قناة السويس ١٨٥٤-١٨٦٩,إطروحة دكتوراه, كلية الآداب,جامعة بغداد,٢٠٠٦.

٤.شاكر ضيدان جابر السويدي,انور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١,إطروحة دكتوراه,كلية الآداب-قسم التاريخ,جامعة البصرة,٢٠٠٩.

٥. صباح كريم رياح الفتلاوي,جمال الدين الافغاني والعراق(دراسة تحليلية في التأثير والتأثر المتبادل), أطروحة دكتوراه,كلية الاداب-قسم التاريخ, جامعة بغداد,٢٠١٠.

٦.عبد الله سالم العجيلي الهوني,دور منظمة المؤتمر الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد,إطروحة دكتوراه,معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي,جامعة ام درمان,السودان,٢٠٠٨.

٧.علاء عباس نعمه, محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤,إطروحة دكتوراه,كلية التربية, جامعة القادسية,٢٠١٥.

٨. عهود عباس أحمد,مبدأ ازينهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨,آطروحة دكتوراه,كلية الآداب,جامعة البصرة,١٩٩٧.

٩. فاروق حسان محمود الخزرجي,التطورات السياسية الداخلية في باكستان ١٩٤٧-١٩٧١,إطروحة دكتوراه,كلية التربية ابن رشد,جامعة بغداد,٢٠٠٥.

١٠.كمال ضيف الله المومني, دور منظمة المؤتمر الإسلامي في مكافحة الإرهاب الدولي،إطروحة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ,جامعة أم درمان الاسلامية، السودان,٢٠١٣.

١١.محمد حردان علي كريم الهيتي,دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية, أطروحة دكتوراه,معهد الدراسات السياسية والدولية,الجامعة المستنصرية,٢٠٠٤.

ثالثاً: الكتب

قائمة المصادر

أ-الكتب العربية والمعربة

١.ابراهيم شاكر محمود الجبوري,جرائم الأعتداء على امن الدولة من الداخل والخارج,المركز القومي للأصدارات القانونية,القاهرة,٢٠١١.

٢.احمد حمروش،قصة ثورة ٢٣ يوليو(مجتمع جمال عبد الناصر), الهيئة المصرية العامة للكتاب, بيروت,ج١،١٩٧٤.

٣.احمد امين,زعماء الاصلاح في العصر الحديث, مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,١٩٤٨.

٤.أحمد أمين,جمال الدين الافغاني، محمد عبدة(العروة الوثقى)ط٢،دار الكتاب العربي,بيروت،١٩٨٠.

٥.احمد بن علي الفيومي،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير,دار المعارف, القاهرة ,٢٠٠٨.

٦.احمد شاكر عبد العلاق, الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩دراسة تاريخية, الرافد للمطبوعات,بغداد,٢٠١٥.

٧. أحمد محمد رفعت، القانون الدولي العام ,دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, القاهرة,١٩٩٨.

٨.أحسان حقي ,افغانستان نشأتها وكفاحها ,ط١,الدار العربية للطباعة والنشر,دمشق, ٢٠٠١.

٩.إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاكر,تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر (١٤٩٢-١٩٨٠),الجناح الاسيوي,دار المريخ للنشر,الرياض,ج١ ,١٩٩٥.

١٠.أدجار أوبالانس ،اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠،ت:عبدالخالق محمد لاشيد,ط٢,مكتبة مدبولي، القاهرة ،١٩٩٠.

١١.اكمل الدين احسان اوغلو,العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد(منظمة التعاون الإسلامي),دار الشروق,القاهرة,٢٠١٣.

١٢.إيمانوئيل كانط,مشروع للسلام الدائم,ت:عثمان أمين,ط٢,المركز القومي للترجمة,القاهرة,٢٠٠٩.

١٣.جاسم محمد حسن العدول,طالب محمد وهيم, تاريخ الوطن العربي,مكتبة زيد الالكترونية للكتب, الموصل ,د.ت.

١٤.جاك ووديسا ,جذور الثورة الافريقية,ت:أحمد فؤاد بليغ,مراجعة:عبد الملك عودة,الهيأه المصرية العامة للتأليف والنشر,القاهرة,١٩٧١.

١٥.جعفر عباس حميدي,تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨,ط٢,داروكتبةعدنان,بغداد,٢٠١٥.

١٦.جمال الدين الافغاني-محمد عبده, العروة الوثقى, تقديم :السيد هادي خسروشاهي, مؤسسة الطباعة والنشر,طهران,١٩٩٦.

١٧.جميل عبد الله محمد المصري,حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة,العبيكان للنشر,الرياض,٢٠١٨.

١٨.جولوفكايا.ايلينا.ك التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥،ت:محمد علي عبد الله البحر،ط١,مركز الدراسات والبحوث اليمني,صنعاء,١٩٩٤.

١٩.حسين غازي،الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق,٢٠٠٧.

٢٠.حسين السيد,الجمهورية العربية المتحدة والأزمة اللبنانية١٩٥٨,دار الكتب والوثائق القومية,القاهرة, ٢٠١٨.

٢١.حنا بطاطو,الشيوعيون والبعثيون ووالضباط الاحرار,ت:عفيف الرزاز,مؤسسة الرافد للمطبوعات, بغداد,ج٣, ٢٠٠٦.

٢٢.خالد عبد القادر منصور التومي، الثقافة وبناء المجتمعات، بوابة علم الاجتماع ,طرابلس،٢٠١٩.

٢٣.دياب محمود, الصهيونية العالمية,مطبوعات الشعب, د.م, د.ت.

٢٤.ستار جبار علاوي,باكستان:دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية,دار الجنان,د.م, ١٩٧٣.

٢٥.سعيد أحمد الجناحي,الحركة الوطنية اليمنية من الثورة الى الوحدة,مركز الامل للدراسات والنشر,صنعاء,١٩٩٢.

٢٦.سليمان جوقه باش, السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته, ت: عبد الله احمد ابراهيم , دار الكتب والوثائق القومية,القاهرة,٢٠٠٨.

٢٧.سهيل حسين الفتلاوي ,مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية,ط٢,دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان ,٢٠١٢.

٢٨.شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم,تاريخ مصر المعاصر,دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة, ١٩٩٧.

٢٩.شامل عبد القادر,العراق وإيران سقوط الشاه وحرب الثمان سنوات ومستقبل القنبلة النووية الاسلامية ,دار الجواهري ,بغداد,٢٠١١.

٣٠.صلاح بسيوني, مصر وأزمة السويس, دار المعارف,مصر,د.ت.

٣١.عاطف السيد،عبد الناصر وأزمة الديمقراطية (سطوة الزعامة وجنون السلطة),فلمنج للطباعة,الاسكندرية,٢٠٠٢.

٣٢.عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ،٢٠٠٢.

٣٣.عبدالله البردوني ،اليمن الجمهوري ،ط٥,دار الأندلس للطباعة والنشر،د.م, ١٩٩٧.

٣٤.عبد العزيز بن عثمان التويجري, الحوار من أجل التعايش, دار الشروق, القاهرة,١٩٩٨.

٣٥.عبد اللطيف بن ابراهيم بن عبد اللطيف الحسين،تسامح الغرب مع المسلمين في العصر الحاضر(دراسة نقدية في ضوء الاسلام) , دار ابن الجوزي,السعودية ،١٩٩٩.

٣٦.عبد السلام عرفة،المنظمات الدولية والاقليمية ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام،ليبيا, ١٩٩٣.

٣٧.عبد الفتاح حسن ابو علية, القدس (دراسة تاريخية حول المسجد الاقصى والقدس الشريف), دار المريخ للنشر,الرياض,٢٠٠٠.

٣٨.عبد الرحمن بن ابراهيم الضحيان، المنظمات الدولية الاسلامية والتنظيم الدولي(دراسة مقارنة)،ت:عبد الله التركي،دار العلم,بيروت,١٩٩٠.

٣٩.عبدالله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل,تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر,ط٢,دار الزهراء للنشر والتوزيع ,الرياض,٢٠٠٢.

٤٠.عبد الله الأشعل,القانون الدولي المعاصر(قضايا نظرية وتطبيقية),دار النهضة العربية,القاهرة,د.ت.

٤١.عبد الحميد البطريق و محمد مصطفى عطا, باكستان في ماضيها وحاضرها, دار المعارف, القاهرة, ٢٠٠١.

٤٢.عبد الكريم صنيتان العمري,الأضرار الناتجة عن تعاطي المسكرات والمخدرات, دار المآثر,المدينة المنورة,٢٠٠١.

٤٣.عدنان السيد حسين, العلاقات الدولية في الإسلام, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت,٢٠٠٦.

٤٤.عصام الدين فرج, منظمة التحرير الفلسطينية١٩٦٤-١٩٩٣, مركز المحروسة للبحوث, القاهرة, ١٩٩٨.

٤٥.علي المحافظة،الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، ١٧٩٨-١٩١٤،دار الأهلية, بيروت,١٩٨٧.

٤٦.علي صبح ,النزاعات الإقليمية في نصف قرن١٩٤٥-١٩٦٥,ط٢,دار المنهل اللبناني,بيروت, ٢٠٠٦.

٤٧.عليان محمود عليان ,العلاقات الأمريكية الإيرانية بعد النصف الثاني من القرن العشرين, المركز الديمقراطي العربي للنشر , برلين –المانيا,٢٠١٧.

٤٨.عمر سعد الله، حل النزاعات الدولية،, ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,٢٠٠٥.

٤٩.عمر فروخ,باكستان دولة ستعيش,دار الكشاف للنشر,بيروت,١٩٥١.

٥٠.غسان رباح,الوجيز في قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية,منشورات الحلبي الحقوقية,بيروت, ٢٠٠٨.

٥١.رشيد الخيون, ضد الطائفية العراق جدل ما بعد نيسان ٢٠٠٣,ط٢,مدارك,بيروت,٢٠١١.

٥٢.فرج جبران،ستالين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر, ٢٠١٤.

٥٣.فيليس بنيس,محاولة لفهم الأزمة الأمريكية الإيرانية,ت:عواطف شلبي,المركز القومي للترجمة, القاهرة ,٢٠٠٦.

٥٤.كاظم هيلان محسن, كشمير دراسة في التأريخ السياسي للصراع الهندي-الباكستاني ١٩٤٧-١٩٤٩,دار الفراهيدي للنشر والتوزيع,بغداد,٢٠١١.

٥٥.كيفن جيه اوتول و رضوان زيادة،صراع القيم بين الاسلام والغرب، دار الفكر ,دمشق,٢٠١٠.

٥٦.ليث عبد الحسن جواد الزبيدي,ثورة ١٤ تموز١٩٥٨في العراق,ط٢,منشورات مكتبة اليقظة العربية, بغداد,١٩٨١.

٥٧.ليلى رعد ,تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨-١٩٧٥,مكتبة السائح ,لبنان,٢٠٠٥.

٥٨. ليلى ياسين حسين الامير,نوري السعيد ودوره في حلف بغداد وأثره في العلاقات العربية حتى عام ١٩٥٨,مكتبة الفكر العربي,البصرة,د.ت.

٥٩.محمد عزيز شكري,الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية,سلسلة عام المعرفة,الكويت,١٩٧٨.

٦٠.محمد منذر،مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة،ط٢,المؤسسة الجامعية للتوزيع والنشر,بيروت,٢٠١٢.

٦١.محمود شاكر,التاريخ المعاصر لبلاد العراق ١٩٢٤-١٩٩١,المكتب الإسلامي,بيروت,١٩٩٢.

٦٢.محمد علي الشهاري,عبد الناصر وثورة اليمن, مكتبة مدبولي, القاهرة,د.ت .

٦٣.محمد الحسن,الإخوان المسلمين في سطور,الفرقان للنشر والتوزيع,عمان,الاردن,١٩٩٠.

٦٤.مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢,ت:محمد علي البحر,مكتبة مدبولي,القاهرة, د.ت.

٦٥.محمد عبد الغاني الجمسي ،حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، ط٢,الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة, ١٩٩٨.

٦٦.محمد حسنين هيكل,حرب الثلاثين سنة –الانفجار ١٩٦٧,مركزالأهرام للترجمة والنشر,القاهرة, ١٩٩٠.

٦٧.محمود محمد سفر،الاعلام موقف, الكتاب العربي السعودي, السعودية,١٩٨٢.

٦٨.محمد قربان نيازملا,السلطان عبد الحميد الثاني واثره في نشر الدعوة الاسلامية,دار البشائر الاسلامية بيروت,١٩٨٨.

٦٩.محمد ابو زهرة، الوحدة الاسلامية، دار الرائد العربي,بيروت,،د.ت.

٧٠.محمد المجذوب,التنظيم الدولي(النظرية العامةوالمنظمات الدولية والإقليمية),الدارالجامعية,بيروت, ١٩٩٤.

٧١.محمد سرور زين العابدين,مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان,ط٢,دارالجابية,لندن,ج١, ٢٠١٢.

٧٢.محمد ظاهر شاه,أفغانستان,مكتب الصحافة والاستعلامات بالسفارة الملكية الأفغانية,القاهرة,١٩٦٠.

٧٣.محمد زيان عمر,احتلال أفغانستان احتمالات التعايش السلمي (دراسة تحليله),الهيئة المصرية العامة للكتاب ,١٩٨٦.

٧٤.محمد المجذوب,التنظيم الدولي (النظرية والمنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة),ط٧,منشورات الجلبي الحقوقية,بيروت,٢٠٠٢.

٧٥.محمد عبد المولى,حركات التحرير الافريقية ,المؤسسة العربية للدراسات ,بيروت,د.ت.

٧٦.محمود شاكر,المسلمون في الفلبين ودولة مورو,ط٢,المكتب الإسلامي,بيروت,١٩٨٥.

٧٧. محمد ابو القاسم حاج حمد,السودان المأزق التاريخي وافاق المستقبل,دار الحكمة للنشر,بيروت, ١٩٨٠.

٧٨.محمود محمد قلندر,سنوات النميري- توثيق وتحليل لأحداث ووقائع سنوات حكم ٢٥آيار في السودان,مركز عبد الكريم مير غني الثقافي,ام درمان,الخرطوم,٢٠٠٥.

٧٩. محمد السيد عاشور,التفرقة العنصرية,مكتبة المهتدين,القاهرة,١٩٨٦.

٨٠.محمد حرب,الملك فيصل بن عبد العزيز,دار الفكر اللبناني,بيروت,١٩٩١.

٨١. محي الدين رضا,الملك عبد العزيز آل سعود,دار احياء الكتب العربية,القاهرة,١٩٥٠.

٨٢.ممدوح محمود منصور،الصراع الأمريكي-السوفيتي في الشرق الأوسط,مدبولي للنشر,بيروت،ج١٨, د.ت.

٨٣. نايف حامد العليمات, قرارات الأمم المتحدة في الميزان, دار الفلاح للنشر والتوزيع,عمان,٢٠٠٥.

٨٤.نزية حسني,صيدا ومسألة الزعامة السياسية -معروف سعد,المركزالثقافي للتعليم والدراسات الجامعية وبيروت,١٩٨٢.

٨٥.نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،تحقيق:حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الارياني,يوسف محمد عبدالله،دار الفكر المعاصر,بيروت,ج١, ١٩٩٩.

٨٦.نعيم جاسم محمد وسحر عبد السلام مهدي,دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر في القرن العشرين,دار ومكتبة عدنان,بغداد,٢٠١٩.

٨٧.هاني الياس الحديثي،سياسة باكستان الاقليمية(١٩٧١-١٩٩٤),مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,١٩٩٨.

٨٨.هبة محمد العيني وآخرون,المنظمات الدولية والإقليمية,دار الحامد للنشر والتوزيع,عمان,٢٠١٦.

٨٩.وليد الخالدي,دير ياسين (الجمعة٩/٤ /١٩٤٨),مؤسسة الدراسات الفلسطينية,بيروت,١٩٩٩.

رابعاً: الكتب باللغة الانكليزية

١. Gabriel.A.Almond,Harold Dwight Lasswell(١٩٠٢-١٩٧٨),National academy of science,Washington d.c,١٩٨٧.
٢. MAJ Michael A.Craw ford.Us Army,"Civil War and Intervention:Lessons Remem bered from the Lebanese Civiwar and the Us Response"school of Advanced Military studies,united states Arm Comma and General staff College,Fort Leaven Worth, Kansas,AY٢٠١٠.
٣. Stephen P.Cohen and others,The Futhers of Pakistan,The Brookings institution press, Washigton,٢٠١١.
٤. J.D Hargreavea,Prelode to the partition of west Africa, New York,١٩٦٦.
٥. Monteagle stearns, Entangled Allies:Us Policy To ward Greece,Turkeyand Cyprus,Council on Foreign Relations Book,New York,١٩٩٢.

خامساً: الموسوعات والمعاجم

١.ابن منظور, لسان العرب, دار صادر, بيروت, ،د.ت, مج ٦.

٢.ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني،معجم مفردات الفاظ القرآن ، ت : صفوان داوودي، دار القلم, دمشق ،٢٠٠٩.

٣.ابو الحسين احمد بن فارس،معجم مقاييس اللغة،ت: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر العربي,بيروت١٩٧٧،ج٤.

٤. احمد مختارعمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب,القاهرة, ،٢٠٠٨.

٥.احمد عطية الله,القاموس السياسي,ط٣,دار النهضة العربية,القاهرة,١٩٦٨.

٦.الاب لويس معلوف,المنجد في اللغة والآداب والعلوم،ط١٨،مطبعة الكاثوليكية ,بيروت,١٩٦٥.

٧.الهيثم الايوبي وآخرون, الموسوعة العسكرية,ط٢,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت,ج١, ٢٠٠٣ .

٨. أودو زاوتر ,رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم,دار الحكمة ,لندن,٢٠٠٦.

٩.حسن لطيف الزبيدي موسوعة السياسة العراقية ,المعارف للمطبوعات ,بيروت ,٢٠١٣.

١٠.خالد مساعد,الموسوعة اليمنية,ط٢,مؤسسة العفيف الثقافية,صنعاء,(ج٢,ج٣),٢٠٠٣.

١١.عبد الوهاب الكيالي,موسوعة السياسة,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت,ج(٦,٥,٤,٣,٢,١), ١٩٩٠.

١٢. عبد الله عبد الرزاق ابراهيم, موسوعة التاريخ والسياسة في افريقيا,ط١,معهد البحوث والدراسات الافريقية,القاهرة,١٩٩٧.

١٣.محمد وصفي أبو مغلي,دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ,مركز دراسات الخليج العربي ,جامعة البصرة,١٩٨٣.

١٤. معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, د.ت.

١٥. موفق بني المرجة,موسوعة العالم الإسلامي الميسرة,مطابع الكويت,١٩٨٧.

١٦. مير بصري, أعلام الوطنية والقومية العربية, دار الحكمة, لندن, ١٩٩٩.

١٧.وهيب أبي فاضل،موسوعة عالم التاريخ و الحضارة من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية,ط٢، نوبلس للنشر ,بيروت, ج٥, ٢٠٠٥.

سادساً:البحوث والمقالات المنشورة

أ-البحوث والمقالات العربية

١.احمد جاسم ابراهيم،العلاقات السياسية اليمنية المصرية ١٩٤٥-١٩٥٢,مجلة,مركزبابل للدراسات الحضارية والتاريخية,جامعة بابل,مج٤,ع١, ٢٠١٤.

٢- أحمد جاسم ابراهيم حميد,القضية القبرصية والصراع التركي اليوناني في ظل الموقف الدولي ١٩٦٠-١٩٩٤(دراسة تاريخية),مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية,مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية,جامعة بابل,مج٦,ع١, ٢٠١٦.

٣.أحمد محيي الدين صالح,احكام التعايش السلمي في منظور القرآن الكريم خلال الدعوة المكية(تجديد الخطاب الديني وضرورة الاعتدال لتحقيق متطلبات التعايش السلمي بين الشعوب),بحث مقدم الى المؤتمر الدولي, كلية الأداب ,الجامعة العراقية,٢٠٠٩.

٤.احمد جاسم مطرود،دور المؤسسة الاعلامية في نشر ثقافة التسامح,مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية,كلية الاداب جامعة بابل,مج٢٣،ع٢٠١٥،٤.

٥.أحمد يوسف القرعي,دبلوماسية القمة الإسلامية وتحديات العمل المشترك,مجلة السياسة الدولية,مركز الأهرام,القاهرة ,ع٨٧, ١٩٨٧.

٦. احمد يونس زويد الجشعمي واحمد جاسم ابراهيم الشمري,تطور العلاقات الأميركية –التركية للمدة من ١٩٢٧-١٩٩١(دراسة تاريخية),مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية,كلية التربية,جامعة بابل,مج٨,ع٢, ٢٠١٨.

٧.أسعد كاظم شبيب,نقد الطائفية في الفكر العراقي المعاصر,مجلة مركز دراسات الكوفة,جامعة الكوفة,مج١,ع٣٨, ٢٠١٥.

٨.أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم ,الغزو البرتغالي لغينيا كوناكري تشرين الثاني ١٩٧٠,مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية, كلية الآداب,جامعة بني سويف,مج٦,ع١٠, ٢٠١١.

٩.اسماعيل محمد محسن الويس,القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية –الأمريكية(١٩٣٨-١٩٤٨),مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية,كلية التربية, جامعة كركوك,مج٧,ع٣, ٢٠١٨.

١٠.أسامه عبد العليم الشيخ,اسماء الهادي ابراهيم ,الخطاب الاعلامي وأثره في نشر ثقافة السلام ,أبحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرون للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ,مصر ,٢٠٠٥.

١١.أديب صالح عبد منصور,جون فوستر دالاس وأزمة السويس١٩٥٦,مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة الموصل,مج١٧,ع٢, ٢٠٢١.

١٢.أمل عباس جبر ,هيكلية النظام السياسي في الجمهورية الإسلامية في إيران,مجلة إكليل للدراسات الانسانية,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,ع٧,ايلول ٢٠٢١.

١٣.المرتضى الزين احمد،التعايش بين المسلمين وغير المسلمين في افريقيا من منظور شرعي،مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية,كلية الشريعة والدراسات الاسلامية,جامعة افريقياالعالمية,السودان,ع٩، شباط٢٠٠٧.

١٤.بشير تركي كريشان,الهوية الطائفية والتنوع وحقوق الاقليات في صياغة الدساتير العربية(لبنان انموذجا),مجلة قضايا سياسية,كلية العلوم السياسية,جامعة النهرين,ع٦٣,السنة الثانية عشر ٢٠٢٠.

١٥.برقوق سالم و برقوق محند,الاقليات في القانون الدولي:دراسة اصطلاحية وقانونية(حالة الأقليات المسلمة),مجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية,جامعة الجزائر,ع٢, ٢٠٠٣.

١٦.جليل وادي حمود و أياد خليل ابراهيم,الصحافة الالكترونية في العراق دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية,مجلة الباحث الإعلامي,كلية الاعلام,جامعة بغداد,مج٥,ع١٩, ٢٠١٣.

١٧.حازم مجيد أحمد و إسماعيل حميد محمد,موقف نظام الفريق ابراهيم عبود من الحرب الأهلية في السودان١٩٥٨-١٩٦٤,مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية,كلية التربية,جامعة سامراء,مج٥, ع١٤,السنة الخامسة-تشرين الثاني,٢٠١٨.

١٨.حاتم راهي الزوبعي و رباح مرزه المدحتي,الموقف الإسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية(١٩٧٥-١٩٨٣),مجلة العلوم الإنسانية,كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة كربلاء,مج٣٣,ع٣,ايلول/٢٠١٦.

١٩.حبيب فارس عبد الله، كشمير البعد التاريخي والمدخلات الدولية،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ,الجامعة المستنصرية،ع٣٣، آذار, ٢٠١١.

٢٠.حمد جاسم محمد الخزرجي,الإرهاب وتأثيره على التعايش السلمي بين الاديان والمذاهب في العراق,الباحث(مجلة), كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة كربلاء,ع٣٠, ٢٠١٩.

٢١.حنان حسن عبد الرحمن الخشت,من هدى السنة النبوية في التعايش مع الاخر,مجلة الدراية,كلية البنات الإسلامية,جامعة الازهر الشريف,أسيوط ,ع ١٨,ج ٣, ٢٠١٨.

٢٢. حيدر علوان حسين وآخرون,تداعيات الخطاب السياسي على السلم المجتمعي في العراق,جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية(مجلة),كلية القانون والعلوم السياسية,جامعة الانبار,مج٨, ٢٠١٨.

٢٣.خالد عبد الله عبد الستار,الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات,التراث العلمي العربي, كلية العلوم السياسية,جامعة بغداد,ع٢-٣, ٢٠١٦.

٢٤.خميس محمود شبيب السنبسي, الخيار المسلح لتغيير النظام السياسي لدى الاحزاب والتنظيمات السياسية في العراق١٩٥٨-١٩٦٨الحزب الشيوعي العراقي(انموذجا),مجلةأبحاث كلية التربية الأساسية,كلية التربية الأساسية, جامعة الموصل,مج١٧,ع٣, ٢٠٢١.

٢٥.دنيان نامق صابر و شيرين ابراهيم محمد، التحليل السوسيولوجي للتعايش السلمي في المجتمع الكوردي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية,كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة تكريت,مج ٢٧,ع٢٠٢٠،١.

٢٦.رائد رمثان حسين التميمي،دور الفضاء الالكتروني في تطوير وتعزيز التعايش السلمي بين الاديان, مجلة العلوم الانسانية,كلية التربية الاساسية، جامعة سومر,مج٤، ع١٠،ايلول ٢٠١٧.

٢٧.رحيم جودي غياض,ذو الفقار علي بوتو ونشاطه التنظيمي في حزب الشعب,مجلةلارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الأجتماعية,كلية الآداب,جامعة واسط,ع٨,السنة الرابعة٢٠١٢.

٢٨.رنا جبوري موسى,موقف الكيان الصهيوني من مشكلة الجنوب السوداني(دراسة تاريخية), مجلة القادسية للعلوم الانسانية,كلية الآداب,جامعة القادسية,مج٢٠,ع٣, ٢٠١٧.

٢٩.زينب حسين ميوك,التطورات السياسية في اليمن(١٩٧٠-١٩٩٠),مجلةدراسات في التاريخ والاثار, كلية الآداب,جامعة بغداد,ع٢٦,ايلول,٢٠٢٠.

٣٠.زينب شاكر عبد الرزاق ,مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ في ظل الدعم الدولي,مركز دراسات البصرة والخليج العربي,جامعة البصرة,ملحق ع٢٩,كانون الأول ٢٠٢٠.

٣١.سامر مؤيد عبد اللطيف وخالد عليوي جياد العرداوي,الطائفية وأثرها في بنية المجتمع المدني(مقاربة لترسيخ حالة التعايش السلمي في العراق),مجلةاهل البيت,جامعة أهل البيت,كربلاء,ع٢٠, ٢٠١٦.

٣٢.سحر عبد السلام مهدي, السياسة السوفيتية تجاه النشاط النووي الباكستاني (١٩٥٨-١٩٧٧), مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة بابل,ع٢١,السنة الحادية عشرة,٢٠١٧.

٣٣. سداد مولود سبع,الهوية الوطنية وتحقيق التعايش السلمي في العراق,دراسات دولية(مجلة),مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية,جامعة بغداد, ع٦٨, ٢٠١٧.

٣٤.سليني محمد الصغير,حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية(المفاوضات أنموذجا), مجلة الدراسات والبحوث القانونية,كلية الحقوق,جامعةيحيى فارس,الجزائر,مج٥,ع٢, ٢٠٢٠.

٣٥.سميرة عبد الرزاق,النزاع الصومالي –الأثيوبي حول الأوغادين ١٩٦٠–١٩٧٨,مجلة كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد,مج ٢٦,ع١, ٢٠١٥.

٣٦.سمر إبراهيم محمد,الحركات الإسلامية في جنوب الفلبين وعلاقتها بالتنظيمات الإرهابية العالمية, مجلة كليةالسياسة والاقتصاد,كلية العلوم السياسية,جامعة بغداد,ع٣, ٢٠١٩.

٣٧.سميرة حسن عطية,دور المراكز البحثية في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وتأثيرها على المجتمع,مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية,مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية,الجامعة المستنصرية,ع٤٣, ٢٠١٣.

٣٨.صفوت العالم،دور وسائل الاعلام في مراحل التحول الديمقراطي(مصر انموذجاً),مركز الجزيرة للدراسات كلية الاعلام، جامعة القاهرة ،٢٠١٣.

٣٩.عبد الحميد محمد الموافي,التضامن العربي وجامعة الدول العربية,مجلة شؤون عربية,الامانة العامة لجامعة الدول العربية,القاهرة,ع١٠, ١٩٨١.

٤٠.عبد الواحد مشعل عبد، سمات الدولة الحديثة وادارة المجتمع المتعدد، مجلة جامعة التنمية البشرية, كلية الآداب,جامعة بغداد,ع٤, ٢٠١٦.

٤١.عبد ربة سكران وأيمان قحطان سرحان, مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي , جامعة كركوك للدراسات الإنسانية(مجلة), جامعة كركوك,مج٨,ع٢, ٢٠١٣.

٤٢.عبد الرحمن سامي عبود,ظواهر مجتمعية معاصرة تهدد كيان الأسرة,مجلة ابحاث ديالى الإنسانية,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة ديالى, مج٢,ع٨٧, ٢٠٢١.

٤٣.عدنان عبد الله حمادي,الابعاد الجيبولتيكية لانفصال جنوب السودان والمشكلات الإقليمية والدولية دراسة في الجغرافية السياسية,مجلة سرمن رائ للدراسات الإنسانية,كلية التربية ,جامعة سامراء,مج١٣, ع٤٥,السنة الحادية عشرة,٢٠١٦.

٤٤.علي عبد الواحد حسون، قراءة اولية في المشروع الاصلاحي عند جمال الدين الافغاني،مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية,كلية التربية,جامعة القادسية,مج٤,ع٣,٤, ٢٠٠٥.

٤٥.علي عطا الله محمد ,العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤–١٩٨٥,مجلة اداب الفراهيدي,كلية الآداب,جامعة تكريت, مج١٣,ع٤٧,ايلول ٢٠٢١.

٤٦.علي ياسين عبد الله, الأهمية الجيوبولتيكية لليمن في الاستراتيجية السعودية,مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة تكريت,مج١١,ع٢٧, ٢٠٢٠.

٤٧.عمر هاشم ذنون،مرتكزات التعايش السلمي بعد الحرب: الموصل أنموذجاً,مجلة تكريت للعلوم السياسية ،كلية العلوم السياسية ,جامعة الموصل,ع١٦، ٢٠١٩.

٤٨.عماد رفعت البشتاوي,الأزمة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٠-١٩٧١(دراسة من خلال الوثائق الفلسطينية والأردنية),مجلة دراسات تاريخية,جامعة الخليل ,فلسطين,ع٢٨, حزيران,٢٠٢٠.

٤٩.عمر مهدي خليل الحيالي ,المتغيرات السياسية في جزر القمروموقف منظمة المؤتمرالإسلامي منها١٩٧٥-٢٠٠٨,مجلة دراسات اقليمية,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة الموصل,ع٤٥, ٢٠٢٠.

٥٠.عمر فواز عباس,اتفاق الطائف ١٩٨٩ودوره في انهاء الحرب الأهلية اللبنانية,(بحث منشور),مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية,كلية الادآب,جامعةالانبار,مج١ع٤,كانون الاول٢٠٢٠.

٥١.فاطمة عذيب جمعة,سياسة الشيخ مجيب الرحمن الخارجية(١٩٧٢-١٩٧٥),مجلةأبحاث البصرة,للعلوم الإنسانية,كلية الآداب,جامعة البصرة,مج٤٥,ع٣, ٢٠٢٠.

٥٢.فاضل عباس المحمداوي،دور التعايش السلمي في تحقيق الوحدة الوطنية،مجلة السياسية والدولية, كلية العلوم السياسية,الجامعة المستنصرية, ع٣١, ٢٠١٦.

٥٣.فخري هاشم العبادي، العلاقات الهندية-الباكستانية إلى أين؟،مجلة شؤون آسيوية, مركز الدراسات الآسيوية، جامعة البصرة، ع٢، اذار ٢٠١١.

٥٤.فراس عبد الجبار,جمهورية القمر الاتحادية(دراسة في الجغرافية السياسية),مجلة ديالى للبحوث الإنسانية,كلية التربية للعلوم الانسانية,جامعة ديالى,ع٣٣, ٢٠٠٩ .

٥٥.فليح حسن علي ,الولايات المتحدة والصراع العربي -الاسرائيلي عند تسلم ايزنهاور السلطة ١٩٥٣ في الوثائق الدبلوماسية العراقية ,مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ,النجف الاشرف,ع١,السنة الاولى,٢٠٠٦.

٥٦.قحطان حميد كاظم العنبكي,سعد محمد علي حسين,وزارة الداخلية-مواقفها وإجراءاتها من احداث العراق السياسية من ١٤ تموز١٩٥٨-٨شباط١٩٦٣,مجلة الفتح,كلية التربية الإساسية,جامعة ديالى, ع٣٧, ٢٠٠٨.

٥٧.ماجد عبد الزهرة عمران, الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وموقف الدول الغربية ١٩٧٩-١٩٨٠,مجلة واسط للعلوم الإنسانية, كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة واسط,مج١٤,ع٤١, ٢٠١٨.

٥٨.محمد معن ديوب و بسيمة علي،مضيق تيران واثره على العلاقات المصرية مع السعودية والكيان الصهيوني ,مجلةتشرين للدراسات والبحوث العلمية,كلية الاقتصاد,جامعة تشرين،اللاذقية,مج٤٣،ع١, ٢٠٢١.

٥٩.محمد قنفودي،التعايش الديني رهان التعددية والهوية الجامعة،مجلة ذوات,مؤسسة بلا حدود للدراسات والابحاث، الرياض,ع٥٨, ٢٠١٩.

٦٠. محمد افحمد مخلف الزوبعي و احمد عبد الوهاب مهدي,مسؤولية الصحافة العراقية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي ي المجتمع,مجلةالدراسات والبحوث الأعلامية,كلية الاعلام,الجامعة العراقية,مج١, ٢٠٢٠.

٦١.محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي والقضية الفلسطينية,مجلة شؤون عربية,جامعة الدول العربية –الأمانة العامة,القاهرة, ع٥٦, ١٩٨٨.

٦٢.محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات,مجلة الجامعة الإسلامية,رابطة الجامعات الإسلامية,غزة ,فلسطين,ع٣٤, ٢٠٠٣.

٦٣.محمد السيد سليم,فعالية منظمة المؤتمر الإسلامي(دراسة تقويمية)،مجلة السياسة الدولية,مركز الاهرام القاهرة,ع١١١, ١٩٩٣.

٦٤.محمد السيد سليم,منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات,مجلة السياسة الدولية,مركز الأهرام, القاهرة,ع١٠٥, ١٩٩١.

٦٥.محمد عبد العاطي ,القضية الأفغانية في المؤتمر الإسلامي ,مجلة السياسية الدولية,مركز الاهرام ,القاهرة ,ع٦٠,نيسان ١٩٨٠.

٦٦.محمد أحمد علي مفتي و محمد السيد سليم, مشكلات العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي,مجلة جامعة الملك سعود–العلوم الإدارية,جامعة الملك سعود,الرياض,مج٥,ع١, ١٩٩٣.

٦٧. محمد رسن دمان السلطاني,النشاط السياسي للسيد موسى الصدر في الدفاع عن جنوب لبنان للمدة(١٩٦٩-١٩٧٨),العلوم الإنسانية(مجلة),جامعة بابل,مج٢٢,ع٣, ٢٠١٥.

٦٨.مركز العراق لمعلومات الديمقراطية,سلسلة اوراق ديمقراطية من عهد الاستبداد الى حكم الدستور(التعايش في ظل الاختلاف),ع٢ ,٢٠٠٥.

٦٩.مصطفى إبراهيم سلمان الشمري,دور كينيا في إقامة دولة جنوب السودان,مجلة السياسية والدولية,كلية العلوم السياسية, الجامعة المستنصرية,ع٤١-٤٢, ٢٠١٩.

٧٠.مها رحيم سالم,الجريمة والإدمان على المخدرات,مجلةالعلوم النفسية,كلية العلوم التربوية والنفسية ,جامعة بغداد,ع٢٠, ٢٠١٢.

٧١.مهدي شهاب احمد و عمر أكرم جلال,مجلة الدراسات التاريخية والحضارية,كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية,جامعة تكريت,مج١١,ع٤٣, ٢٠٢٠.

٧٢.منى حسين عبيد, التركيبة المجتمعية لدولة جنوب السودان واثرها في الاندماج الوطني,مجلة كلية التربية للبنات,جامعة بغداد,مج٢٥,ع٣, ٢٠١٤.

٧٣.منى حمدي حكمت, مفهوم التعايش ومعوقاته في العراق,العلوم السياسية (مجلة),كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد,ع٥٢, ٢٠١٦.

٧٤. موسى محمد آل طويرش, الوعي السياسي كعنصر اساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي, المستنصرية للدراسات العربية والدولية (مجلة),كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,ع٢٨, ٢٠٠٩.

٧٥.ميسون عباس حسن الجبوري,موقف الولايات المتحدة الامريكية من العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وتداعياته,مجلة كلية التربية للبنات,جامعة بغداد,مج٢٧,ع٥, ٢٠١٦.

٧٦.نازلي معوض أحمد,الصراع التركي اليوناني في الجزيرة القبرصية,مجلة السياسة الدولية,مركز الاهرام,القاهرة,ع٣٨,السنة العاشرة,تشرين الأول ١٩٧٤.

٧٧.نادية فاضل عباس فضلي,التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية,مجلة دراسات دولية,مركز الدراسات الدولية,جامعة بغداد,ع٤٧, ٢٠١١.

٧٨.نزارعبد الكريم حسن وأحمد مجيد جاسم,مستقبل الصراع الهندي-الباكستاني تجاه اقليم كشمير,مجلة دراسات إقليمية,كلية العلوم السياسية,جامعة تكريت,السنة١٥,ع٤٩, ٢٠٢١.

٧٩.نعيم جاسم محمد ودعاء عبد الهادي,دور الشخصيات السياسية والعسكرية الموصلية في التطورات السياسية الداخلية في العراق(١٩٥٨-١٩٦٣),مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة بابل, مج٢٧,ع٥, ٢٠١٩.

٨٠.هاني عبيد زباري,مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي ١٩٧٩-١٩٨٠,مجلة العلوم الإنسانية,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة البصرة,مج٣٣,ع١, ٢٠١٥.

٨١.هلال ايوب خان,اتفاق طشقند في اسيا,مجلة السياسة الدولية,مركز الاهرام,القاهرة,ع٤١, ١٩٦٦.

٨٢.هند علي حسين ,العلاقات الأفغانية الإيرانية ١٩٧٩-١٩٨٦(دراسة تاريخية),مجلة اكليل للدراسات الانسانية,كلية التربية,الجامعة المستنصرية,ع٣,ايلول ٢٠٢٠.

٨٣.هيئة التحرير(عارض),أهم وثائق منظمة المؤتمر الإسلامي(الوثيقة الاولى)ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي,مجلة الجامعة الإسلامية,رابطة الجامعات الإسلامية,غزة ,فلسطين,ع٣٤, ٢٠٠٣.

٨٤.هيفاء احمد محمد وصدام عبد الستار رشيد,النظام السياسي التشادي,السياسية والدولية(مجلة),مركز الدراسات الدولية,جامعة بغداد,ع١٧, ٢٠١٠.

٨٥.وليد حسن محمد,التمييز العنصري ضد السكان العرب داخل إسرائيل,مجلة مركز الدراسات الفلسطينية,جامعة بغداد,ع٧, ٢٠٠٨.

٨٦.وليد محمود احمد,منظمة المؤتمر الإسلامي والمشكلة القبرصية,مجلة كلية العلوم الإسلامية,جامعة الموصل,مج٢,ع٤, ٢٠٠٩.

ب- البحوث والمقالات الاجنبية

١-Gurhan Yellce,the Amercan intervention in the ١٩٦٤ Cyprus crisis and the Greek Political Reaction(February-August١٩٦٤),Modern Turkish History(Journal),Studiesxvll,Autumn٢٠١٧,P.٣٥.

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية الانترنيت

١. الموسوعة الحرة(ويكبيديا),تاريخ الدخول: ٥/١/٢٠٢٢م.

٢.جمعية الدعوة والارشاد على الموقع الالكتروني

https://sha٣aftawne.net, Accessed in ٧/٩/٢٠٢١.

٣.حسين خلف موسى,النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول قطاع اوزو والوسائل السلمية في التسوية,المركز الديمقراطي العربي,٣آيار ٢٠١٤,على الرابط الالكتروني:

https://democraticac.de/?p=٧٨,Accessed in:٥/١/٢٠٢٢.

٤. حنان عباس خير الله،وسائل الاتصال ودورها في تطور ثقافة التسامح والتعايش السلمي،(بحث)مقدم الى (المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة), يومي ٢٢-٢٣/اذار ٢٠١٧,الذي عقد من قبل مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء ومركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية, على الموقع الالكتروني:

https://www.annabaa.org/arabic/studies,Accessedin:٢٢/٤/٢٠٢١.

٥. حقوق الانسان: مجموعة صكوك دولية ,جامعة منيسوتا,مكتبة حقوق الأنسان ,الأمم المتحدة ,نيويورك,مج(١),١٩٩٣,على الرابط:

http://hrlibrary.umn.edu/arab/b٠٠١.html,Accessedin:٢٨/٨/٢٠٢١.

٦.خضر القرغولي واخرون،التعايش السلمي في العراق بين الواقع والطموح، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ،٢٠/١١/٢٠١٨م، على الموقع الالكتروني https://www.politics-dz.com,Accessedin:٢٣/٣/٢٠٢١.

٧.سلمان العودة،مفهوم التعايش بين المسلمين وغير المسلمين، على الموقع الالكتروني : www.al٣nabi.com,Accessedin:١٥/٣/٢٠٢١.

٨. محمد الجوادي ,الإمام العظيم الشيخ أبو الفضل الجيزاوي ,١٤\٤\٢٠٢١,على الموقع الالكتروني: https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org,Accessedin:٧/٩/٢٠٢١.

٩. محمد يونس, تفكيك خطاب التطرف, موقع الاتحاد,تاريخ الدخول٢٠/٥/٢٠٢٢م

www.alittihad.ae/mobile/details.php?=٦٥٠٨٤&y=٢٠١٦.

Abstract

The term peaceful coexistence and tolerance is one of the modern terms that appeared after World War II, and many contemporary societies have worked to achieve it because it is one of the important vocabulary for the presence of individuals within societies and serving lofty human goals, in order to prevent wars and disputes and work to replace dialogue instead of conflict The concept of peaceful coexistence also aims to achieve cooperation and respect, and live within a state of peace, tolerance and good dealing, and accordingly, peaceful coexistence has a great role in melting sub-affiliations and working to strengthen and achieve national unity among the spectrum of society, by focusing on awareness and information through the means Therefore, the Israeli aggression in ١٩٦٧ brought about a radical change in the map of Arab politics, which led to the dwindling and receding of ideological differences between the Arab countries and the call for adopting the concept of peaceful coexistence in order to establish peace in the region, because they all realized the hatred Regardless of their orientation, they are being targeted by the imperialist powers that have stood by Israel, and therefore it has begun Some Arab countries, including Saudi Arabia, have called for an Islamic conference and a call for Islamic solidarity that calls for achieving an Islamic renaissance based on the foundations and principles of peaceful coexistence that call for tolerance and renounce fanaticism and call for dialogue in order to build a bridge for peaceful and constructive communication and block the way to confrontations And disputes, in order to make the goal of peaceful coexistence successful, which aims to achieve world peace, where the idea of establishing the Organization of the Islamic Conference was proposed in ١٩٦٩, as a bloc to serve the issues of Islamic countries, as it established institutions for this purpose that serve Islamic issues, in addition to holding many summits and ministerial conferences for Dealing with the problems and needs of the member states. The concept of peaceful coexistence

was chosen by the Organization of the Islamic Conference because the provisions of its charter are linked with the goals and principles contained in the concept of peaceful coexistence based on dialogue and tolerance, and the call for resolving disputes between member states of the organization by peaceful means.

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Karbala University
College of Education for the Human ities
Department of History

Calls for Peaceful Coexistence in Conferences of the Organization of the Islamic Conference ١٩٦٩_١٩٩٠

Thesis submitted to

Council of the College of Education for Human Sciences / University of Karbala as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in modern and contemporary history

Submitted by

Hassan Hussein Mulla

Supervisor

Prof. Dr. Uday Hatem Abdel-Zahra Al-Mafraji

٢٠٢٢ A.D. **١٤٤٣**

A.H.